شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

خريدة القصر وجريدة العصر

المؤلف

محمد بن محمد صفي الدين (عماد الدين الكاتب)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عفا الله عن عباده مقابلات
الخير ترجو عوض هذا الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما عميما

الحمد لله مودع أرواح المعاني أشباح الفلاح ومضلع دكاء الذكاء من أبلاد الراح الحمد لله الذي أفاض على أماثل جبل الكرامة وخصهم بخصائص الفخار والفخامة وأرسل محمدا صلوات الله عليه بالمعجز الباهر والحكمة الزاجرة الناهر وأنزل عليه الذكر العربي المبين وجعله لحمل أمانة وحيه القوي الأمين وأيد بروي البطاح الغر والفواضل الغر من محاربه وكرم أفضل العلم لوراثته وأخص بشرحه مشرع أمته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وحزبه وسلم تسليما عميما

وبعد فإني لما رأيت البضاعة في عصرنا هذا وأوان ضياع عمره كما أنه وأوان زمان ضعفه فيه زاد ضعفه لفساد أهل وكساد سعي وسبوح بحمه وسبوح رسمه وجحد حظه وقلة عناية أهله بعلمه أن وأثر من تأثر أهل العصر ما تخلد آثارهم ويجدد مآثرهم فإني العيش أنكاد أفكار من قد عشت وأوار شوارد هم في حميله الحمول كنشت وعز أهل نعيم بحزن الفقراء ما عشت وبعد الوحشة ما أنست والمواعظ قلت قل بحرمتها والحرام جلت قل بحكمتها وكنت منذ شمت بارقة الحق وركبت في استبعاد له العلم صهوة الكلب ما أمله وصبي الصبي في نعال المشي لها مشي ومسير وشب الشباب الكريم فإذا أحث أن أجمع محاسن من محاسن مآثر الرمز المسي وأضم مآثر من جمل بحر العلامة أيا من الزمان المدى وكنت فرضا لغت كتابي بتيمة الدهر وحميته الغض للتعلقية والبراجزي في محاسن أهل عصر يتيمة الشعراء ومن بلغها الجهد في أهلها اجتهاد البلغاء وما وحث بغرد لان من غنى بزلان لغنا يتيما وأمن حرث نفسه أنه يبلغ إلى غايتها فصنفت هذا الكتاب والكنته وزينته هذا الوشي وحزبته

ع ع
بالبطاحة المعجز

وسمته خريدة القصر
وجريدة العصر

الحمد لله استهلالا وحمدا لآلائه تعدادا وتعدادا على الحسن أفضاله والكمل وهذا الكتاب كما
(1) وضعه يجمع أنواع الزهر وكالبحر يغيص على نواصع الدرر وكالزهر يأتي بعجائب الغير يشتمل
على فنون وعيون وابتكار للمعاني وعجون وأصناف فوائد وأطراف فرائد وقصر وطويل
وصريع أحد وقصر وقاصر وقاطع وقاطف ولكل فيه من بليغة أطاح قدره وريعة في
جزره وحيثة لون فيه وهلال أفقه ويتضمن من شعر الكلام وحي وذي ريه وحي
ولكيب القول وسريعه وغريبه وصنيعه ملأ اختلت أنواره واختلت أشعاره
وتمكن استقامة سمته وسلامة نغته وحزته يعني الجيد بالصوغ مدى الحسن
على الحسن منبع الحسن للعلاك حلوا الحسن للناظر إيطلب أن نال على الجد وأيلتمس
أهلا من مر وأيختجب عنه قلب وأيحتج معه لك بل يعانوا القلوب بغتوله معانقه
ويتعالوا وراح راحه معالقه وقرح كرت أقل عصر وأقل عصر آبائك وأنجاهم
وأنبائك مشتمل على عصر السالف الماضي والحاضر الدامي وأكثر ما أوردته شعر
من أزوى عز وأجر عنه أن أكن أدركته وسمعته منه ولم أقتصر على المشفي
المشفر والمستغل المستحب بل كم أكل شاع ما وقع إلي من شعره وأثبته أما المغمر
غريب أو ليكن مستحسر أو أسلوب فارس وجرثاحا من أخوار الرابي وهلت أنا سكنا
من الغوائد وضمت السرور إلى الغرائد والذي بقشي وأعلاهم هذا الكتاب أبي وجزي
المعاصر يعني الصدر الشهيد رحمه الله أبي نصر أحمد بن حامد بن الشجري أطال فسيح
من فضله وصلت رفده ووقد علينا مزجه
في ليل أمل من العز صوت صحيحه بطابع بضله محصل من أفضاله بترجمه وكلمه
مترجمه ومسيحه ومستمحه فاخبت أن أحيي رسمه وأفاد بمحاماته شيء مما
وكانت المراجع العزيز مجلدات غير أن الغرو لقاتكته نهبها وذهب بها
وأخطأها لأنه لم يسلب الحاضر والمحتد ولم ينهب المجد والسؤدد وقد تتبعت منها
وقد قسمت الكتاب أقساما

القسم الأول فصل أبي بغداد
وما يجري مجراها من البلاد

وأنثراث القسم (الأول من العلوم وهو كتب عربي ومذكاحض ومؤنثها حفل وجمعه شحل وهو
(الفليم (الواسع و(القوم (الحوك والعلماء (النحو في العلم علوم البلاد خوز حلوم
وقدمت مدينة السلام (الحوزة (السلام وبيضة مملكة (الامام وتم كتاب يذكر
من أخبار الخلفاء ومن أخبارهم والذي من الخلفاء الذين يشتمل هذا الكتاب على
محاسن أيامهم ومن أخبارهم وكرامهم وهو (الذي من شيع كل واحد منهم ما سمعته
بفصل لكتابه هذا على الكتب المصنفة في فنه لما في بحسنه على جنسه كما هو باشر أي
أضواء خ (الامام المستنصر بالله امير المؤمنين أبي محمد الحسن (الامام المستجير
بمصر النقالع مسرفنا طي الشراع مغربها

ومن أيام المستنصر واحد العجم

وثالث العرين عذا بل ثالث القمرين اثنوارا وثاني الفرأثرا وأيثارا وواحد الامل فرزا
وعفرارا ومن الثالث والثلاثون من خلفاء بني العباس خ والعضد (الفضل (والنابل (والشكوة
والباس ثم جم مزهبته وخشي هيبته وتركي هيبته ويتأخر مراه بجير ويجيب
ويجتدي مراه بيصوب ويصيب (أما السمراخ بمعنى بر سمي به الزاهر وأما الكهم فهو بخر
عكلا به (اخ وأما الفضل فمرجامع شتاته ورابع زياداته وواضع شرحه وشارع
وضعه ومشرع أفانينه وسعة أساليه فن الفاخة وفنن الخصافة وصدين الشجم
وقارود الحماسة وعثمان الحلم وحلة العلم حلل (ايام معلمة منه بجواز التفصيل
وحلل (ايام بدمه وفي محض (المذهب البشوح (ابشار وج على
(اثنا (اثنا واستخلصتا مض من (اخ حيلاء واليمز من (الحراء ومثل بنو أثيو ومكن
الله لبني سعيم في (الارض وعاد (مض أهله المعيمون وخلائف السنة والفرض ولما
بويع له بالخلافة في تاسع ربيع (اخ سنة ست وستين وخمسمائة كتب بالموصل عهد
هز (اثنيان المنصور وبعثها إليه على يد القسيم شرف الدين علي عض ون بغداد الى تجلع
منه سنية وهنأته أميرية وصير هذا (الامام رسما في كل سنة و(اثنيان مع
قراصاء (الامام المستنصر وزارت الزهد وابن عم النبي
جاء بالخز والسمور والغز فيلم من حبا بعمرا لمجبي
رتع الغلام لون من عزله الشامل في المزيع الهبي لم
ورعوا منه في مراخ خصيب (او خيم و(او يبرون بي
رفدوا بقرطول خوف مغيض في دراس والماء الوهمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمييز لأهل بغداد قاروا بغدنوس بكل عيش هنيء
سلوا وفي فناءه عن قريب مسه عما كان أمر بكم
وأجلى عنه بجرحديد وأهنى فضل نحوه حمر
وفي بني ثمام ملكان بغرا من قال ما لان مطة في النسيء
وأما نية سنو يكم منها محمد فضيره الكل حي
عام حظكم من العنوس تاوحز الشعر منه عن بر
ولقيت الزمن العبوس ومر عام بوجه كلوا لي وصي
ومصي زار في الرمس المعلم فالعوذ في الزمان المصي
ثم مدحته بغرة لك بقصيدة أولها في أيام الوزير عضد الدين

ومن حكمته للمستضيء بضم وارث المضطلع بإمام العصر
وحر لثالث نضر العضد العاضد والقاصم الزبد الناصر
قصر بالعضد العاضد المجانسة وزن الخليقة كنض تمه
وأشغلها بها شعار بني العباس وباشنبش وحره النضر
ووضعنا المستضيء بأمر الله حر أوليا به كل نضر
ومنها وحر من نداه حلة بغداد بشنخ ونيل مضر بشنخ
فقد اهتز للهدى كل عطف مثل ما اهتز بالمنى كل تغر
فيعز واله رايل كل مجد وبنعماه أهل كل قطر
ويذل الهدى أزل من استماح في تالد نحضه كل وفر
نشر الله إذ أنر لنا النضر وزحوم يد اضل الشكر
ونشر نا الخلامنا الشوه نهم للعدا الزؤ ويل المنايا الحمر
خلقاء الهدى سمالة بني العباس والكبير زاهل الفخر
كشموس الضحى كمثل بدور التم لا تحجب كل النجوم الزهر
وتمام الحبور ملتم من حظيه حمر الخلايا أبر الحبر
منبط الوحي بيته من الذكر بشنبع من المثاني ونشر

ومنها

ليس مثني الرجاء من مثل المال ولا كنما أخو اللب مثر
ولهزار يشنبغ صاحب النضر وقد شارف الدثور يسر
يستوي بكم مدحه أنجح النضر بما مدح محمد بن بحر
ولم نيله فلا يدمن مر ور كيشت بحمد ونجر

ومن قصيدة طويلة جرا اكتسى
احتم منها ومن قصيدة يرثي
مرجه من جملة يحزنها

مغرى عاد زمن الوصال المنقضي ام محا بدل في الصبابة مرضي
اتشكي الغرام وانه بلوى عضلي من الشعراء بما انض
يا لاح حالي في الهوى متغيرا حلولت تسلتي وانت محرض
حبس عليك بما الملام بناجع بمن يغير اللاح حبيض
كان التعرض لي بنعمان ناعم لوكان ممن للسلو تعرض
عرضت خيل للربوع ومشعب كتما رسم للوشاة معرض
ابغت رجع الصبر من كلبي بعلز وامهب للصبر ومن مرض
ايل مضى قلبه متعرف لسعاد رام بالوداع منغض
شعبي بامير مقبل يوم اجا لمحبه ويصد صد المغرض
شكوا ي من داء بدا بمحتب وضنا ي من صد يدوم متغض
يا خبر امة العريب وحيدا بنطاقه الخ العرا تتمضض
يقضي على زمن الشباب فما ثنى سهو الشباب عنه لم اتعوض
نفضت عموم الغانيات وانها لوما انقطاء شبابه لم تنفض
كان الصبا اضبى الشباب وانما ذهبت نظار عشتها لم تنقض
يا حسن ايام الصبى وكانها ايام موانا لايام المنتضي

وهذه القصيدة ايضا هويلة

للإمام المستنجد بالله أمير المؤمنين

المستنجد بالله ابو المظفر يوسف ابن امير المؤمنين المقتفي بامر الله ابي عبد الله محمد

المستضيء

بن المستكفي بالله أمير المؤمنين أبي العباس أحمد بن المقتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن
ذخيرة محمد بن أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أمير المؤمنين أبي العباس
أحمد بن ولي العهد أبي عبد الله الحسين بن أمير المؤمنين المقتدر بالله أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين
المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق بالله أبي أحمد طلحة بن أمير المؤمنين المتوكل
على الله أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المعتصم بالله أبي إسحق محمد بن أمير المؤمنين
الرشيد أبي جعفر هارون بن أمير المؤمنين المهدي أبي عبد الله محمد بن أمير المؤمنين أبي جعفر
المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وعن
آبائه الذي نهضت به الشورى وارتضاه بفضيلته السيرى ووضعت حلو أيامه
والعز وتسنم في زمانه الإسلام الكرم أما شرفه بهرا وضح من ذكاء وأما متانته فمن
بعد رحم السماء بويع له بالخلافة يوم الأحد ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين
وخمسمائة يوم وفاة المقتفي وتوفي تاسع ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وكان يحب
الفضل ويديه ويستخدمهم ويقربهم وله شعر حسن في
الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في كتاب صنفه له شرح أبياته ويقول وأنا أشرح كتابا
مقترحا شرح أبيات سمع بعض الحاضرين أرتجلها وأنا قائم بين يديه في شخص لا أعلمه في الحقيقة
ولا أعرفه

سمعا التعلق في الصوا ذرايه بحاله متوقفي في ضلاله
متايدي في رأيه لسراحه كفلاح انجرا بوار في زراره
والشعب يرجى الفلاح من افرنده لا ما يغال مضاؤه في جراره
وكذا اللبيب إذا الصوا برأيه لا يستريب بقربه أو بعده
وأخا الشجاعة يستمد جرا الكمي من جرمه وجراره
وتأخل الشعرا في بيته كرمه منه لنا سمعه
مما حوت من عينها دمعة حتى حوت من عينه كم معه

ولأمير المؤمنين المستضيء

حاله حال وحالي حاله شجي الصب به والخل خال
بأن لها بازيه يغزو ونصول الشبث بل في النصال
ونظم شرف الدين نصير بن أبي الدر بن هبيرة على روي قصيدة
وينوب ما شوا من حكمه في السؤال على خلق السؤال

وللمستضيء في عامل له كان يحسن سيرته

يمن وايزد بأني عالم بأفعاله والمرء بالمرء يوزن
وفي الفول تحريض وفيه عتاب ولولا تقاضيه لقلت كلاما يفكر

وهذه الأشعار أنشدها الشريف فاضل لما قدر قيل

بأمر الله

وخير الشعر أشرفه رجالا وشر الشعر ما قال العبد
على أنها فزاعجم الشعراء والعجم البلغاء والفصحاء ويشبه الإمام المستضعف
وقد شبه الشيباء بالسيف إذ هي سوابق صدق عن تأمل ناظم
وله رضي الله عنه في وصف شمعة
وصفراء مثلي في الغيا روده معا بجام على الخدين مثل دموعي
تذوب كما في الحمام ت صبابة وجوى حشاها ما حوته ضلوعي
وقد ضمنا بذكر الخلفاء الراشدين الذين أذركتهم وأدركتهم والدي وأولهم

الغلام بلام لله عبد الله

بن الغلام بالله توفي رضي الله عنه ليلة الخميس ثالث عشر شعبان سنة سبع وتسعين
وأربع مائة وكان توليه الخلافة يوم موت أبيه الغلام يوم الخميس الخامس عشر من ذي
الحجة سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وكانت أيام خلافته أربعا وأربعين سنة وثمانية
أشهر وخمسة وعشرين يوما وكان وليا من الأولياء ولو كان بعث نبي لكان من الأنبياء
وسوا زهد الخلفاء وله شعر وقد ذكرته وأرسو عصره بتمثاله وأورده الشمعاني
من ذلك قوله

الفلك من خمر التطل منتشي من ذا عدى من شراه مغشي
والنهر من حر الهوى مقرله ولكم قتيل في الهوى لم ينعش
جمعت علي من الغرام عجائبا خلف فليس في أسى موحش
خل يصد وعاذل متصبح ومعاند يرجى وملام يئس

وقوله سنة الغزو وهي سنة سبع وأربعمائة

يا أكرم العرب عرضا وفي السيال له وزد واصطبار
مدلت عليه معاصيه التي عظمت علما بأنك للعاصين غفار
فامنن علي وسامحني وجد بيد يا من له العفو والجنات والنار

وقوله رضي الله عنه

سقى ليلنا يا عالي الرتبة من المزن معسالة تنسجم
سقى فسقى على سنة الغا شعين وفلنا لما يريده الله نعم
وما خيبتي من ضمير الورى إذا كان ربي الورى قد علم

وقوله وما أحسن التشبيه الذي أخذه

قالوا الرحيل فما نشفت الصفار معا في خدها وقد اعتلق خضابا
وأخص تحت بنانها فكأنما ستر بأرض بنفسج عنابا

العشر

المعتضد بالله عبد الله أمير المؤمنين بن الرشيد أبي العباس أحمد

بويع له بالخلافة نهار الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ومائتين وكانت علامته الظافر بالله وولد بالقاطول ليلة وفاة الفاضل جده يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها ضرار وكانت حسنة الجارية والغناء وكان كاتبها عن المتوكل وأيامه كانت أحسن من الخضب بغير الحناء والسلم بغير الحناء وأمن بغير الحناء توفي يوم السبت رابع عشر المحرم سنة تسع وثمانين ومائتين وعمره حين توفي ست وأربعون سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام وأيامه رحمه الله ولد في زمانه

ومن شعره الذي أورده الثعالبي

قوله أرقت لصفاء العيش مع من أحبه فحاولني على ما أريد من يريد بدا يريد
وما اخترت بالسقم بعد اجتماعنا محبة والله

وقوله أما والذي لو شاء غير ما بنا لأصفى بعزم في الثريا إلى الثرى
وبدل نامن ظلمة الجور بعدما جلا الليل صبحا من العدل مسفرا
لئن كرهت عيني الوجه فحبه إلى القلب ما طابت إجابته القرى
وإن ضاق رحبي عن محب فقد وسعت فلا أمنت من ذاك أو تغيرا
ووالله إني في خلال المخلص الذي حرص على إتيانها أن يتغيرا

والإمام المستكفي بالله أبو العباس أحمد أمير المؤمنين ابن المعتضد بالله

وكانت علامته الظافر الله بويع له بالخلافة يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها قطر الندى توفي يوم السبت ولم يتم له يوم بعينه ستة عشر سنة إلى يوم الثلاثاء وصلى عليه في صدر اليوم وشهر وتسعة وعشرين يوما من مولده كان يوم السبت العشرين من شوال سنة سبعين وأربعمائة وكانت أيامه مواسم للتهاني ومباسم معتزلة عن تشاكيا وأمانيه وزمانه مذهبا واحسانه للبؤس مذهبا وشأنه ممزقا وهو أوضح وأشرح

صرارا ومزمبلا وكان عضد الغدر والجور والشر والشعوذ واخذ الجعود واستولى الفضلاء
نابغة وخطوط الاقلام لم تر مواتية الا ان نبضه الله حميدا ناشر الوزر والصدر
جميل السير يوم الاربعاء الثالث والعشر من شهر ربيع الاخر سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
وكانت مدة خلافته خمسا وعشر سنة وثلاثة اشهر وخمسة ايام ومن شعره الذي اورده
السمعاني في قوله رضي الله عنه

اذا جد الجوى في القلب ما جمدا يوما مدى على رسم الوداع يدا
وكيف اسلو نبي الاضلعا وفؤادي بحر اين في منور الهوى قيدا
فراخلف الوعد بزرا فد شعبت به بين بعد ما فد وبي جمع بما وعدا
ان كنت انقض عهدا الحب في خلدي من بعد هذا بلا عاينته ابدا

وله مشارا الى ابن الملك اي سفر هنر وابن محمد سنته بسم الله الرحمن الرحيم لد يا زين الملك
من شر بعد ما ربقك ما ذر لعبد الحبشي في العافية والاولى وما ابرئه من خبايا الخلاص
فهو يقضي عهدا يا اختصاص والشور الوايد مسترام يبقى على مرور الايام
والثقة بكما محتمة مشتهرة عند الخاص والعام ومع هذا اسباب واثار اجي فما نقبع
منحا بالا عجاب والتراخي والله يعلم ان الشيعة على السير الغياثية امر فذ فهم حكمه
وتم وفد قبل نية لعاجم ثم ثم وفي هذه اشارة ممتنع مع خلوص عميد يتم يا زين
الملك واثت اجدر بالمراكز بما جمع بين الناج والتواب وجميل الذكر المستصاب والله
عند حسن المآب

الامام المستنصر بالله ابو منصور
الفضل امير المؤمنين ابن المستكفي

ومولده في عصر ثاني يوم بويع له بالخلافة يوم وفاة والده واشتهر بالمرتضى في سادس عشر
في الغرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة فبلت به الملاجر خزلم الله فكانت مدة
خلافته سبعة عشر سنة وسبعة اشهر وثلاثة وعشرين يوما وعلامته الناصر الله

ومن شعره لما انشد له ومفوله

انا الاشقر الموصوف بين الملا جم ومن مثلي الزينا بغير مزاحم
ستبلغ ارض الروم خيلي وتنتضي بارض الصين بيض صوارمي
وقوله وده وز بغزاه ومراحو لما خلبته اشجع من محمد
واورد السمعاني في المدبل قوله
امر الشرخ الشباب اصغر مبور وره فضاء الوكر

بقلت فنعت بهذا المشيب وإن الحميم وهذا مكه
فقال المشيب إبقى الغبار على جزة ذاب منها الحجر

وقوله رضي الله عنه

فضيم جمنوز الوجه ثم نابتم بقلت أراني الله يمن جوارك
وفي ساحتيه مرتع وسعود كم وزينهما ريع يفض سوارك
وكل نسيم هب من نحو طلة يعم أو فماتي يعم فاصوارك
خمير في البوادي بواديه وخيم في سمعي ملام بوارك

ثم إمام الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد

تولى الخلافة بعقر والده بساحة سرخس في الغرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة
ثم خرج من دار الخلافة متوجها الى الموصل وخلع وبويع للإمام المقتفي بأمر
الله يوم الاحد خامس عشر في الغرة سنة ثلاثين وكانت مدة ولايته سنة وتنقل
الى دار بكر وأخربجل وبازبرا وحماة واضعها وأقام على ذلك مع السلطان داود
بن محمود والبلد محاصر وهناك محنة عظيمة وضر عميم آخر ونحن أصلا وفرخ جنا
من البلد وأقمنا بالرقة المسفة عشر المصلى بن رندرور والمعسكر في بيادر نسمعنا
أضواتا مقابلة وقت القابلة من ليلة يوم الثلاثاء سابع عشر من شهر رمضان سنة
اثنين وثلاثين فسيل النار الخليفة فرقتله الله لا جزله خير لم الله وخرج أهل أصبهان
حافين حاسرين وشيعوا جنازته إلى مدينة جروح فدفنوه رضي الله عنه بالجامع وكان
له الحشر اليوسعي والكرم الخاتمي بل الهاشمي وقد أورخ السمعاني في تاريخه هذه
الأبيات منسوبة إليه

وما فرأسنت فصال خطوبه ودلك أسعاد الكرام مع الغرامي
أكولته نشكو أصروف زمانها فليس لها ما أورد ليس لها من عمي
بيا قلب لا تاسف عليه فربما رأى القوم في أثناب أقاله ضمني

وكان فرأسنت عمي والد صفي الدين رحمه الله ليوليه الوزارة فتعلل عليه وكانت في الخير

ثم إمام المقتفي بأمر الله أمير المؤمنين أبو عبد الله بن المستكفي

فذكر نا يوم بيعته ونشأته في خلافته وخصصت بنشر بعد وكرامته وتشريفه
بخرقته وعرفنا من نعمته ولغزكان محاربا فرارا رجال محمد لا مفصل القصر المرقة والتجمل
والجمال وأبيض السجال سابغ النكال لبس الأثقال توفي يوم الاحد تاني ربيع الأول سنة
خمس وخمسين وكانت مدة خلافته رضوان الله عليه أربعة وعشرين سنة وثلاثة أشهر
وستة عشر يوما وكانت مدة عمره خمسا وستين سنة واحد عشر شهرا وثمانية أيام
لان مولده كان في الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين واربع مائة وكان أبيض
وادم وكحل بدعج وحدل شامل واحسا كامل وهو الذي اقام خرقة الخلافة واعاد
رسمها وحبها رفعا ويضع جمع الحاجم عنها وحسم باسمه منها وله مكاتبات
حسنة وتوقيعات مستكدة وذكر ولده المستنجد بالله انه لحض واسير شعرا

في الحاشية
وحكم

كلام أبو الحسن علي المستكفي بالله

توفي أيام أخيه المستكفي بالله ومما كتب به إلى أخيه حين خرج من الدار العزيزة واتصل بالحرم
العزيز ينصر ضرفة بلغ به مرام فضله وسلمه إلى أخيه

فاسمح أعزك وافق جانبي ومحضت جدا جار يشفه يد الصبر
وما انت جميل يا ملوم والذي له الترب هذا قدر حكمي من الدهر

وله

فلو جدح الدهر في الورى محمدا وأوضع الدهر في الحشا حزنا
لو كان شخص يموت من أسف على حبيب نأى لكنت أنا

وكان وصوله إلى بغداد في أيام المقتفي وفي خلافة المستنجد ومن فضله المرء وفي جواره
حصل الامن ووصل المرء وبخدمتهما عرفت ونعمتهما تعرفت وفي جنابهما حل الحما وعلى الثنا
وأول من مدحته من الخلفاء المقتدي رضي الله عنه خرمته في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة
بقصيدة يعتب انكشاف به الخطب حيل محذ شاله محز بغداد أولها

أضحت ثغور النضر تبسم بالكثيب وغرت خيول النضر واضحة الغرر

ومنها

يا ابن الذرا الشم الذي في العلى من هاشم والأكرمين أولي المنا فمن مضى
منقلبي الذرا المشرفيه ما زلت أبدا بحز العضب الذكر
انت ابن عم المصطفى وسمته انت فانت بعده خير البشر
من راحتيه المزن في المحل اختدى والسحاب البيض في الليل اعتكر
اخي ولي في رضاه مغنمي واجلي مذ بشخصه محتجب
محى حمى البلخي رضا صنعا بين الورى وبحر احرام البلخي هدر
لو كنت في زمن النبي لانزلت في هذا السبيل آيتي لكم سور

كذا الاولى

بكم النور في نعمة ما تنقضي لا تنقضي والله نعمة من شكر
في انقلبوا بكم تتم والسر بكم تتم واحمين بكم تعز
عاصيكم لم يقض (ا) نجيه من خرم ومطيعكم إلا الوهم

ومنها أصبغ ركوبه

لما شققت العزم وهو مؤيد بالجزم أسرع بالمنى منذ السفر
وزن مثل الشمس تشرق والنور وسناها يحجب عنك نالهم من كل
في نسبة منكورة لله من أنوار سبحانه بما فكر
بيضاء تشفي بعاضب الحيا وبياضها إذا جربوا استشفى بهم
وتاتما تلك المضة معالة وجهه (إ) ملم يضمن بيعا تالف

ومنها في صبغة الحبش

لله جيش للخليفة قاده الخليفة بالميامن والظفر
مخراة اجر الشمس لا يرتضي وجه الحجر أن يكون له عمر
اشجار خط أن تشاجر بعدها لما علما ما تحكيم ثمن
فوق الجياد الخوم ما وردت وتحي (با) رحيل عدو ما عنها صدر
يثنى إلى الكماة الا بصفوة ويرجع في رؤوس الرماة على كدر
قد لا نرض وقفي فسيحة طافت به وعلى العراصة منه ما وجدوا مبر
فرأوا فروا نا (ا) مم اختبروا بها وشبا رمم متقلبا بهم الشرر

ومنها

لما ابوا ما بيه حتى مم أبوا ما بيهم بشر بحا (با) نشر
هزيد امير المؤمنين فصيرة آ تصطفيه الملك (با) عز
حسناء يقربها ولي مخلص لكم الولاء فأولها حسن النظر
صور يقوم بها معان منكم أن المعاني (با) نيا "للصور"
وقفت بمعسم السحر (با) لعارفت وزرت منه بقاس السحر
لما رأت منكم بيتك كعبة وافيت بيمن حج بيتك واغتمم
وبحج أوطاني إليه ومن زا (ر) شر قاله في العارفين محرم
وثنيت عن قومي ليرتع وسمي فدري اضطناعك بي بحيث على فدر
والنصر حويلة ولفضلها فصلة وكانت بها الى فضائله وسيلة وولت بعد
ثلث (با) محال الخليفة وولت وابيح نيابة وزير عز الدين (با) عز مشيرة وفاخر الهما الخليفة
مع الوزير وانا منها في دست النضير فخرت لما سنبل في اهبة (با) محظم وداخلا ولها
نحو الموكب الشريف زلت عن المركب المنيف وحيث اسعى متقدم اخذ الصراحة
يوم احز الكرامة فلما بصر بي (با) مام انسم بحسنانه فوقف واستوقف موكبه العزيز

بعلة بالجزم

وبشرها وقال مقفيا هذا الذي له القصيدة التي من شانها كذا وكذا بقال له ابن الكيال الإمام وهو
الذي يقول في مقدمة المكملة البشرية
وكانما تلك المكملة مقالة وجه الإمام يضيء بينها كالفرض
قلم يزخ حتى وضع النون رب وعز به بلغني وحسبي وخذلان في سنة أربع وخمسين
ومرحته قبل ان اتولى واسد بقصيدة اخرى بينها
كم عاذل لي في حبه لا عاد لي يا قارئا عن شغل قلبي الشاغل
مهلا ان سمعي لنصيحة قابل مالامني والقلب ليس بقابل
اخفيت سر الوجد خيفة عذله فتوهموا ان الهوى معه وهو بعاذل
لم يبتلوا بعذاب الحب وقابلوا اخر الهوى من لومهم بالباطل
ما الوا الوصل بخيل وصلتهم ملوا وليس بمل لحب الواصل
يا ناشدا يبغي قوام اطايعا يوم النوى ان الخليط راحل
ابن البغوام اراحل في اثرهم او سائل ما بين رخ سائل
واحر اعني حر قلبي في لظى ورضابه في سلسل عن بارد
من وجنة حمراء ليس بحمرة والقد معتدل وليس بعادل
متلوز كم راعى متعفف نصاري متبع كوسائل
انا في الصنو الحظ منه اشتكي من جاهل ما يشتكي من جاهل
يا قلبه القاسي تعلم عطفه وتميلا من عطفه المتمايل
سفها لوصل الغانيات وشر بنا كالرأي ضل على عمى خلاخل
بنواهم من جانبي غوادلا البتور عن ومن غيث غواول
وقرود من قرود سمر رواعب وجمر من جمر زبرج شامل
اثام احمر الوقاء بحائل عمر را واثم الصفاء بحائل
اخمله الحي الفتاح وخ ونقاب حص وسمر من لظاه وذابل
بدرت تلوم على اوم مواهن وضع الربيع بها وربع الخامل
خطل الرمية في الملاء قلم ان منعا على رغم العلاء بحائل
او مارايت البحر يغرق زبده ويغيض ان زبد نحو الساحل
مضت عدلت على حب الندى من ليس يسمع فيه عذل العاذل
يا هذه لولا السماحة لم يكن تيمم حتم عشر وتبتل
عنفت في حب السماحة موئم الكرم الكريم على ثراء الساخل
وهل يخاب الغرم من وجد الغنا من جوده مولا ما ملام العاذل
والغر روح بشاشة للنذل اعني به عن انعم وجزاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكفه للجود خمسة أبحر بناضة تسمى بحر أنامل
ممزوجة بحل العز ليس بزائل فمحمود كرم المعتفين ليس بماثل

ومنها في صفة الجيش

وعرمرم لجب لمناهل القنا بخر ومنهل الشجعان الهمائل
ستر الخوالة بالعجاجة مظلعا زمر الرماة في سماء قساطل
فالشمس مثل البدر العجاج كأنما بذر تكلع جنح ليل لائل
والنقع يخطر بالنصول خطابه فكأنه لوز الشباب الناصل
والمرهفات بأنس وفوارس تحكي فوادم أنسر وأجادل
في مأزق لا يسمع الواشي به إلا بنبر صوارم وصواهل
والجيش من طلق الجيوش ربابه في طابه وبجاحد في طائل
هزم العدا قبل اللقاء بعمه معروا بلام في الشفاء مطابل
طلبوا إليه أوائلا بمذمة فتعمدوا بأسر الباسل

ومنها

أمكرو الخنا ومزاولة نعما تسامت عن سؤال السائل
ملأ الفؤاد ولا يقوم بشكر ما توليه من نعمى لسان الفاضل
أوهل يلوح معاطيا بعطائه إلا مفل فيوء وسائلي رسائل
أم فركبي سبلا إلى حرم الندى صرف الولاء وحسن ظن آمل
الخير كل الخير يجمع كفه مدحا تزين مشاهدي ومحافل
لا زال يغمر الحاسدين لشانئ بمزاحم بحيد عاطل
وإذا احتبت من إمام رتبة فيها البخار على جميع الناس
كانت تحيتها مواهب وبغيت عنها ممالك وسلمت تهب الآمل

ثم مدحت الإمام المستنجد بالله بعد انتقال الخلافة إليه بعطائه مدحا منها ما يجري في هذا المعنى وهو من جيد شعره وهذه قصيدة طنانة أولها الرائية بالمطلع الشريف في الزيتوان أخرجت من ديوانه وهي سبع وخمسين بيتا

لعز بسعد والعدا في مأزق إمام بحكم الله في خلقه يقضي
أباح المنايا والمنى فوليه عزا المنى يقضي وحاسده يغضي
مهيب يغض الكرم دون لقائه يغض بكاء وفي الحرب لا يغضي
أبي يوسف المستنجد الله قوله كذلك مكنا ليوسف في الأرض
إذا رام أمرا لم يزم باسمه فإن رامه يقضي سريعا إلى النقض
وحتم حوادث الدهر فيه فللشقي على ملله حتم يحل عن البغض
لسبب وسبب تبقه حالتي نرى وبأمر تما لحلوا من البسيط

والبغض

عرايه في الحادثات صوارم إذا نابت ملمات عن شيعها تمضي
بحزم كأسوار المفارم منصور وعزم كإنكار الحواجب مقتض
إمام له ما ينبغي الله منحه وما غير ماض له الله لم يمض
لدن النور موصولا بنور يحفها ظاهر به الرشاد من شرعه يمخض
وصلده في سر في البلاد وعرها بسيط على صور البسيطة والعرض
أمنت عباد الله منك فلم تدع جموز العدى رعبا تكل بالغمض
بعهد راجحات فالصلح الكل منقض ونجم الموالي طالع غير منقض
لقد رصت منك النوامل شمها على الناس حتى ما يلوا القبل بالقرض
وما البر في شرع الغي في الورى سوى حيثكم في طاعة الله والبعض
رفعت منار البر عن كل فاضله من الخير في رفع وبالغي في خفض
بخيل كمثل العارض السح كثرة تضيق صدور البيد عنها كذا العرض
مقوده خوض الجميع من العدى إذا انجعفته السر الشمم بالوخض
إذا خبت منه النعال تنعلت بهام عدى رضت بها الماء رض
حوام خيل وردت الصيد أنها تحل منها بالغبار لدى النقض
عوار فلم تأت بخبر العارض ولو وارأوكم أعنت عن الجعل العرض
عروق من فرض محل خيرها لغى كل سنن من محلها فرض
عمايه أوضاه فاضح نابك على تحيشه مساله منه النكض
لشانيكم قلب من الخير خاوم ومن ومض الجمي ترى سمة النبض
وما صرفت أبوارعد لكم أوان ولا الكلم طاءة الوخض

ومنها في الوزير

ويحتي يجتبي كل جوز فضي وفضل فضي يخزكم ماكان لليزين مفرض
وزير بأعباء المماليك ناهض إذا عجز شمر الرواسي عن النهض
مشيب شمل اللهي بخز منغض وجامع شمل العلى غير منقض

ومنها

يغزر كجد الطارم العضب منتط نضوت به ثوب العناء الذي ينض
رجوت أمير المؤمنين رجاءه من الكل منصوح به فضل يغضي
وأشكوا إليه نابلا يبرها نوائب في عظمي توالت في خضي
ومنزلة إن عضني نائب أماح من تحوي طبيا على الغمض
تحض على شكر الخضوع بقدرته إذا الخبه بلا بقع في الخمض
يكلها حب السلامة أنها تكلا بنبي حب الفناجمة والعض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد صرفت إلى الفناخة والتفي لأضوي الخالين للبيز والغرض
تقول إلى مع السمع في الزور الصاور زند مختوم وغم في رأس
ولو كانت راز وبالشعم لم يكن عند العدم مغفوا ولا قافة البعض
إذا كان هذا البحر جما بيره فليم افشاكي عنه بالوشل الأبيض
كبير شم قد في عضو يوسف ابني سيب جريد الغ في الزمن الغض
لسدي وقلبي في وادي والشاعليه بما يغضي بغار من البغض
لسوء دي تشويد متدحد في الدرى فاضت بوخه بزوليه بيض
وما كل شغ مثل شغ بيلم ومن ذا تبيس البار الغود بالبغض
وما حشو مذ شغ زهابي والسنه الغراء عن على الأبيض
وخرمته في رجب سنة سبع وخمسين بصيدة هو يله منها
زنم على لزلك الزنم اي اقاسمه ضنا الجنم
على حج الزمان لما جنحت بها سلمي إلى سلم

وصلها

ما للهوى أبرا يلا زمني بيما بهل تيب الهوى باسمي
يا طاح تعزلني على شغب مازال يغريني له خصمي
اني صغت لبا رحيم ويغ عنه وان جمر افكمي
كلم دائم ولومه في حشيم كلم على كلم
غلوا علي بوض صنيم ما كان نحل الضيد في زعمي
اي يصيب ويشتكيب كرقلب يتيم وناصر في يتمي
أو ما سوى تجري بحفايم أم لتسوعين هوا مم جرمي
اما الغرام فاح معي ابرا يغ نزعنه بالسن عجم
والقلب مسكنهم بكيب رضوان يجعلوه مسكن الهم
والشعم في جسم الجيب قلم وصفت عيوز البيض بالشعم
أم مسبكن دمي باغيشها يالم جلا من الرمي راخ رم
ما كنت اعلم قبل رايتها اثر الخراخ اسنم رضمي
بيض الطبي شبوا وتر شفها بيض ايقبلا باعين تدمي
أقمار جسر اسعن زلنا زار انتغير اهلة السم
يضعفن عن حمل ازار فلم يحملن اوزارا من راتسم
لكنها كالصخر مغابلتي بحكي من الرفناء بالكظم
واعن بالكشح المضيم له باكاسحي اغناك عن مضمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أحمي يحمي والهوى جلبي والحمية منه يقال ما أحمى
من منصبي من جور حاجبه ولحاظه عن نفسه من
وحلاوة جنيا وجنايا شهدا له شبه بالشيم
الخمر ريقته وفز عدت مآكل لحم الطعم
وإذا أشعث شبه بخليل صد الطعم صرفه عن الطعم
انتقما من والحمى سحا ونسيمه بالشيم والشيم
ورضيت من نعمى وأنعمت بنعم ونعمى تلك من نعيم
وبلغت من محض الثناء مدى به المرى بلغت الأنعم
فلأم تشكو الظلم من زمن يهضم ناخر بالظلم
تأتي نوابه منبعة وتم كلمي في الحلم
لا تخمص أسمح وأنفع حرزا وعلاتهم فه نر الحزم
سم نفسه العليا واسم بها في بغية الزينا عن الوشم
حتى متى تعمى الأمر أبغت أزوروه يعمى
فدع التيمم بالصعيد فلي نبي إلى علام شريعة إليم
ملك ليالي الغانيات به غلى وخصب أزمن الأزمة
ورأى الورى الوجزا زمن عزيم في محض والوجز من عزم
أوطابه بالوحي تعهد بصداته هلت عن الوسم
نسموا بلثم ترابه موكبه بلغ سمتا يدله عن اللثم
ما شئت تبصر نفع موكبه لوا تواضعه من العلم
النجم منزله ومنزله للوحي من سور النجم
من معشر اساس ملكهم صيغت فواجزمها عن الهزم
من كل سامي الأصل سامية زاي الخليفة هام الحزم
شم المعاصم صرح ثم أبزل من بز امعالهم بسر البسم
المنبتون الوفد وفد ثم والمشرفون الشر بالشلم
قوم يرى زاد امن اجتمعوا تبر يوما جمعوا من العظم
جبروا الى الجميل بما يستفلون بحمل العظم
جلوا بشيم هممات كلم زاد من الرقم
وحكائم في كل واصفة يفتاد أنف الخطب بالخطم
في توسب المستجير الغرم
كالبدر نورا والمزن سكا يوم الهياج وليلة العتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أبا الجهام وكأن الكهام إذا توبع الإمام عرت وكأن الجسم
لو للشبوف مطلع بمنه ويرى الجد أمنت من الشتم
وإذا المنى عممت مناله شابت العقام وتاج العقم
اليوم موتنه بدولته والدهر تابع أمر الجزم
من قبض نائله بيض الولى ونائل الوسم

ومنها

يلهو ما ضيعه من عمل والحلم ما تمضيه من حلم
أما الطغام فمذ وسمتهم ووضمتهم بالذل والرغم
بين الزجاج تصارعوا شعاع الزجاج لوقعة الظلم
للوفد تبسم وسمعهم للوعد وللاعمال في النوم
أعمد حسامك في رقابهم فالذاء معتذر إلى الجسم

ومنها

وإذا رزئت ملكت بالنوء فمزنتي واكفي في الغرم والجزم
يعني الذي انجى تسير به حتى الجحافل مثبت الكلم
كم مرت وجلت فيك مهمته بلد تنطحك الثرى الهضم
وهناك أنك بين أظهرهم ناخلف النبي ووارث القمم
وكما ورثت علومه فضلته بالاقطار زنت العلم بالحلم
بمكارم لدنيء فيها أبد أسنانهم وغر فيها بهم
مرروضة نعماء حالية وشيا تحليه تدارس الرقم
تعرا بس الاخطار فاخلعت في زهرها بالوشي والوشم
بتمايلت أزهارها فاسمع أبنسمة المتمارض النشم
فلكل نور نور نافيه ولكل ناجمة سنا نجم
درآن من خجل على زهر يا حسنه ثم على نغم
مشغولة بالشجو والبخم
بالورق في نوح وفي عم والوجد في بوح وفي كتم
يا تم حسنا من مدايحي فيك منطقة عن الوضم
حرية راشد ومشرفة الذرى بل منتهية الخيم
تحيي وتفتح من سلا استهلا ضم الصفا ومسامع الصمم
يعني الثرى وبحر العفاة يهد وابن الكريم عن ابن الكرم

لكنت وكانت بهنئ جامعة عظم الجمي ولكابة الحجم
ولكن سجعت الريل سجعا حبيب الحي مكرا لكم
مستغفر جم الثناء إذا قابلته بعطايا الجم
لم يخبه مذ راضت حزنكم أعراضا طيبكم سنهم
وإن يخرق راضت إلى ما قلت من حلم ومن
ما الزهر يضوع به كم ويفيق لها السنا عن عشمي
ولين نعت بكم فوضعكم بحي الجماد ومنقول لبس
ولما تولى الوزير ابن هبيرة اختفلت في الزبوان بغداد بسبب بناية حجرة
والبصرة بمرفعة الحلبة بقصيرة استغفته بها في شعبان سنة ستين منها
اعبدكم أن تغفلوا عن أموره وأن تكونوا نفسه لغير
عبد الله عبدكم فزعما رسم ودكم خلعتم على عجفى دثار دثوره
بما بيننا يا طاحيا من موءمة وبأحكم أي فارع يتسيم
وهذا أوان النصح إن كنت ناصحا أخا نصيحة تركه بغروره
وإني أرى الرأي المشور مشورة حلت موقعا غرام في بن مشيره
لحملت عجز الوجز عن مكيفه وعلمت ضعة الغلب عن صوره
طوا من قصص من وخشية البين نجمه ونشر مطاوي أنسه في نشره
على الله نجراه إذا شكرنا بركم فطار ليالي العيش بن قصوره
وإذ رافت رائط حسنة حسانه وأخرت راسمة يخون سميه
وإذ بكرات الروض السنة الصبا تعرى نقاسها عن عميره
وإذ تكتب الأنداء في سحراته وأوراقها أملاء وزن حصوره

ومنها

أيا نجد حياك الحيا فلأجلكم نجد كنت تالعرف وزين بحوره
وما كاب بحر الريح إلا لأنه أطاب عبيرا منك عند عبوره
ومنها ومكللة لما رأتني موثقا بحبة دمع أن تحث من غديره
تنا شرني بالله من بعد ومن يعوم ليلبث شزنه بأموره
بعلت لها يا لله بحوي فإنما هو الكاذل الدائي بخير سميره

ومنها

لكن على الورى معذرة أحزانه من قدره
عذيري أخفي عواجلي في حكوبه فيا من عذير المبتلى من عذيره
يرعى من كاسه من قاصر به تعيشي من ذوقه في مرارة

والسلام

ولست أرى عامًا من العمر ينقضي حميدًا ولم أرزح بهم شهور له
لعمر الله هم أطوف به وسعته بسيط بما حطت طروق طروق له
فلم أر يومًا واحدًا يعتريني زور الخيال بزور له
ويخطر لي ودًا عمرة كعادته لبلى زوجه بشرًا وأود
وما كنت أدري أن قضيبًا ناصلًا وأن حطام الجذع من بيض سور له
كرد الدهور الليل
وما كنت أدري أن عقلي عاقلي
وكان كتاب الفضل
يا ليت بطني
أرى الفضل
أقول لعوني أن ينجد منجدًا سهول الماني وارتكاب وعور له
تهون عليه الصعب فيه فإنما باخطاره يخضي يوصل خطر له
وما لي أبقى بين سواك مكاهم وقد يستعين المثل بكمي
محل معنى خاضع في عمرانه وحشية معنى خضت بي بحور له
وقد سعير الخزي تسم مطالبي بحكم الذي أسعاره بسعير له
وقد للذي في الجزع أطلق جزة سيل الحيا حتى بمي بزور له
إذا احبستم مخلصًا ولا يكم وما الذنب في موسى بسعير له

ومنها

وكم بزرود جاوزت أخوان سمر كأنهم وشاج جآل في خصور له
مفرية تحكي بكفي زمامها وأخكي لكر السير نهض سهور له
وخاضبة كفا ألد أبرجا عن الماء المهاري في الشرى من ثغور له
وإن جاء بالإلمام أوطه خبيرة بأطراف الثنايا ثغور له
ثم بعلياء الجلابة عيشها بناعم هدام تكتل بنكير له

ومنها

أرى الله أحكى يوسفًا حسن يوسف ومكنه في العالمين بخير له
من شيص وما الحاجات فادوني تضع مني بالنعام عند شكور له

ومنها

وكتبت إليه وأنا على تلك الحالة فصيرة في طلب رأي الله
أعصي الهوى واجمعه هذا الغرض مواعاة الشيعة
بغلام يزع مسمعي تفرقه
اليزاع إلى الجسان تحليل فالقلب مغلوب الغرام وعده

متيم لا عن الهوى نزوحه
الملبح تروقه وملابه الناحج الملبح تروحه
يا عزة الوجد يعز عزاؤه يا ذله من لم تغنه دموحه
وسمحتي حلو الشمايل عذبها لا كنه من الطلوح شفيعه
نشوان من خمر الصبى قلبه به اقربه بخمور الخرام صريعه
غض على خدي سير وتشتوي فكانما تغصيه حين يقيعه
ريم وفي قلب المحب كناسه ثم وفي ليل العذار ظلوحه
وكان قلبي عنده افكاحه وكان وجه عذاره توفيعه
مسلوب سمع الجد منه محبته مسلوب عقل ظرفه ملشوحه
للعيش بالحمى اشغفته والشمل غير مبرد بجموعه
ايام حانت للشباب كؤوسه بيضا وحمرت بالسرور رضوحه
رويت بانواء العطاء محموده وزهت بانوار الربيع ربوحه
اراجع ما مر من ايامه منهما ما زجى الى رجوعه
وخيل منيم ما زال عن توجيع قلبي انسه توجيعه
مذ اعد منيته عطلتم حفظها فالمدى لنيل لما لات تضيعه
لا تنسبوا قلبي الى قلبه لكم وبكم خرجه وصدوحه
قلبي المتيم للاحبة كلهم وندى امام لمعشيه جميعه
ويوسف المستخدم المغتبط دين العدى سامي العماد رفيعه
طوى رداء المخطاب روحه سامي صيد البسر زايل روعه
حالي الصبر بالعبا وبالتقى لله ما تحمزا عليه طلوحه
يحمي نضر النعم في يوم الرعى المغيم منبض العفاة نصوعه
في الامن الا مثاله وعروه فكلاهما في الحالتين مروحه

ومنها

لله اضل ما شمتي حلوم صانت وحالت في العلا دروحه
لدن نايل بخيمي وباشر مهلدن فلانت صرى ازمان نفوحه

ومنها

يا افضل الخلفاء حرت فانبرى ظلم ما كشف الغطاء فنزعه
ايكون ضيق في زمانك ظالعا سيفك يا مولاي لست تضيعه
اودع جميلا لي ادعه تجتزي من اودع خيمه منك الجميل يريعه
حسب المؤمل بحلة في قصره ان الرجاء الى نداك شفيعه

ونظمت حينئذ قصيدة وعماد الدين عضد الدين رئيس الرؤساء وكان حينئذ استاد الدار منها

قل للإمام علم حبس وليتم أو لوا جميلكم جميل وآيه
أو ليس اه حبس الغمام وليته حتى أبوح سبيله بزعاليه

وأمر بالصلاة في وتوبيخ رزافي وقد اورد من مدائحي في أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله
ما تهيل وصرحت من بحر ذلك التسيم ريا وفي بيته مزاح تناسب مستلحة كثرة وحي الراحة
وأيام دولته عطرة ونضرة فمن ذلك قصيدتا الطاء دية التي مطلع القلوب طاحية والطاء دية بعوس
وفي التطاحد من رؤوسها متعادية نظمتها في سنة ستين في أيام محمود بن زنكي والطاء دية أولها

اطاع دمعي وصبري في الغرام عصى والقلب حين جرى من كأسه الهوى غمط
وان صبوت حياتي ما بكيت ولا استشفيت الى احبابي الحلصا
ما الهيف العيش بالاحباب لو وطؤا واسعد القلب من بلواه لو خلطا
رموا فؤادي وصبري والكرى معهم عزلاه بانوا ورموا اللب والفلطا
وفت انعمهم قلبي يسايرهم وان سرى الدمع في اثارهم فقطا
ومهلة طالما ذرت بريقهم عجم الشهاد لها من ثغرهم رمطا
لم يخبر الدمع الا انها رتعت الى الاحبة من كثب الهوى فنطا
حضت بعد غلك في مختبركم وربّ عالج من هضاه رحطا
أرى امانيّ منكم غير طائفة كذا حديث المنى ما زال يختبطا
يا هل نعود لهلال العيش بهجته وكيف نجمع عيشا حله فلطا
وحبذا رضة للرغم ممكنة والدهر ملتئم ان واتاه رضا
لهفي على عهد وان الغمر كنفه مطا بحبي وشيكا ولمانع لي نقطا
ما كنت اعلم ريعان الصبا حلما حتى انقطا اضحت لداته تقصا
أيام أخلع في اللهو العذار كما أهوى والبس من الخز ابه نمطا
أيام لا رشي يغتاله ملل ولا رشا الصبي من قبضتي ملطا
اخ اللبيب الى بعض اهوى مسامحته الى النجح اما لا فدن فصا
أروح دامج بالوصل منتجحا أناله سوله من مهمه الحصطا
أهل مجت العاديات العيدمية بنا اخ الحاج في مهامه العزل الحطا
ما بالهمز مهزل اليوم فيه وفرا قبلاه الشيب خرقا وثقل خطا
كم من يغر سواج شيب لمته لما رأى بياض خلته برصا
سبحتي رشا قلبي له قنص ببالة رشا للقلب الاشر مفتسطا
يمضي عزائمه في قتل عاشقه عمدا ويكلب في تعذيبه الرخطا
يا لا يما بشماخ العذل يغنصني ولست ازداد الا شرة الهوى فنطا

عنيش

مراح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لما انتشا المقام من كل بر الجميع به عشق المهند والخطي فرفط
وللكمأة على أهوالها نيم سلام كان بها نحو الردى لقط
والخز عضت بأنياب لها عضل والصف أخلم من أضاء اسمه لصط

اللصص التقارب في الأضراس والسلات

والبيض فيه نفذ البيض ماضية والسم تحته والمادية الرلط
وكل نعت مشيح رهن ما لبست والسلام رهين بالذي قبط
ومزح مدة مسارعيم المهيج ترى محل سؤلها منها من نجمها انقط

النقص نقض الدم واحرها نبضه

أجاج عبد نور الدين منتصر ما كان يعلو من الأزواج من نقط
ولم أخاف العدى بالله وليائكما أخاف راسدي أعلاها الخطط
والمكلون متروكات ثابتة أندى من الغيث في أكنافها الوقط
أكرم بذاك أمير المؤمنين على خفة بعذر ورأي فيه فرط
نعت فظ بافط جللت به من محمد ما تواه الخط أو عمط
مل مزح ولبخ ناظمه ازل بيض إذ تم يكن خلط
لا يضر والشعر الا حين أمزحكم وكل مزح سوى مزحي له خرط
وليت اخصي بعضلي بض منتسب إلى الذي في يديه بضع كل خصي

وأما الصاحبية فإني نكمتها بالشام أيضاً في أيام الملك الناصر صلاح

الدين يوسف بن أيوب في سنة سبعين وهي

أخ حبوز الخانيات يضمها وافتح الخاء الحسان غضيضها
ثم فرود الشعر للفتح شعرها وتشهر من أجفانها البيض بيضها
وفرنها اكريه في حصور ضعيفة باعياء ما في الأزر كيف نهوضها
عرض بشيبي والشبيبة إنما يغر الغرير اتي الحسان يغضها
سوام عز وجوه لحسنها معان على فجي يدوم نموضها
نوام مشموم الشباب اليفها جبابيث مبصر المشيب بغيضها
عز المغنة الباجي الغير نعارضها وعند العتق الحالي القراء ربوضها
كأن قلوب العاشقين بدينها رهوز غرام ما نوحي في وضها
وفرخ في ميعاة ما وهو حلب كحماع من شيم البروز وميضها

ع

أج بضم الخ إفاض مراعي سيول مموم في قواد مفيضها
وهل مخيمات إلخ معي فما لو عنى توقد في رجاء حلس مضيضها
تكليف نقض العموم بسلوة تباني على إزام وجل تفيضها
الخض على جد من الضم من مض وسبع جار الغزوة وميضها
أخشى بالارشاد قالع وإما يرا بحاضرتيها وتبيضها
النبضة والنبيضة فوم ينعشون في الأرض يكوز وهل بها من عمر وأوجز في
الخبض على بكر إذا قل الغم عمة تعاير إهوال الأرض من نحوضها
شعاني إنصلاب والخطوب كثيرة إلى خلة توفي (بالبوة بعوضها
تساور لذ بها عمها وسميها وأودى بها مخرضها وتحيضها
التحيض الكثير اللبن والمخوض الذي إلخ الحجة
وفي عمد تخيير المعاني إلخ لة تزيف في وقت النكار نفوضها
حطوهي على علاتها وستاتها لأثيات شغ ما يصح عروضها
جوامد لا كن تار مخ يد بها جوامح لا كن حوض يروضها
ستشر وفي أوج الصعود سعوده فما وازاة أحلام الخطوب حضيضها
بجود أمير المؤمنين وسنيه نبيض على أرض (اما في فيوضها
إمام البرايا خير معد مستضيفها غير (اياي حمها مستبيضها
تبيض لنه ويض الرجاء مراطه وللنجح زجل عزمها ونضيضها
النضيض القليل من الماء
ج يا العقل يا وام الفضل وارب الكلال لصويل المارات ع يضها
بلا متوال (اما سال وقبلا بكم فاقة منها بوجد يعيضها
ويتيح من مزاجه بالنهى الكمد وفرجال من جوز الغريض يضها
إذا افترحت منا الزاج مرجه تسابق من شوق وإليه فيضها
موالية مشكور المساعي بحمدها وشاليه موح وه المباعي حوضها
اثلثا ويوم المرء ما يجوه وواقيه بالتيتا فضها وفضيضها
إذا كمشت أمالنا ورحاله بحار لهمي يزوي العقار فيضها
البضيض الماء العذب
من (اشرة إلخ التي بولا بعا أفاض المبرات الغزار يعيضها
مكرمة إلخ اصها ومهانة لها ضها ريح (اولى لا ع وضها
موالية في الله عن صرف نية عسول الأذى ان الذنوب رحوضها
ثم الكاشحو العضد في كل ربة عن الذنوب النابيات يحضوضها

ع
عمد

ع
الحجة

ع
بلا متوال

موالية

أخذ

أطايب شتى في البلاد وغرائبها وحيث لم الحوالها وعروضها
ومن عجب صلت لفقلة باسمن رؤوس الجاد من ظبائم تحيضها
تدل على الرعب الذي في قلوبهم مقاصل للاعداء سلج نفيضها
نفيض المقاصل صوتها

وما مقام مقام من الوعد فازبكا تبسم عن مرسوم الرياض أريضها
تأرج راح بدا وصاب نسيمها وعم شاميها وعشى مخيضها
بلاعز من جود الامام الذي بها اذا شكت الامال يشتبي مريضها
حياني على ضن الزمان وحلاز بدما في عيشتي ومحيضها
جناح رجاء ريش والقاء منهم رجاء مخصوص الجزاء مبيضها
إلى الخليفة امير المؤمنين اعتمها بسلام ترعى بسالم ان نعوضها
كلا يح والامال رائد مقالب تراحت بتعويض الخطوب نعوضها
حواصل آراء حواصل بحمة اذا احتمتا ميلاد حلا ونعوضها
امن آلة نعوض بعضها بحزم ولد مطا

لبن عافت الامرار عن فضل بأكم وعمار رضي عند المسير عروضها
العروض الذي يعارض احراسي
فانت الذي كنت في كل حاجة لغيرك طراكم مما تعلم عروضها
سما لحلب ربي في وزوج بحارنا وانجر فوما لهما انتي عروضها

باب في ذكر عباس الوزراء

والكتاب للدولة العباسية وما يجري لهم من شرع ميم

الوزير كمهر الدين ابو شجاع

محمد بن الحسين بن عبد الله ابن ابراهيم من اهل روذراور مولده بقلعة سنة سبع وثلاثين
واربع مائة وزر للامام المقتدي بعد عميد الدولة ابي منصور بن جهير سنة ست وسبعين
واربعمائة وعزل سنة اربع وثمانين يوم الخميس تاسع عشر صفر ولما قرأ التوقيع بعزله
بصر باكما يشتهيه تولاها وليس له مخرج وبدار لها وليس له طريق
خرج الى الجامع ملشيا يوم الجمعة من داره واثنا الطائفة تطأ عقبه وتدعو له فكان
حكى سبب الامر انه بينما هو خارج الى الروذراور ومعه موكبه فربما قام عقناه مرة

ثم خرج إلى الحج وسار إلى مكة في موسم سنة سبع وثمانين فخرج الغد على الرفقة يوم الأربعاء فلم يسلم
من الحجيج سواه وجاور بعد الحج بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي في النصف من جمادى
الآخرة سنة ثمان وثمانين وحمل بالبقيع عند القبة التي فيها قبر إبراهيم عليه السلام ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره أحسن العصور وأيامه أنضر الأزمان ولم يخرج من الوزراء
من يخلفه أمر الدين وفاتون الشريعة مثله صعبا شريرا في أمور الشرع سفلة في أمور الدنيا
لا تأخذه في الله لومة لائم ذكره ابن المرابط في الذيل وقال كانت إمارته أو قبل أيام سعد
الذولتين وأخذهما هارون على الرشيد وأحمد أمنا وأسلمهما رخصا وأنهلهما صحة ثم بغداد بعد
بوير ولم يشبعها محابة وفاتت المخلافة في نكره من الحشمة والاحترام ما الهاه شرف الأيام
وكان له حسن النادرة خطا ولفظا وله شعر حسن وذكر أنه لم يقل بعد الوزارة غير هذه
القصيدة في الفخر

قد آن بعد ظلام الجهل إبصاري ... للشيب صبح بنا جنبي يا سفاري
ليل الشباب قصير فاسم بمبتكر ... إن الصباح فطار المرح الشاره
كم أغتر ارى بالدنيا وزخرفها ... آبي بتاتا على حرفي وإصراري
وكم كذوب بتعميري وباطله ... يعلم القفر منا كل محتقر
خار منا تهما تبغي ولات متى ... تبغي وما تبتغي ما تبتغي منا خار
وما انتفاعي بأوطار مضت سلبا ... فضيعتها وكان لم أفز أو طار
قليل إذ صح عزمي مثل ما كسبت ... يداي لم تعتلوني خطة عارا
ليت السعير الذي خيل لي شعرا ... إن الشعير الذي يحوا من النار
أصحبته سيبا في جد يعا وجلا ... والله يعلم أخلائي وأسراري
إذ أنعل الحمني خ نبع وأنا سني ... جون عمر عكيم العنز مختار

ورأيت في الذيل تاريخ أبي سعيد أسمعاني سمعت أبا علي أخا سعيد الحجل يقول قال المؤيد
أبي شجاع أريد أن أعلمه خليفة فيوان شعرا فقال ولكن انشدنا أنت شيئا من شعرك وانشدني
لنفسه

ليت المقادير حرمتك لامرء أبدا ... وإنما المرء حرما المقادير
وكن فتورا ما يأتي الزمان به ... مما يتوج من صفو وتكدير
فلا تمر إن رأت بالبشر آسرة ... ولا يئوس إذا حلأت بتعسير
مما اجتهاد البتي يوما يتابعه ... وإنما هو إملاء المقادير

وأورد الشعراني في الذيل أنشدني المبارك بن مسعود العسال لنفسه
ما كان بالحسبان أن لو زرتكم ... من كان يهواكم أحباب فلبه
ما لكم والتجني ومن هذا النجا ... أعذر لكم ماضركم لو عدتم من بعد ما من بعض فعلكم

أذكركم موتانا مذ عهدتنا ... وخنتمونا من حفظنا كم
لا تطلبن بعيني سوء فعلكم ... وأهلع القلب إن جنتم وخنتم
وحاملتم على المعشي في فضائلكم ... ما كان أحناني عن المشتكى الى الحوم الليل لزلا
سلوا خزاة العين هل ورد ... مذ سوء فعي مغبي مطايا
أو تسألوا أعينكم هل رأى ... في عجمي من تغير منا
أحاول النوم عسى أنني ... أسلو النوم الفا
بأصبعي لا نسوني ... وروحكم والقلب من عا
خونوا وجوروا وانصفوا واعدلوا ... في كل حال لا عدمنا
ما ان نضواع لكم ... خشاكم ان تقا ظا

ونقلت بخط أبي مروان بن سراج

وإني لأبدي من سوائد تجلدا ... وفي القلب مني لوعة وغليل
فلا تحسبني سلوت وكتمان ... وهو غليل
وله
أيذهب جل العمر بيني وبينكم ... بغير لقاء إن ذا الشديد
فإن ينجح الدهر الخؤون بوصلكم ... على وافتني إني إذا السعيد

وله نقلته من خط أبي مروان بن سراج

واسلمني البكاء لحمامة مكرقة ... فرطا نعت ما أصابع
إذا لم أنعد الدموع حشية ... تموجنا مع زمزم الشمع طالع
إذا لم يكن الماء روحه وجوهه ... فما الفرق بيننا وبين هزيز صارع
أبيت بليل ينتابني بعد راحم ... وأمسعد الحمام السواجع

ونقلت من ذيل التاريخ لابن الهمداني أنه سئل الوزير أبو شجاع إجازة أبياته التي منها

إذا قيل هذا بيت حزة فاده ... بي إليه الهوى واستعجلتني البوادر

فقال

لا بيت شعري والعزا يوحدوني ... أنعدي إن زرت حزة عامر
أم عالم نبلات حزة خايفا ... عذاله حشي عنهم متزاور
أم يستكاز وفيه أشهم من البيت الذي ... أنا زايره
إذا حضر الواشون أبدت سلوة ... وفي القلب من حبه أعظم
تعالت بعيني كي تحوي موه تيوس ... تلذ الذي يا عز كنت أحاذر
تقولين لم أضمر بقلبي خيانة ... ذريني بما للناس إن الكواهر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله في نظام الملك لما فصده إلى أصبهان وكتبه برلين إلى بغداد

من مبلغ سالكي الأزرار مالكة أني بمنزاع حين من هون
حيث استقرت علاء الجم من نخط بضفة لم أكن بتمامه معون
اليوم أيقنت أن الدهر سالمني وأن نذر العز فيه خرون
كأن ركن فؤاد الدين منتظماً مستيقناً بالمعالي يحتمي معنون
يعيش في الناس فضلاً يغتبطون به والله يخفيه أجر أنعم ممنون

وله فيه

أتى زمان يحور في أحكامه والدهر ينصف بعد في أيامه
كالبحار أبى بحكم في الجمي من يحمله والحضا من العامه
متولج اللج في سلكانه متهيباً لا من في أوهامه
من مبلغ أهل العراق وبيعة من لوخ له بكنا بحامه
أني لقيت بدار الكرم حامية الأصيد وبيده وإمامه
متهللاً تخشى الدهر بغارة من بحوزه ومدامه وصعامه
داعي الأمير يحشى ماله وشبى منح جزيل في حله وحرامه
بسر الليالي أن جفلت جريئة تحمي بكول سجوحه وقيامه
فليتهن سلكان البلاد سعوده بالله يبدأ ملكه بنظامه

وله في أخ له من قصيدة يمدحه كرم الله بني لمعالي ومواهبه تهم منه من التلثيث بالدرس والضمار له وأخر أن أطيله وإن إفادته بهم وأحضر على أن يرد الكلمة ما أخر به عن العدل وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئاً من الفرائض فيقرأ في المكتب ما يتيسر ولا يزيد في كل أمر له الكلام في بيان أملاكه وضياعه وأفكاره ويتصدى أو عرضت عليه رقعة فيها أن في الدار الفلانية بدرة الفيل رأى أن له معها أربعة أفيال ومن جاءه جياع فلا يشتري ضاحياً له وفالين وأكسية وأشبعهم وخلع ثيابه وحلته لبستها وإن فيت حتى تعود وتحم في أخ كسوتهم وأشبعتهم ومن سأل بعد الزحام حاجته إليه وأخبره بذلك ثم أن الله تعالى ختم له بخير كما قال العلوية المتقين

ومن أشعاره في أمير المؤمنين المقتدي وابنه الذخيرة في الخلافة

تعمد

نفيت أمير المؤمنين محلراتكل باسنا العلاء على النجم
وتفريط ارواح الموالي على الضو وتفريط ازواح راعاد على الزع
تغر بدخ الدين عينا وضوء اي جميع يا معفر الجرح والحلم
اخا البذل لم يشتم محلا ما فانه جزيل بلا ينفي اماثا من الذم
قبلا رلتا في رافدا ماد رشاد ومادح في ارض حيا الدين النسيم

الوزير عميد الدولة ابو منصور
محمد بن محمد بن جهير

كان ذا شهامة وصرامة وحظابة وبصاحة وحماسة وسماحة له من الوفاء ولغيبة مالم
يخ وفي يخيله الصود راشم والنجم الخضم ورح مع مخ الدولة ابيه بغداد في ايام القائم
بامر الله سنة اربع وخمسين وولي ابوه الوزارة وكان يعلما رفيز يخدم بين من قبل ثم كان
امير المؤمنين وبدا بدوا واخرج اليه نقيب النقباء حراد قبل معه ما اراد ثم خرج
معه كانه موجع له وثم الى بغداد وتولى وزارة القائم ويقيم فيها الى اخر عهد القائم ومعه
ولداه ابو منصور وابو القاسم فلقب هذا عميد الدولة وكان ينوب عن والده فلما توفي ابوه
في ايام المقتدي بغدما وزر له سبع سنة اخذ وسبعين خرج عميد الدولة الى بلاد الملك
واستوطنه وتجاد الى بغداد وتولى الوزارة مكان ابيه وخرج ابوه مع الشلكان ملكشاه
لفتح دمشق وتجاربه ابن مروان في ميافارقين وكان يتحمل على يده ويقيم في وزارة المقتدي
الى ان توفي وتولى الوزير ابو شجاع ثم وزر للمقتفي بالله بعد وفاة المستكفي بالله وكان
وفاته للمستكفي بالله وكان مع واحد الى الوزارة وكان في سنة ثلاث وسبعين وان بعد
وكان بغداد لذ وله منكرات حسنة فيهما له واورد هذا السمعاني في الذيل

وله

يقول صريف باللسان محاذرا كما قيل في راسمثال حنفا مغرب
فما اذا ما رمت شخصا معينا من الناس موجودا فزلت منعب
الى متوانت في حاورة حال تبغي العلا والمعالي مع ما عمل
يا هلا بالجرد وزاحد ملحمة في كميها خرج بالنفر والمال
والليالي صروف فلما انجذبت الى مراد امرء يسعى لامال

ذكر فصل في عميد الدولة ذكره
ابن الهمداني في تاريخه قال

نشر عنه الوقار والهيبة والعفة وجوه الزاي وخدم ثلاثة من الخلفاء ووزر لاثنين منهم
وكان عليه رسوم كثيرة وصلت جمعة مع استيلاء الدولة وكان يقدم الملك يصبه
من أمره الاوصاب العظيمة ويباهره بقبض الكاتب الشهم ويأخذ رايه في أمم الامور ويقدمه
على الكفاية والصرور ولم يزل يعاشر من الكبر الابرار كلما نه كانت مجموعة مع صوابها
ومن كلمه بكلمة فامت بحقه مقام بلوغ الامل من جملة ذلك ما قال لوالد الشيخ الامام
بن الصباغ اشتغل واذا أب والا كنت صفعا بغير أب لم يكن له من الشعر ما يثبت الاه كلا بيات التي
ورد بعد

سديد الملك أبو المعالي المفضل بن عبد الرزاق

العارض في الايام الجلالية هو ولد حسام الدين ابي الحكم وسلوره في وصلاه أصبهان
وصدورها وانما اورد سديد الملك هاهنا لكونه وزر المستكفي عشر اشهر ولي في
شهر رمضان سنة خمس وتسعين وعزل في رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة وعاد مجرما
الى اصبهان ذكر ابن المنجاني في التاريخ انه لما استدعي سديد الملك الخليفة جرى ايضا عليه
جميع الوزراء عليه الخبر فقال تاج الرؤساء نسيب ابن الموصلايا للخليفة المفضل بن محمد
الرزاق يخدم ويقول له قال الله رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
قيل الوزير وكلكم جزلان لا تسمعوا قول الاحمقين
الملك بغداد في علم لغته يلموا بما تسمعون والصبيان

الوزير جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة

وزير المستنجد بالله امير المؤمنين ما في ولده كبير القدر خطير الامر ذو الاصالة
والجلالة والبسالة والصولة في المعالة والفضل الكبير والكرم الغزير وكان ضريرا عمي
الغزير رحمة الله عليهما وبما كلا حوزين وتبغر واحزاله تبغير بل كان في ابغى
الغطريل شمشير انشد في له محمود الكاتب المعروف بالمولد البغدادي السلام وذكر انه
راه يكتب بخطه الى المواقف المستنجد بشريفه هذه الابيات يوم جلوسه في الوزارة بعد النكبة
توبي محمود الكاتب وكان مليح الخط برمشق سنة سبعين
بدات بنعمى ثم والبت بعلمها وتابعتها في حالة البعد والقرب

وفاته

ولم تحلمي من حنس رأيا إذ سكايي الدهر وأسوء به أوجه الخطب
فدمعي عين لا ولياء بابوبته وإن عمت حسابي وأوطأتم عنقي
فلا زلت في عز يدوم ونعمة يغص بخمها منتهى السبعة الشهب

وتنسب إليه هذه الرباعية

أتيحا عذارى لواتا لي (لها هل) لا أرجع عمدا أو يتم الوصل
أتيحا لنوسل بحلتي الفضل الشيب أو البراء كل فضل

الوزير عون الدين أبو المكرم يحيى بن هبيرة

نسبه من شيبان هو حسب ما انتهى عنه يحيى بن محمد بن مسيب بن سعيد بن حسن بن راشد بن الخير بن خضر بن مجمر بن مسيب بن علوان بن الحوفزان وهو الحارث بن شريك بن مجمع بن قيس بن شراحيل بن مرة بن مسلم بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان خرج له هذا النسب بعد سبعين من وزارته وخرج الشعراء في مدحهم إياه وكان عون الدين العلامة أمية حسيبة معوما مسيارا وزير المستضيء والمستنجد وتوفي ليلة الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمسمائة وصلي عليه بالمدرسة النظامية وكانت مدة وزارته للإمام المستنجد وكانت تسع سنين وشهرا واحدا وهو أول سنة أربع وستين وخمسمائة وآخر سنة عشر سنة وشهر بن وتسعة أيام وكان يتم في يوم الأربعاء ويقول هو أيام المنجمون يتفاءلون بالأربعاء وأنا ولدت يوم الأربعاء رابع ربيع الأول سنة أربع وستين وخمسمائة وكان يعرف بابن هبيرة كما في الفضل الدين وصنف تصنيفا في شرح الصحاح وسماه الإفصاح وبذل على جمعه ونسخه أموالا حتى كان في زمانه أيتسعمل الإفصاح وزر وهو من الشعر والشعراء مالك بن زواحر واجاز فيه سمعت صاحب الخبر أبا المحاسن يقول يوما له فذ جمعت من القصائد التي مدحت بها ما يزيد على مائتي القصائد وكان كل سنة يجمل منه مجلدا فلما تولى الوزير ويبعث كتبه أشتر الشتر يقال بن المهيل ما كان جمعه من خبر أنه الوزير فعرف ذلك بعض الكتاب فبعثوا أخذها وعلقها جميعها ومن أحسن ما قيل فيه كثيرة وله شعر حسن فمنه أزوبه له أبيات منها قيلها الخليفة بالعيد

يا أيها الملك الذي بالدين يفخر وأنت الذي من كل ما قيل أبهر
هنيئا للإسلام أنت حميته فقد بلغت المالك لم يكن عنه مكمر
أرض على الدنيا وأنت خليفة ولا بد أن الخير في الناس ناضر
وله يا غاية الحسن من غاية الكمد ومنتهى البدر هذا منتهى جلله

إن كان جسمك لا يفيض إلى أمد فإن روحك لا يفيض إلى أمد

ولده ركبت بحار الحب حتى لا يقر معها وثلث بحار لا ينتهي خوضها

فسرنا على ريح تدل علينا بنا نث قليلا ثم غاب فغابا

إليكم يكن أرجو النجاة فإنني لنفسي منها ساعيا فيسوقها

ولده يمت بهنوي الله فالمرء لا ينجي وكل امرئ مما قدمت يدان يلقى

ولا تكلمن الناس ما في يديهم ولا تذكرن إقلا ولا تيسرن خلقا

وكائن ترى من فعل الحرام بإمالة راحته تبغي وأنت به تشفى

وعاشر إماما عاش في الدين تقتدي بدرته واحذر معاشر أحمقا

وخار لنفسك الأخلاق وكلا ولا تكن إخا مجلق في ذام واستعمل الرفقا

وخالف حظوظ النفس بيما تروم منه إذا منك ولا تضع لها طرفا

تعود بعاد الخير جمعا بكل ما تعود له إذا نسان صار له خلقا

ولد عز الدين محمد

كان كبير الشأن رفيع المكان نال عز والده مثله وزاد رتبته وكان روض الحلم في زمان نضارته وجيش عند موت أبيه إلى يوم وفاة المستنصر بالله فلما خرج الخنبر سير وأخرج بغرض جنيبا أنه خرج وله شغل كثير وفي كل ما نظم شيئا أو عرضه عليه أو سير إليه كتبي مبرته كما قدرته ولو وجدته لأوردته

ولده أبو البدر ضبر لقبه شرف الدين

كان جزولة نار لدكاديه وجرة خاطره وجوده في تحته يشتعل ذكاء وبنو قد مكنة ومقومحة للقبض والبسط يده وله بشغر بروق ومحبرة تشوق تحن الجنس في أيام والده سير بلاغة تذكرت ثم تخلص وله تواليف الورق رقي محنة إلى الإمام أنه محارم على الخروج من بغداد متجنبا بغضه وحبس ومن محبسه حمص وفاته له فصار أشر نيما لنفسه تحكما على أسلوبه الأبو محريا مع خاطره الظاهر في مضمار مختبر ارزمن صفو العقار فمن ذلك أشر نيه لنفسه في مدح الإمام المستضيء

طرحم بالعتاب مكلوم وطاح حم بغيه في الربع مسكوب

وحم قلب أنسى الغرام به وهو بأيدي الغواة منهوب

كأنني بسترله ولا سليم الفؤاد مغلوب

يزكب في حاجة الهوى خطرا من وفي وإنما يلبب

إذ أنه لم الترجم أظاله من زوات الزموع القلوب

لا موجز مكمع ولا أمل ولا لغاء في الغم محسوب

منشقا من رأسه بشر أضر وما عندهما (أ) كاذيب
يا عمادة الحي يغضي خجلا حسبي إذا إليك منسوب
ما بغرة منعي جميع ذوا مرو عز أبى لزيد نعرف
لم ينو للناصحين من أمل في والعز ثابت
وصاو صدر البيداء عز رحيل وحلال تحتي المطايب
(أ) سمى الله أزكى كلمة صوت حيا فكل شاب
وخضرة (أ) أمسى الوصال بعدا وهو أمين (أ) كتاب مثوب
حاربها حتى سما خمر وحيث أعلا نشأ أعاصيب
يا حر جات (أ) ظلال أبراجا وعد والعاقر وزوا ليب
وأين تلك القباب مشرحة منعما عملة بقاسيب
يوما مما العاشقون عز وله بهي لا شوا من محاريب
فلان في ربا حمى عمر ومن افاصيصها تحاريب
فمن تراها على أزرية ومن مروحي لها جلاليب
كم عندم وح الغطا كدي على فلبي بأيدي الحمام مغصوب
إح (أ) كبر (أ) غضا رنخن بنا فكل عمل في إرب مسلوب
يا خاطبه الليل عن مشيد رفيا بثوب الظلام مخبوب
ما لك لا تالب الزمن ويد بعد إلى قضر (أ) ده اليد
ضمكما (أ) تباوفي فرزما نما طاحب ومحجوب

ومنها

ما لي لا أمدح الشباب وفي مزنره شارة وتخريب
إح (أ) ما يلت في ملاءته بخيتدا راجب ومن محبوب
أضيع ما شئت في حمايته وهو إلى الغانيات مخبوب
وكيف لا أشيع المشيب فلا وهو بماء العيون مخضوب
أنامه خ له ومخيلة ولونه نزهة وتخريب
يلومني الناس أن (أ) وا كلمي ليس لهم في المديح أسلوب
فسلكت مذهبا تدين به تنسبه الحسنة ولا حوب
بكاء زنع أو وضيح حمايته وصرمها خالك ومحلوب
وهلي ع ض الزمان محتفيا مزجه تحم المحاريب
إمام جوعنا لكل حتمه كل مسيع الجانب مرهوب
تسم الملك وهو دوطيع بلم قل حضر (أ) السلاهيب

ع ب
الشوا فيم

وقام بالأمر بعد أن قلت فيه قلوب ... وجمع مقلوب
فلم يزل ما بعثا رومته يقصر كتبه وهو مخلوب
فانتظم الأمر غير ممتثل كذب جمع مكروب
أقاصح فلا ماء لكتبا بعد وهو مقروض بالجميع منكوب
عود في شأنه الشر فليس في علم الكلام تنسيب
لا يشغلون النحو ما حجة النار والناظرين مرتب
كلا ثم ماحوا واعلم خطر الشقة أن الصباح مكتوب
من معشر اختلفت بهم حنيف رواق النحو مضروب
لا يشغلون كلا عن جمع إلخضب والا بسلامت الليث
إن رحلوا فالثريا بهم زمخ أو هو لو أقلته مضروب
أو طلبوا فالخط ذو حرج أو ركبوا فالفظ مركوب
أو كلفوا الزهر غير عادته أصحب للأمر وهو مخضوب
وأنشدني لنفسه على وزن قصيدة بانت سعاد التي يقول فيها

بان الصبا بالأمر فيه فروق ... وصروف
يدعو لنا من أمل وخ ربه تحف إليها السمع ومنه روق
وما كل مكتوب من ليس منه ولا كل مشهور الحديث يروق
أبا روح جاء الشعب هل أنت النوى يعني فهم أن ضمير ويق
وهل جاءت الكبي بدلالة معنا عن الشعب فهم لم يروق
لعمر ما البر والبهائم وأمر والا ذات الشعب الرحيب مشوق
وهل زرع لا يجدن خيمة لا مع وقد حلفت بالجاليات علوق
لعمر الله يوما بالتنيسة أشرفت عليها بأقصى أرض روخ نوق
يعمن لا فوضى كلا ما أعد على أم ابهر سروق
إذا حجت الحاج بعد الغنه جوابل أخ تنسى عن عنيق
كأن نوال الكفر والا أخ وبها سعير مستمر البراق عيق
إذا أقلت شمر الا صيل بدت لنا شموس بها فوق الخروج شروق
تسير بها الضعفان أن تيممت فواصلا يشفي بهن رفيق
أجب أننا إن القلوب لدينا بها لجسوم تحركن هم يق
لئن جمعتنا نية يمنية وقرقر وحشر الحجاج تحمق
فرخوا على الأيام ما تعلمونه وعهل على هول المزار وثيق

وبالجملة

وَلِي عِبْرَانٌ الْأَرْضِ بِمَا تَرِيمُ فِي أَخْبَارِكُمْ وَتَرِيقُ
فَإِنْ وَهَاةٌ مَنْعٍ وَلَا سَقِيمَاهُ مَا لَهُ إِلَّا الْحِمَامُ مَرِيقُ
يَقُولُونَ بِغَضِّ الصَّبْرِ عَنْهُمْ وَمِنْ لَنَا بِأَنْ يَتَسَلَّوْا وَمُوثِقٌ وَمَلِيقُ
وَلَا تَرْجُوا أَنْ تَمَّ بَرْءٌ عَنْ سَيْرٍ رَهِيبٍ عَلَى مَحَلِّ الْأَمَانِ وَرِيقُ
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِضَّةَ التَّذْرَانِيَّةِ جِبْرٌ يَعْقِلُ الصَّلَاحَ خَلِيقُ
تَبُوءُ عَنِ الْوَحْيِ الْكِفَاحِ وَكَاسَدَاحٍ مُوعٍ وَمَشْمُولُ الْأَظَارِ رَحِيقُ
عَهِيفٌ عَلَانِيَ الْبُوتِيزِ وَمَالَنَا سِوَى مَا لَدَا لَيْسَ الْأَنِيقُ رَفِيقُ
إِذَا أَجْبَتْ الْأَحْلَامَ وَفْرٌ جَنُوبِيٌّ بِحَارٌ وَشِيعَ الدَّوْحِيَّةِ عَرِيقُ
بِحَاءِ بَنِي خَوْفِ الْعَدَاءِ بِمَهْمَةٍ لِمَا فَوْقَ مَسِّ الْبَيْنِ يَرْسُمُ وَقُ
وَلَا كَنِّي فِي بَاضِ النَّغْرِ حَاجَةَ نِيمٍ مَحْلُهَا زَفْرٌ وَشَهِيقُ
أَجَمَّ اشْتَاتَ الْمَعَالِي تَفَلَّلَا وَأَخْجَ بِي الْقَاحِهَا وَأَفُوقُ
وَأَسْهَمَ مَا تَنْكِي الْعِدَا مِثْلُهُ وَأَكِي لِسَانٍ بِالْمَدَاحِ لَبِيقُ

وَحَلَّتْ يَوْمًا إِلَيْهِ بِغَرَاةٍ قَبْلَ سَنَةٍ بِسَنَةٍ فِي صَمِّ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
فَأَنْشَدَنِي قَصِيدَةً عَمَلَهَا عَلَى وَزْنِ قَصِيدَةٍ مُهَيْلٍ الَّتِي أَوَّلُهَا أَوَلَهَا
ثُمَّ الْفَارِضُ جَرْوُ النَّعَامِ تَسْتَنِيبُ الْغَيْثَ يَاذَارَ أَمَا مَا

وَسَأَلَنِي أَنْ أَعْمَلَ عَلَى وَزْنِهَا وَرَوِيِّهَا وَهُوَ

أَخْلَفَ الْغَيْثُ مَوَاعِيدَ الْحِمَى مَنْ يَغِبُّ لِلْأَنْظَاءِ نَسْتَسْقِي الْغَمَامَا
وَخُذِ الْيُمْنَةَ مِنْ أَخْلَافِ الْحِمَى تَلُوبُ الْغُرِّ جَمِيمًا وَجِمَامَا
وَاجْنِ سَاجَةَ مِنْ مُحْمِيَاتِ الْمَلَا الزَّاشِلَاتِ وَسَلَامَا
أَصِفُ الْأَشْوَاقَ فِي تِلْكَ الرُّبَى وَاجْلُ حَيِّ التَّرْبِ سَوْقًا وَالْتِئَامَا
فَلَعَلَّ أَنْ تَتَدَاوَى حَرَّ فِي مُحْلَةِ الْغَيْثِ إِذَا أَرْضُ الشَّرَا مَا
أَنْ حَلَّ حَتْمًا فِي حَمِيمٍ وَمُحُولٍ فَضَّ فِيهِ الْمَلَامَا
وَدُمُوعٍ كُلَّمَا تَنْكَبْتُهَا زَاجِرُ الْعَزْلِ أَبَتْ ذَا انْسِجَامَا
يَا وُلَاةَ الْعَزْمِ مَاذَا يَنْكُمُ أَخْرَمٌ فِيهِ أَنْ تَنْضُوا حِمَامَا
تَرْصُدُونَ الرَّضِيمَ بِالْأَمْسِ وَمَعْ يَعْجِزُ أَنْ يَصْرَعَ أَمَامَا
خَرَقَتْ بِي زَمِيلَيَّ سَحَّ النَّسْمَةِ أَحْسِبُهَا رِيحَ أَمَامَا
خَرَقَتْ وَالْعَيْسُ تَغْرِي حَيْفَهَا وَالْكَرَى يَمْرَحُ لِلرَّكْبِ الْمَرَامَا

وَمِنْهَا

بِأَنْ جَمِيعَ الْحَرْبِ وَنَيْلٍ فِي خِبَاءٍ أَمِيطُ بِالْمَنَايَا أَهْلَ خِيَامَا
مَا صَنَعَ بِمَهَلٍ كُلَّمَا رَوَّحَ تَنِي رَشْقَةٌ زَخَّ أَوْ أَمَا

بِمَهَلٍ

أميام أم لطي في كثيب لتجمت حتى أثنى الكلم ضرامًا
لين الأبرك وخرجي بمن هجر العام عمي أم أقل مامًا
أتاني أنهم الهوى في ربيعة حكمت لحربيما أن تسلما
وكنتم حيث أنا خت عيشكم ومعا مي حيث ما أخترتم مقاما
كل الجمال تختبي لدته وأنا الجاني أراكا وبشاما
أنست بي وخشوا أوطانكم وعدا الله هبا وتعاما
كلما أنس قلبي وخشة ملأت سمعي رحلة وبغاما
وأبيتم بي الذلة وأبى حتلكم إلا انتصارا مامًا
يا رجالة ولكم أم عوا به ومن الصلة أن دعوا الرماما
ليست كخيل بالذي أخشيه كيف عيسى رمايا بالكراما
أتاح زلدك من حمى الوزى ما شئت حلالا وحراما
لو بعيرى حملت أثامه لتمنت أنها أمست حماما
أصبح الدهر بنوه إذ رأوا أنه النعمة حلوا وحطاما
قارفوه على بخلته أحمل الناس أم أحلى لئاما
كل شخص تنتضيه دولة ترفع النقص وتستري التماما
وهو لا ينتج إلا مرضيا يطلب الذم منه والسقاما
أتا من فزر رضى الناس وفز أتعب النفس قبل أرضى الناما
لا أسوم الدهر ما دام يسلكم الدهر ولا أشكو الأماما
كلما وقت منى عن ظالم زرت سعدا أو أخا كم أو تماما
فهو لا يستثنى الإرضاء ولج شدما أحمى ذمارا وذماما

بعملت نصرة أولها

خطر من تحمل من سلمى سلاما قلت شتى تشتكي انقلام التقاما
معرم هاجت جواه نسمة يا لها من نسمة هاجت غراما
نفحة أذكته بقلبي لفحة كلما هبت له زادت ضراما
عاتبت سلمى بحق أم زاجرت بالرضى انبعاث الخزامى
يا لأوطار بمنزاتكم هاتشرها من تغرما كانت رماما
ذكر ريح الصبا روح الصبى وزمانا كنت بالكان علاما
وتذكرت إذ لم أندم به يا رعاك الله من بين الندامى
ألهم الروح التي به شخوه بل علم الروح الحماما
قال ما الهيف أيام الصبى قلت ما الهيفة لولا ذمامًا

كلمن وعزايا أمانين

كلا وغزا بلا مانع من نه كلما أنشدته عجاد جهلا
ومضم الكشح خبي له لم يزدني كاشحي إلا منضما
كرم العاشق منه شملنا نوح الغاد فيه حين لاما
بعوام علم الهم الغنا وبحاله توجع البشر المراما
أترى أم تشي وربي سمعن من إزاء سل حسنا
خزوبي جد بحكم الورى فلزا عارضه يلبس كلما
ويريد الحكم منه دار أمثلة البدر إذا جهه اللثاما
وكثيب الرمل فز الخجله وقضيب البان زرخ قواما
أنا منه ومن العذار في نصب أشتو أملا ومللا
لم تكن تلك وقد احكمتني لحظات إنما كانت سهاما
كنت في حرمات محميات ملكت منها الزماما
محجة أرخصها سوم الهوى وتسامى عزا من أن تساما
ومغاني بغر توح يعيم بالحمى ما خلته راحما
عدم الاصباح ليلي بعدكم أسمر والم يزل يحلو الكلاما
ثت عن كينة منتصر أمزح إمي بكم من كان نماما
وإذا اخصمت نحوكم منعلة أنسانها في الزمع عزما
وعزاي رمت أن أكتمه قابي الزمع الشر إلى أكتتاما
يا ربيعي أرفقا بي لهوى عنفه يذكي لهب المستهاما
أيحل لم يجد أري حين خيري شام بالغور الشاما
وانشر الحمدي أخبار الحمى وباخبار الحمى قلبي مناما
ناظري في مزح منعتي في شعر فانكم أحيى مناي الحياما
سار قلبي يوم سار وا وانثنوا نحو نجد وأقاموا بأقاما
عللاني بأحاديث بهم فأحاديث بهم تشفي وأما
هذه الأطلال تشكو لكما فرع ناح مع تثنى أنيما
وبقا تسلسو حزوى فهم فهو من بخل بالجود الغماما
فهو الغيث إذا ابتث الحمى وهو الليث إذا قل اللمى
لم يزر ذا الجزء إلا يوم الوغى والقنا راعى خطاطا وأخطاما
واختلى من مشرف الخد النشا فانثنى من بازل الملك النشاما
وأضاءت بسناسنيه ظلم الظلم لا يأتي رأيا ما
أولدت أنعمه بحكم المنى وشبى من يأسنا الزاد العقاما

كرم همي وباير مهلك ومما ما صحبا الامما
انت عز الرمي يا واحدة ولعز اخطم لو اله اختارما
بنبيه ملكا او سوقة ملأ الارض صغاة وصغارما
ليتني زرعا سلمى من عتي قالقتاحكم من حيث استقاما
وايام المرء تسلم جمة كانت الصحة للنفس سقاما

ومنها

صغتها منكومة في مزجكم قلما الدر قرا وثؤما
جمعت لفكا ومعنى رائعا بعدا في الحسن من مي ومما
مبسم راح كفى حلت بجما ومي بحر كم ما كانتح اما
فاحتمها اما او قمي الورى من رمن مثلي انجدا غنما

ومنها ابن الخ اساني ايضا على وزنها وقافيتها وجماعة من الشعراء افتخروا عليهم بذلك ولم تبلغ اجر مثلا شاو مقصرا في بيتي قصيدته اللذين مطلعهما في رقة الصبا ورقوا الصبا ومطلعها

حملوا ريح الصبا نشركم قبل ان تحمل بيتا وتماما
وابعثوا اشباحكم لي في الكرى اذ اخ تم لجفوني ان تناما

ارقوض الوادي ام بيض الغنم ولشرف الدين ابن الوردي تسميط على وزنها

اسلمي ان الغرام والارق ... هيب مشى شاء على النار حرق
يحه جفني ما جرا الحل المنى ... ويشح الغير بشر وملوق
ملورح اخلاسه من مقلتي ... بصرت زاجر وشرق
وكما انلت عن بيد ركابه ... بخير الرمي والفلق
صمانة من حب ليلى علقت ... نمحة خالية من العلق
احشمها ثاوية فزجرت ... في كل شعب من هوا النفس نفق
اليلمي يا خلوا العرى عن عذلي ... ما وجد سالي عنهم من حسق
دع عاني الحب فما لت معه ... وم والغرام مصحب بمنطلق
يا راكبا الليل على ناجية ... فزحلكت وخز الزميل بالعنق
يوم بخزا والعنيز سمحه ... مشمر شرا تبعض اخلاق الكرق
عج على يا ناقتي سلع بها ... ما شئت من مصحح ومعنق
حار لليل وضح يعرفها ... تلك البطاح والنشم حمى العنق
فابلغ سلامي ازوجرت اهلنا ... واعية او محطمة ممن ابق
واله لسقم كلف راسي به ... وولع حملني مالم اطق
وحسرة نحلة ذكرتم ... وتصح يثبوا اذا النجم خبق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا جلسة الوصل مما درّ وح الحمى ... كم عنبر تاريا من نحضر الورق
وهل يحاريك ذاك الشعب عجبت ... أثار مداك من روضات تلك الغرق
وهل حصباء كنى أرجائه ... تستنّ فيه مرحا وتستبق
مبهمات ما تسل الأرض ... جايلة بين الطلوع والحرق
سفيل الأبام أحقر أملى ... حتى علقت من زمانى بشبق
وليلة ما بحر الواشى بها ... شهرت وضم ضجيعها قبل الشبق
وخلوات بين مقاتيد الربا ... وقبلة اصطدتها على كرق
أتت شوى وأن فيه ملاجع ... واستنجد من وطاء ما خلق
نشأ لنبى لمة ما داعرت ... أشوا لها كحلى من الحرق
أى قلوب لم تقطع أسفا لبعدكم ... وأى دمع لم يرق
ما لى وللزمن الحزونة ... يجدب تصلى من مراد خلق
يا للرجال من كعب طامح نظره ... لأهله من جلامیل ومستحق
وليته أمسك مرطات صرمه ... إلى أولى القطوح راكبا تشبق
عمار يحليه يا زمان ما أرى ... ذا العلم محمورا والجهول مستحق
ما شاء قد نفس امرء بأخ ... ذا وعد فيحمد من أحد الشوق
وبخ الرجال وقعت أم إبهم ... والفضل فرع عند من على الحمق
واستجوح الجهل على قلوبهم ... حتى لتذطر البغيض من نكق
وعاد من كل يعد عالما ... يبيع في سوق الكساد ما نفق
صهر على نحت الليالى أنها ... ما اضجعت مجدولة على الخرق

ولأبيهم أبو العباس بن السيد عبد الواحد بن محمد بن مبشر

حكى أن شرف الدين أبا البدر بن الوزير عون الدين نكح إلى البدر في بعض الليالى وسوس بخل تحت الشعر تارة وينشف أخرى فعالج الحاجز ليفعل كل منكم في مدة المغنى شيئا فعال الحاجب

كأنما البدر حين يبدو ... لنا ويستنجب السحابا
خريدة من تيه هلال ... تحت وجهها نقابا

فعال الشرف في الدين

إذا تكلع بدر التم من زحل بين السحاب وعجارت جزله الشعب

تحمله من ثبت في ملأه ... وآه تسمع أخبارا وتنتقب

فقال ... أل الحرم

فكان هذا البدر حيث يحله ... سحب تجمع تارة ويصوب
حسناء تبدو من خلال سجوفها ... زهراء تسفر طورا وتنقب

ذكر أجل بحر الدولة أبو جعفر

مكين بن محمد بن مهيرة

أخو الوزير عون الدين توفي في آخر زمان أخيه المشير قال له فوله يرثي أخاه أبا الفرج

أما عن سبل المنية مذهب ... وأعز حلال الموت ويحكم منهب
فكن مستعد النفس فإنما ... إذا ابتسمت هاش الشجاع المجرب
تبكين في الرزية فلم أر لذة ... تدوم ولا مستحسنة ليس تسلب
ولا أملا إلا وفي جنح خائب ... ولا سالما في الناس إلا ويعطب
أراوحا قلبي يصوب جمامة ... تنوح على غصن أراك وتندب
بكيت خليلا واصطحبنا وطالما ... تمتعت منه خليلا وصاحبا
أقل الدرج المسلوب من كل ناصر ... تعثت عن مجزي وملكت تعتب
تجنب من خلفت كيد وراءه ... وإن بقائي بعد موتك أنجب
فيا ابن العبيد الدر ليتوجه ... أرى اليوم حلا في البرية يخصب
لبست عمامة عن عمامة ... فسر وكل يعسوب في الناس يغلب
فما كنت في جر الذؤابة مسحتي ... تليت على خز الأسى تتقلب
قلا الدر من بعد موت منكم ... وأهلا بمن بعد بفقدكم مشعب

أمين الدولة أبو سعيد العلاء

بن الحسن زوهب بن الموصلايا

كاتب الإنشاء بدار الخلافة كتب لثلاثة من الخلفاء القائم والمقتفي والمستكفي رضي الله عنهم خمسا وستين سنة وكان ابتداء خدمته لدار الخلافة في أيام القائمية سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وتوفي ثالث عشر من جمادى الأولى سنة سبع وستين بغداد ... صر

وكان

وكان يجل عن ابن أخته كما جل أبي نصر ولم ينكل إلا أن مات وكان نصر أنيقا جاسما في أيام المعتصم على سيره في وزارة أبي إسحاق ولم يزل موفور الحرمة تيسر عن الوزارة المقتدرية والمستظهرية وكان لا يتم دونهما أمر حتى فاز بحميد الدولة بحتنه وابن أخته معا بهما الدولة وأميناها وكان كثير الصدقة والصلة ذكر بحتنه أنه قرئ في أيام قليلة أيام العلاء ثلاثين ألف رطل خبز أكلا بليغا (انتهاء سديد) (ا) رأى رسائله تعبر عن عزة قصده ووفور علمه وكانت أحسن من نجمه لتمرنه بحتنه وانفكاكه إليه على أن له منفعا مستغربة أحلى من الري وأزين من الحلى ومشى في أسلوب شعر الكتاب بعيدا من التكلف في الصنعة أو متحش من الرقعة وأعرب لفظا من كلمة رجيم مستبشر الكلمة بمن تلتذ الفكر الموشية المونسة غير الموحشة قوله

يا منزلي في يقتني مزيف يحسن فيه كلب (أ) خير
من عمي نجوم الليل حتى تزحل عن أماكنها البحر
طوى بحر والنصف عن قلبه بحتن اتساع الخرق في المحر

حذر (ا) فشى هذه الكلمات (ا) فتها وحلاوة (ا) ستعارة في معناها مع ما فيها ولقد سارعه التوزيع في هذا التطبيق ومثل شاهد يخلص من هذا المضيق وهكذا شعر الكتاب يجمع إلى الكفاية ثم إلى الحلاوة والحلاوة وله أيضا

وكأس كسا ها الحسن ثوب ملاحة فجازت ضياء مشرقا يشبه الشمسا
أدارت على كف المدير ومدرى وقد جنح الظلماء أصبح أو أمسى

وله أيضا

أقول للايمن في حب ليلى وقد ساوى بها مني ليلا
أقل لما أقلت فيه أرض جمالا حين في البحر أن يزيلا
ولو من أحب ملأت عيني لكنت إلى هواه أشد ميلا

وله في المستكفي بالله

يا حبذا حنين نشأ يضمنه هذا الرشا
حنين شعاع نوره أهدى إلى العين العشا
تمايلت أعطافه من غير سكر فانتشا
فإذا رنوى بحسنه زاد القلوب عطشا
فإن لوى بحسنه إلى النوى وأوحشا
وشاء أن يغدر في القول فعل وشا
لله يفعل ما يشا وهو العالي قدرا نشا
مستكفيا بالله حا م منعما ومنعشا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعجاج ما جاف ضوء الصبح خلماء العشا
يا حدي بالشار من عزوانه كما تشا

وأنشدني الشيخ الإمام الفاضل عبد الرحيم بن أخوة البغدادي الشيباني بإصبهان قال أنشدني ابن الموصلايا لنفسه

يا خليلي خليا ني ووجدي قلام الغزول ما ليوبخي
وعجاني بعرة عجاني إلى الحلم عرم الغرام للدين يعمي
فعساه يراح ملدان الرقي نبعر من وضله أو بوغد
ثم مزخ البعير منه إذا حار ومزخا على تعذيه يغرد

قال رحمه الله استحلى هذا النوع من التخبير واستغربه وحسبه زلال الماء قلبي في الرقة والصفا يشتهيه ويتشهى به وأنشد الشيخ أبو منصور مفوز بن أحمد الجواليقي لنفسه أجاز أوروض التصابي وازداح وأمسح من حوض التصابي وامتاح
واستاورت كلما رمت صيده تصريدي عنه سيوفا وارماح
عزاذا ما لاح أو فاح نشره تعزب أرواح وتغرب أروح
بنفسي وأنحت وأملى أمسلة لهاغر في الحسن تبدو وأوضاح
مشيح الأحرار يمبع اذا برزوا ويقتضح اللاحوز يمبع إذا لاحوا
ورخيمة عزراة يعز رجيمها ومن زيرها في الرمم تفرح أفراح
إذا جلبت في الكاس والليل ما انجلى فطائل اصباح تزيد ومصباح
يكوف بها ساق وسوق جماله نفاق فسراح الهوى فيه اضلاح
به عجمة في اللفظ تغري بوصله وإن كان منه بالفظيعة أبطاح
وغرته صبح وجمته حجا وتبسمه حر وريقته راح
أباح حمى مذ جمت في الحب باسمه وبالشجو من نيل الجمز فرباح روا
وأوعدني بالشوء ضلا ولم يكن لإشكال ما يفضي إلى الضم ايضاح
وكيف إجاب الضم أو أحمر الرحى وعوني على ذا يابح وطاح
وحل بكام المدن للكتم جابر وللضر شلاع وللشمع مشلاح

وله مما نقله من مجموع

ولي لصب بالصبا مذ غرا لها مشوب بها تيه الخيلاء تجول
ومن عجب أن تبغي من سبيها شفاء عليل والنسيم عليل

ورأيت في كتاب الزيادات لابن السمدانيل لمؤرخ انه حمل فصيدة في نكام المدن وانبرها على يزن الشيخ الإمام فخر العلماء أبي بكر بن فورك الشافعي رحمه الله إلى العسكر بتنزيز بمثل بيتي من

نكام المدن

بكلام الملك وقال ان كان ذكر امام فذا صحبني محروسا وان أنثى أن تحل بهذا المجلس السامي وانشد ما
منشور مثلا بحضرة من رآه وسمعه وراه بأم الكتاب بما فيه كما من ظهر وكتب بعضهم الى
متمثلا بهذا البيت دار وتغشم الناس المسرة بينهم فسما وكان أجلهم حظا أنا

والتصيدة هي هذه

أيها الماذي ازمتها تهادا ... وعلاها الشايا والوهادا
واحذها ان اصعبت تعزم ... يذل لها المتهايم والجماد
عسلقا ان تبلغ بها محلا ... عجزت به مع الجمل العقاد
وبنا لبني على نصيبين برتع ... يوصلني الى الندى فيه المهاد
ويغلفني من الاجاد اما ... خلقت بهم جميعا او فراد
يا ناقتي عم الى العلياء جوابا ... واستبقهم الى النعمى جواد
واضعفهم لشيع ما اما ... وامض عنهم منجحا مرادا
واخشهم على الاطراد مشا ... واليهم لدى الهضاب فيادا
واضبهم على الملهوب هذا ... واوقدهم من المغرور بزادا
منها الذي ترى المنصوب ركنا ... يحيا الرفرفة الملك الجيادا
اخ اذا اختبر لبناء مجد ... على فلل العلى اوساس وسادا
وان امر العقاب حزاه لبنى ... نداه الفراء منهم عنفوا وجادا
ومن الى مكالب سايلبيه ... يرد الغيث الى الكرم اختيرا
ورح مصاطر اما ان يبطا ... وقد لبست على الجود الجرادا
يخيرها روية العليا تجدا ... وحبب الزهد في الدنيا تجددا
وصير ما حوت كفاه نهبا ... لو فد الحمد فضلا واغتمادا
ولم تنزح مكارمه عليه ... حريصا في يديه ولا قيادا
ولما ان تزح بالمعالي ... واح رحل من مدا صعدا ما اراد
وامسى كاسمه الباقي تراه ... من احسان ما اغنى وزادا
اقاد معالم الحمد انتكاثا ... وزاد بحلمه الحمد انتقادا
وحزم ان يرى بالبأس مهلا ... لغير نكاية عليا الهرادا
وقاوم صولة العزوان بحدل ... اقام به من الجزع العمادا
وخض موافي الثغور بعقل ... املات الغنى واستغنى ارشادا
بحاميه صلاحا لم يزاحم ... مشاربه قذى وبحل فسادا
ايا من لم يزل احد عليه ... بحسن رجائه ولا اقادا
ويا من كلما ازدحمت عليه ... مكايد الخايبين حمى وذادا

بعده
الجواد

وتام من كلّ شكّ الليل إليه الجرب والشتيه الجماح
أمال الى بني (امال محمد إذ ابن الهرمة أعماح
وحلّ الجوح يخلو بالامانى يحكمها ويغضيها المراح
أجل لم قبائلها محب إذ اكر العقر أضبى الرد اح
رأى كعم الطلوع على وإلا لمجرّ لم يجز فيه ازجاح
وعجل فيه إذ أرخصت بيه نوالا منجح راوجه وعاح
وواقى شر انعمكم لديه وقرّ الى بحبتهم وعماح
والى الاشتى يفرّ إليكم شلاء ما ارتوى فلم يراح

ومنها

وأضرع في الوفاء قولا وبغلا وأوثق فيه عقدا واحتياحا
ولو لم أبد ما اشكو اليه لقال تحبى بانعمه وتاح
بعين ما ترت في (ما تجد وزرو ما جرى في الغور عاح
بلا لدد من بيد امنه بحل المال المصور لديه قاح
وكل يد لوامي العذر صمت على بخل أنامله أنجحام
فما ينثني محلبه إذا انجز وما يثني لمكرمة وساح
ولم يرّ راء في الرشد نبوما ولم يرّ في مضاصره سراح
ولا عدمت أوامر كم نفاذا ولا عرفت محوا ربكم نفاح

قاح الرؤساء أبو نصر
ابن اخت ابن الموصايا

وهو سيبة الله بن صاحب الخبر الحسن بن علي أسلم مع خاله على يد (امام المقتفي وكان
مما اضر خاله تكتب عنه ما جاء به العلماء من (ما تعلق بالرياسة خاله وكتب بين يديه في ديوان
(انشاء في (ايام القائمية والمقتدية والمستظهرية فلما توفي خاله رتح في ديوان (انشاء إليه
في (ايام المستكفي به ورتح في الرسالة إلى السلاطين مرارا وعاد من الرسالة الروم كمارق
بحر موته إلى بغداد وتوفي جمادي عشر جمادي (اول سنة ثلاث وتسعين واربع مائة وله
سبعون سنة وبين مرثيته وموت خاله سنة (عشر ايام وكان لم يعد به احد في الكتابة
والعبارة ولم يكتب كتابا فيه رجع فيه إلى منيضة ه وجرت من شيخه في (انغار مشكلات
مستحسنة منها قوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنكوح إذا ملكته كف ... وليس يكون في مهر لزام
له عين تخللها ضياء ... فإن كحلت فيا لهيل العماء
تظل هليعة للوصل هوناً ... وإن لحاشي وزيرته احتمام
وقد وضحته وابنت بحنة ... فجسر له بمدرج الحمراء

هذا اللغز في الخلخال ○ وقوله

ومنية فيها حراك إذا ... قامت على منهاج حاجبه
ساعية في غير منفعها ... فهي إذا أعملة ناصبه
إن وهنت تحمل من وقتها ... حتى إذا مخروبة جاءت به
تمرى من النسر وفي جيدها ... قلائد تلتمع كالكواكب
تمدح ثم هاجر إذا ... عجت بروق الخيل كالراعد به

هذه الآلة المراة وما حامت مثلها فهي كالمنية فإذا قامت على حاجبها الذي شبهه بالمنبر صارت كالحاكة ومتى ساعية في نفع غيرها وإذا أوكمت بالأرجل تحمل من وقتها المراة أو تحمل من يقودها وقلائدها الحبال التي كبتها بها معلقة وخرثامها جباعها النبات ولو قيل له أن يقول بحكاشها لكان أحسن على أن الشعر جيد السبك حسن الاستعارة مليح العبارة صائب المعنى ○

وكان أبو الحسن بن رضوان

كان كان (انشاء) في الدولة المستكفية بغرناطة ابن موصلايا وكان يلقب بنظام الدولة محاسن الغريب من مراحم ايامها فرأيته في الكتاب الذي لقبه الشيخ ابو المعالي الكتبي في الفلز هذه (أبيات) في اللغز

وقائلة ملء بغر لثمي ... وألغزة تبين من اللغات
فقلت عمر بما يجتمع حيث ... كما جبن المراة على الفتات
محلتها سواد القلب مني ... لتشريد بي نبلان

مني النار ومن عادته الغدر أن يقوى فرصة الليل للضيف والظلام فكذلك هذا تقول بلسان الخال وخبث عمر انما لبسها وقوله محلتها سواد القلب لان القلب معدن نار الهوى ومنبع الحرارة من البدن أيضا وليس بين صبا ومعنى اللغز تناسب لان بين نار الغزل ونار القلب بونا بعيدا فغرابة هذا فيه ويجوز أن يكون هذا لغزا كل واحد من البيتين فإنه كما تذبحوا نار الغزل الضيف تزعموا نار الهوى النفس لم تزل بالبين الذي انفرد بلسان نار الهوى لهب كما هو تشبيه عرفا نحو أبيض كالثلج ○

الرئيس أبو عمالة بن زكا الصباغي

الكاذب قراح الوساء

كتب بديوان الهمام في بعض الايام المستكمية وقال بخ ديوان الهمام في أيام المفضل وله تصنيف في علم الكتابة وجماعة الحساب وكتاب العروض يشتمل الحساب على جميع بقيته واسلم في صفر سنة اربع وثمانين واربعمائة قتل اسلام ابن الموصلايا يوم جيشخ التوتيع الشريف بالرماة امثل الدمنة العيار وكان من بركات ذلك اسلامهم انشدني الشيخ الهمام عمدان رحيم بن راجوة البغدادي بالصمعان قال انشدني ابن راصلا خي الكاتب لنفسه

بخ بخ معفور لو سألت شعر الهمام لسميت بعفر
خ بخ كان هو ايلهما الفريمة اذ عدت ضرعى ندا شر باز جل العصر
انت لم حتى انتشر وتمكنت منهم بطاحت فيهم بالشار

وله في اللغز

معلم مذكار لم يغمر ... كأنما يلعب بالصدر
يغشاه الثائر على جور ... والجور ممقوت على الاكثر
شبابه المزموق في شينه ... وشينه مذكار لم يخطر
يدل في البيع ولكنه ... يميل احيانا مع المشتري
جريته مع انه طامث ... يبيح من شفعة الشمر

سمر الغم وانما قال لمعلم لانه راى اسمه بغلا وهو غم احمر والكون مغمورا ولعب الصدر مخروق يعني المعلم بن وسر معقوف الثائر وجور علوة عن منالم وشبابه ازراره وشينه نقطانه والمجهول يذكرون لم ميلا مع المشتري وجريته هلوجه وهو ام ضوء والشمر جمع سامر

وله في اللغز ايضا

ملحاء في كلام العجم والعرب ... ومثاله في ورود الماء من اريب
مخزول حبي الحشى بنية من عيب ... ومن نجو ومن شر ومن سلب
يثني بيزني موعلم ملاء معلم ... في الشكر اس جزن باد وداجي
اذا انتدى وانتزا بالشر باخره في ... باخر الزوزح زرع الفي والذرة
تشر به النيلو راضباح تعملة ... خ بوقة الشيء في نفلو في جنب
خ بي مع اريح لا تشكوا الكلال ولا تحيص عن موعها حيص الوحى
مذاورا كمها يغلو ونقضته ... تماعش بن عمر الراس والزنب
لما يجوز بسمع فرقامته ... هوكا ولا يحط في الميل والنكب
اذا استكم عسسه جز النشاط به ... وان رحل عنها باء بالعطب

اللغب

ينقض عنه إذا ما انقض منطلقا في السير مثل رجوم الجن بالشهب
يتاضل الغيث من جوف ومن كثب حتى يكاد يرد الماء في السحب
وقد ركن له وضيا محب به والجل يعني أجاله الندى عن تعب
معز الغرب في ذوات المزاد والحلم العشار يكلب الماء وقوله أنثر وأنبذ من التخبيس المحب
وقوله بادر في أجاج الدرور جرع الغيث في نهاية حسن استعارة والعبار عن صبه الماء
الذي ملاء كور منه والبعملة مني الماء الذي يدير والرفوفة السريعة والخبب ضرب من السير
والحيص الميل وصلب الماء وقوله راكبا الماء راجعة إلى البعملة والزالت الزوال والغسل
الناقة وميح متاسا الماء وإذا امتكا جرته نشاطه الحركة وانزعجه الماء عجب والب
والمنصلت العزاب وقوله يتاضل الغيث أن رأيه نضاله صب الماء فاجابه بغض
أضر قاله ٥

جاءت صفاته تبع كشف مصحفا ناوجد الزفر زم العلم واه
خلقته أم مما لليل صبغته أف نمرا محبب النمر والحبب
كأنه إذ جرى في شوحه عجلا أثاله والبلك الروا في قلب
تراه يغري إذا أجد المسير به يضل في صدر هجور او وصب
تعول الحار واع زوجه تلته احتاجا بالارش وارعب
مسحر في هرير انفطاله يشتكي من وجر فيه ولا تعب
يشفي ولغير جرواله ومكسبه بياله ابدا من عامل نصب
از ابدى سرورا قلب صاحبه وان بكى فمن العينان من هرب

قال أبو المعالي الكتبي في كتابه الغار منزله (لا نبيت) أجود سنبلا واسلس دكا وقوله
مسحر في هرير انفطاله ما جود من قولهم سنن السوابي لا ينقطع والسوابي مني الزوالب
وفي رجاء بعض الحكماء اللهم اربعني إليك بحكم مستقيم فإن المستقيم لا يعوج قاله ٥

أبو حاتم بن زرعة الضبعي أخو تاج الرؤساء أبو غالب

كان يغزو مع عميه الغاشمي وانضم إلى جملته وتبلغه أنه تمرد له وكان عجيبا فزناد ارا
وأبو غالب متقدما في التدبير أتى من خمسة الآحاد ينا ربعمل هذا (لا نبيت) وذكر ابن الهمداني
في تاريخه أنه عمل ما تاج الرؤساء أبو غالب فيه ٥

تنوفة وزرود واذهب الشفة والغمر وان تم فالكثب تحت زناد سفر
علو وانبال ومجزم موتل لصاحبه حظا ومالكه الرمضر

لمن عنده في الدار زوجة معذر على مثل هذا الوجه والوجه
وسراح جراء انت منه مسرح وكان اسم المؤمنين به آخرا
بتكبير منهما جميعا وميلات بغرشهم واخرا المعتلي السقف فكان الله انطق ما في الغيب على
لسانه

ذكر أجل سرير الدولة أبو عبد الله
محمد بن عبد الكريم بن برد الأنباري

منشئ ديوان الخلافة من بيت السؤدد والكرم والفضل ومتوشح الدولة كتب لخمسة
من الخلفاء وتوفي في هذه الأيام المستجرية سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وولي
ولده مكانه وكان رحمه الله حر الفضل أبو الحكم والفضل ولكان فضله لم ديوان من شعر أفضل
العصر من مذهبه لا سيما الغزلي وكان خانني ولو جمع ما فيه من شعر لكان ديوانا
بنفسه فاضل منفضل ومنشئ منشئ بالجملة لكان أفكارا بغرائب بغرائب الشعر وجهابذته
وكل ما زين كل محل انتقاده احسن الزمن بكساده وكل انسان خليص على سكه ولم يمتزج
على محكه وأجاده ضنين بنثره ونظمه نفوذ راح وطارد له على كل راح
وترجمة إليه بتجراد ولكان يتعاطى الشعر تباينا عنه وكنت أتهايه وأكبر عن
ان استنشره لا كنني أثبت من شعره البيتين والثلاثة على حسب ما انشرتها من ذلك ربما يحالته
الخالبة للخلب السلبة اللب فمنها

يا قلب إن لا تعير النصح دمع مخضب هون جناه المزج
ما جار رحمة بيننا خلا مقارح ما تشعر بالحمار حتى تضج

ومنها

الزمن يعوفني بحر كالحمام معمما أبي الشطب هامي
لا تاجرني يا جنت أيامي فاذ ت الشمم حين يغلى الزامي

ومنها

يا ريح تحملي من المنجور شكواه إلى المعسكر المنصور
فوقي لمغربي شبيه الحور ما انت عن الجواب بالمغرور

وأنشدني مخبر العرب العامري الشاعر بالضمان لسرير الدولة في أبي اقبح الشاعر
يا بني ابلج وان لم يكن في ابلجا لك وجه مشرق اسود فلرب
أنشدني أبو المعالي محمد بن الشرف مخبوطه بن العلاء بن اسعد بن اسعد بن ايل الجرباء فاني فسأل
أنشدني سرير الدولة لنفسه

إن فرّ منه الصاحب خاتره ... وحارق خاقفر وأفلاس
فالله لم يدع إلى بيته ... غير المياسير من الناس

قلت رجعت إلى الضمان الشرط الثاني بقي الثالث فإن قدم الصاحب كان الحسن أن يقول وآخر أو تحبر بقطة قدم وإن أول أن يقول

إن زار الصاحب خاتره ... وحارق خاقفر وأفلاس

فيكون قد جمع بين صنعتي التكبير لأن زار اختار وحارق كره والتجنيس زار وتره وقوله بالله لم يدع إلى بيته فاصر جواب الشرط بالفاء وخبر لا يضع جوابا بأول وإلا خسر أن يقول

إن زار الصاحب خاتره ... وحارق خاقفر وأفلاس

والخبر وإلا فإلى بيته خ حتى المياسير من الناس

وله في بغض الوزراء

إن زمانا نذر فيه من ... تحمل للوزارتين
قد أشخن الله كل محبس فيه وأين المثل محبس

وله

زار وما روضة الغمر ندب ... لحل من الكوم وراح يدب
في بدن العمر فز بعيش رغد ... إن الدنيا إذا امتطلم يعد

نعت الدولة ابن الزربي المعروف بابن دارة

أبو الحسن علي بن محمد كان من أركان دولة الإمام المقتفي رضي الله عنه مجموع الكرم والفضل والورع والدين لم ير متعصبا كصاحب الشافعي رضي الله عنه وبنى بغداد مدرسة بنى وقفي لمدرسته المذهبة بالنقيبة على الشافعي تحت مدار الخلافة وسلمها إلى شيخنا شرف الدين يوسف الدمشقي وأقبل بها ثلاث سنين للتفقه وكان جامعه على نفع خرون الحاجات موفورا وماله في وجوه البر والخيرات مصروفا وله اليد الطولى في العربية والنظم والترسل توفي في شهور سنة تسع وأربعين وخمسمائة أنشدني بعض الفاضل بغداد أبياتا فرطرز بها

وما بي إذ الفتى الفلاح راقه ... وساور رحمن بين بيته بمورق
أجاد إذا أجاد الحسن نوبة ... بخمار رمل الحمى ومحمل
وتشتاق وشعران الحمى ومناخها ... وما تشتهي منها إلى الرمل أشوق

وله أيضا

فقالوا أيتا تحمل ترى إيانا أعطى كأن الشيخ لم يرضه
فقلت أعطاني بداهة خلق من شيخ ومن هم ضه
وكل مزح هكذا آخر يغتفر بانيه محلى نفضه

ولله من أبيات

إذا مر حسان على الروضة سار يحسنه بالبدر المنير تلثما
وكم ليلة لم يبد منه لروضة أما حباب الكاس منه تبسما

جماعة أفاضل أماثل من بيت رئيس الرؤساء آل الرفيل أبي المكارم كان جدهم

وزير العلائم وقضيب في نظم الدولة مع البساسيري مشهور وله مآثر في خلد مأثور

٥ أجل أبو محمد الحسن بن ٥ أجل أبي نصر محمد بن الوزير رئيس الدولة

أبي القاسم علي بن الحسن المسلمة وجرت له في مجموع من مدائح محمد الدولة بن جهير تلك والدهري تبيح البلا بواحي الغطامس وآل نعمة مستزار
عجتها أريا ح الجاريات جنابة تعب بها هور أو هور اسمها بلا

ومنها

أطاح تبصر هل ترى بارق نضو فصورا بالنوى ومعارا
إذا ما استطار في الغمام خفقه أكفكفا ماء تنصور ساحا
تناسبه قلبي خفوقا ولوعتي صرامة عزاه الجنى غلس راحا

ومنها في الغزل

سقى الله دمية أضم شملي وشملكم جميعا وأيامنا مضين قلائلا
حويت بها جل الأماني بما حوى نصير أمير المؤمنين الغطامسا

وله في وصف الخيل المسنة وآلة الصيد

أمترجن حلو الجنى باسما أجنى رجى عنده لمؤمل العابس

أول الشعراء

ولَهُ

إن السماءَ إذا أكمَّ سحابُها كانَ البشيرُ بصوبِ غيثٍ منسلِ
لثامٌ مدكيُّ الشمائلِ يعتني عن الأبورِ أوفى في الكبراءِ
إذا فاضَ المِسْحابُ بزَّ منعَّمٌ حبكيٌّ يحسنُ أزارَ البراءِ

ولَهُ في السمو

يا ربَّ ليمونةٍ حيَّيتُها قمرٌ حلوُ المقبلِ التمَّ بارحَ الشبابِ
كأنما نرجسةٌ من بصرةٍ خدٌّ حمتْ واستودعوهُ محمرًا محلا باصفرارِ خجلِ

ولَهُ في النارنج

أنكرَ الناسُ النارنجَ خلوًا من الصبحِ وصبحٌ من خدِّهِ في خضابٍ
كأنما فوقَ فرعِهِ كلَّ أصلٍ (أخضرٌ)

ولَهُ في البادِ

وخضابٍ مخنوفٍ بخضابٍ ما تضرَّ الليلَ لم تثقبِ
وتحملَ في راحتِها شوكةً أشبهتْ أبرةَ العنبرِ

ولَهُ أيضًا

لم يخنْ شيبي (أيامَ تيمتْ) (أصرمو) الزمنِ بالخلالِ
أحياءٌ ميتٌ وأمواتُ الثرى (أخواهُ) بالمعروفِ كالأحياءِ
أما رأيتَ (أفنى لما) عمرَ أسدالهُ ملتقمُ الأفعوانِ
بحاشيةِ نسلٍ معشوشبةٍ قد استنبتتْ من قمدرهِ

أثير الدين أبو جعفر عبد الله بن محمد الدين أبي شجاع المفسر

بن هبة الله بن المظفر بن زيد الرؤساء ابن يحيى العزيز محض الدين ذو المكارم الكبير والفضل المبين والجلد الرصين والعلم المتين المستكمل الذوات الكتابة من حسن الخط والعبارة والنصوص في البراعة والبراعة معوان العميد الثاني نسبًا وأدبًا وآخر العصر فضلاً وحسبًا ابتلي بالاعتقال في الدولة المستنصرية واستطرفت أمانيه بالأيام المستنصية وما أجمعه لشتات المكارم وأبدعه لأبيات المعاني وأسلكه لجدد السلاسة وأملكه لأزمة الجودة في النباسة احتسابه بالنشر أكثر واشتغاله بالنثر أشهر تمر (أثير) قبلكه في مطالع النجوم الكثيرة كبه لجوامع العلوم المأثورة آثاره في المنثور والمنظوم وبدخائرهم العصر أبرع وأثر وبلاغ صنعته في زمانه بحر كثر أنهر اجتمعت معه في التوكيل بالديوان العزيز وعمل أنشر ميته لنفسه في محرم سنة أحدى وستين وخمس مائة في الحرم

وورقاء تدنو فوق أغصانها على نفسها خوف فناصها
فما بحثا بالصاد عن نخلة تذكرها كرها أقعاصها

وأنشدني لنفسه في المسك

ما أنس لا أنسا مسكا كان يسلبني يكنيه رمقي في الحبر كالرمق
يهدي نسيم جنان الخلد لي وأنا في النار أشوا إليه شوق الحدق
فلو قدرت أجاريه ومنت له سواد عيني وفضل الكيس من خلقي

وأنشدني لنفسه في العرس

وآخر مثل الليل لما تنسمه والصبح قد أقبلا
وقد جمع الصبح بتقبيله ما بين عينيه وقد حولا
والليل قد أدخل عمرو فجل منه كلما أقبلا

وأنشدني لنفسه في السوك

أنا سوك كالغدائر بلا صوت أسوق السحاب حتى تجري
فبحسني يد تخن من أبيض فتلي تحن أيسر بتيم

بعث له المختار بيتي الشماخ ابن الضيدان الذين انتشر بهما لنفسه في المزعة
لم لا أتيه على إبل مراح إذا جئت وبحسدي الكبير البتر
والتي سوك ريح جاهلة خوذ أتم وفاضي بحر

فإنه وصف الفرس والراكب وكلبه والمزعة في هذا البيت ولا يحوشاوا أجز هذا الذي
قلت بحيز هذا المعنى وأنشدني أثير الدين ابن يسر الرشاء لنفسه في السكين

وذات خريل الشعب وسي إذا أنت علمي راقلا لم تجم
تخلها إذا شزر في راجام طارية بكيب تعوي عارا فلام في راجم
كأن بذا أن من روس البراح مشت فوق الحي وسربلا سافوا فاقدم
وكلمت على البرحاس كلابة من كلام لسان الحق وقم
بهذا آية راقلام الهم هذا موسى جديد كموسى جاء في الأمم

وأنشدني لنفسه في المتلاج

وتبلج أتى من خرقا بليتي وقد جعلت
بعلت لها لفز أمرت مسافر جل عن صفتي
بعثت به بشمروخ دمي وخمرته بليتي
وقد قبلته البلوى وكانت مهرأة ليتي

وأنشدني لنفسه في المتاج

أنسيت أرحم أثر جلوا أحسبه في مغزل اللون من بعض المسالخ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحبب منه ما أخرجه أصفرته من رقة الغصن أو خوف السكاكين
فقلت له فالتفت إلى معنى البيت الذي
كالشمع يبكي ولا يدري أحجرته من صحبة النار أو من رقة العمل
ثم قلت ولا كن لي بيتين في ذلك وقعا
وارحمة صفراء لم أدر لونها أمن مرض والسقم أم رقة الشكل
يعوج تعاطفا بغير خصر إذا مشى مالت وطارت إلى التعجب
فعجب من ذلك وقال متى نظمتهما فلم يخفى المعنى فأنشدني أيضا لنفسه
وشمعة في الظلام تونسني والنار بيننا وفي تأتلق
تشبهني في الرحا وأبصلها إني بحول النهار أحترق
وأنشدني لنفسه في الزيتون أن بعد حصوله معه في الحمقال في تاسع عشر رجب سنة ستين
وخمسمائة
إني لأحشر من تملل محاسنه أخزى وأرتحشي وجهه الحسنا
والعشق بالقلب أشفى العين تطرفه وصفة الحبيب وأهل الطرف أهونا

وأنشدني لنفسه ما يكتب على الزوجة

أحسن ما زوج في شاخ من يراه تخلى اللؤلؤ الرطبا
روح الجسم بنت وجه وحسنه فذ روح القلبا

وأنشدني لنفسه في الريحان

خير ما جالس اللبيب كتاب آمر فينا به ريا ورفاق
من مثل الريحان خضا كما أوزانما بينهما لها أوراق

وأنشدني لنفسه

قلت شعرا فقالوا يقرح وبض ناقص والعروض كالمبتدا ان
قلت إني لصل الغواني به قربوا بي من شعر كل حسان
أشعر الشعر لا يبوز وما يشعر وزاحف بلا ميزان

وأنشدني لنفسه

وصفت في من كان أخذ عكاز منية قلبه
والذئب للأيام في عكس الرجاء وقلبه
كم مرة يأكل رزقه في الصيد من يد كلبه

ما خوذ من قول أبي نواس

أتعب كلبا أهله في كده وكل خير محمد من يحمده

وله في مرثية ابن التلميذ الكتيب وكانت وفاته سنة ستين

أوحى أبو الحسن الكتيب فمن يبقى ليزوم بفضيلة مشهورة

فقلت لهذا أن تعوده وأمكن واخم الرموع على المنبل الشوح
فغير الطبيب فليس توجد صحة الموجود منا بعرف المفقود
مرض الصحيح أسا عليه وغيره مملة المريض بكل تليل
فكلما الأرواح من أنفاسه كانت تدب بالحتم وتجلوح
فزكان يضحك القلوب بشره وبلطفه ويليل كل شديد
واخ الشجت البلاهه ليتلا غمة ريب الزمان فنال كل بعيد
فالناس ما تتمم عليه واحد من شامت وموالي وحسود

وأنشدني له في كتاب صفة الوزير في شرح الجلاج

ما قيل يحيى وزير الزمان محوت الشر يعة محو السطور
كسرت الجلاج بتفسيرها وأضحت تضاهي الكسور
أكنت حليلا لحليمتنا ومثل كان أحمى حليل البصير
وما كنت تفصد تهدي بها ولكن لتهدي بها في الصدور
يا علة الفالج لا تنكري من صحة العالم في شفيه

وأنشدني له في الحمص

أقام في السجن منه محملا لغفلة سمي أخيه
لا كنه شفعني بهم فجاء بالضعف جيه
يضرب في العقل كل شيء إذا ضرب مزج فتي مهلا

وله فيه

أن جاء والدهر أخبله فقال له في حبسه إن جاء
أجزي للعلم خيرا ومن خير يراه في الدهر شيئا فهز نحيه

وله في شهر آذار تقويم

قد قلت بالتقويم حين جعلته لعل به تقويم ما اختل من حالي
وليفعل في بعض الأمور الصابة وقد يعلم التقويم أيضا بالفعال
فانعم به حتى يقولوا تقولت يراه بما نالت من البلد العالي

وله في بهموي كان كاتبا بالعين

خربت بالعين وفزت فقولا بشكما يا سكنة العين
العين لا تسعوا بانسانها لو كنته مازلت بالعين

وأنشدني له في

نجي موسى شوقا إن تعرت إلى بدر السماء وبدر الأرض قد تعبا
ما الهيب العيش لو كانا معا طعما وأجمل الصبر لو كانا معا عجبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخيرٍ بكم فوق ما قد كنت أعهد لم ينقص البعد من خيرٍ وإحسانا
يكفيك سعدي في وقت نومكم ومن تعيشي إذا ما عشتم هانا

وله في الزهد ومناجاة الله تعالى قال فتاح وجه

يا أكرم الراحمين يا من يكرم في جود فضله العبيد
ليس بحكيم إخلاص مثلي من يعجز من بأسه شديد
هل هو إلا عبد لمولاه يجمع الورى كيده يبيد
يا مخرج الضفدع البرائي مخرج وجه كما أريد
قد كنت قد زرت متعبي فزدت منه بما أحوذ
فزد بلا في شدتي ضريبي وبالي المبغض الحسود
وكان هذا للوض أفضل وخير أهلا له الصدود
وزر إذا جاء تنفي الليالي تجاربا مثلها تعيد
يجنكني إن زل نعلي في موقف عثوره بعيد

وأنشد له الجمعة أمام المؤمنين المستنجد بالله أبياتا كان التوقيع عليها سبب الفرج

يا من لها شغف لعلياء جمة وجلالة وتمكن
وتحكما وهلاك الغيث لا بل جوده هطال وأكرم
والجنة من لكل بقاء ووجوده هنا والله تعلم
كالغيث مثل فجاره فيمن نأى أو تقلم
ولها أمير المؤمنين خليفة مولى محمد
مثل النبي محمد في الناس ممدوح معلم
إن كان يوسف حسنه في مصر أعجب من تقدم
ما الحسن في كل البلاد ليوسف هذا مسلم
فبحقه فسما يذكر بالغريب بحسبه الترجم

وله من أبيات يصف بها مزنة بعضهم

زلت من ذكر لي يعني فاضبر على الغيث يا سميع
جانه كالمدام مزج والغيث من شم هامر ريع
كان لها نشوة الحميا في رأس رام يا حليع

وله في الشفاعة في طريق زاره في محبسه ثم انقطع عنه وإن أستشفع عندنا حضور حماية الله بحر ضماحك للعفاة وإن تكاد الجبال تحمل على الصلد الجفاة وإن أولى بك أن ترحمني من ترحم إلى من موده نعمة فإنه يشكك على المواصلة والقلب وتتم مشورة الرأي في مقام الخجل فإنه يشفع عن التغيب أو العتب فإن رسان الوفي وأهل الصيانة والعرض لو لم تجر لوامن فلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

به صب مشغوف والقدوم على من يشتري بعض وصاله بنوم الجفون وانضاء الركاب وبحمداء
الجسوم لكنت أجعل مقبل حالة الرضى وزحيلي وابدل من متنزلي على محلتيه من خضرته إليه وهانا
مزار محدثي فصرا واجزاهب المسير عند اقبال الفتح به يجيناك وتشير بالفرح به من
عناك واشتو احتدره شتا (راجع ابن النار على آل المهلب حيث ذكر زمانه وشكا محله
بمارا بعد اكرامهم وافتقاده منه حتى حسبتم اهله نعم ووصل الحاجم تشريف جلله
وجعله فوق توابع انقاذ تشريعه باستنهاضه في بعض الثار وتكليفه ولفز تأمله
عليه صور الخ او بما منهم الا من شكر وتشكر واثنى عليه حيث اوخر وبغر بلين البشر
خرامه خلعة عذراتوبقا منجحا وسيكون عذرا منجحا فغز البشر بخرا حلة من الثناء والاخر
بتتم حريتهما على الايام حريا ارجا والله كافية اولياءه بما يديه في
فرج او بغد وكسوة حبر او زرج وكتب الي ومروي انه اختفال سنة اخذ وستين زمان
اشتغل على اقليدس

ما ذا ابيض العزيز يوما ان زار في اسرة الذليلا
لو كان يميل الى تميل لكان يشعر اليه ميلا
يا ملهما حل كل شكل بنعيم في حله حليلا
اقليدس في اسمه شكل ما ينع الى حله سبيلا

وكتبت جوابها فكتبه حويلة على وزنها واشترى لنفسه ما كتبه الى صديق له يستزيره
في الحبس

الحق لم يجر في حبسه فما اميت لا يجر في التراب
الم يكن في فرح عاجل يحلو الى فرح العقاب
بالله ان ذنبك اذ اقبلت بحلتي كانت منية القلب

كمال الدين ابو الفضل عبيد الله بن الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء

شهم منيب وله نهم مصيب وهو مختصر بيت المتنبي وقيل ان اول ما تولى ابوه الوزارة
صار استاذ الدار بعضت لمنبته (انباط) وبنى وبنيه من المغرفة وله عندي من الغارية
ما يوجب حمل مزيد فزاد وزاد اجزاه بشكره وله شعر رزين وروي ويعوق
ومن ذلك قوله في بعض المسائل المستجدية وكان مليحا

واطيب معسول القطاعة والنما مليح النفس والشمائل والخد
به زنج عنبر وهو ظلام الدجى وخد له ورد ومن خده ورد

وليّ فيه مدائح ومن خبره أنه كتب أخي الزمزاج أو يشكره على تكلفه بإنعامنا وتكلفه
بإرادتنا بعمله فيه قصيدة وسمّ بعثها إليه من الشام مطلعها

نضح عمّ له في الخمر شوقاً إلى الوصل وإبلاه من ذكراه حاجته ما يبلّ

وكان جلّ القصد من لوحة اللهو وإضحك من زجّ الصبابة في شغل

وأخذ به اللاحي يذكر حبيبه فقلت له أن يزيد من العذل

وأن مرّ العيش يحلو بذكرهم وهل لمرير العيش عنهم من مستحل

وصالكم الدنيا ومحكم الهوى ومرتكم حتم وبعدكم

ومستحسن حبه العموم وإنما الأعمال بالخواتيم

نقع الصمّ من قلب المتيم حنظله في مسكن الجبل

بغسلتي نيّر الصمّ والشوز وافت على جمر نيّر الوابلة والغزل

إذا ما بقاء المرء كان بوصل من يحبّ فإنّ الخمر نوع من القتل

ومن نامي عجز ونصح على الهوى

وما كنت مغتر الغواة وإنما على قدر

لحولي ممن شرّ عجز بقلبه على ناحل والمرء من خصه

إذا راح للصيد الغيام أتت له رواح به المغنام على وضله

كبذر تحلّى في مريع من الرجى وغصن تهنى فوز خضف من الأمل

وناجم كسوان الأمن سلاية سفيم كحيل بالأجل

واشعرّ أن الحسن ما حفّه حكم بعارضه والسحر ما لحظه فتل

وما لحكمه راعه رقة شيء وجرت هوى حيثيه يلعب بالعقل

سقى الله بالروراء عصر استعاضتي لها بجار الوحر المصون من الهمل

عراه نضوب الجزّ أنيل جديده ولا عيش راه محكمي

أناديم حرّ من أفاضل أفلما كراماً وكل جلية الأمر للعقل

وأحوز حرّ للصرافة بيننا صعاد ضرورهم هما من الفيل

تذار من آل العقل من سورة الغرى وتغنم مغنى من صورة الجهل

وها تامر اضحك بالسلام شاتماً سنابلها من عجز وبل والأهل

يوهلني للبغر من كل خصره

وكاطحت بحنظل أحلو لنضره

وإني أرى بحر الخطاصة تروني

الأين حسّاب راشر أو رتبة لهم وأحاني الصعب بالحلو السهل

وإني مرارات اللئيم لعلة يعيش قبلا يكون الصبر على حنظل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سوى الشوك لا تجرد مدار الحاجب كما ينتعاه الشم من الصل
ومن نفحة مفي فضر فيظ يضربه لا يخص منه ما من الحوان يغلى
وابيه من العلياء في الكتب التي به حتى فيظ كل من حتى يشتغل
وتلاح ابا رض الشام ابغ تعشقا ولا تافتي ميمما ثم ولا رحل
ولا حرج منه (ا) فاضل في جمى من الضوء والمغ وقد يا لبدل في جل
ابا الفضل فيه ان يكون كماله لغير كمال الدين اعني ابا الفضل

ومن جملة المديح

رحيب الذرى والمنتدى واسع الثرى رفيع الذرى غال المساوار باسل
نزاه جميل فزيتمل الورى عموما وخيف الخصب شيم جبا بالجمل
اذا جبيت سبل الكرام فانه لهم المسامحي ذو نهم واضح السبل
وفي الجزر ان جاد سماء سماحه بدار عدا سعفا في رامل البقل
تساوى لديه ما غلا ورخيصه في العقل مخلوقة ملؤ المهابة كالجبل
فتى السن لكن المكارم قوة بما هو يشتهد به من رايه الكهل
من العزم اما المال منهم فعرضة السماح واما العرض منهم فللخجل
اضاء زمان المستضيء واما متابا رايه المميونة العقد والحبل
من رايه ما يقلع الشعر من سنا ومن رجمه ما يطبع النصر من نصل

ومن القصيدة في صفة الروض

ومما روضة خضراء من هوضة الذرى مضوعة عذراء اشعار هيبة البطل
شمالا يكلها هابت كان شمالها
ترد انفاس النسيم عليلة عليلها
تعب الصبا فيها فليل بليلة عليل زهرها
لها من ثغور الحوان تبسم وتنفح عن خزان جسما النخل
كان بعاما ها تبلغ محونا بحا يا خ اما ها على السر ان سنل
توج ازجاة الرياض كانما تجامل في حمل النحيمة عن جمل
رجيعه فوز العصور جمامها فنور هرير يثر افنانها الهزل
تنوح بها الورقاء شجوا كانها مجمعة بين الحمام بالثكل
مصوفة ايكتن سواج حراها فلا في الجيد بارزينه هو من النخل
باحسن من اخلاقك الزهر بهجة واخبر كي وازكى من سجيتك الرسل
اليك سرى حتى مكانا مدارج من الشكر وارباح جاح موفورة الجمل
سواير في (ا) فاضل وهي مضيفة بنا بحدوج الخلق مخلولة العقل

تهز مغناها هذا بصفاء نفحها كما يا ذا المشتهي لذ الصقيل
وان نحل شفي في مريخ رونقا وخسا وان الشهد من نحل النخيل
سلمت والافت بحرا من سلامة ورفعة في كثر وشانيخ في قل
ودمت ولا زالت بسكوك حمة الوغا محلى الاعزاء حامية الوبيل
وحرز الدين النعمى على كل امل تغيث بغداد الدر والحرث والنسل

أخوه عماد الدين أبو نصر على بن الوزير عضد الدين أبي الفرج محمد

بن محمد الله بن المكرم بن رئيس الرؤساء شاد بنو فرحا كافيا وبنو فرحيا وبنو مني الله اتقاء
وبنو فل في حزوى الجبل ازيقاء وبنو نع بخطو الجد اختصاصا بالتقوى ومشد الجزوى
منجل بحد من الاخلاق ومنجل بانوار الفضائل في الافاق مدحلي عن الزنيا وحلي بالدين ومحلي
حرين هل الغبن وملك التوبين من رب العالمين فاضحت وزارة والده حالية عالية
وبقيمة فضله غالية وبريم افضاله مقامية وله نظم أرق من النسيم السحري وأحر من الغض
السخري واعظم من العنبر السخري **ومن شعره** الشايق في البلاغ والخاص ويغشى به
وله يمدح يزدجرد ويذم فيه مرد وقصايد

قف بالطلول ان تنادك الدار بغير تلدد واوطان واوطار
وشم لها بارق السحاب فان ضن فمدامع الجفون مزرار
راحوا بقلبي وخلفوا حسرا جار عليه الشغام مذ جاروا
احبتا ان معوا الرحيل وما اخلق اي احبتي ان سارا
احب خفرا ان الجزوا واراح اعمارهم واقعس في الغور ايثارا
اعز في الحيلة بغرهم النار في جحيم ولا العار

وبيني وبين هذا عماد الدين عضد الدين الوزير خلوص وداد وخصوص اتحاد ولما رحلت
الى السلام واجوجني التلبس باشغال المملكة الى المقام كتبت اليه قصيدة اتشوقه بها
وامتدحه بها وهذا ابن خفيف وزارة ابيه وزمنه وتابيه

لام العجب عني ملام هام قلبي وقلبه عني هايم
لم ير واحدا مثلي ولا بي مثله في الوجد واحدا وهو عادم
اعتبري للهوى سليما وهو سلم من الصبابة سالم
ناصحي عني عالم بالذي بي ومن الغبن ناصح عني عالم

شبكة الألوكة www.alukah.net

جزيا خل في العوى عزل صب واجل من لواجع العزل واجع
لا رجع بالملام من ليس يخشى في سبيل الغرام لومة
لائم العوى معارف ونبي وهفو وضف كما علمت سلام
لغواني ضمانة وغرام تلقاه بلا ضمين وغرام
نار وجد وحر خافق مذ شجوني بغواني ظل وحبي سلام
قد كتمت الهوى وباح به الدمع بسري مذ بان مني وكتم
من يصب رمته منه ظبية ريم حشوه من ضمير عيني رجيع
لجفون البيض الصوارم بيض لم تزل في الجفون وهي صوارم
وبواني الجرب اخرم لهبا بل تلك لحاهما الضرام
وبنفسي ظامي الوشاح كحل عزل لناله فلبي المعزل
مهمي العشوة اهمل الدمع منه وحمى الصبر عنه عادي العلل
ساحر فتك به وساح وفاني لتمنيه سامه الرغم باسل
قرن الكعبين وطفة وهفوفاء واتاني مستبيحا وهو ناء
انصفاني رأيتما فيه مظلوما فقضى نحبه على حب ظالم
جذلا والحبيب في الوصل مني راغب والجسود بالوصل راغم
وسقى الله عيشنا المتقضي ورعى الله مجفرنا المتناهم
حين عض الصبى كل الوجال وهفوف مرة كاحلام نائم
وليالي العراء بيض من البيض عوازم من الغواني غوازم
وزمان مساعر وربيعي في الهوى مسعر وهن مساعر
ومناحي المنى محل وبه الاسعاد والسئول للبحاح منائح
ومن الحين كل يوم لنسيب من قربه مدى الدهر نائح
ما بعدنا السرور الا هزات الريح لما ينمي الهموم هواجع
ويراد الجناب اوهن اوهى كما انا معاني المغاني
ومراد المرام بالغرب زاه ومراح المراح بالغرب فاسق
ومسيبي ما بين كاس وثغر زاسبا منهما مشيبا شنيبا
وخ جيد ونهد وخصر مهضوم وراخ اجنى غض وراد ناعم
وانا اليوم بالشام وحيد ليس الا البارق الغر ابن شائم
لاح ودق على وطابي مغيم او ربى بشر به ودق فاسم
ابذا بين منتبي وزمانه في افتراق حتى يؤوب اخ اجنى ملائم
عجمت منتبي وزمانه ان تراكى في المكلب العجيم العظائم

وهانا أستغير

ما لجام من مكارم العجز راض بملاه من يمينه ومكارم
يتبع قلبي المشوق بغراه وجسمي نار الحب الجاسم
ليت شعري متى يشير بعنف اظرفك يمما بانيخ فاسم
ما لشمل بدا سوى أم متوكا بحماه البين المملل تاسم

ومنها في فقر بكه

واحد العصر ثالث الشمس والبدر وثاني الجميل بغير مزاحم
ان يكن مانح المراحم بالجود فبالناس مانع للمحارم
شيم الحر وهو في المفرشرت بتمام العلى عليه التمائم
وهو بالحزم مبزر كل سبق ولحزم يكن حذار مرام حازم
نكس قيصر وزان قيصر وافترام علم وجود كعب وحاتم
وبنى قيصر واخرب مغناه الى المغنم الغنيم بالخزائم
بسم الشرمنه كل رجيم النجح بالنجاح الرائم
طلعة طلقة وباع طويل ويد سبطة وثغر باسم
وعجاج باع روع اباح وسجال بازم وبيض صمصم
كلمت كفه بنجح امان وشكرت انامل وهي رمائم
وله في الثنى مثار رهن بحبائه عن جميع المغارم

ومنها

ما رياض واحت لكل انيق ابتاس صباها لكل انيق
انهمت سح نشرها فكأن قد مشت الريح ينمها بالنمائم
وشى نوارها المعرب اسرت وانارت فيه الف العنيم
كفروج تعلقتها قلوب حالات شجو غصونها والحمائم
تبشر والغناء للورق اخرى والترب تشجو نوحها في مآتم
من سجا يابس الحشا اني ومساجيعهن الحسان الكرائم
ما استفاضت رابع سنة الشرع وديز الغروح وله هاشم
واستوت في خطارم الراي ملك الملك منهم علام اسمى المراسم
احسن العفو والتجاوز حتى مقدراخزنة الافضل الجرائم
لم يكف الحين الفنا بعراه ومعي اليوم ظاحكات المباسم
وبشمس الورى علي اذا نضـ ـحك يحمنا ظلام المكارم
ذو نوال الكل بحاب ويسلم الراجي مرادا ومراما
بعد ان ينتهي المتمم عاص لم يضع امره من زمام عاصم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وما زال للمسلوب يسلب يسلب
في سعير وجاحد في جاحم
يابن من حكمه على الخلق حتم وعلى ماله مرجيه حائم
انار أو في مقتضب عليا حد مزجا ولحز الشاو بالنظم راقم
غير فاصر عن فاصر لك دع ما لعداء افتخار مفوت فاصم
لم يزل ابصر ذو مآنيه كل راح لكنه بيد راجم
بالموالين قوله للموالي والخواتي بما تفوض الفرائم
وكان ينعت فيل وزارته والده بشهاب الدين وقد اختصلت بالرئيس ابن بقراط كتبت
اليه قصيدة هي
ويله او لقا
لو كنت تعلم منتهى جرأيه حاميت انفاء على جوزائيه
ولكنت تخدم في الغرام ملامة كم امرء للوم في اخراييه
لا تنكرن محكمي ايد جلدا صحا الحبا بالبين وعمر بكائيه
ما كنت احلم دمع عينيه منشيا سيم الهوى اشبهت من افشائيه
حتى جرى في الخد منهم انكرا بعرفت ان الشوق من امثاليه
ما كان اجرء بالعريب لدى الصبى عيشا امنت بناءه بعنائيه
العريب واصفة في الحج تخسرهم نجوم سمائيه
عنسا وجفها منه جلدا من شموس حمائيه
جميلا مهم (او فداء الجميل وفائيه
ومغرض الفيت قلبي انقاضه منه بالقلب قلب فبائيه
قلبي الوشاح محبته فلو انحشا قبلا مما كظام الى احشائيه
وتشز يحفر نكافه في خضر حررا عليه لضغنه ووقائيه
بدر فؤادي في محبته وجهه تبزيه المعزوه من شهرائيه
اسرا رحمة وجهه في طرفه يبزي لدى راصاح في انشائيه
منسور افكاه الغلو بحراره والحسن جند وقوس امرائيه
وله الشباب العض ابدع كاتب اذ خطه المزموم من انشائيه
وشى بخده عذاره وجناته مما اختسر الخضر في حمرائيه
حمر الرخان الجواشي جدله اذ اشعلت نار الصبى في مائيه
في عارضيه سواد انظار الورى فدشف من مآء الصبى لصفائيه
والطرف منه لعارضيه معارض وسواد خاله اجله من افنائيه
رمز المحب ولم يدع رمقا له مقلا اجر خرامة لرمائيه

بزريه

أعرى سقام الجفن منه محبة يا محتشي منه ومن أعرابه
وسقام مقلته زيادة جسمها وازاله في جسمي زيادة لاحرابه
يا صاحبي الصاحبين من الهوى فز كالاعمر كما بكا بن حلابه
لا تسمعا في أبين فانها يا صاحبي سكرت من صهبابه
لا تسمعا في بيد ملانا كاره ان المحب يصد عن نجحابه
ولغز اصم عن الكلام تعاقلا لا ان سماع عن محشاه
أزوى جزيت احلام ثاب وخصمها لي خطب اصاغر اصغوابه
يجبي الزمان سنا في اظلامه اخفاء الشمع سينه في ضيابه
ولغز مضيف وفز براي ضرفه مثل اليراع فبز به لمطابه
حتى ترى الضيم في اخوانه والمشرعضي على افرابه
أخبط لسانا ان يقول فليهذا فض اللسان يكف من علوابه
والشمع فكع لسانه من هوله وحياته سبب الى ازدرابه
ومقاسم في روي لمذ راى عزمي عزما مستشار البشرابه
قومت في زمر الشرايد عضه فاعوج اذ هبت رخاء رخابه
وتكفئه لما تناهى ضرة واعضه السر اء من ضرابه
فلبيه من اشفاق محترقه كالشمع وهو يعيش في اضرابه
متلاوم عجبا اذا شاهدته ولكلما استيقظت عذر ابه
ان استزرته زيارة وزايرتي يا مفد الكيل في اعفرابه
وليز جناني الزمن في اخرانه فلاضم على مضيع جنابه
فالله يفعل ما يشاء بخلقه وجميع ما يجري لنا بعطابه
فاشغر من رئب الزمان بطاحب بغر فواضله على عرواه
واشحذ الزمان الى شمائل الدين كي تشري رياض الخصب في شنباه
وندراه ناد فاز انديته المشتي محضر الكتاب من انرابه
ومتو الشمال خفيفة فالبصل في انوارها والكوز في انوابه
كالشمس في ازابه كالغيث في الابه كالصبح في الالبابه
لله راحته فيمطر راحة لمؤمليه ومن تحي تعمابه
بعداته يعتز من اعظابه وعطاته تحتوز من اعظابه
بعضي حياء والمعاتبة كلها في النفس اما غراء من اعضابه
ويغض عينا للوقار ونورها لتغض عين الشمس وز ليفابه
ان كان قد زرت شعابي مرحه مني لمازرت جبال حبابه

ومنها

ومنها في الاستجداء على الإعسار المستمر

أبني المعظم ما يزال معظما راجيك دهرا أبدا بنيل رجائه
وتم عز احقب ملده مؤيد حاويتم بالخوص من أخوائه
تبا من علا تخلى أباه وحده إن العلا بجده وآبائه
يغتر المرء من غنيت بأم حاشا لحالتك علانيا بعنائه
ولنصل أبا نضر على زمن أتى نضر ببعض أنت من أنضائه
وأشم لتشبع وعره بجوار أني تجيب وأنت من شبعائه
ذكر بحالي الصاحب المولى الذي تغتر أمير المؤمنين جرائه
وقل استجار كريم بيت بي وخ والبيت الكريم يخدع أجيائه
والمستجير بلا مجار لم يزل ولوان هذا الدهر من أغرائه
شابه أمير المؤمنين بحاله قارن شقا فحد موجب لشقائه
وبغداد البيتان اللذان سبق ذكرهما ومنها

قل للإمام علاك حبس ولئيم أو ليوا جميلكم جميل وآبائه
أو لينزلوا خبس الغمام وليه حلى ابوحا سهيله بزحل بنائه

ومنها

لولا محل زوى شغبي كظامئ لا يكمع الراوون في أروائه
والفضل بين بنيه أو كل نسبة فاعجب لهذا أنت من نسبائه

وإنما ذكرت شغبي فيه أخا بحر فضله ونبله وتسيير المثل في ذكر سيرة مثله

عمدة تاج الدين أبو علي الحسن
بن عبد الله أخو عضد الدين الوزير

الكريم المفضل والحليم المؤمل والصاحب المحصب والمغيث المكرم المغتب والي الوزير وبيته مزاج الشهداء كثير في الكتاب نكهتي وخ خبث عن ما هو رسمي وتاج الدين هذا جوام بيته المكرم ورئيس بيته رئيس الرؤساء وشيمته أضبى من زلال الماء وفي أخباره في أنباء عجب أنباء واكثر ما رأيت مثله إلى اللغز والمعمى والمداجاة والمساورة من خلق ما اتذكره وانا على ما سلف منه في حق من العارية أخف وله واشكره

بنو المكلب ذو الأجل الرئيس

رضي الدين أبو المعالي هبة الله

ابن الحسين بن محمد بن الوزير بن المكلب ينتهي بالخزرج من بني الشوحط والفضل أخو آتاه في (راجع) كاملة تامة خ وتواخ بالخاضعة والعامة له الخ الزاي والبعض بالباء ناخ الكتب أخضم بن مخلة مخلته حيراء والخلو ابن البواب بابه بخلا وناخ أي رسل واستنسل كان لنا عمر الحمير للفقه عنا عين حمير الكن به لوثه ما نالا تضحى سماء فضله بحلا وكاتب شمس أي به من بحلها قص خطه على خطه وطر موجبا لجموله وخطيه وحتى نسخت أي البعض في بحض شاملا لم تم سوقه اشتق بأن يكون ناسخا لما رأى منسوخا وعمره منسوخا ورأيت الكاتب في ينتهي ونه بالخزرج وينتظما يتون معه به وهو كثير أيذكر فيما ينظمه تغ يضما ورثما يصرح به ونثره في غاية الجلاوة والسلاسة مع انه وافية موفيا وأبيانه

وأنشد لنفسه في الغزل

لنفسه

قرنت من في وجهها سنة أشهى إلى نفسي من الغرض
تبسم عن ثغور أسلفت بينا كأنما فرائد كلت فرضن

فرضه

هذه إشارة إلى أن أكل الطعام الذي أكلته البارئ يورث النسيان على ما يقال وأنشد لنفسه في الخمر

رائح الله عرفي الوجوه وتبدلنا عنها أوجها
ولا أبقها موجبا للندى ولا بالعلى موجبا أوجها

وأنشد لنفسه في الغزل

بنفسي كلوم من هواك أليمة وأخرى التي بي في الهوى وأكاتم
وفي الخاطر الشحط عندك فاعلمي شبيها بأيام فوائم وحرائم

وأنشد لنفسه في ابن بنا كاتب منشر الوزير وكان أحاله على مكلة

موالي في منشر كاتب يريد بخلفي افتراها
مضيع للمال لكنه أضحى على شومي مخلفا
من أجله من عكفا يا حبي جليس يعكفني فتراها

وأنشد لنفسه في راهب نفح أيضا حيث مكلة وكان مر بحاجب المنشر يخاطب حاجب الوزير

قل لابن كلز حليف الندى جوابك في النجح لم تثقب
والعود يا مولاي لو زمته عند وزير العصر لم يصعب
مولاي يا من برؤه عاجل ليس بممنون ولا متعب
نفح فمو والكتبة اجمع في حد من شعبك
يسول لي نيشانها ناقصا أجزاء ممتنع المكلب
والعجب من رجع شاخ يحالها لي على تغلب

وأنشد له أيضا في نائب الوزير كتب أحاله على المنشر وكان فرد أبقعه به

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا سيري والكالبا الغالب فزوفع الليث على الثايب
ولست أعجوا معلجا بغرمنا فزوج ان

وأنشد لبعضهم في ابن زكان

يا ابن زكان لن يدوم سوى الله بعلمي وكل مم يزول
كل حي وان تمادى به العمر هو يوما الى الممات يصول

وأنشد لبعضهم في بعض الوزراء

يا سيد الوزراء عبدك لم يزل يرجو القبول لكل ما هو مزوج
فعلام تزيد وللعقاله منا صل من حرضك السلام المزوج
نقل الكنانين للبطارخ بالمه علم فاضمم خرقل جسوج
وخرابيه من المريخ فصابرا تمض على احسان كل نصيد
وبكل عاديه يروح ويغتدي مزريه لاكن بغير تريد

وأنشد لبعضهم في لغم

ما افتح الغيم ولوانه بغم نام ازاويا فوت
بكيف ولا قبل وغمزه شوفها لا مرة ولا فوت

ح
ولا فكار

وانشد لنفسه في واسط ويذكر بخالة النسيم رواح عندو فيه نوع تميص
لله واسط ما اشتهي المقام بها الا فوا حي واخلاه اذ ذكرا
لا عيب فيها وقد لله الكمال سوى ان النسيم بها يقسو اذ اخطرا

وأنشد لبعضهم

نبض القراب محنوف عن منابتها لانه نسب الاباء في الفدم

وأنشد لنفسه في امرأة بدلت نفسها لعمر وتمنعت عليه وقد لبست على ايهما يتلذذ سواء

قلت لها اذ ابنت في حلة الشيخ
ومنع يشبي الغرام لحكمة يا فتح
تظاهي تظاهي لا بد ان تتهرجي

أبو سعد محمد بن علي بن المكلب

كان في عصر ابن المكلب وزير الامام المستكفي رضي الله عنه متصرفا وكان يخامر على المعتمد وتلي الكبراء له

خلت وما خنت يوما ولت وغيري يخون وكا يعزل
بمزايد اعلى ان من يتولى ويعزل لا يغفل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وله في المحو الشخيص

تبارك حتى يسأل الوا ويدعي أنه يلوط
ثلاثة حببت إليه التيه والعجب والشطوط
تراه في الترست مثل مثبت جرز على وجهه الخيوط

وأنشد في محمد الدين المكلب بدمشق في سفر بن المصلب

تنابه ثم للنمل مدارج وفي فزركم للعنكبوت مناسج
وعندكم للضيف يوم يزوركم حوالات سوء كلهن وسماج
إذا سهل الله العسير وزعزعت ستور وقامت في بما أنا خارج
وسيان بيت العنكبوت وخوشق نيف إذا لم تبوت فيه جوارج

كلمة في الدولة بهاء الدين بن حمدون

الكاتب

كان عارض العسكر المنتجبوي ثم صار صاحب ديوان الإمام المستنجدي ومعركلة بانتماء الجمز وابتناء المجد وفيه فضل ونبل وله على أهل الأدب طول والف تنابلة كبيرة اسمها التذكرة وجمع فيه اللغة والشعر والمعرفة والنادرة وافى فيه الإمام المستنجد على حكايات ذكرها نقلا من التواريخ توسع في الدولة بحظوة ويغتفر للشعر فرط الفرح بما عراضه بأخذ من دست منصبه وحبس وهو في نصبه إلى أن مسه وفاته في أوائل سنة اثنتين وستين وخمسمائة أنشد لنفسه في محبوسه

ومن سلة مغفولة خوص قضبها مقيدة تجري حبيس حليفها
تمر خفيف الريح ومن نعيمة وتشدي وقد شدت عليها حبائلها
لها من سليمان الشبيبة وراثة وفرضت إلى التيه كم وفيها
إذا صرف النوى السمر كنى أعجلت وتمم والجوزاء في الجرح يفيها
تحيتها أخر الطبايع أنها لزلك كانت كل روح طريفها

وقال أيضا

حاشا معاليك أن تستراح وحاشى نوالك أن يقتضا
ولا كنا أشتري الحظوة وإن أم بيع الثنى بالرضا

وقال أيضا

يا خيف الرأس والعقل معا وثقيل الروح أنيا والبدن
تزعجي أنك مثلي خيف حبيب أنت ولا كن بالنبس

أبو المطرف

أبو المكرم بن السيبين المعروف بعز الدولة

من أهل بغداد وأصلهم كان شاعرا مطبوعا متوحدا في الكتابة والرياسة وتقلد
من البطائح إلى الشمائل حسن النجعة بدأ ابن البلدي في وزارته بوزير رحمه
وتوصل في فجع يده وقدمه وذلك في أخر سنة خمس وستين وخمسمائة فلم ينهض شهرا
حتى انقضت أيام المستنجد وقبض الوزير المتقلد ولم يمض ثار حتى لحق في تذييل
الدولة آثاره ومن نظمه السلس ومفوارة من النفس ويغنيه

يا ناقلا جيدا من عراب فليه وسالما من رسيس وخبد
لا تنهض إلى بابه راجيا أو الزمام يقعد
تحم أن العواد عفل لو كنت تحمل لكان يحمد
فلو غير الدهر كل شيء يحمد جهلا وحسن جهده

وله

أعيذكم من لوعتي وشجوني وناري التي بين الضلوع حريق
وما جوى لم ينو منه بقية سوى حركات تارة وسكون
سقى نار بعمان ومن بسابل فما العيس ما وقف الحبون
لكاد بها عن احاد غرامكم وأخمد ما عن همة وبقين
ولي همة أحيي فلوبا بنية يقول لها كم في الفلا ولبين

وأجل سعد الدين أبو عبد الله الحسين بن شبيب العبسي

ولد بالطيب وسكن ببغداد وخص بأمير المؤمنين المستنجد وولاه أستاذ الخزن وأجله
محل أمينه المؤتمن وخف محل قلبه وحشي حميمه وصاحبه ولد بمنزلة الندم الشهم وحصل
من ثروته على المغنم راشيه وكان يداحبه ويصحبه لخلقه في خطابه ويشرحه منه لتهيبه
جوابه فمن ذلك انه افتقد يوما فتى الخليفة ابن شقيت فقال له الخليفة اين شقيت فقال له الخليفة يعني ابن شبيب فقال معوجا ولم يقل بالاستقامة في المستنجد من قصيدة

انت زمام الذي يحكي بسيرته من نال بغداد سر الله أو خلقا
اضحكت الدهر في اعطافه كلما ان عبدته بحر وما أجمل الخلقا

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمستنصر هو الثاني والثلاثون من خلفاء بني العباس وأمه أم ولد تركية اسمها
وأتبع للغلاف أبو بكر الزاهد في المستنصر وكان التاسع والعشرين من خلفاء بني العباس
وقد ترجم في قصيدة قال

خلافة كمؤ في سلالة هاشم ... ونور وجهها منهم بالمتوسم
عشرة يتبعها منهم ثمانية ... كانوا المنار والمستنصر اليم

ابن شبيب حلو الشبيب رقيق نسيم النسيب وله أشعار تخجل الدر منظوما والوشي منثورا
والروض ناضرا والبدر زاهرا ومن جملة شعره الشائع ولبكفه الشاعر قصيدة له يستهل
بيتها بموزون يعرف بعباس جميل الصوت كان يصل صوته إلى الفلاح المجال ببغداد وقت الصباح
وسمي بالصبيح عباس وثوب الليل أخو راس

وقد صح قول الناس ... ممن مجت الكاس ... ويقول
يا أحب قبل الموت ... لنوخر عباس

وله قصيدة في إمام المستنصر أولها

إذا جل خطب فاجعل الله جانبا ... فإن لكل سر وراء وانبا

وله من قصيدة في إمام المستنصر

سر والزمخي بضبي عزائم ... الجون نسيم على بيض راحته مامون
وما استنبطه الواشون زاد بشر ... فقالوا وما قالوه ومنه ومنهم ومنهم
وبخ المرء لما هي الغوارب ... من بز مخوف وقلبك بالصبابة مشجون

ومنها في المديح

إذا جاد فالبحر الخضم شارب ... وإن زاد فالسبع الضرغام مأفون
فإن قرض أمر بين كل كاف ... لنعماه أعمل لديه وأجدى
إذا ما أراد الله إعطاء دولة ... بشيرة ومنها في الرسول البشير
ولما مضى من عمره نيفا وأربعين كهلا موسى الكليم وهارون
وقد بقيت في نفس يعقوب حاجة ... إلى سبط الماضي سبي يوسف
وأنتم ولاة غلظة وتعطفا ... وفي جلباب الله الغلو والتقصير

وله من قصيدة

فمن ذا يبلغ أهل العراق بهذا العجيب الذي قد تبدى
فإني قد رويت من قبل هذا ... من سالف سر ومن عجوز
وما بعزة لك من عمائم ... أم شهد أثقب محل النكرة

وله يهنئ المستنصر بأمر الله بالخلافة وتذكر الخلع التي أفاضها على آبائه ولته وتقدم
جده وخاصته ووجوه الناس من رعيته وكان رسم له في أيام والده المستنجد أن ينعم أنيابا

عمر بن يحيى

على وزن أيها ابن الخياط التي أولها يا حار يا حار الوزير الناصح ومنها

أنسى بخيفٍ في حمالة وأنعمي ما حام بيغمى بالصباح الطالح

وفي هذه الأبيات صوت عجيب يغرد بالصباح الطالح بفتح الحاء المهملة الراجح وبالخاء المعجمة الطالح وقال بعضهم على الوزن والروي

بكرا الغمام لنا بدمع سافح حمر بنا الرنم الحمام الطارح

وتلثمه النوار في جنباتها بمدرجة النسيم الطارح

بالغ في وصف النسيم بالكثرة بتشبيهه بالطارح وتشبيه مرور المنيه بالزعزعة وأحسن في الاستعارة

وافتر ثغر الخوانة ضاحكا لما جسته يد السحاب الرائح

ورشى بما وشت به أنواره يا حبذا نفس الكتوم البائح

وتسلسلت رقش الحداول وانثنت تستن بين أراكها المتناوح

تجري وتحبل بالنجيع بحصرها فتميل من مرح وطيب روائح

فبإذا أجم بدرعة من روضها قام افتضاها قائما بسلاح

خلع الربيع على الرياض لما انتشى وشيا وضمخها بمسك الناشح

خلع الغمام المستهل وقبلها عطفت وجلت عن بلاغة شارح

سمت الثنا في صنعها أيامنه عزوجه مغشو الدلال مسامح

عاد الغمام به الرياض بغدر بداح معارو مسلاح

رفعت لنا عنه الشجوف فلاح في كالبرد سل عن الضحا الرائح

بتباشر والثم الصعيد ويانعو الضوء المجتهر يعني صلاح

يا صاحب الزنجوي الغريضة انه ضب الضوء الصباح الطالح

ما بعرها المؤمل من عنايه هذا أمير المؤمنين قطاني

هذا الذي عاد ت سنة عزله سنن النبي الطهر بالسواح

من أبي العشائر لينتكم شم قاتيب على السماء الراجح

ماذا يقول الحاسدون لعظمكم علت المجرة عن عزاء النازح

وبعظمكم نطق الكتاب مفصلا أفكيف تبلغه فطاحل مادح

يا سعد أخيبة الذين تحملوا سعد الشعوب خلافا سعد الذابح

يشير الوالده المستنجد يقول ابن زمان هذا الشخص الرجيم الشمل الجانب من زمان أبيه الجازم الشديد الشكوة الصعب الشكيمة

جاءه زمان يخضع الخلافة كما هذا استخلفها عنوة بغير مشارح

وأفاض على عيش البرايا رحمة سيبا كنفل الغمام السلاح

وأنشر رحاءة العرف في أفكار فقا تجي البغاث من اختفاء الجاج
واستدر حيا ما وسنح بنكر لا تخلص منها من يكن خصب فاج
ولفز بحمها الأماني فاحيها عمرا يزيد بالبعد النار
وقال يمدحه قبل أن يفوض الخلافة إليه

أوحش من أن المنبر بالضنى غير منبر
فالوا عزاما وأقيم فجاء قبل المؤتمر
تحت بما القلاء لما زاده عن تحلد
وشفني حول الضنى حتى تلاشى جسدي
لولا رجائي حبيت عن محيول المحمد
يا صاحبي استمعا ما لم يزر في خلدي
بشارة بشر وما تنال بيد
عن الذي اشتوا بعزم وجوه المنعد
جسمها منه في قصب الرمرد
كالغام بعد المزن أبرق بعد
وجاد مغانا له بسانح مكفهر
يلبس أن جسمه الريح صوب الزرد
بشارة صبيحة وتارة كالمبشر
سرى إلينا جوده من غير ضرب موعد
وشمت من أعلاه شمائل التبشر
وحد أحسن بشره على كريم المحتد
لله منه ساحة منجدة ومنجد
فلت كفر نعمة فيها بغير عدد
وافتر لي حين بدا ثغر الزمان الباسم
ورح بي الشباب والنعيم رائح غد
ورح بي من الفاخر سكر الصبى في جسدي
فمن يجيب ما جرى أني لم أخلد

يقول أنه في بعض خرجات المستجير بالله إلى الصيد أذنابي وأغضاني يريد بقتلها ولعبه في وخلاه تبني ساعة د

يا من أرجيه على الزمن ليوصي وعد
ومن أفديه بذل النفس كالمال الصغير
أضع الشعر الذي يقرأ بقراءة المشتهر

بكر في ق

بعثه العزم

سقط من سنا

سقط من سنا

بكم عرفت والشفق معرفة بالظفر
دام عليكم ظل مولانا الإمام الأنجر
العالم الحبر السميدع ابن الإمام المستنصر
نائب عن الله وعن شرع النبي أحمد
به نحمد ربنا من بعد ما لم نحمد
فحليت أيامه في صفو وعيش رغد

رغد

لسعد الدين بن شيب من قصيدة في المستنصر

مستنصر بالله ما لكنا أمسى لأملاك العلى قطبا
إن عدد الخلفاء جاء بسينا لا شبه لجميعهم لبا

لأن المستنصر كان الثاني والثلاثين من خلفاء بني العباس ولب في حساب الجمل اثنان وثلاثون

وأعاد المعنى في نظم آخر فقال

أنت الإمام الذي يحكي بسيرته من كان بعد رسول الله أو خلفا
أضحت لب بني العباس كلهم إن عددت بحروف الجمل الخلفا

وللأمير السيد عز الدين أبو الحسن علي بن المرتضى العلوي

مولده ومنشؤه ببغداد والده من أصحابنا كان في خدمة الخاتون زوجة المقتدي وتفقه ولده ممدا وبرع على مذهب أبي حنيفة ووجد الكرامة الكثيرة من الخليفة وأهل الرتب الشريفة والمناصب المنيفة فلم يمل إلى العلم ونشره ولم يجب داعي الفقه الموجب رفع قدره وله إلمام بنظم أبيات من الشعر تدل على إبداره بالكرم وهو مدرس جامع السلطان بمدينة السلم مشتمل على ما قام له مشمول بإكرام أنشدت له في سنة سبعين بالمشرع

لا تحزنن لأمر فات أبدا ولا تجزع لآت
واغنم لنفسك حظها في من قبل الممات

وقوله

صن خاطر الوقت عن تضييعه ثقة ألا بقاء لمخلوق على الدوم
ومنه أنك بان بعده أبدا فلن يعود إلينا غير ذا اليوم

ولأجل نجم الدين أبو الغنائم

عبد الله بن زعيم الدين صاحب المخزن

بني جعفر شاة شوذب خارجي كان بفارس وشيراز بعثه الوليد مشبوب الزرقاء محبوب البغاء مجبر بن الكرم والحياء متدرج متعفر محبب إلى الندماء مجتنب للأدناس وهو المخ ابن الجعد والليث بن الفسور وله شعر ينظم منه ماء السلاسة وينثر منه عرف الرياسة وله في مدح الإمام المستضيء بأمر الله يهنيه بالخلافة في سنة ست وستين وخمسمائة

يا أمل الأول الغني كل راج ومجتدي
وكريم أموالة لمعتلي بمرصد
ومعلا على السماح بغير موعد
ومتارا به إذا أظلم الخطب تهتدي
كم وكم كبت عزله كبت كهاع ومعتدي
وبدا خضر ماحوى من سماح وسؤدد
فانبو وأسلم ودم كذا أبد الدهر وأخلد
وازو ما شئت درج العز وارتج
تخلع الدهر أبسا ثوب سعد مجدد
بعلاء مجمع وثراء ممدد
وانتصار على العدا وافتدار مؤيد
يا معيني على الزمان وكهفي ومعيدي
نزلت صاحبي النصد
يا مزجي فما اعتذر كالجمان المنضد
في معاليك خفز الله ظني ومقصدي
نلت أرجوزتك الخلافة فاسعد بما اسعد

وله أيضا يهنيه على وزن

جود إمام المستضيء بمحامده للمجتدي
منح الورى منه بنائل في الشرائد منجد
آل الخليفة بالخليقة في المكارم يقتدى
وبجوده الخير ان سما في النوائب يفتدى
وزها الزمان به على أخلى مراشف مورد
قال السماح وقد حمى أرض به من مزبد
أخيا مناقب جده العباس يحمي محمد

عمل الحمى

خجل الحيا بحياه منتجعا بدر يسير ... متتابع تفضاله
جود السحاب بمائه والمنتضى بعنجر ... باعتناقه انجاله
حاز الزمان بعزه وكماله من معتد ... وعنت له أقياله
وأمد الزمن منه بناصر ومسعد ... فلطاعه إقباله
وأجاب فيه دعاء من مخلص متعبد ... نطقت بذكر رجاله

وقال أيضا يمدحه ويهنيه بالخلافة

فداء من الله ما كنا نجاد له بعز مولا زكن منه عما صله
خليفة عم أهل الارض فاضية جوده وصفق الزفيا ما يثيره
وانتشر الزمن لما صار ما لكه تمض عليه بما يغوى أو امره
أجرى إلى العز من سيل بمنجرد يباله نخ جود عجب زاخره
ينهنه الحلم منه عن تباذخ وجود له بافتداء الحمد امره
فالله من عجم زاياه كالله بطبه وعلى زاعزاء نالص
سمعا إمام الهدى من عبد نعمته عبد صنت لكم منه سما ثمره
مازال يامن هذا اليوم مبتهلا تحنن واقدوتي بالنذر نالحره
بسعت آماله من بعد ما قبضت بصارا بالنجح في مسعاه ظافره
وكاد كم يلتقي العباس جنته وحبكم اخلص فيه ضماره
عم شموله فاض مخلط لكم تجيد في شكر نعما كم جوا جم
يا بن الخلايا عم واسلم ولي امر بك أستزد في ظلام النيل فاخره
فد احكم الله بمعزا انت حافده وعن ملكا فرشد مرابره

وقال أيضا يمدحه

عزل الإمام المنتضى الحسن أجا رمن جور ص وا الزمن
كم من جحود في الورى أسهم بالجور قد اقدر النهى الوسن
وظما المدار وحي قلب العلا والامن قد زم به واطمأن
واضحت حوله زوضة زامية تذهب عنا الحزن
وطوق الخنا ومع وبد بيتا بالضوا والنهى والمن
بلوز اى بضاله حاتم هام به من حيث عاش وانتشن
نزا وضحت سيرته بالندى لكل سار في المعالي سنن
بما معبا المذنب الحجا واشتا الحال الماسن
فالإمام العضب ياخ الذي حل من البخ الذرى والغنن
خلافة بالنضر فيد تها انت خير بحلا مقامن

دعاء عنبر مخلص يشتوي وحيكم أسرارة والغلس
ولأوكم أضحم له جنة من كل ما يتمى بالجنس
حرث أياديكم وألأوكم منه كنحر حمه في البزن
لسانه مبدر أناطفا مع الشكر لكم في قرن
يقول إن لم ألق مستمتعا بشكر ما أوليتموه فمن
وأنشدت له

من النسيم بحاجر تنشقت أشواقه
ووشت بما حرق الضلوع من الجوى آماقه
تاهت بثا والبين المشتت عزة يقلاقه
يا مشبه الشمس المنيرة في الضحى إشراقه
الصب فيك معذب مضنى الحشى مشتاقه
والقلب في أسر الهوى ما ينفصم أغلاقه
أزمعت بعدي في الهوى ما أزيل وثاقه
أنسى لريع مواعيد ووصالكم تريقه

باب في محاسن الشعراء حبص بيص وسرابصلم

هو أمير النحام شهاب الدين أبو الفوارس سعد بن محمد بن الصيد الشيمي من ولد أكثم بن الصيفي ذو الحجا والدراية وذاك لنجار الشعر فحله من محل محله ومحل فضله واضحه وعمر الكلام وسهله مرات عليه دواوينه وإليه تحتمت زمانه وشرف إحسانه فمن كلامه المنثور في خطبة ديوانه يفصل الشعر على النثر قوله وحسب الشعر فخرا أن الإنسان يسمع المغنى ثم إقلايز له عجبا ويبيح له بما في أحوالهما من الحزن والحزين وكم أرتاح الحبيب ولكم أبكى الحبيب وكم أطرب الجميل ولكم أوقر الجميل وكم أمل البعيد وسنى الغناء لعين الغريد ولكم أوجبا بالجبان الى ما فيه الحرب العوان من وزن حد السيف والسنان من مزج ماء الشجعان ولكم أعاد جلمود اليد السخوة هل أهل عمامة بالجود تمت لغير سائل وسحت على غير شليل ولكم أرتعى الجليد الزعفران بحبال الصبابة والتيام ولكم أخرت سلوة للغمود وقد أنجبت مراجله وكلت لوامه وعواذله ولكم أنشل سخيمة من حي بحي عن مرارته الحشى وصعبت عز استتر جماح وحرد الأنفس

شبكة الألوكة www.alukah.net

مما كان منصبا فامرأ التصق في النفوس وراخلاق وأكبه بشاشة وأعظم مكانه وقد على عضه
وتشوه وزمانه واعلوه اي انتدب سعيا العصر خلا ما يقعة مراجا اليه كل خصم وهو
بعر بحثها شامزا لنكاء مشيم اعز سار استلين عندها السيل والغ فر واستخشن تيم المجمع
والم فر قربا نغمست في كتب العلوم خريا وعمت في جمعها مليا وتارك خمسا بكلها لما مزرها
منبريا وشهرت معارف الجرائم مع فرسان المذاهب وراقوال قعرقت الجداله والفت
الجاره راقوله ثم جاشت بالشيم راجلي واسنم اليه اعنا وراجلي وأذكر في ما عنم
من مسالكي أوآيلي بعطفت عليه عطف باغم فعمرت ات صلاقريد بعارب بعير لا من عنم
وامزوره فوجدته فذ نمر للعوم الزمان وتعد لعند احسان وأبت الفوة فيه عن
كتمان فوايه فما موا ان نهشت به قابلا حتى كفر فضايل بذره وعم ارج علوم من
تلاه ونشره وضمن كوب البلاه هي الايدا لمجلجة تحلة البيد بالاكام والحضيض بالبقاع
حتى كان كما قالت سرى زفيط حيث لا ريح تثيرهم يقاوا الكثيب المحلوا فع
وله ابتراءات حسنة حتى عنه وخالص مستطرفه مبتدعة من جملة ابتراءاته وفد خاع
على الوزير قمرجه بقصيدة اولها يشير الى الخليفة

جعلت من الحدثان احضر اجع ربع فلفد سنى على الكريم الراتع

ومن خلص محالصه

راح اشجاني اذ اماح نم زحام المقاوي عند باب ابن مسلم الخزن

ومنها وقد وصف

كالماح م او راح اجال سيل تراقع او جوح بن جماح

وله في جمع الخزن مراح ومن جملتها من قصيدة تسما اليه باضطمار في فجر

اهتز اغتماح الشيح هم ليله فعاد على نيب اوطابه الرقم

بمير المغيبر وسبعة شراد وحتى في مساجمها مضم

ومن شعره ما انشحته من قوله على تيه الحروفي الانتجار والمزح قوله من قصيدة

كرى الجار فيها غير شاكي خصاصة اذ اطاوح زع الحي بالشراء

كان الغروم الماح يا عشيه م احلنا في ازمة وسماء

سعيت ملء الرحل فرسا وان اعش تسخت بخ بخ منجح الفرصاء

بنفسي من جور الجواد وعجلة وعند مراح الزارعين شعاء

اما في ملوك الخافقين ابن مدة يكف بميسور اللعاف عسلاء

يصون نداه ملء وجه ارافه كصلابي الجزوا من المجلاء

ومنها في التحلص

ومنها في المزح

إليكم فإني سيد القول ماجرى لساني وهذا سير النور زراء
إذا ما بتا مخرا وقلت قصيدة علونا على الشاهات والبصحاء
ومنها وفور يشد الحقب حبوة حلمه إذا زعة حلت جبى الحلماء
يلاذ وجنة حين يسئل حاجة نضوحا من ماء من حيا وحياء

ومنها في وصف القلم

ومضم الجنين يخط ما يسأل على لاحب من رسمه وفواء
يحاكي الراهب الوكل بلعة تروب عليها النفس العلماء
وله من قصيدة في مدح الإمام المستنصر بالله أولها

العزم حيث البلد الزور آء والمخر حيث الغبة البيضاء
فخ تسامى أن يزاحمه بالنكز عنز والصمان شناء
ومنها يفكان أبلج يخجل الصبح جبينه وجنح ليله الشكلاء والظلماء
تتوسم المتجاهل ليز خيفة منه وليل المزجلين ضياء
غيث وليث يحوي لبنانه بأثر العدى والكزنة العشراء
فلمحبيه منائل ومعاطف ولمعتديه مكارم وعطاء
ومنها خمكان يقل الإذاعة عن مم ضر وله النعمة مكتم وعزاء
نور الظلام ابن ساجع معنه بمعلى الزمان وأمله الأزاء

ومنها في وصف الجيش

وجحفل كالليم يجيح بعاصب شرف يعضل عجابه البيزاء
سبح القبلا والصبح ركض جياده بالأرض جوز والصباح محشلة
مرح بوارسه وملاح العرزخ ظا فكل كتيبة ح فواء
تزنو اله عن القشاعم مثلما لحقت بالمتطرق البغزاء
والخيل تقتحم الغبار كأنما
ومنها جي سنابكها سحابا فكه منها مسيح معاطل وح ماء
يتشكل كل مساورح ممة تخل بعد حسامه الغمراء
حز الكماة إلى النجيح ولونه كلزاح كل عصابة حمراء
بهما اتى الخ حتى مساوق منح البوارس والأ وس عشراء
أخرى أمير المؤمنين جياده همل وعاد همن ومضى وراء
بصراء حيل الطائيين سبيعة وسراح خيل العاريين بطاء
رمضاء غلب الأمعز لعارى منه ولوان النجوم وقراء
ومنها من قطعة في مدح الوزير الرئيسي

مثلما

إذ جرة عجلاء خمر مجن تجعلها صفو فلا بين لشارب
وتعلمت من الجواهر جوده بدراهمي في الحمد منا عطارد
ولقد أجيب فتى تعنه بلمة في الجيش يخلوها ضياء لفارد
ملأ من كرم فإن فتشته أنضر خلو القلب من متحارد

وقوله في أبي [illegible] صفوان رحمه الله

لنجم الدين أخلاق كرام يضيق الحمد عنها والثناء
تشرفها على الزهراء نار وعظمتها على الغابين ماء
إذا امتدت عمل ليل بهيم تحلله الشبا والصيلاء

وقوله من قصيدة

أضل من يضاب الضراح وزوزخ كم واشق به والوارخون رواء
وأخبر أغنا والمكي عن السري والشوس ما بين الضروع مضاء
ولما خت راب إليهم نعوصها موانع في محمرة عرواء
قتلته حمر الغيل من إرتيا إذ خرت الكرومة وحيلاء

وله قصيدة في رثاء المختار

خروا من خ ما مي عزلة للقوافي فيا خ ما تبني وبين المكل لبع
لو أني رماني بالمرام وزمما تفاضته بالم هما المتواضع
على حين ماح ح الصبا عن صبابة ح ياح المكايا عن مجراة المشا
ورضن بأخلاق المشيب شبيبة معاصية لا تستكين بحاذب
محمايل خ م لا تباح لطارع وأسر أرخم كاشتراع للماعب
ولله مغروب بكل سنوقة راى الغر أخلى من وطاء الكواعب
أغر ماعجاج أشيث مغمر أورث حلوكان يعوذ الرواتب
ويرتم أتى من الجر موسر وأن صح تحملا أقدم حفلا بيع
مثل المثال ماخلاج م شمه البشي ومل شمه ماعجلب المعاقب
فلا تطلبن منه سوى سد خلة فإن زاد شيئا فليلن للمواهب
م مت باح ما يأتي سه كل خاح ثا ولا تحل ما من مجلة المواكب
فلا تفعلوا ما إنداح أرمية مواقد ما سلام الملوك الماخالب
سامض مهاجم أ بيز وأشر ارها على حسنات الفاع نزوا الجناح ب
بكل بهيم كأن مبيضه بلاك بعض البانة المتجاذب
أخ الكذب الزور والنموح لشلم ية وبضاها طاح وغير كاح ب
فوارس بأنوا جمعين فاضحوا وآثار عمرا أي بعمرا للشبايب

ومنها

إذا استعواد الرماح اللكفر خلتهم بزورا تجارى في لهاة كواكب
أسوح إذا اشتد الحميس ضمامة أسلوا نفوس بأسرهن الثعالب
ومنها
وركب كأن العيس إذ تتورد أتاسوا وإعماد الضحا والجنابا
جعلن على الأوار هدلا تمايلت من اليوم الماثورين عثر الغوارب
مقدمة سالفة في جثة إذا جال على الرجال كأنهم بعض أوتاد
إذا اضمحل بهم ليلة أحمرتهم صبحتها بين المنا والمشارب
ومنها في الطلب
وفي يعملات أرض نافع جرها سواء تعمل في الكاثور فضل الشارب

وله من قطعة إلى بعض ولاة الأهواز

أبا عمار إن شئت مشارلنا فمن معالجها أدناه وتغريب
كما تحور ضياء الشمس مطلعها وتبعث الغرب للمستنشق الطيب
أنت رامي ووجه الشمس ملتثم والريح ليل يرى الخيل تخزيب
أحر شوقا على نأي الديار بنا كما تحر إلى أعطانها النيب
ولو نبت عزوف الشيح عيبته لما أضر بها الشوذب يعفور

وقوله في رثاء ابن أخ له

نكبا ضمتم وخطبا عجيبا أركبت الخيل إذ ركبت أغصبا
وأخرتك الخيل حلمي كما تهدم الزلزال قصرا مشيدا
وأخذتك للقول من بعده إن جد القول عن اللعب
يا رواة الشعر اروه لي بعين الشيخ شيبت رأسي
وخؤولة لصغار عمهم مدانع غنم زعيد المكسب
ورخوا العضل وما تلوا به مسمعلا والشر عين المشرب
لست بالقاعد عن مكرمة وأبو بكر أزهر والمجد أب
عمهم والمسلم من أوجههم أنعما خيل حكيم العرب
قبل يوم مأمه في صعر حنت ما أبرأنه في صيب
يغسل الذنب إذا مخ به شائم البارز أو عند التعلب

وله من قصيدة في وصف إبل كتب إليه

طاح رأي القاطعين عدا عن خلال مهذبات عراب
كل رقراق لو تغلغل في الغار بر أحنت عزم مستلب
أذكرتني إبلا عض التطا بي ورمى أجنى وأبر عض التطابي
خير آل يكلأ سوى الله وأحاط سوى الأحساب

وله يصف حصانا لمعز الدين نفق البارزة أو صاحب قزوين

كتب عماد الدين بن قاضي الجبال معزوفا والجماعة يتوم الثلاثاء أشهد
تعلم الشيب منه في مفارقه من رق بارح يحن به ويركبه
مصغ إلى ما حس من سر قاربه كأنه يضمر الركض يضي به
يزنو أعنته تعبير راض من تيقظا لا من بطء في السير سنسبه
نفس كسلمى باسمه إذا اختبرا ورجله الريح من كيد
لما تعوم في حر خضارم عمر الدين السلم بالحمراء يخضبه
تحيش الزرايا حوله ومنور اسح يزيد وقارا من محمر والتوائب
وكتب عند قضاء الموصل في إثر أتابك عماد الدين زنكي إليه
يغر بعينيه إذا جشمها السرى عما كلما زال المروت السباسب
كأن بالخضراء من سبسب خلة اخو نصل السبيب جم المناقب
تثور منه لمعة الجمر نابضا كما رمت حشى هوجت بالجبائب
بجاء عماد الدين وابن محمد الخليفة المحيي في ظهور التوائب
يموت الزمان والمحل عند فنائه إذا أسل سيفيه نضله وأزهما بي
وقوله من مديح في سيف الدين علي بن أحمد الوزير الكتبي
لبس العفاة ينفض الغمر جوده وكما يمر وبه بالعواصب
مريح عن ثوب الحلم والخطب طارق ومع في سر إياضر بالنوائب
وحامل مخ الحي خلاسراته من القوي مشترح للمتاعب
مر المزاولة النباس منه لجزمه الحزم يدراه في تمالة المواهب
وما زال مكفهر العشي وسيد الندى مشتارا في الوغى والمواكب
وقوله
ما بها عيب شي في الزمان لسامع أو ناشر راوح ضحى أطيب
كلا ولا بعد النشر عن شمائم مسمعه راحوا وجوه أقرب
ضحك الجوانح بالمصيبة مخرج وإذا أجلت بان ضرب يشنب
قد أخجل الدرع الحرون لعاتب أو سعته صدرا ولم يتغيب
بسطا لحلوب للأجاج قاتل ونرا لحل للعافين يحبث صيب
ومن قوله يمدح الأفضل بن أمير الجيوش
أبغرت بالفضل الخزن من قبله سهلا وبت بالفضل منه أغيرا
والفضل لا الصبح يفيد من له نعم ولا يصير به راعي الإبل
وله قصيدة في مدح الأمير مجد الدين بن مؤيد الزهري وكان من وضعه الزباب
أجلاء وسلمى إن بلاد الزباب وأبو المغدر أم عضنر عجاب

رسيئة في العلم بالفارس المتفكك ما الوملا
باجز بسلام كان بنانه في كل معركة فكار سحاب
بالمسلمين البذال عين مدافع في بذل مغرم
عمت فواضله ومحم ثناءه بالحمد وال

ومنها في صفة الجيش

كحماة الماء الجراح كأنما تجري موارد ما تخوض سراب
تكوي بصير النقد ومنى سواحب حلبة عن جاحم ورقاب
وأخلولقت اليوم المضيئة شمسه والكمء جنح عجاجها مسحاب
معقل الدرع عقايل من عثير وحلى مجر الشمس فضل نقاب
أفيت فحر الدين تكشف نقعها كشف الغزالة مصحل صلاب

وقوله

وكتيبة كالليل من كثر أشهب فيها تجليه وتحشى بحلبة
إذا انقضى في أثر البغاث تمرقت شعاعا ومن لمع حراث معاجبه
فأضحت فلا بغر رابع بجدي لصرفانها والرمز حم تجابه

وقوله

الخز ويزهب لا كزر بانا لها بحذر التأثير أضعاف من ازهب
لا يلا من الزهر بأس الجحم أمسه وفزيز وخ سليما من اللهب

وقوله

سلامة المرء ساحة بحجب وكل شيء لحتفه سبب
يمر والجاج تلك تطلبه يمر منها وحومها الهرب
فكنية ينتمي على تقلبه مسلما من بقاوة العطب

وله من قصيدة

تشوان من زخر الغلاء كأنما في كل منفقة مرامة شارد
ويبيت منه جار وضيوفه بخل وأمنا في حمى وملاعب

وقوله في التهنئة بالجلوس

أم نت لك العليا فبعيد كل فضيلة كثب

الثناء

وقوله في مديح الوزير الذي يشبه في جوده أيام المستنصر بالله

صلت منه بصهيل الصبح مع نور الشبات

وقوله فيه مسترخ قطعه

وقوله في الوزير

الزينبي

الثاء وقوله من مزاج الوزير

الجيم وقوله في مزحه

جزاك منسم إذا أزور الرمي وإذا يميل
فإنك من جيد الصلاح تكاد أن تصيب الذي عند الحرام المؤجج
إذا أخرج الزاد الليب لطارق وأنت تلامي الجحي غير مخرج
شعار رحا نيساع الجمالة رابئة مع الجزو في ضرب الكمي المدرج

سنه من عدا ستة أبيات والبسيط

وقوله في كمة

لا يعجبنك الخز من نعرة وإن نطا عيسى إذا أجحا
واسلك إلى أجر أمجاد تلادته وغر أمن الرأي ومنهاجا
كم خامل طار بتدبير مآثره إنشاء العلى حتى حاجا
كور الثرى كل صعب إضح بالتدبير حتى نبا حاجا

الحاء وقوله في مدح الوزير أن ينسى من نكعة

أن الوزارة ومنى مغنج العلى ومغرم كل ممنوع تخمحا
يبطت بأبلج من رحرانة هلاس جم المنارح في سطاء وسمحا
يشوا من رجح المديح كأنما في كل قافية جمان راجح
تكشعر سن البحار توكلا منه على المستنصر الملمحا
وعلمت أنه أصير إلى العلى بأجر ثبت فيه قلا يريد وقصح
وله أغتبط بالرجال الحمة يتساشى عن موقف المراح
بحض الهوى العذري وخد يجره ومدامع تنا مبرح
وتحسب إبي مراح وكأنني لصرف مديح
مكارمه أخ ثني من الغيث للغنى وحرته
يعاف أباء فيه أخ ثني حنية ويعتم الجرم الجليل ويصفح
وتعتم عطفيه لأخروته العلى كما مال الحطاب الثريف المرنح
إذا الهاشت راجلا يوما لحلمه من الوزر والعاج في العيس أسمح
وإن ضاق قلب بالصغير أمرء تغلب على بالكبير أنسح
وقوله أن نجلا في أول الغيث أسمح
إبي أراه في محلك وأنثني حيران أم أمري بماح أمرح
أن قلت ليث كنت أنقل سحوه أو قلت بحر ندا وتبحا أسمح

التقل

الدال وقوله في وصف الخال واللمى والعذار

وليس اللمى والخال زينة ملكة ولا كنهما قلب المتيم في الوجد
تهنيك سوتيراء البواح بنكهة بنشمتها يزيد المعصل والجد

وقد احسن بهما وبمحلهما وقوله من قصيدة في الوزير ابن زيدون

كيف الزمام وقد جمحن رفاه رحل الشباب وليس ثم مرد
ممن عن الغرض المحاول بدلت امما يبدلت الكرى بسهاد
سيان معتلج الحمام وحسرة ضربت وجوه العزم بالاسراد
ان المعالي حال دون بلوغها محرم التراء وقبلة الالحاد
بعد الغوارب والغوارب من مغرم جعل الطلوح ركائب الاخماد
بيد حبائكه وليس بحاصل الا على باز او وراز عاد

ومنها

عرفت باشزا الجديب مسهدا اعضى الجنوب بحل فدن وفاد
والعيس من قفد الضباح كانه استوار مشتمل بشوب جراد

ومنها

ما انصفت تغراك ناسبها الذي كثر الثناء به على بغداد
سل بي اما مثل الجزالة والاقة بصوارم يخنى الشيوف جراد
وحبى بانواع العلوم مغالبة كالسيل مد الى قرار الوادي
وحبى بالباب الخصوم غلائما بقفا زاف اضاره والنير اد
فتصد بحوا متيمين كانهم مالوا به بدا ابن جراد

وله في مزحة فصيدة

ذرا منى جسامي وجراحي وانظر اخز وضرابي وكراحي
وده عذيري من اجراحيث الهوى بالعقل يترجمان وجاحي
ان ري جسمي سقام يجاوز يحجب الجد للاحب سعاحي
لحجت حبي فاجملوا جهلوا احبتي ولم يحمدوا ودادي
نهضوا الانهضوا في فادح رفع الفضل ان السمع الشراحي
نفروا منه على اخز رصاد والصبي الجيد يحضر الالماح
باس مهرور الشبا تشفعه كل سحر من نفس اباحي
ودراك الضيم نفس مرة تستثير الغيث من رخص الفتاح
كبد الحق لما في عارض ليس الضيح به نوء سواحي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يلمع البارز من حاقاته برلاص ونصال رصعاح
مستهل القطر لاكن ملأوه حلب الأوداج لاصوب العهاج
ملأ الخ وجلاه وفلا وجياه امثل مهشوت الجراح
واستمر الضعر حتى بجمعت قبل الحطي بالهز والجراح
واتى الصرح راكدا مثل ما راد في الجوة علي بن جراح
أسد خشي وبحث يحي في يحيى منو وازعلم معاح
وله من قصيدة في مدح السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه
الوا الجراح تحمي الضم الفوح حمال البشر وتشكت وخوا البيد
يا سار الليل الاجر ولا مر والبنت الخير والسلطان محمود
قيل تلا لعت الاضرام حيثته فالمورد الضنج بيه الشاء والبيد
أحمر بشر وذ نجور الكلام به ومشر قلت الضحى مزخ وه سود
يروي عروق الكبش والمعتبر به ما انبع الجرح او ما استبل الجود
ومنها
يزيد جرا اصوت الصرح كما تما الجن في الخاجه روح
الفوح الخ له يوم النوحي شعار ومراء سلم شهي الكفع مزروح

ومنها في وصف السهام

يضي بكفه من الجراح مقابيه اوكار مزالجالي اللفاح يد
من كل امتيه نمشو وكامه مؤلل من حرير الهند مخروذ
الفي به النشر مجهزا من فواحه بمسك وزواف الخز ممزوذ
كان من ملاه معناحيس انضله فيه قبل انجاح القضر تشريز
لوابض ثاجن مخ اوذ مناقبزله لما تجذى بنسج السرح اوذ

وفي وصف القوس

من قلب مجنبة ملوية قرب سيتار في قضرها فاز وتبغير
لعلار بين اذا اما انبضت رجل كما ارز اتى النفس مجهوذ
كانها حراجب المذعور من شفة مرا فيه للخوف تزريج وتجعيد
وتنشي حين تلمس يحم منور كانها حاجب ياليحيى معقود

وفي وصف الرمح

له اليه قويم القد معتدل مثقف من زخ واجلى املوذ
سكران من عسلان في معاجبه اكنه مخند صعز الخرج بيد
يجري به وهو كيتوان الى زفته وينشي وهو كالمريخ مزوذ

وفي وصف السيف

وظام

وطارم يشبو التعجيم فيلته يوم الكريهة والامداء تفريد
يغتال من لمعان نخط ناظره ما المقلة زاء فيه تزريد
كأنه جذوة والنجم قابضه إذا انتطاه شرير الناس مجذوه

وفي صفة الفرس

على أن رحيب الصدر خل له على الريح تنبيز وتخوير
نوام من بطنه يفكل مع كد سفل العذار وفي النعراء تشهيد
مضبح الى ملاحيه من يبس فارسه كأنه بصميم الرمل مخلوج

وفي صفة الجيش وصفوفه

في مجحل كاتئار الكوح في لجب له لجب زاخر والبيداء تنصيد
كأنما القانع منه سرو مفوف أسحاله والبيض والسمر الخ وتأكيد
كأن رجيلا نهاض وأنمل رمسية نار السنابك تعليها الجلاميد
لاحت به الكلعة الغراء إذ حجبت شمس الضحى وضياء اليوم محمود
من نور أنجم كاد يحمد حور للعاجمين ولا في الأرض تغييد
صفو البريقة في تاميم مفصله والرونة تصويب وتصعيد

ومنها في مدح قوم الممدوح

قوم أنامل سحب واخضم مد خضب وعارضيم في الجدب مخضوم
من كل مغتصب بالتاج ينعته على المنابر تعظيم وتمجيد
يقبل وهو جنين قبل رؤيته ويستفاد إليه وهو مولود

وفي التهنئة بالصوم والعيد

يا طائفا قبل صوم اليوم من ورع سلم باليمن هذا الصوم والعيد

وله من قصيدة في مدح السلطان ناصر الدين محمد بن ملكشاه

أنجح أم ذاود في اليمن من قدم ولم يزوني كبي جار مهند

ومنها في الافتخار

إذ أخضم اليمن قرم أروح به أهزار رجاف العشية مرعد
ولم يقولوا بعجلان في نسر صريمة جماعا ما بغوا من رغبة الثأد
وراح في بعض الموه بأ مع الركبي من اليعمر يحيان الغريب المبرد
رأيت ضيوف الدار مسبن مجعدا لدى جنبه متوى من رحال ومقفل

ومنها في صفة الركب

أقول لركب من لجين تدارجوا روح العشي بالرسيم المرد
نشاوى من التهويم حتى كأنما سقاهم سعاة الليل خمر لاضرخد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذا أسار وزاحمها منهم عزيمة نقلا مقالا من فصيح مع
وقد لقطوا عن عيسم كل مشمر إذا حل حتى بلغة المتروح
خزوا قال العيس أرتم العنا إياي صعر بن مجد
يذم بأفواه العثار عشية ويحمر العثار عند صحى الغد
وأبلج مثلاً كان نوالة تحدر سيل من ذرى الكوح مزبد
متى النزر واهب لوسيلة وأشايب المعروف منه بموجد
إذا اعبرت كار وقبت نقلا لأنيب المذاكي والعجاج المصعد
وبز جلج قاعتز خطم علم جميل الصفح رحب التفضل
وقوله من قصيدة في السلطان منصور بن محمد نظمها سنة اثنين وعشرين وخمسمائة
حي بخزا وأين من مكة وجد أما يبعث النجيبة وجد
عرضت بلنتا البلاد وأنجد للهنايا من الثرا ور وجد
شامخات من الجبال صعار وقعار من السنابك ملد
ووراء العراء وطيف خيال لم يعفه عن زيارة بعد
يقبض الغصة الذي حين يخطر الكلام الصباح أيان يبد وا
لا تكثروا إن العرام وإن بدا وتنم يغضي عليه الصد
هون سلوا بحلم زفرات الحشا لعاصم أم ووقد
هاج عندي الزمان بوسي وتغني وتساوي نفسي وتغني
وإذا الحب لم يدم بسواء عذب الصد وأمر البعد
يفعل الله ما يشاء فما منه مرد ولا لما شاء رد
جازع القوم عاج في توفيه ولنا الجاهل اللبيب الراشد
ما لعضل يزار إلا على جوع مم موعد وشغر نفد
كثر والمال للحطوم وخمي ثم من شر حظه ما اشتد
ثم إذ أنت المريح في حمد قوم كان بعرا بالمجد أم الحمد
جاء الجد الصرو ولى الميل وما من لوازم العيش بد
لست أخشى فوت العنا وأمامي بأبي الفتح يفتح المرتج الصعب ويستغفى الحطوب المكد
ملك عنزة فراز للضيف وللجيش بسطة وارفد
كلما نار الكتائب والبغي شكى جحفل وأشى وفد
نغم من لهيبه مقبوة جزع وجلاه تحت السنور رعد
وإذا ما مل سيبه الغيد أبحى وله مغرم والمتوج غمد

حاشية

دارة حرمة الوعم من غوار وحشايا ٥ عوج سرح ولد
متلبب ما احتوا الجوه او بزا يغرم المال حيث ينبش الجد

وله في مدح المكرم بن همام

حل الاسنة اجذران بغراء وسابغ الزغف لا موشى أزراد
اخ ثنى الحمد من عيش بقارنه بعض من ايام الحمد او همام
فان عجب بنسجه ان يقضاه مقارع غروه وله جلاء في حكيمه همام
رحلت محتلم فلا جيد بملتبت الى اليرنا وكاشر في يعملاء
وكم وراه رحيل من محجره وحلاء بارقة بالشر من همام
يا همام بن نشاه همم حلاء وراء يضيق شر بالخير بمنفاء
تقوا عن داور الغاء ان انكم لا تستطيعون نهلا داور الغرام
ولا تسئوا الا قوالي شباتكم بما العصيمة من شاني والعاء
وان اكن مام جامن نجم فارضه وما كنت يوما حية الوادي

ومنها في المخلص بعد وصف

وبالغزالة لنا يوم ترا حمه بالهلم بنجر ما مول ومنعام
كانما دم او دماج اجال به سيل تدارع او جوم ابن حمام

ومن قصيدة

الم اخبه النعر كل محطمة ودمن عهدها ابعلي ودمايد
واستوقف المغرور ايذن مغشر تموت بامثالي بحندم والمخايد
اخ انا بالغ العلواء مرجنم لعزر بحتشي بالمريح القصايد

وله من قصيدة في مدح الوزير محمود بن ابي ايوبه وزير الشلان سنجر

تع معالك عن لومه وتغير صمايته بالعلى الخ الغيد
اصلت حتى حسبتم الجر منقصة كلا ولو انه حتف المماجيد
لما رايت حمامل عن عدل حسبته بعوى الحشانة الروح
كاوا الوافصي الساع يعتمها زخ الحراة بانشاح وتعريد
اخ اوتين من زاز قاوا واصهم من اللغوب خلق اليد باليد
تحمل شعثا على الاكوار تحسبهم ارمة العيس من ميم وتسهيد
ما حل قلبه الى الحسناء من عمل الا تشبه بالمعالي جد محمود
صمايته م وز عمد انه عنق الى العواء امام الجيش محمود
اسير تيمها عمل الاحناء كليم عملا بان نكبي عن موجوح
كتيبة الجلاء في يكم وقافية عن خاطر بصروف الدهر مذدوح

كم فزرت منبع الغرم نازلة والخطب يغلي وساحات بغريد
نبص ومقام احلي اعتنها بجمع ما بين مقتول ومكسور
يكره لو لبلة لبلاء من زمج على جميع بحر الله موفور
ينير والخمس متفت اصفائهم فحكموا بانه في كل المنوح
كان بزمخ توالي الكفن بنسم ولغ العواسل او مغروف مجموح
الوامب الجنب والعيش الخصب معقا قالموت بالباء واختياء بالجوح
ان مسح الغيث لم يخس مكارمه هو المكال واحلب المواعيد
مال مدار وخ خرج وزبدته حوض سنه في ماء اللغاج يد
ارومن خلو الضهباء شيمته فان بمح فهو كابر حلو جلموح
فكل معض خطب في رويته جريد سابغة في اوح

ومنها

في التهذيب

قطش حدا الثماني فانصرفنا الى منبي بحد الغيد عن منبت بالغيد

وله من قصيدة في الامير م بن

يغث الغيث اكناف البلاد ويخلب بارق الشعب الغواجي
ويغبر الشتاء ومنه جش تهوال وضاورق الضواجي
وشيب الزولة الملث المرجح سحوح الجوف منهل العباج
يسير تواله بغز المغاوي وغر حسامه سمح الاعاجي
اخا البحث ملوح الارض عنه بتغرير المساعي والايا جي
شداه هذا بحنر معشر المعالي حويل الكرم والبيد والنجاح
كليل الوجه اغلب مزيدي نصي النار من قبوح العماح
ومنها وبات عشمة الى العلوات تهتز امامه مثل منشوت الجراح
نيوم بالمشارق في مغار ونيوم بالمغارب في جلاح
اجلت الخيل في افاحنتي تحوفت السماء من الراح
وبدا راحد الملوح فبت منهم مكان الشامخات من الوضاح
ومنها اصخ بني العلى وازجر رجالا اسعوا في شاز مخذي بالنساح
فبار الحاملين بخيم خلب لامفل الفضل من خلعوا الحاح
ومنها انا اخل المزح بجد فصل ويمتطي اطاح وذو الاعاجي
فلا زنج بمعزوفي ربيذ ولا نكس معش في اتاح
ولم امنح هذا الراس الا لانه بعنبي كل السنبع الشراح
وكم بروي بغراح خرقت بيوم حاشم في كل نساح

ان الحسين

إنى فد بلغت بك المجد والشرف فى أزدياد
فكن حيث الكنون بل كنت سوى الذى الجميل إلى ازدياد

وله من قصيدة فى مدح الوزير الأنيسى

جواد إذا ما قال بفعل لبى بحد الشكر يغنيه عرضه والمحامد
ويفضل فى كسب العلى بحر أنه بحر الجرم نوال الجبيكة رافد

وله فيه

مرآة الجود وخصمه وحسام البأس مهنده
مضاء العزم وثاقبه ومصيب الرأى مسدده
قمر الصفح وخاطمه ومشار الزهر وسيده
يزرى اللين فيضحكه ولحل العلم فيكمده
فالموت الفضل تجحده والكوم الثبت مكايده

مرختكم

وقوله مرختكم للوجه الترغيبة وشذا ما بين الرعاب والوجه

جحد ولم افدر على وجه جحد لم مخالفة ازارمى براهية الصد
وبقيم انتم الغواني وفدت اليكم دنوا الصاهشات إلى الوزير
ولما رأيت المدح فيكم ريضة تحرجت من اجرائها أو على الجد
بفعل ابن يس الدين ما لي وللندى وحاجات نفسي منه في طلب الحمد

قال أرسل الى شرف الدين بيتين يضع له ما وله من البيضة فصنعها وكتب عليها

فذ حويت الشعر والشعر معا بالندى والباس في لون مراد
وبصلت الجنس اذ يكتب في مدح مولانا على بن مراد

وله من التعزل

عجبت بما لي حيلة في هواكم سوى أنني ازداد وجدا مع الصد
ولو انني جاهدت نفسي فيكم سلوت ولكن لا اجتهاد على العهد

وله في الحكم

لا تلبس الدهر على غرة فما لموت الفتى من بد
وارتحاك عجل صويل البقا بحسب الطول من الخلد
يعدو مدى كل له آخر ما أقرب المهد من اللحد
وقرفة ما يعتاد عليها صعب بكبد فاق شيء لا يعتاد

وله في الهجل

رشا رفد وان تكلم عذلا قل من فرحة كثرة التزداد
إنما الجود كالحياء ولكن يعتريها السقام بالميعاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسئول الراجز من يحتم خلقه ثم للندى من راجوه

الوزراء وله في الوزير جلال الدين علي بن صدقة وزير الإمام المسترشد

وكان قد عتب عليه

وراح لما أفوا الوشاة المواجع وحوشه أحوال الغرام المحارم
فلولا ولوع منه بالصرم ما سعوا ولولا الهوى لم انتدب للمعاذر
تزاور نوميه أن يحن وهما لما صع صفو جمعهما وصلت ونافر
لغز بحمت تلذ العهود كما هفا جوا فلم نبم بالجواح رز
فلا الكتب للصرم الفريح بسالح ولا الحب للصب المعنى بسالم
سليم من الاشواق شبت كفاده وانمر من الاعلام ريع بها حر
وبالحب إذ ما أجر العام عنده سعى التي من اجله بالمواجع
أحبت ولو انحبت وجرى مسعفا الرجى على انجذابه كل قاجر
وحملتني خرب الكروب وقد ترى يد الخطب ترمي نافلا غير عاثر
عصيت أمير العذل فيك وطالما نزا وامتع مجلبا بالزواجر
إذا احمرت انواء صرح واعتمت او ايلها مشعوفة بالاواخر
محل هذا هو لم يستعين بها محمي بحكم جلال الدين عقم الجزائر
إذا ما اتاه مجرم وهو فارح رزومنه من مجرم وبحمر فارح

ومنها وله من قصيدة

وكم من سعيه الراي والغول اخلت بواجشه إجلال هوجاء داع
يقول الجحشة كيم اجيبه بغدر وبقولي في عداد التكلم
كرمت عليه الحلم حتى تبدلت جراءته من جحله بالمعالم

ومنها وحاجة مضرور سمت لنجحها وقد نام عنها رقبها غير سالم
فكفت لها ليلا بريم اوريده بحاء وما تم الصباح بحاشم

ومنها وابيض مشتار الرجيع حميته شديد مضاء البأس لم يسواح لسواح
متى سمته بالغول نضواح به مخاول العمهاج فضاح المجاز زر
ينبح بيمن رام ظلمي بقول ويسأل عن مزجر حي بلا خ
يكون نصيبي في راكتي للعلى ولن تبرز حي العلياء الا بناصح
مجر نا الى اما التاكل محكم بلم تر اظام ابوز ضارم

نصيبي

وطا

يوم وعمى تغمر الفراجة شمسه وتطلع زمر الزايلات الشواجر
جعلنا مم فيه بعفر كانه خروق الفراء استبان المواهر
وسفنا مم تحت الفجاج كأنما تحث بحار الصرم الشواهر
قلوا أحد كان من أناة ابن جدلا لما كفى عن ضغن القلوع بباتر

وله من قصيدة

بنى خازم إن تغمروا أو تفزلوا نعما بمم يوم الذريمة بالخمر
قبل الغرى والمرجحى كما عبد وما سلمت محوصة لعق جزر
وبكتم بالهضاب البيض جلدكم وخيل العز في كل لجمة خضر
اذا ما شبتم نار حرب وقودها مقاطير المواضي البيض وأسل السمر
ضمنت لكم ان تجعوها حميلة تواجب بحب الوقع بالنعم الحمر
أنا المرء لا أزهى المتى عن ضراعة ولا أستعير الأمر من بأمر الدثر
ولا أهم والحي الليام بمرجة ولوح فشم شزرة لا أزم الغمر
تغانيت عن مال الجميل لما نبى رأيت الغنى بالذل ضربا من الفقر

وله

أم هل من مخول يا محمر وحل بها يشيب الصغير
قبل بلت اسوار في محمرة طويها حزم محد والصمر
واتخذ الصبر هاجنة فمن شعار الحازم الصبر
متى العلا علو اذا فسئته مستحص والثمن العمر
ان أم هل مات على محمر لحا الله ما حلد الركب
أخي في متر بلا شاكر قبل ذا المال فهو الشكر
أخا رسوء جعلت اله وسيلها النفع أو الضر
يصيب من يشاء لها اخرمها والذي يحرمها الوزر

أخاه ع

ومنها

ان ثمام غير بار فامن يدي يعطه فهو اخ الشكر
اني محل بحرم الرجي بغي اذا أجهل البزر على الشبر

وله من قصيدة

ومعن في الحريق ونابه مجمجة في محزله متنمر
قال الحرث الحمر مكية بارق من بنسجد من سقارد واحض
فاجبته ان الملا بكير بذر ولو ساءهم لم يغمر
مع محمد لومي اذا هي أزهرت والشر اخوا لبان بالشر ومكثر

ومنها في المديح

خرواء اجمت وحمر وخاصة جاد بداه بنزل متعنجر

ومنها في صفة الجيش

يكتوز بخرب رأيو الشيخ عندهم وكانت إلى البطاحة والشيخ
إذا لم يكن في ناصر من صوارم ... قالت من قول ابنه نصر
ومن عار مزج مثل لا يبتني ... وإن كان لي لما نكفت به عذر

وله في السلطان

سعود

وما عذر موارد بروة له ... بالخرجين والخرار
أطاعهم له علوي رفاقه ... عن تنا وله الجار
جرت الحج من سر ما وعن يمن بكل تلاص مكار
له خص ونسمته اعتلا إذا ما استوفد الشعر النهار
بالحرب من يحمي الدين وقد إذا ما علم البرم التيار

ومن قوله فيه

وطاحب من فيه إذا ما خضت به ... بحر امن الأرض والبحر
يكبد النوم أحيانا وأم شه جرت ... بحر تجلى سوحة الستار
زحوا وفد عمما فزسم له ... والمجد لا يلتقي بالمنهار
إذ الهضاة مناخ عند باحته ... إذ رتده حمة من زيد أمضار
علما بأن الحق أبي سوى ... بين لنا من عمما الدين مختار
حتى انحنا يمون نفيسته ... منه إلى حرض عز إذ وكن يحار
الفاتل المحل حيث المزن مكرية ... ما حل من نزل كفيه مزدار
حل عن منحة الأموال أونة ... فالجود منه بتاجار والمحتار
ويكرم السيف عن محمد فيغمد ... إذ أنجد له في رأس جبار

وله من قصيدة في الوزير الينبعي

أعيد فرشا انتصح لكاشح كذوب ... وما يغضي بكل أميرها
وعندي ريش شيمة نبوية ... تحيط بها ما في النفوس ضميرها
لها مهيع الوحي المجيد ومنهم ... بشير إلى الإسلام ونذيرها
ومنهم أخو الوحي بشر ونور ... بشيبته جاد الملاح مكيرها
وجهل يحل فذ يحلم تحكيمه ... إذا ما شتى تحيط النفوس قديرها
ونوم فذ لفهم لشيمه ... وإن يلتمح والخيل تدمى نحورها

ومنها

ومن كم يش في المعارك والندى ... يموت منا ويها وحتى يغيرها
إذا ما مساعيهم أجيدت وكررت ... أطاء الرجي والشمس لم يبدو نورها
إذ علياها على كل ماجد ... قاؤلها جار العلو وخيرها
تلا ابن همام في المعالي سميه ... بلا سورة ذاك الوزير أميرها

ومنها في صفة الروض

وما أنف من روضة خان نجعة ممنعة الأكناف عض نضيرها
لها نعجات بالعشي كأنها الكمامة دار يعتاد عميرها
أقام بها الغيل الثريا وأنهرة كرام التلبي نشؤها وكبيرها
نصت على نوارها فبنيه يسر تحف الكثيب منها مدرها
يكاد نسيم الجو يغرر كوده يموج النشاء إذ تصاب خمورها
بأطيب من فيح الوزير ولو غدت أطايبها مغلولة وبكورها

ومنها في الأسد

يمت روزاء العراوح أم بني يحن النضر بفتان المحاجر وزورها
وما لي ذنب أحتشي من عجابه سوى صحبة مجد إمام غبورها

يعني صحبة ابن جهير

رج على المشتد

أمت بها حنب الظاهر وبحابل وقد رفقها لما بدا لي عجزورها

ومنها

ومن عجب تغشى الليالة قلائدي وتعرض عن زوراء يكم لا تزورها
وميلم عرت الملاحم منتجيه ملاءمة أبحارها وصدورها

ومنها

أقلبي عشاري وأحزمها ضبيعة ع شاد بها ويلهى سيمها
بما الرمل أجلية مستعار أجل بكسب الحمد من يشتعيرها

وله في مدح

إذا ما على الخيز عز بخار وقل ثروض وكل جبى فخر
عميز نحب الحمد ما في وصاله إذا انقضت أهواء صد وانجبر
مع يمان عن عافيه واحتمى به لم يهم النذر والبخر الذل والعثر
تراه الخصبات الخضر غيثه وتخضر من جدوى أنامله الغبر
يوم نسيم الليل لكب خيله وترقبه من بأسه البيض والسمر
تبث النذر والجمر فاتر حديثه فتأبله سم وأحماه جمر

وله

أبى الله إلا ما تراه يد فكل له شكورا بنعمى الله تنمى على الشكر
وحرم سلمان المعالي نبيحة بنضر يعفا ما بين نيحه والأمر
فإن على أيام نضر زمر بوجهه يا بن الماجدين بنو النضر

ومن قوله فيه

تشاهم أيلى الله منه وعنزل الرزايا جمة المحامد شراكر
يعم التوار الثاقل أنيسة ويحبس منها سربه كل حاذر

نسخة

لعله يجد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وله

ومن قصيدة له في مدح الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب

التجريد

ومنها

ومنها

ورحت إلى الحمام رددت مسلم إلى عالم بالرقم والنيل يوسلام
سمعت لبه ومن ديار ربيعة ولم أدر للغز والموشح بسلام
ومنها في المجلس وما البرق والشمس محتدم اسم بوجه محمد الدين زين المعالي
وله في محمد الدين وزير الإمام المستضيء
آل المعز وآل نام شاهدة بيض الغوارب والانساب والمآثر
تشكو أم إجلم فرط الوقوف كما تشكو النواصب برد الغل والخدم
بسلام أي من الشرف في صدر وراسيات من الانغام في سحر
إذا استراحت ضمائم من منازلة فالخيمات بعض النيب والجزر
ومن منظوماته في المعاني قوله
تعجب ضيفي أن كتمت فلم أبح محلوسي التي في بعضها شامة القمر
فقلت لمن مال الزمان وأهله إلى بخل قوم وافتقرت على الشعر
وقوله في العيد
شكوا أشمس أنت أم قمر ولربهم حسنا أشكل الأمر
والجواب ليل الشك حين قضى ليل العذار بأنه البدر
وقوله
ومن السعادة للتمام ترفعي عن مجتوى من المناسبي ومعاشر
ولو انتربت له أتيت بمعجز منه لبيض محيوبه وحواهر
وقوله
أسد بأجمة يتقي سورة الذئب وبار يخشى من العصفور
وقوله إذا شورت في حال بدو فلا يغشاك علم أو نفور
تشاركه في الجمالة بغير خلب أرسكا الليث والكلب الغفور
وقوله وجوه لم يحمر منها عتاب جرى أن تصم بالصفار
فما زال التمام لغير بأس وما زال الحديد لغير نار
وقوله في كتاب زار وتعذر لقاؤه
أنجح لفلاح وملاء الندى مقام وإني شاكر عارم
يسقي السحاب الجرد سحا واجتمع المكرور والمالم
وقوله مما كتبه على المزهة
لم أر أتيه على الماء إذا ضحك وتحسبي الكثبي البشر
والبيض سوف إذا لاح حاملة طوعا الشمر وفاضحي بخبر
إذا المزن لم يزر ومع زائد منه فلا شرف في زائد منه ولا فخر

الحمد لله رب العالمين

وقوله في التي ألم تر أن البازي يسمو الصيد عزا ويفر نحو جيفة النسر

قول المجنون خرام الشجاع به باسا ويغدو أجبار القوم خاشعة
ما الشيب سيدا وإن أرضا حجوم لولا الصيادل والمعمى بالحجر

وقوله في صفة الجيش

ويوم يعمل الزواج فيه ويزور من جمع جمعه الشعار
يصير نخيله بيح الموامي ويكسف شمسه منه غبار
كأن مثاره أشكال جن تجهما من الكفور البيار
تسابق خيلهم زرق العوالي إلى مغل بكفر وانتشار
جعل الطير وراءه متسابقات إلى مغل الرجال والكفر الجزر مآرب المغاوير الكمي شاكها
انتشار عيون القتل وهو أبلغ من قولهم البالغة البريئة إلى صحاح وأبدان الجيش حلق قوتهم عصابة هم تهتك بعضها

وقوله الخزاي

حث الكرى على الندى وتقاضه بالموغرات بعثه على الإبكار
ورجع الوتوف بعنبعه فكأنما نشج الجراح بشوكة المنهار

وقوله السبز

لا تنكر بي شغفي ولو حسبت تلك الزروع مرابع الأرمس
فلها فؤادي عكفي معا لعهد نخل الملوى وعرعر النفس
ولقد شكوت الأمر قبل غد فأتى غد فشكوت للأمس

وقوله الصاد

في خالص المستشرس

إذا أشابت الدهر كدر صفوتي حلوت قذا معلجر فيه أي بخالص
خبر وإذا أجد الحياة خبرتها حلو ومر إذا أجد الوحمى بخبر ناكص

وقوله الصلاد

إذا مرض الأمير أبو علي رعاه الله قال الحذاق المريض
يرى الناطور العوارف ناقلات وهن محليه واجبة فروض
فلا مت صحة العليا منه وحم المزح فيه والغريض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلاء وقوله في مدح الوزير الرئيسي

وأخلاق معدو جبير إلى العلياء من فصح حيثما انتسبوا
تعلم الجرم الجماح كأنما سواجين ثلاث من ملاهطه
مروض وزيراً من نليب معلم لكل عنا من روضته نشه
مخيتم أشقارهن ومعلج يليغن مما أنبت الجهل والخبط
بطارقهم صيد الملوك له لكل طمين من كماتهم ربع
ومن كل الوزير الرئيسي مفرد بأنجد العلياء خال من وهنه الشحم
بقتل الأقارنيه رطلة البنية تبرا وأيانيه عن كرم سخه

العبس وقوله من قصيدة في مدح أنوشروان بن خالد الوزير

وفتيان ضرو من تميم تنافلوا رووعهم والليل ظهر الروشرايع
وفيد من مرع والشرى وفلوتهم شراة علام الخطوب الصواجع
يفوح وزخ المضم أبات كأنها كواسم يجتاز الشريف زرابع
تجاري الرشغراة كالشيف عنزها بطاء وألهاها من الرجل بشايع
ضمنت لهم ملك العراق وسعوا إلى الكلب لم معطات الفواجع
وكنت إذا ما ساور الرئيس بهمة لها في جحيل من محاشع
فلما استكن من ضراحة جاحها وأزعت من وقع الخطوب الرايع
تساعلها ما أشعفت الغراة وأنها صبابة مجد أهوى بل لم أرايع
سلاغانيات الخمر عن متحكم إذا التجب ميكث عن بهذا راجع
وكم زورة قابلتها بتجنب ومبذول وصل بخته بالنكر رايع
وسكري من الوجد الرخيل اختمته بحبا فما تنفي الأعدا فاجع
إذا المرء لم يعتر الصبوة أتاه الردى من بين نداه وفالح
وإن هو لم يحفر إلى البحر نفسه تحمل وفي الترك للذل واجع
أبى الله إلا وتبة مضرية تبيح المواضي من دماء راجع
تعم العظام من أكل لهد قائم وتنسر الذرى من جميم الغرز ناصع

قلا تتاح إذا ومقوٍ رسغ سابح وأراس لا ومقوٍ كما فاضح
إذا ما رحموا أزواجهم بدروعهم أخذا حماها بالرماح الشوارع
وإن تاجروا نابا بكعان سمهمة أعرنا مم بالرمح بعض البضائع

ومنها في صفة الغمام

بدا الأصحابي غمام كأنه أحيلام رضوى للمجد المتابع
تعرض نجد ثم أكدى وميضه سيوفا جلاها صارف تحت صانع
كأن العشار المقلات أجأءها محاض بجاءت بين موفٍ وواضع
فما زخ عنه الريح حتى تطاحنت عليه أكم أعيا وشيز الروادع
فأصحت له البيداء مما ويرثن يرابيع حجلا تجتني بالصفاصع
فلا موضع إلا مخيض كأنه ولا واضع إلا فويق المنارع
بفل خيم القوم عام بغنكة نزن الثرى والجوع عض المراتع
بفلت لا تذر منه لو تعلمونه أنامل نوشر وأن تهمي لفاتح
سحاب ثم يهما العشاة فيغتدي على القوم منها هامع أثر هامع

قوله نزن الثرى يعني به نزن مختجا من النزو وأحسبه أنه يجوز أن يعني النازح به وقوله في ملزوز العرب

أحر بلا سغ لفركد ثم تعوير شناها الذل أن تتقعا
سلوا صهوات الخيل عني فإنني جعلت صهور اللاحقات مهجعا
وبت لقيل من ذرا بة خندف أذا ما أطاع القوم حزما ورعلا
هوابر الذي جازى مناور سنوحه فأحنى وأفنى حيزاغها وأوسعا

يعني أن سيبة الزوراء سنكه السوهم من زيد مناوله إنسان فاحنى أعلاه وأحناه

تغيب شمور الصبح من نفع خيله وتغزو نجوم الليل بالصبح طلعا
تخال سفاه الشمر والزم إذ خبا أخشاء وسيلا من يعارع تدفعا

ومنها في صفة الجيش

وفي رمح جم الغمائم مجلب غراعضه من أوسع الحز أوسعا
هويل الغنا حشي الجزوم كأنه بأشلائها مام الشمم شرحا
إذا استسبح الظمآن وارد خيله يثر الغدر الكثري ألم فقعا
تخير بانقعا والخيل عنه قلم تر إلا سابقا وسميرها
وتهلك به عند التجاوب السر فاجرت بيه ذا صهيل ومضفعا
كأن عمل الفكار من وجيعه غط بهشته حجن فتجعجعا
هرج رحى البلان من سوء الأذى كما جعل المضلاد سما مرعبا
تعاذرته من عاهة البرد اللغزى يغوث عجانا كاسرا وسميدعا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكنت متى أسمعت بيضك والغنا ... م ماء الحاجي في الوغى سكلا

ومنها في المدح

وما راخص الكلام يعبأ بعبابه ... بأكرم من كبيتك في الجزل منخعا

ولا أنت من روضة ذات بهجة ... سقتها الصدا كأسا من الغيث مترعا

أقام بها السرب المغيم عشية ... وذم بها الليل البهيم فامتعا

إذا انسد الغيث المنابر ضاقا ... سقوها من راتيك محمارا مشعشعا

وإذ دارت الصهباء فيهم تجاذبوا ... أحاديث مجد تجعل النثر أوقعا

فما المجد مسموعا لهم عند سكرهم ... وما الجيد يهمى بالدر رضيعا

بأطيب من ذكر ابن يسر مزيدا ... إذا دار الساري شفاء وأجمعا

توالت عليه القادحات وما نجا ... عن الضنك حتى راح الجمر أجمعا

وما زال يرجى للثغور من فيلقا ... إذا ما أفاد الحي شملا مجمعا

ولو لم يكن لله فيه سريرة ... لما راح من جور الزمان ممنعا

وقوله

حلفت بما شاحت تميم من العلى ... وأولى الفضل في يوم الثرى والوفا ... بيمين صدوق القول من غير خلقة ... كريم المساعي والثنا والمكارم

ليزم تلزبا الود من بعد بيده ... ملاحا رأوي بالكيول البشوارع

يعجن بزا البيوت مع العجم مثال الذي أفاد راح الشوارع

وقوله في الوزير ابن يغمر يهنيه بالخلعة قال حسنه وعمر بتمامها في ديوان الخلابة والتدبر جاءوا به والجيد يحوله طويل وتوجت كتابه الجمع وخضعا وجمع المنية منتسبا فلها بصر به فيض فرمته عن الشغر وانصت أمارات المعالة مزاسا وخفي بوضعت يزي على الخلعة

وقلت

جعلت من الخز الخضراج ريح ... فلذ سنن على الكرم الزوج

شرفت على شرف الكتوس بعوجت ... فلا الشمس على حميد المطلع

على جوده لا نائله وضمنت خز النز وحوت شرا من راح ريح

حسد اللباس العنبري مقامها ... من مثل جدي في نسكه متسوريح

نضم النعيم بكاه بسراحة ... يلمع منه شرار الجريب المزوع

يختال في شرف يشد وكلما ... لبس المتاقب سام أن يذرع

بحسبك الصباح بنه مشعم لغرفا ... وضة المتضوع

ومنها

يغرو الربي الحاجات اسمع منصتا ... فيروح للاحسن كان لم يسمع

بالذام المنكين الحجم فاذبل المضرم السكيتا افصح منسمع

ومنها في صفة السحاب

(واحاجن)

وإذا جئت هوج الرياح عشية ما بين نكبة الهبوب زعزع
فرحا الموتلعك كل زكامة في جوه عمرات رمل راجز
أو هو براث من زكا يزكو زكوا معتلج المناخ الجعجع
وافد منه كل الجراد راجز هوز النطاحب بالكلاء البلقع
ج إن كلاء الوحش يكثر ونسكه وتمشه كف الوليد المرضع

هذا أبلغ من قول العماح

حران مسبع قوي الزاي ضعيفه بكاء يلمسه من فاه بالراء
متتابع جم كثير كثابه قبض أو نبت رابية
رجل زعوم بكاء نجح عنده شيء الملاوم يعني المرضع
فهي فالتي بالراء يقاعه سجعا المنزوع ثاني المنزع
فتسلوت افتعال من أمواهه والقارة العلياء مثل المرزع
وعرانين أبي الفاخ خ جديدة فكأنه ينعز لم يخرع
متقصفا غصب الوحوش مكانها ثاء وقاصب جار الصفرع
فضل الوزير الزاي يخرجه إلى الذي جعا بغير توسع
ولغز أجز وأوجز وحوى المرء واجز وفضل المتعد ميز وبز ومنها في صفة الأرنب
ومسهد بن على أحال يمم مم شرقا أجاء عن البعير سريحه
شعث كأن على أكارب منهم غولا أجار بالتعلم راجز
خلوا على شعب الرجال فاشتت أجواءها هاء يحين ياصلع
وتعاطوا شجبا بأبغر مبهة أو بامم وصبا وأبلم يوجع
جبغوا بها ميم على الكوارع خبق السجود من الصلاة الركع
وصفت بإلحاء النعام لزمة تخلغ عاجة راجة أو أضع
كتم الترجم والفاخ سر سر امم فإياجه صح المكان المسلع

ومنها

يعفر مشكى الجدايل وامأجر انغش رحابه محماء الهمع
نام امم كرم الوزير فأثر لوابغر التمأجل بالخصيب المرجع
بوسيع المرو وباغر مضيق ومضيق الأجراء غير موسع

ومنها في صفة السيف

ومبتسم قبل الصراع وإنه من بغد قتلته خ راح مع
وأضيف الى نجاء أنامل والبرد لولا سجبه لم يلمع
بل جزوا في رجز صوارم يمم حولية خ أنامل مترع
عدم النشوخ أراد فكأنه من غير جرأة خ منه لم يتبع

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها في صفة العرس

ومنها في المنخل

وقوله في العزل

ومنها في

وقوله في أبيات

ومن قوله في قصيدة في وصف الخيل عند شربها

ومن قوله في الوزير الأنيسي

وقوله فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يفيح منه جار بالندى والعرف والخصم يجنح للخراع

ومن قوله يمدح

لعله نسيم

تعالى ضمان الله ما أظلم الدجى نسيما وما أبيضت وجوه المطالع
وما طاوع المحسن وما ناع النسيم بأرجاء الموت البلاقع
أصاب بك الأخراث حتى كأنما أبابت شبلا أو وطأن معاطع

ومن قوله يمدح

ينزل المال فإن حل به أجنبي من ضرائه حرم منه عدا
فلديه العرف حض وعنى ولديه الجيفة أمر وحمى
أبدا يجمع بالباس العنى ويفض الجود من فرق جمعه
ثم يبني يجم الذم به أحرز الحمد على ما بقعه
ضمن الأغر الأكن صيغه من جماه وذرا له وسعه

وقوله من مراثيه في محمد الصدر الشهيد عز الدين أبي نصر الخجندي رحمه الله ومدين محمد وكان حينئذ مستوفي الشاكرية

كان محمود بن محمد بن ملكشاه تقدم إليه بغير خيفته بحسنه
أن من تبلغ بحسبه مما أشم كبرة الكرم الرفيع
يكرى بالندى والباس يحمي الغمام وهبة السيب الفكوع
إذا ما حل أرطاة ان محل الحماة المخل خضما من زبيع
ألوكة طاحن الدهر أمين بين من يعاني في خضوع
بانيا مغرم بهراة أهوى محل البر حلو أحناء الضلوع
أحسن خير راجحة بغير أوجى في زمنة والنسوع
إلى الوجنة الضليع لمغتبيه علم العلاة والكعب النعوع
وما عالت هواء نوى شعوب كرزاد بغدي في ولوع
ولو ملكت من عجب المنايا لكان لها بنصر رجوعي

وله في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

صفو النسيم أنت فلا بيتي أوطأ ما أوتيت لا تسع
بجعلت مزجر الصمت عن شرف كل المدائح دونه يسع
مداح أفوك وكل مفتسم بين راباطل بمدحك مجتمع

العلاء وقوله في الدم

خليلي من عليا تميم زخندف ... نزا أبي للمضيمة عازب

حرام على قلب العيير عن عنزة ... يغيض إلى الأثباج شيز المواثب

عن الحي لا الجار المغيب بئسه ... من لديم ولا الجار في عليم بحارب

بيوت قصيرات العماد كأنما ... حلاضباع أجرت للمحاوب

إذا أنزلوا الناس البقاع تراوروا ... أسرات الحلي المتقارب

جعائم أحراز أنيم بيشة ... ونعماء أصعوا نسر البزاة الجوانح

أذى الصدور الشمس يتقي مزهف ... وذو العينين زاد الضعايف

هوامر إمثال الصباح وذوقها ... بواضح سود كالذحيل المتكالب

عوا كر حمام العلم أخصب أهله ... وجاد حيا صوب الليال الرواعد

وله من قصيدة في مدح الدين الميكالي

حاشى لدين العلا يلوي مواجبه ... وأنت للدين من زين الورى نشر

خير الموارد أحلاها لذي ظمأ ... وشر ما بكويل المتح يغترف

لولا الجواد إذا مضير ظرية ... كما تطارد يوم الثلة الغضف

وجوه هن أعداء الحلال زاجية ... فالمدن يمرح والمحزوم يختزف

لما ضحت أربعين أحثه تارة ... جمله وأنشف

ومادح بحت لحب عاشق شبم ... والشمس تنشر أحيانا وتكسف

وأنجلا ثوب مجدي الليل نازلة ... بها المنية إلا أنها تكف

وكم ثلمت غرب السيف مأضية ... بضم الغرب أغفاره مقيف

والجود عندك صنع لا تكلفه ... وعندهم حدث أفعال الندى كلف

وقوله في الحكمة

أضحى الحر الكريم إلى الدون وإن جار غاية إن زاف

لا يشير المجد المنيف ولا ينهض فرز الشريف إلا شزاف

هل يطاب العلا ريوما إذا أضحى خماصة إلى الكلاف

القاف

وله من قصيدة سيارة في مدح الوزير الرئيس

لمن جيرة دون اليوى والشغابين يعكفون بلا خراج ثوى الشمائل

عجل العمري

ومنها وقد يجعل الشعر كالمستثنى معترضا بين أجزاء الكلام كما يأتي

كأن فتيت المسك في تربتيه مع الصبح أكوام من النمارق
إذا حللوا من منزل أعلموا به مهابط للمشتاة وحبي للناشق
وفوق الحوايا كل يحبر آخذ وبها حمية غير وان وتوحة عاشق
سحيق وصول الزيف صوتا كأنما أصاخ بأعلى المكمنات من شعور المفارق
يعني أضغاث الملابس حين سوين من الصوفين أجفاء بالمعز وتيس شعور رعا
وأحمر من عز رخي الحذاء نحر جزيل النقي في حكر مشور ومشابق
توشحت حلبي بغير معاهدة وحلت أنابي خبة المتشارق
وعهدي بنا والدار في شاحة ووضل بمحور رود لواسق
ومن نبع الحبي الجميع من الحمى رياض العزالي في رياض المشارق
مجامع أنساء وموقف سمر ومنحر مسار ومشار راشق
ومن حدائق وملتف سوابغ ومنحب أرماح ومنصر سوابق
فلما حماد أحمي النزر واستحثنا جماوع بأبان الذراع النواعق
طلبت أحاريا دمع عين قريحة أبي الوحدات الأزجوم براين
كأن أهلي مشمع حيث يه غداة سرى صعر الخليط المعارق
تبيت حتى قال نحسبه ضرمة من النار هاجتها رياح المشارق
أتحرا ومما أضم عزرا واسري مسيتي في ليل الشتاء الغرانق
إذا أهبوط الغانيات نفيضة الحت بها فيما اختطام لوائق
حر الرمضة يخبي مشتعلا قط الهوى بزاز وكلوا وغر الحسان بطارق
وأورداه الحبا حبا وطالة مجال المراكي في دملاء المواريق
منعت الثرى أن يمه أفرها محوا فسائلبي محاح المازق والمطابق
جوارح من ليل العشار كأنما خوم رجوم أو سهام مراشق
تجانب عزوفا حد الفلاة كميتة فلا وردا من مزد مراء العيالق
يعيد عليها الكر كل مجاهم بأخذ العلا والمجد غنم مسارق
رجال ألفت أعمامهم بسيوفهم بعاجوا على أعماد هذا العراثق
يزين ما أبقى الحجاز من الغنا لهم وبس الصبر بالبأس ذادق
أروع بهم ضحاك سمية يومه تعصب تلاح واختلال سعادق
حمو سمهما وارجال بعيدة وفرضت رعلا بالحطوم الموارق
معالم بنضي من قريش مجد شريد مطاء الباس سهل الجلائق

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنها في وصف العود

ومنها

ومنها في صفة صاحب الجيش

ومنها

ومنها في المزح

ومنها في المفاخرة والتهنئة

ومن قوله

وما مغرم صب الفؤاد وشتت به مرامعه اثر الخليط المبارز
تذكر نوارا من الشيخ ضاحكا وشمر اعطافا ريا كروض المبارز
لمبتدء مغلا والوشاح قوامها لعوب كمتن الصعدة المتناسق
تعلقتها والغصن يرفل ناعما وقد نصف الليل الى نعاس
ما شكت النوى زيارة طيف بالتحية طارق
بأوجد منه للعلى غير انه اذا فارقت محبوبة لم تفارق

وقوله في الوزير ابن مقلة في ايام المستكفي بالله وقد دعاه الى حوانيت كتب يشتري منها الخضر

يا ناهل المال في حزم وفي سعة ومطعم الزاد في صنع وفي حسن
وحاشر الناس اعتسفا فواضله الى مزيد من الشعراء منزور
في كل بيت حوار من مكارمه يمير من وفود يحومي الى العين
قاض النوال قنوا الحوض فانبعثت من بأس محولة تادي الى النادر
قد ازرض بها ضوء وساكبة حتى الوعاء من تحييح الحيا واعر
ضن منكبي عز رجام ان عضبته لم يمر الكفر من عفي ومن خلق
وان رضيت به بالذل منغصة ولم تكلفته خلقا فلم اهو
انا المريض بأخذاتي وسورتها وليس غير ايادي جامك رمضي
قهبنه لي لعطايا التي كثرت بالجود بالغ فرو الجود بالوزر
ان اضمر الشعر عن حزن عملت له ما لم ملها الى زائر
وان تومم قوم انه حمق بطلما اشتبه التوفيق بالحمق

وقوله في صفة مروحة الخيش لغزا

وليلة اغطها باخوارة ذات عضور لونقا اوزر
غراء اتبع منظورة ومي عمل غنج كاتبور
موثقة مصلتة ليثة شريرة ثابتة تفل
تسعى بلا رجل على حلي للترب في مسلكه مزلق
تجري الشمر على انها مخصورة من مذهبها ضيق
كانها مزخرة ناشرة يذا نشرا وايلحق
اذا ارتحت خلتها والها تاكل بها من خ نقاة اولق
كاري في حزن شمر الضحى ترهب النار وا تقرن
ما بين اذ ربيز ونوح لها في حالتيها نسب معرق

تقرب الكرى للمستهام الذي يثوي به المضجع والتمرق
لا سهل المجر مع وهناء يختدي ذا يلها المغرق
تنقض من خاشعاتها وتوسع الجوة لمن يرفق
قوية الشكاة في مزنها صعبة الزمام سمحة
تحمل حمال الزاخر من وظيها سيراً من حسانها جلق
من بارح من مثلما للذي أغنى على الناسي مما يفرق

وقوله في الخمر

منة الدهر في الفتى جبال مختصرات كالجبل الخناق
غير أن الخشيش منها وهذا المرح دائم مع الرمح باق
فإذا الخمر راح من الدهر وأكرم بها راحة من الخناق
سورة الشمر في التعجل أولى من شعاع بالزل في الترياق

الكاف وقوله مما يكتب به بتقريز دنانيره على قميص امرأة

إذا اشتملت على شمس ويزرد حتى يغيب به الزنار وجنة سلكوا
فمزقت في قميص بل يصلني وإنما نالوا الصبح فلذ

اللام وقوله في مدح ابن مسرة في أيام المعتوية وفيه حسن صنعة

يقل غمر الزاد إلا وفيه ياسلة ويوسع الخاطر نضرا وعفو مخذول
ويشعر المقل بسامة وفزع معت شوس العيون فيرتم القوم أخيل
وتتقي مثل مار حتى مواضعه وجوه بهنوم معقب ومنامول
على من العار كأس من منازفه كأنه مم مقلة الحزين مغفول
سفل المكارم صعب في جميعته بأسه والنذر منه ومعسول
قل الرزايا وصبوا العلى كلفا فالعار والمخل منكوح ومؤصول
الصبر عني لذي فقر ومعتبر حباذا التشابه منكوح ومفعول

مم
منتهى الأسبوع

ومنهم (باسنة) وافيوال ماضية فالحرب والفرس مكروه ومنصول
جواد يحمله من نجره شيمة وفيه من واضح الغلباء محجل
يصير وخت المعالي وهي نادرة كأن مسعاه للعلياء أخيول

وله من قصيدة في الأنوء وشروان الوزير

عمها الله عنهما هل تلم خيالها فتقضي على نجم الرقيب وطالها
وما ملتم الكيف العلم بنا فع غليلا ولا كرمية وصالها
تذكرتها والحي لحي جيرة يموز تلم فيهما وتزنوا منالها
وقوم وقوم العامرية عضبة كرات البلى مايم انفطالها
رداد ونذر لا يسهل نوالها واخلاقا روع لا يقل يزالها
وفي السر الواشين عمت عن الخنا اذا رشقت بالقول اهاشت نبالها
فتى كأبي شدن رفيعة مزاجه لم يغل شباها زالها
ابا حثمها داجي الي واضحت تقطع امن في حبالها
كأن جواه تامص متمكن عرت بعواج يوم رمت جمالها
عرمت اضطباري والنوى مكمنة قلبه اختمالي جن جدا اختمالها
ومما سعاني ان حبي سالم من الجزع والرزيا كثير وبالها
اذا رفت العشا وساطرت بجمة سواء تحليها حاجها وحلالها
تحنب بي عن محرم الله خشية وتكبر عندي رخصة واختيالها
ومن زام ما ابقيه فالخ بعنزة فتاة وتخطيم العوالي وقالها
سلسبه بي تلك الرمام مستديمة اذا اهملت تحت الجراح رجالها
لدن بحروة كامتنع السنيب جمعه من الهام او يبدي شعاع معالها
بعثيان حزن من ذرا بة حاريم مواضع اذا الجزع الكماة انتضالها
عشية اجتاحي بالوشيج ورمحا عيدت وتبغا الملوح نعالها
وعن طار عنها القاع حزما وكزة فشاركت البيداء فيها جبالها
اذا لثمت بحر والجواد جمة باخراص لوم من اذا اهانوا لها
وان يرمي بحر كل دهياء لوزمت حليم رصوى لاستمر انهيالها
فان يحملوني فالغنا وجواشع وكر مي وجر مي والعلا واختيالها
وان ضربت اجراضهم قصوا رمي علاء هلا من سوف تصل صفالها
وان معلمي في فناء ابن خالد واجر عاك بيمن صيالها
هو المرء يعني معظما عن سؤاله اذا اشاب بنضر الجحيا سؤالها
منيع الحمى لو سار والموت جاره لراعه المنايا الحمر تنبو انصالها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كأنما

ومنها في السهيل

ومنها في الشمع

ومنها في المشمش

ومنها

ومنها

ومن قصيدة له في مجد الدولة أبي المكارم بن الوزير بن المهذب استاذدار المستنصر بالله

لمن الجمل

لمز الجميل كما مشا التعلى علام يلت تمكى بالرحال
ما لحجات تعصر ريق وعمى جلبوا الموت بالهزاف الغوالى
حكم الغم عليهم دعجة فاتاحوا عمارة الحى الحلال
لعلام متب المجد به فعرايم ع عمايات الفلال
حلف الرمح بايمان العلم ليلبس رعاه ع عمال
ويعيد الصبح ليلا بهلم من عجاج وبحوم من صلال
باتغوا وتبه ليث خلاد اكله الموت اخا يدعى زال
تعواجى مزاد مضر شارة اوذى بها كثر النبال
كلما اوسعت حلمى جلها اوسع الجهل له فحش المقال
كل يوم حشر صبح مكمح يشمت القتل بلبن راختمال
يابنى راشعار كفوا سعفا وافضوا ان بنا مجد عمال
قالغوا فى لكم مستنزو ومضايا املكم نحو المعال
لكم البلغة من مكسبها ولى الجلا ان من مجد ومال
يوم مى راينى اخ الحث كما اوما بحث صيام لهلال
انى سلم لمن سالمنى وقتيل الروع لمن زام قتال
قربا سى ازرى مضعفا وابى يرفع مجدى نابل
لا تلمنى فى شعاى يا عل زخر العيش بالمجد الجلال
انى فى المجد اخصى كحاذ لتكفير اليمين فى بذل النوال

وله من قصيدة

ياحزة راى بوين ان صيابتى عكمت ومالى فى وطالك حمايل
سر العمار على كثيبة فاتح عنزى الوطال محامل
عبقت بنشر لحى فى الرحاريح الصبا بتضوعت بالكبا منا اميل
ان الميالة حسن مهز مراهفى قصبت لوراح الميالة مناهل
وتاوهى اعذى الحمام وبانه فالبان منتى وتلك هواجل
ولفز عكمتا بان بقيب طارم والحاج ثلث وان كرهت صيا فيل

وله من قصيدة

اخو الغلب مداجة ابو الهوى بضخ آمرو واستشاطت بلا بلة
وطافت خ اسان على مغرز الهوى كملاحز ت صيد الغلا حبابلة
اعنى عمار بغر النصة اتى زايت جميل الصبر يحمد فاعلة
فلما ابى راخ امتاو صبرى اضعفت هوالم واستثرت شواغلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأخرجت من عقر الواصلات بسهم ... زيادة عمر يوم ما أنت العتب هاهلة
مسوية أم من القلب كتمان حبكم ... وكيف بحشم يلج بالوجد تاجلة
وكيف أمت الغرم أن يخذل العمر ... وكيف أخر أم المرء والقلب خاذله
تعلقكم والغرم محض نباته ... وشرخ شبابي يغلب الحزن باجلة
فكيف النسا بعد عشر وأربع ... أبى لي وفاء لا تثبت محاولة

وله في بعض الأكاب ومدح به ورسه

لا تنكرن يا أنت راكبة ... فرط العتاد وكالزام الهي البزل
وكيف تجري الغايات سالمة ... ريح تكلف حمل الجو والجبل

وله من قصيدة كتبها إلى أمير المؤمنين المستنصر بالله

خليفة الله ما لي كلما بسطت ... نفسي الرجا أمل
وكلما كثرت والحال شاهدة ... وسائلي أحرزت حالي يا فلا مال

ومنها

يقولون المال في احراز حمد ... فلله در المنشي حين من المال

وله في جمال الدولة إبراهيم المستنصر من قصيدة أولها

عما طارح من ذا الخيال بعاقل ... وخبت بأخباء الفكير الزواحل
رسيح وجدي والرجى من خبيه ... حمام بأعضاد الراكة هاجل
سجعن فقلت الشيخ الكرام فيهن ... سوانح من حر الهوى وسوابل
عرا كرنا من الصبح أصبا تنشقت ... عنها العواذات الشواكل
وفي الغمر فتاة يخالها إذا رنا ... تسل عنني لحظه والمقاتل
يكلم بي الغمر جرح رضابه ... كلا زمخيلا على العرو باسل
من البيض أما وجه فهو طارم ... نضوح وأما وعده فهو ماحل
تعلقته والحلم من مرح الصبى ... سداله وحبي في البطالة باطل
وكم زار بي سلم الليالي وانه ... من الحسن شاك في السلاح مقاتل
إذا أنا ألقى فره فهو رامح ... وإن كر من الحاظه فهو نابل
وعجهر بنا والنار ح النار رابع ... مغيم بها والطائح الحبر واصل
ليال الحاظ الوشاة روافل ... وقلب الحام ثات عوازل
قبائل شغبي ورماني صلة ... من التبر والتام بغضي وباخل
هل النار تذوي بالحبة بعدما ... تبرد مجموع وأقفر آهل
عرضت اضطباري والنوى مجحفة ... بكحيف الحصى والحي راحل

وله من قصيدة

خيطا لا موت إنا باجل واحد ... رأني سوى السيف العزل

وأملاه

ورمى بكتيبة الخيل عجى لضراب الهام أو صعر المعل
ومنها انكفنا نحكي بحزم فالسنابك عن فرسخ الشعل
ضنت حزن على اللوم بما تركت شكوى الشجو عزل
وعزاء تبرح من لم يشاغل القول على النخر الرفل
ملؤ اهب القوم ان يشتهيا اجاسعيان كنز وبخل
جهلوني والعلم عارفة بهما مني في زي الوجل
ومنها كل الخيل عن شأو المدى وأم اين تبلغ الا صهل
ولغزمل معانيه أسرى جار بغداد ومثلي لا تمل

وقوله

أدار ربى المزن اخلق بكير واخضر ضرطا بحاجر ذب خيل
واخجل ابكار ربى جليلا فاحمكه وكم هو وكفل
واخرو من يحتى يعب محيلا عن الرنيا ولي حال المعل
وما أن ضر اللئيم لكشف ضر ولو اسلمك للموت المل
وكم عجل كمت بيد موجا ليسلم عندها سربي وعجل

ومن قوله يتغزل ممن اسمها دارة

شربت دما ان جاد لي ساعة الغنى صفو أو انبت حبل الوصل
وان رخت لا حامد الغنى أنني أحوجاله ان لم اقل نكثت فل
وان بغت آمالي من المجد والعلا مسع الكسالى بالمواطن والاهل
وان بات يلهيني عن العزم موعد بكى العظم من انجاز لا والجهل
فلا يخدعن الحي ضربي وانني لأمرق يحمد الموج يا من النبل

ومن قوله بإنب

هنا رجب الشهر وما يليه بغاة فما أنت يا رجب الرجال
لدى البركلا لا كل حول وانت مبارك في كل حال

وله من قصيدة في مدح جمال الدين وزير الموصل مخلصها

يال الضوارم والرماح الرسل بيض أو من الخرصان أم من خزل
سيال شيب والشبا توم اقكل أحد أم ذا الكمي مؤمل
كرم الرجال بحمل يشين فلم أنت خشيان ذا أشية الصباح المغفل
وملين عرضت بطارق وروين خبيت جواهر لبغير الصيقل
ولبن جهلت وغير شعري واصف فلقلب اني حازم لم أجهل
ما للملوك تسمو اشعاعها وبغيت في فقع الحصيص الاسفل

إن كان بأسلوب المعارضة والوضع أو كان وضعاً فهي حق (فضل)
صلت وطال المعلول مثلما اضمحت جمال الدين ما قوى العيل
ومنها ثلثت به الخنا ومزيين النزر والهام مكوفة لذراعه المثقل
ومنها مزسم فند الهمامة شاهر فضل الجمال على الجيد المتهلل
السحاب الممطر ما بطاء وجوده يسبق وح ارمعنا مه بالموصل
ومنها يصف بناءه لسور المدينة وعمارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم
وتفرع عين محمد بخير مخيبي ح رسمي شرعه والمنزل
معمل من قبله وجاهه ح دينه ومعين امته بحوه مسهل
جعل المدينة مضربا واهلا نشوانيم ح بالنعيم المخضل
وكأنها بالخضب من فرعاته بلد على شط العراق السلسل
قلوانه في عضه زلت له في مزجه سور الكتاب المنزل
خ في بناه نبيضه وح اي بعباب زخار وهضبة يذبل
وقوله نصبوا القناة إلى الطعان بحلته من مزجه نقعهم
حتى إذا اشتعلت قلت كواكب منقضة في جنح ليل الليل
وقوله لام على الغدر ويا رمما يشتبه العاذم بالباخل
وقوله في الحكمة
مستبعد المسموم الزمن ضربي وصمتي قبله أخرس وإن أسل
لو كان بالقول مكلوما لما جرح الكليم موسى وكلا الحالتين جمل
وحكمة العقل اغتنم وإن تم فت جهالة تحذر حلم الرزين وذا جبل
وقوله أخرز المهر وجانب أفكله إنه يقنص من فز النبيل
إن يجف أو يجب قذاله فسعيه أنت منه أوه ليل
وقوله إذا فيل الكريم أخر العطايا وبدا الاغتراب والنوال
فلماذا مدحه وخلق أبي يصون الوجه عن ذل السؤال
وهل يلبي جراد مثله أجل النفس عن مثل الرجال
وقوله من قصيدة في مدح أمير المؤمنين المهتدي بالله يصف الغزو الشريد
وإذا استمر الحمل شفع شره حضر رحيله الخط والجندل
واستخبر الشعراء كل ضريبة فإذا تلقى كل جم أفكل
هذا في حماية ما كان من المبالغة
بعيد الاضاح حالكة الزجى سهم النؤوم بها ونام المبطل
تثني مطاربها الجوارح محذرها حتى تقل الأرض محتضر بها ما تأمل

والحمد لله

وأصارت الهوجاء كل مكتب فارٍ والصحيح مرمحمل
واستهدم الحرب الغوارب والذرى حتى البزل
في أزمة فرما كأن أجيرها من نومها للضعف عنه أجدل
عجزاً يغار البيع لفسكها في الخل الأمر محمة ولا مستقل
بعزيم راح المير فيه على الكوم فزنا هبيد راكب وجنكل
أو أمير المؤمنين محمد رحم الضيوف فكل وغ مشهل
وذرى قد شعب كل جوعاصل هلم وأعجم كل أزلخ منغل

وله من قصيدة في المخلص

بعثت جلنبع طارماً من فوارض تكم له راع اض في كل محمل
كأن شباه والزواله نهر شبام رهف أو باس نبزر بن معفل

وقوله

من قوم من تميم بن مر من نمى الغايز والعام محل
نبيح الحضنة والغوم لكن ورم الجيش والجمل فل
حلماء لا جبناء عند هيش الحكب هيش وجهه
أوجه غ وايد سباله وندى يحمز وملفى وحه

ومنها

وخيس طار بحران مخلب سورته ما تعل
قل منقوم الشناخيب ركظ وجواجي بأسه ما تقل
نسب البيداء حتى أهمانت بعطاء الجو أرض تحل
واجم الأرض خراب فما ينكر إلا جابر واهل
صلت مسم يم اع وراى فاجل نفع وأخر راحل
قلم تبقع سما وسمرا مهو في الحالين نخل وصل

اللام وقوله من قصيدة في سديد الدولة ابن كمنار يرثي الكلاب

علقته والصبى محض أحم مسمل الوبرة من التميم
يخسر الثلج على مغرفد ناشر إذ يوم بؤس أو نعيم
ينهل الصعدة من أفرانه ويلبس طار والليل البهيم
رب محاذر زنه ذا شعل بهواها من هوى حبي وريم
قالقلا والقلب من مهتبه بين أيحال رون ورسيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعلى الأحياء من فلاح ج أوسع الرهن به مكمل الغريم
كلما طولع جاءت ح وبه سورة المنذر الباس الخصوم
يا لقومي من زمان غارة تخلط القوم بليل بسقيم
تفعل النار وعن خصيبه وجيج القوم عن شد الكلوم
فبعيد رد الخير وما أحمل النفس على الهول العظيم
وأثيم النفع من أثربة يغبق المنذر منها بالنسيم
قال ومن قرى ضيفها النعيم أهلها يستعير العود منها ضيفا ووجه آخر وهو أن النسيم يغبق
بالمنذر فذكر المغنى مفعولا وهو عادة عربية
بهما مين صباح كشموس وخماد يد جياح كنجوم
عاديات ترجب الأرض لها رجل مثل جمان الصريم
يوم أحسر الغوانيه شايع عنزي الكفر وأودى الجميم
واستجار الضب من جحره يرقل الأم عن الحجل الأروم
وسليم الفعل ملء نفسه فتى كل سليم كل كليم
أضعت الرمح في أمه فاعتقدي عسلا الرمح في ساق الفنيم
أنا بالرمح بعير وأنا كالأ ولا آتي بما لست العفيم
وبنو الوراء من هم أسفلوا عن هم أهل الحباء المعموم
حسبوا أني منهم مثل ما حسب القوم رحيما رحيم
لست بالكل على كل خبير منصل ماض وبالشيء العليم
أخذ الإخراج مني لا بلا أرز وسلاع الحجر
ضارب الغيبة للأحي وقد أخذ الضيم بلا أم أبا المضيم
جيرة أم نبي لها حجة توجب الحلم ولا تنزي العليم
من حليم إن تزن منثونة أمم الحلم تحتي والشليم
توسع الأعداء حزما مثلما أم البغز فتى عبد الكريم
وله من قصيدة في مدح الأمير أبي المنيع فرواشن مسلم بن
أنن يا حسامي في صوابك وانجم بنت حاما أم أمرؤ با لذم
قيل له لم لا تقل شرت حميت فعال الذي قلته معنى يا وهو أنك بأن العرب إذا أخذوا الدم
الدية فالوا شرب الدم وعدوه عارا
إذا أزوجك بالمعالي مهرة وأزوج من وجدي بها وخدمجي
هويت لها خمسا وعشر نجبة وواحدة حتى الإماء المسقم
أحوذ الصبى عن مكمم غير ماجد وأنهى العوى عن موقف غير مكرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

تقولون جانبت الصواب وإنما نسبتموني إلى الخطأ وتخطئة
وقد يجهل العلماء لو تعلمونه شفاء غرام وارد كل مقسم
وكم مغرم بالوخد يسلوه فالخ ظا يضع إلى اللوم
إلى أن بدا هذا الشيب فكأنما أضر بالمجهوم من أم مسلم
سألت عنها شغواء إذ أنا لم أغن يمينا ولا أقرأ مقالي وأما المغرم
بتمتة لا صنهلا يحن تفاجر مروة أو افترامها يحن تهجم
يحذر رسوم المالكيروح أرم وسبيلا والصبيغ منها والثم
يحورنوا لم تعض حوزاج واضواح ملك لم تسل بالشسم
سمت ومادحت الحسان بسمهي وهل مجد فيما ترى لم كمثم
لم ترك لمع الهند وابيض رونه سجية حتى اجموا بالتهضم
زامتا من أين في النوى قورا وإلى العلا بحر ازضم متوج
وعهدي بهم والدمع ملء قلاه الكحل مسوح الرداع غشمشم
لبوسهم من سلاري معجد وازضم من احنى متزم
عنين من أفاحم ووجوسهم نهارا وليلا بحر شمشر وانجم
فبت كعلبات السلم بعبرة تحث إلى اعاليه مجاجة ازرم
زاحم الشجاني إذا ما ذكرتهم رجالم المغاوي عندنا بابن مسلم
فبيع واضح الغير يزعن شمس ارضه حزن مدرور أو مجاجة مصرم
عميب إزار الليل لا يستزه هلام ولا تغتاله دات مضضم

ومنها

ومنها في وصف الخمر

وما نشوة من قهوة صرخرية تدفق من ضنك الجزاز مفدم
إذا استشف الكاس خلت شعاعها يحل بحسو الكلم أو جرح مضرم
لقاحبب ثم قص عنهدكأنه عميز جراح أو زوارم الحجم
يحث المشعوف القواد مدلهم رمته الاعوان عن نسع التصرم
بعادية باشجاز وهاجت صبابة له ونشت في مشاش واعظم
بأحسن من ثغر القواني لعكعه إذا رجعت بالاقوة المتبسم
يكيف به من فيس حوزة فتية جريء في يوم من بذل ويغلم
يجيز بشاما كان رجع أناله بلا ثني كفي بذل ويلمم

ومنها في وصف الجيش

وهم كمنهال الشنين وعالج مضر بأكناف البلاد جحم
حلائم قد من باسه كل مربض وافزع من أن هله به كل مخشم

يخال إذا ما الخزف طار وخيله بسافر مد أو جنادب رغل لم
كأن بأعلى نيضه من عجاجة رداء جدار من أثيل مضلل
تلا أبو لام من مثار عجاجة ولا أرض إلا من سنابك مكلم
تثلثه سماع الكثيب والوخش قد غتدى بهم وهو رواد وسيد ونشم
عجاج حتى كاد السحار يسلمه بكم منضم
وأجلت حتى لو رمى الأرض طائر لازم من الفاجه والتفهم
صعار كرع الذيب عنه مباعد وضرع كوالغ الذيب عنه ملغم
شللتهم سمر الأكف بالضحى وشتتهم سوق المطي المخزم

ومنها في المقطع وهو الفصيدة

مخدرها حط الظلام ستورها بأتحار ولم تحتجب لتنسم مرتمم
يشيع من قلب الجبان بشدها ويفضح من ليث العرين المجمجم

وقوله من قصيدة

كبت جمار الغوم من دار إذ لم يلوه وأبشباصها رمين
علوت عن تأنيس قول الحبا فبست أخشى سعة الشائم
لو رجم النجم بأنياب الورى لم تزمه فهي تراه الراجم
أقتل حلما ويقول العذل وأحيا للعاتل الباسم

ومنها في صفة قومه

صيد من آبى أخلاقهم يشتمه المخزوم بالخادم

وقوله من قصيدة أولها

أطعما ورضى ناصح وحسام روح لاوخز من فأيدوز سامين

ومنها

ولما التقينا بالكثيب وأسلمت غرارة موج للغرارة عوام
وكاد بخزاع الصنم عام ربه ترومه أخت أزام من شباب غلام
تقارضهم لحم العدى وموعها على الجد منها غير ذات نكام
وأغدى الرخي يوم الوشاة وقد مضى مع الليل كلا يا كلام
وقاح النعام من رجيعها فكأنما أطاف من الزراري قص خطام
بكيت فعلت حمام الحب قلبة بغلت بغير العاذلات غرامي
منعت الكرى إلا لماما أقرها عواسل تشتار على الخزامى نار حجام

ومنها

بأذرع جرا أو تجل مجاحتي من الكوم بخرنا وبغيا رجام
وكم صوت جشم بغدة موت أناله كعلام إلا تصبر جشم فيشتم

وقوله

راح الهاشم من زار مهيب اللحى يترا بالسلام

إذا شهد الندى لفضل حكم تجنبه عنده هذر الكلام

ومن مدحه في السلطان الأعظم سنجر

إذا مدحت معز الدين والدنيا نعمته بمدحك وهو مذكور
إن قلت قال الذي يجتبي حشر ونفع أو خلاد فالبخ يستخبث ويحتشم
مستبشر ووجوه الخيل عابسة ومجالس وقلوب البخ مبتسم
وجه وكف مضيء عند مندوبكم تقابل فيز الشمس والديم
الواهب الرخص يعني من سلاسله والواضح الطرق يخدي عنده الظلم
كل الملوك وإن جلت مراتبهم لسنجر ومعالي سنجر خدم

ومن قوله في الوزير أنوشروان بن خالد بن الزيات يعزي عن الوزارة

شكر الدهر بالصمم وبالبهم لما أجاض منع عز منع
كاسلوك بل صنوه لجانس برح الوطا له فواد المغرم
ومنها سعد الجهول وراح علمي خائبا يحمل أروم فليشنيني لم أعلم
ومخروق داخر بعض قومي يخبرني وكنت كنعم لم يسمع
واشتهر الغوم المغال سعاده فالفضل للسكيت لم يتكلم
وندمت للعلم المغيض عنده فلا أريض بالجهل تندمي
متى ثوى نير الضلوع مبرحا لولا الوزير وفضله لم ينجم

ومنها في وصف الحاجب الكبير ثم الناجي ثم المذروح

وسمر حين يدعو به فرو الزجاج والمدامة بالنزيف المغتم
حمر الخطوب بكاد يبرز أخوه محض اليقين إذا ابتدا بتسوم
رسيما به السقوا الضجام كأنه طلع توعل جيم خضم
يأوي لتغريس فينعثر رجله من النسيم على المثال المسرم
يقول أنه لتوهم حوزه ينطل يغير إذا من عنده وإذا أراد التغريس بعث رجله أي عثراه من مرور
النسيم على الريم ومعونة ضعيف يخيل له أن صوت ضعيف الريح على ضعيف النبت صار ومش
عرفوج
شبع المكيثة والرسيم حذري بحاري المغرا كالمشيع
يعبوا به ضخم تخاد أذنه نضر المكارح بالسديه لم يقعم
داوية تحميته من غمرة دون الرجال وكان يحمي المسنم
وكم يخدبه عرت ثم أبه شمطاء مزجية يجد اللهذم
تسعته من عجز إبلاجة أفنه بذر الحميلة مرتبة المتيم
ما زال الخلاف النجوم نيوشه حتى أتاب به قريع المصرم
حتى إذا أمد الروح صرم محضة لنبس إذا جلام قتل بحج أنتم

وأقام بالنصر الغربي فلم يكوح ربع المعاجس بالفراح المغنم
واشتر مجد فراح مختبر اشتاوله لمة العفاء أكرم مكسب
أم الكريم نوال مولى نعمة فالناج يمنح بالجسيم المكسب

ومن قوله في مدح الشاكر مسعود

كعبيل بعسلة في قلاة وخلابة إذا احميت حر وحلال افترامها
فسنهم ومن مراء النجوم شرا بعدا وخبر واشلاء الملوم هضامها

ومن قوله في الوزير ابن البليس

كأن كأس ساجندريسة نعل ملاء المزنة الهطامن
يرأوح المسبح حاشر بها مايتين مشمئا ونشلام
صيلت عن اللغو فأفرادها رزان أعضاء واحلام
كرام أخلاق الوزير التي خلص من عاب ومن ذام
أخلاق طلق الوجه في جده مستبشر للهول بسام
حر زكا من منة مستحج إذ هو لج الخضرم الطامن

ومن قوله فيه

وأقسم ما همت بالعزم وجهة إلى أحد إلا وكنت المتمما
وما راح جسمي خالعا عن ثيابه بخدر إلا كان فيه مخيما
وهل ساجد بالصبر إلا لغبطة الجاز إذا ما كان لله مسلما

ومن قوله فيه

إذا ما نطقت إلى وجهه شكرت الزمان وأرخ مه
وهان علي اقتعاد الغنى وما واجد المجد بالمعدم

وقوله في الحجامة

أتضع من عظيم قدر وان كنت مشارا إليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدرا بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الحجم بالفصود ربما الحجم بتجسيمها وبالتجريم
وما يدفع المقرور حجم وانما به يومن التغنيم من كل لائم

وقوله في الحجم والشرب والاحتلام

إذا احتجم فاختتم بمرامة فان حميمها المختتم
وان قيل معز بالحلاقة عاكف على الجهل قلنا بل مريم
وخير تكاليف الجهالة لثروة تريك العمى المحسوم في ساعة العدم

ومن كلامه

ومن كان على النقيض مما تيسره فإنه امرؤ يدعها ما سلا عن حلمي
ولم أر في الأشياء والحمد شاهدا أحق بشيء أن يضن من العدم

ومن قوله

من خليلي من تمت جاهلة يلمني حين أشكو الكلم
وأحق لا تتبع العمود بها وإذا تسبع الطبي الحرم

ومن قوله

بقر الربى الأكرام موضعه أشد من بقر الخوامل والعدم
بقر الأحبة من قتال الموالية بقر الموارض والأحسان في حرم
حرم الأمان عند الشيخ السبعة جوامع الحمد من قاص ومن أمم

وقوله

يليق بالقول ويخضع على سلامته فقوله يغتم
كشوكة العز في شلائها لها خشوع وهي أنشز الحرم

النوز وقوله
وقد لمس الزناد في ليلة باردة

أنا والزناد بزجاة وتصم في سبان في الحمراء والكتمان
لا كنة بالفرج يكتم تارة وسراء في أعين على الأحوان
وإذا صمت بهمة لا ترتضي أن تستكين إلى الرجل الأدين المتغفل

وقوله من مزدحمة في شر

يجمع في مزدحم يشتم تلكم الزنية حضاء الرمس
كل جبل العرض محمر الثرى الأيتال الجذم ما عاش ولن
هيب الرمح له حيث العنز فاستتر العرض منه ومن
صخور المزن بها مشوته قبلة يقعر حد شا في الرمس
وخراسان مصوبا طافيا انهدا أرض علي بن الحسن
مستريح قدما في جوه لكذا المكمل واشوب الأمس

ومن قوله

ماطل فولي عن شيء أحاوله باشكر الي أوليت من حسن
قل لي حضض معلس أو قل خرب وفي الممات ما يغني عن الكفن

وقوله من قصيدة في النوز الثنيس

أصحت التهمي في نجرتي وبانى فاضح سنبي بغمر ولسان
وحارت حتى قيل جنا ورنما عرا حارم في أم جبان
سجية منهي النفس عنزرا وتأمر بالخطب ضرغ الزمر والجرثان
يبيح اللئام ولا جال تعلم ممن وفاه ومن لم يعنه مم بأمان
إذا اضحت منهي بحرنا مهن عنزا مأخذ أوتبعه وجران
وبارز بجهد خال من وجنبطه أدرى ورمى في الملتقى خصمان
وبان نقاد الحي بغرا نتصار فلم يلف منهم طارف بمكان
جشمت خطر الموت ذو زوفاية والغنز والجلان منشوبان
وصمر تكاه الشيم من حمل بعضه يهون وهلة أو مبتغى خرات فتان
نصبت له من رحبة الجمد كاهلا لهوط بعبء المجد ليس بوان
وباين وابناء العراق ولي الغنى لمجتمعا مغنى ومغنى قطان
أسار بهم انفا جليلا وزينة وزجع والحلان مختلفان
إلى صهرات من نعيم حماصها تكاد من نعمائهم ينعطان
تطارح جاناتي إليهم أيتمي وتفلوا عنا منهم بمنتمي ينعطان
إذا عكبشي خومهم المجيبة وهم لوابي جوزهم وفتيان
يوم وصلي مثلت مثاربي وان بحت مات الوجد بالشنان
ويضمن له مالم يزح البانة وان كان لم ينصت له أذنان
ولولا الوزير ابن نبيه رحلتهما تذاهب ترب البيد بالوجران
تطاربي نعام النعي بعد عن أذى وتكنوي بحفاف الجو بالكثبان
وأنهلها شرت من البلد والثرى فأزوع صفو العيص من يعفان
بأبيض من غلباء ليس مؤمل يزوم نوال أو يزح ضعان
بمشرجي نهسي الذي هو واجد ولو سامحرتني حاله لكفان

ومنها في صفة الجيش

وجوز من النبع المتاح لاصه ولمع الكعوب فان يأتلفان
كتيبي يعد الجو أرطاة طلية لها الجيش راح بالكراع وبان
تشابه فيه وحشه وحياده فسيان برحه الأكور والعسلان
وراحمت الجرم المراكي كلبه وكل رمام بالشرى يعتلان
تحل كماة في الذروع كأنما تحث السعال الجشم عجلان
مساجيح لا ينشكي هون منية إذا صرحت في المأزق المتدان
أوانس بالحرب العوان يعوسهم كأن رطاعا بينهم بلبان

شبكة الألوكة www.alukah.net

أجاروا نسيم اليوم حرة حولم فباحضه الرمظ في الجوزان
وهاجت بنا نحو اللقاء عجزية تعلم منها الشوك كل حصان
كشفت براي صواب وبخبرة إليك تحمل المجد يصعبان

وقوله فيه

يعل العظيمة من غير فخر ويغطي الجزيلة من غير منه
يغلك في المكرمات وفيه لذ الشم لكف وجنة
ويتيه الجميع فضلا عليه إذ امارة الربيع تبز المجد سنة
له في الحجاب بزل وجوه وبلاح ضرو الخاطر بخل وضنة
إذا ما المجد مد ذراع الرجال كرا بعدها كان أول بعنة
من المكرمين صيوف الشتاء يسوح الليد لي عرا يبعنة
يجوز بخر الندى والوجيه إذا الصلفوا ما لم وراحمنة
توخ جم إلى هذا الوزير ومجوفه سمحا والا سنة
ويغزوا الناس الندى من الجود والبز حضنا وجنة

وسمع أن الفاضل الرشيد بعض خل على الافضل وبين يديه دواة من بلور وحليتها من المر جان فقال

البز لراوح الجريد راحة بقر بيه الشرح كيف تريد
ولا بد المرجان وهو حجارة ومنضعه صعب المرام شديد

بقال

صيغتاه واتخذ من زيتنا فاشتهت على العير زيتون ومرجان

منه

يوم سلمي منيض بصفو نذري ويوم حرب فان بالدم القان

وقوله

تبذل من هيب العزمات حزما وتختلف السجايا بالزمان
وكنت احيلها متحيرات فهانا لا ازهد في العنان

وقوله في الخ

لا تلطمن يد لوم بتطفيه واخلد له يا مكوعا ومذعانا
إن الحديد تليه النار شدته ولو صنيت عليه الخير ما لانا

وقوله

تضر خطوب الدهر اي بكرها احاد رحى الحطب وهي زبون
ولم تدر ان المرء تحميه نارة ويكفيها بالكبع وهو سخين

وقوله

ان شاركني اهل العلا والمجد في تسمية بالليسان
فما على اهل العلى سبة ان يحور العود بعض الدخان
صاحب اخا الشر لتسكوه يوما على بغض شر الزمان

وقال يمدح كاتبا مقب أنيره (؟) إذا ركب فيه السنان

أصبر على الشدائد أو تموت ... فكل فارس يستخي الصفاح

ما لفتى الطعم من جوعه حو ... له السغب يوم إرهان

إشبعه وجدبه بحيث ما قبل ... ما قدر الله كان

لو نبع الخلوق العتبي ما أفتر الكر ... وملت الحران

وقوله أعمى مزجي وأعمش مكرمة يحيى السلمي يكنى ومفوع يا ان

ونظر إليه بعض الكتاب الطاعنين في حفظه وروايته يسأله تسريرها بمراح وكتب معها

أبيات ... نبأ كبير أخير مغتفر تسويرها وهي أتجني بإحسان

وسمع بعض الصوفية ينشد

مرض الحب شفاك ... أبرأ كل ما أكرهه أحزن بنين

بمقل ... بمقلتك في بنانك بيكم وسهر ومنكم في حزن

واشتر ثم بوصال ممتني ومن العز أداة الثمن

حسن ظني بيكم إن خبتكم ... وجميل الحال جميعا حسني

وإذا البلوى أفادت ربكم ... نيل النعمى وأم المحن

الهاء وقوله في الوزير الرئيس

بلغة منطيشة داء معضلة ... أخنى على فصحاء الناس شابها

عممت بالخير أرض الله فاطبة ... فكل جارحة مما تنيب وباح يعا

وكم مثالب أيام معرمة ... عرفت بالطول والإحسان تشبها

تلقى عليلا عمام فيه مزشة ... مستنسل الجد لا كهلا ولا تبها

سهل الفضائل رحب الجيب واسعه ... وفي العلى حزن النعمى أبهلا

يحب العلى لهوة أخوشة ... إن جوندا له فاذكارا وتلبها

الباء وقوله في أمير المؤمنين

الإمام المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد بن المقتفي بن المستكفي لما بويع بالخلافة

في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وهو ثلاثة أنبياء أعطاه يعقوب ثلاثة ثمانة دينار وخلعة

وحمار وافقه يعقوب ضيعة كبيرة

سألنا الله أن يعطي إمامنا ... نعيش به وأعطانا نبيا

فأعطى

وقوله من فصيدة نظمها في ربيع سنة عشرين وخمسمائة
أراحت جوار البدر أو بلغ تكوفوا دراحت تشتهي المواميا
كأن بعلا ماصيح في اخر ياته جوا بلها لما مر زهواج يا
المراد بالصياح هنا صفة الكرم والعارة فإنه لما كان من ايسر الكرم جعل جفنة
يعيش صرور الزجيات عضبة تمايذر عن النيل الزوا جيا
وما كن يضر فز البغار من الذي ركابه لو ما رأت من اياديا
تغيلز اخلاف بخم مشيم اعز الهوى لا يخشى الخطوب العواديا
يثقف بخ العول في سعاهة ويوسع حسن الراي الجاديا
لين جحرت بخراد خيم من العلى بلا النجم معمورا ولا الضبح خاويا
تت بنيه اذا ابهلت حل فارح اياسر يشتشحوز سكانيا
اخ الحارب في قول الرماة اريك كبت بهم او فوالهم مزورا يا
ومنها وبعض كان الصريم نوادر عن الجنوب يشتشم فز خوى عواديا
اذا ما الحجز الليل كتم زوره الى مجراج من الحلم واشيا
يعم فضول الزينة سجدا على الحكم ويحمي تشيب العقد في الشاجيا
تضوع الضبا من غض قصر كصمة اذا مس ما بين البيوت تفاديا
شموس وجوه في البراقع كملة تفل من الوجه الذي كان ليلا
سخز والكاس العقار مزرة تعيد حليم الحي صبوا زاهيا
باخ صت كيلا اشتر والصبوة واغضبت كيما الاخير المغاليا
ومنها وما المرزمات يغتسبن تنوفة براهم من حر البراء وصواديا
يكاد الصرا يفهوا بهن محلفا الكل فرح لو امن المثانيا
براهم اذا ما زال الرسيم من الشرى يحثن كما عواد العسي حوانيا
عشية لا انس محفن جواد بالهن ولا فوانهن ثوانيا
اذا طافت راهب البسيحة بالحوز يشغن نسيما او تسمعن خاديا
بانوجد منه للغلي عنز انه اذا ما وتت لم يلفه الشيم وانيا

ومنها في صفة الحية

واهوج وبا من تحتي اخضر اهوى رواة كعنف الخيزرانة جلديا
يلعز مهوبا كان اعتصابه حرب يحيض الاهم الوضاح اجيا
يؤلل عضلا بانا من هضبة ضعاقا واما الهم امهز نوابيا
تجنبه اذا فش الغوائل خيفة ويكزيه مغتل النسيم تفاديا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذا الجميس سرى الهوام لفوته توخ خمطا وأضبحها ويا
يا نعد من فلانيه في محرو إذا رفشت بزوز الكر وبر الدواهيا
ومنها بواسق أيدات الجزيرة تحتار أحراثا وتوني أباجيا
تعاوى إليه فيلقات حتى كأنما تثاءبن من نشر التطار راعا عميا
خذ أينم أيدي العمات لا تم راوحها على مر الهمار البواقيا

وقوله في الزنبي وزير الزنبي

شموس المواضي إن بغيت أمانيا وحل العوالي إن أردت المعاليا
وعد بحر الأرض التي لنعيمها سواك ولو أدركته كنت محرانيا
لحا بمفهوم العواذل من راى إذا أهوم يستخلص العزم شاميا
فما أخر الأمال مثل مهاجر إليها وقد لاح النجح مزبدا تشاويا
عصت أبيا إذ أصحت مكلمع ولو نبت شيئا ما أصحت أمانيا
ومازلت مغلاق الوضيع لما الثمر جريا الصدر الهندوانيع ماضيا
تسابق موجي بالحتوف وواجلا إذا زج يغني عليهن حاديا
إذا زجلا ما بين الكلوم وأخمدت لبطن بغوس لا توم العواديا
وها أنا عند اليوم أرضى بخردعة وأسع إذا جرب أمتار يا

ومنها في وصف البرد والجدب والغم

إذا الجمر الثمار ن يعلن زنخ يعيد كبير الجم قرا نشاديا
وجر جمل راحيا كل معشر احمال الرواسم في الثرى والواحيا
وجمع في الليل من زج جبر شراح الضمايا والعشار الموالبا
وزاد إلى الزوج محمدا فلم يكبوا فاه ولم يزح أمينا وواديا
ومالت إلى الصرم الغريب حوافل يثرن البلاج الجم للزخ فاصيا
على جن زخ المكالح زمعة يعيد بحتى الجم حمطا عاديا
تساوى بها بنات زج وكشوب زخ أمن الكشاء الجوازيا
فاصحت وكنبار الصريم وعلج من الجحر فرشا لهن ظهاوواريا
ذا شرف الدين العتيق وابن له معاد إذا يحتبس الصواهيا

وقوله في الحكمة

يريد بجم العتيم له جيشا وإن كان له مالا يسيرا قليلا
كساب نفس عن غنايه فكان بالسوء لها جاويا
ولما بويع الإمام المستضيء بأمر الله قال يهنيه

أقول وقد تولى الأمر خير ولي لم ير الدهر نظيرا

وقد نسبق

وقد شبّه الكلام بمنتضى غزال التلبس كلم حبيبا
وقاض الجود والمعروف حتى تحيبا او ابتلا
سأل الله ان يغفر اماما نسر به واغفر بيتا
فاغفر فوز ما كنا رجيم هنيئا يا نبي الرنيا هنيا

ومن المراثي قوله من قصيدة في مرثية ملك الغرب دنس صدقه

منى كتمت لوامح الرجاء من المكتم غيرتي وبكائي
ان تنه عني فيك فادحة يضام بمثلها مثلي لوقائي
كيف التصبر والهموم اسنة يغري بنهز حيازمي وحشائي
كيف التصبر والرزية بالذي جلت رزيته عن الارزاء
بمكارم راياتهم في امثاله كلم اجاد بما ازرى واشجاء
والمالئ الدنيا بذكر مناقب ضم قبر ثنى العشير واساء
بمشى النوى والبأس والمرض العضال ويوم مكرمة ويوم لقاء
بالبيض لامع والى نهبة طامح مغرا ما وان حرز عملاء
من طالما جمع الزمان فاعجلا من بأسه والارض في الجبناء
وتطيرت عقبانه فوثابة جاءت جزعا فصير مخلص ونجاء
وتجمعت غير الزمان فرد ما مغلولة بأسنة لاراء
صرف النعيم ملين مسمع يصغي الى المكروهة الاوعاء
وصبت ايم الحرب تعبر من سنا الاحياء والانساء
فاذا الزمان قد امكنته عن من فزعنه بحرد بلا انفاء
لاضغن بغراء راجح لحالة واذا كتبت من رز ونهضاء
كالجمرد بضيعة من بغره ينسو للاراز في عشواء
صرعت مضرعه المقاصل والمتو فالناس كلهم بغير رجاء
مازال يعظيهم ومن لم يغظه وضر العشيرة له على راغماء
بلسكه البيض الصوارم والقنا والسابغات الواحن الاقتاء
وليبكه اليوم العصيب من الوغا يترى وايل كتيبة كسباء
وليبكه راح الصباح اجمامه بكراه كل الليلة اللبقاء

حسبتها

وليلة اللكب الذي لم تؤته خمر ولم يزفه صعبو الماء
وتالب القلب الشريد لمنكبي الحنى سؤاله عن راحتي غلاء
لله مزود حث يوم رحيله والزنج منخور بغير ريلاء
أسبا على بعد المزار وكيف لي بعيده إركاب مثلي مقلاء
أجزته بشراب ريق قاطني من مغزه بالشيزة الصمعاء
بحر الجبوش وحل بين كتائب مستسلمين لحاكم وقضاء
سيد كأن بين أيديهم وهم الملائكة سوابغه من الانضاء

ومنها في صفة الموتى

في مغتم أغضوا على جمر الغضى منهم أيما إغضاء
قدروا على غير الزمان وشذروا بغرار حال بدره والدهناء
وتنحوا مع قرع الصديد وطالما رتعوا بكل لكيمة خرقاء
قد شوه الجسم البلى بوجومه وأسال كل جميلة بخلاء
النوم بغدر الجبون بحرمه والغمض شاق وهو لك الأحياء
ولقد شفا نفسي وهون وجدها خلف العلى وبغية الأمراء
من كلما نكرت إليه جبونها عزت في البلدين وازداد جلاء
أنا منكم وإن جفوا فمودتي ولكم كريم مراجعي ووراثي
أوجبت حقا من أبى لم يغضه وجزاؤه أن جوزي من أبناء

وقوله في مرثية جلال الدين ابن شرف زمان الوزير

وكأنما أذاه نبته لمحة أتاني جريا ملغيا للغوائب
إذ أسكاء نضر أشد شرة ضيع وإذ مبالي بكاء الحبائب
يهون عليه وهنه بصيانتي ويزلته ما عز فذري وجانبي
ولم أر أن الموت أثر محبتي يسيء وأعمال الصفا والحبائب
وأن جلوي في مساعيه ضلة ولم يثنه عني موقف راكب
ومما يجلي أن قدره وهو يابع نصيب كغضيض البانة المتلاعب
وإن الليالي لم تكفه لبغيه ولم يز ومن ملء المنى والمقالب
قوي أسعدا والصبح يخفه النوى مجتمع كالبدر بين الكواكب
فغرتك فغر الطلح يا ظليمة على العشر والتأويب عزة المشارب
براهن أحراج فمازال يسيم وهن من الوخد اشراف الذرى والغوارب
فلما رجون الماء حيث عهدنه أجن بجفر من الغمر جازب
فأضجن بضحى اليوم تلزمها وقد حال حقب بين وزد وشارب

وأقسم

وأقسم ان المورد العذب دون ما بعدت ووجدي فوق وجد الكئيب
لك الله أما الصبر فهو مباين علي وأما الحزن فهو مصاحبي
وليس إلى سلوان وجدي مذهب ولا شعفي إن حال موت بذاهب
فلا يبعدنك الله يا خير حاضر أعان على الجلى ويا خير غائب — ومنها
سأبكيك ما بكى الغمام وغردت الحمائم وما اجتابت ظباء السباسب

وقوله في مرثية أنوشروان الوزير

بكيت ولا زلت بعد الثقل أبكي فقدت اصطباري عند فقد ابن خالد
فتى عاش محمود المساعي ممدحا ومات نقي العرض جم المحامد

وقوله يرثي أخاه

دعوا دمعي يوم البين يجري بغزره فاسي بجميل صبري
وكيف تصبري وأخي رهين بأرض الشام في ظلماء قبر
بعارة غربة من أرض حمص لقد عز الزمان وأي عز
أبعده أسام سلوانا وصبرا أسا بديه ولا خنساء صخر
وإن عجزت عن البث القوافي بعثت الدمع نظما غير نثر
فقدت أخي ولا أخي لمثلي على الحدثان ساعد في أمري
فقدت مهندا عضبا جرازا يقد بكل رائعة ويفري
إذا ما شمته لقراع خطب جلى الغماء عن وجهي وصدري
أنا الباكي إذا فارقت خلا فكيف أخي وخل الصبا وأزري

وقوله يرثي بعض أمراء الأكراد اسمه المعمر وكان أصيب بجرح — حديث

أقول ودمعي مستهل ودم فتى نعيت ولم أسمع نعي المعمر
كأن شبابا منه ورقة فارسية أطارت بوادي من الجريث المحبر
تبث قتيل الهم والحزن بعدما وبات قتيل الذابل المتأطر
نعوا فارس الخيل المغير بالضحى ومختلس الأرواح تحت السنور
فتى لم يكن سمحا ولا ذا أوطاطة ولا بالعبوس الباخل المتكبر
ولكن سموحا بالوداد وبالندى ومبتسما في الحادثات المشمر
سقى ابن أبي الهيجاء طابت مزنة تفيض برنيه الهاطل المتحير
بكيت عليه حيث لم يدرك المنى ولم يرو من ماء الحياة المكدر
وهون وجدي أنه مات ميتة الكرام صريعا بين مجد ومفخر
كأن دم النجلاء تحت وريده لكعبة مسك في إهاب غضنفر

وقوله في مرثية الأمير عثمان بن أبي العسكر والثناء على أخيه المهلهل

أسرا وسوق بناصح وعجل أتاحمد الى عمتر والمفضل
ممارض بكت عيني لفقدكما له وبان لما بيه من الجد أجدل
ومنها سقى عمترا والزرع لؤى حرارة أحوى به صلم من المزن يسبل
فصير بخبته جم الشتاء كأنما تبشت على الحاجي بذكراه منزل
ومنها لينج عليه مغرب وشليه ونبرب ناج دسرات ومحمل
ومنها ولو أنني انصفت في حكم وجده لبث ويلي في مراثيه مغفول

وقال في مرثيته ولده للخليفة المستنصر بالله

نبا بعراك الصبح حتى جاوح عوامل ريح المزن السرال
جرى أن تبسم موهنا بحر الحيا بحر مزال
وأنشف من حزن الدفر به بحر رمايام سوة أكل الليال
ومنها وعلا عن ندبه من تشم رثا الجد منهوم المغال
فسما لنوال إمام المحتشى بالفيا لم يلب قلب لث سال
ما هشلت الموت يمضي باسه وسكاله في نحور وحجال
كأواخل الثرى من خوفه أن يجز البر من بعد كمال
إن عصى منوت بعد عرض منه أم أو ناهيل في كاحجال
أو خلت بيد فصور أو حشت بجلد الخلد لبست بخوال
أو توارى منه شخص بالليا والمساعي الغر لبست ببوال
شرقت نفسه عن ذار العيش النعيم الخلد من نخر وال
حيث لا تر ضى بزلم ملك قلب الجلد المليح المتعال

وقوله في مرثيته لأبي الحسن بن المستكفي وكان موته في حوزة المستنصر أخيه

أما إذا سلم الإمام الجمع وسليله حوزا الخليل المفزع
عن البعاة ومان حين بغيهما فالبحر بالجزر فيه مشيع
وبقاء شمس الصبح يخبرك سلوة فيما إذا بزر هوى أو أنجم
لله ثاوي الترب وهما زهر الثرى فيه وتاه المفرم
ومطا عن شبا الحمام وهما زوى الحسام بكفه واللهذم
ومجمع الأنواء يخصر بعدما نكفوا البليغة والفصيح بخجم
كفت يداه بحر الندى من بعدما حصد الغمام بنانه والخضرم
وبنى حمى أيمه ومصانعها في الخطب زهبه الكريد المجرم
وأجز عرته الثرى من بعدما عاد الصباح بها البهيم المعلم
نفر الصلاة له وتكبير قرى وحمله من يقال ترحم

ومنها أسبغ عليه لا بواح رنض تحمي الصريح ولا المكارم تخجم
فتوى بوحشته الكسور شعاعا وهنا يسوى نعيم مغداه لا يتخجم

ومنها في ذم الهوى

في زمرة فقعوا راجية عنوة وحرا يليهم الفضاء المبرم
رحلوا على عجم الركاب وهم سوام سرتاويه لا يتمزم
متجاورين كأنهم لتهاجر متباعدون متجاورون وبيهم
منعوا عن الشكوى فلاة إيهم واب وأنجبتهم يتكلم
أخضوا على جور المنون وطالما أخضى لخطبهم الجسيم المعظم
وتوشروا محمد الثراب ولم يزل ملغى بغارب الرمنس المعلم
رضت حروبهم فمن بمتعرا ومشى الحمام إليهم فانسلم وا
من كل أغلب لو تصور موته في منسر أزاله منه يخجم
ما ينفع الأسوان هول لكايه والله يفعل ما يشاء ويحكم
حتم القضاء فقالذي يحذر حذر الممات ولا الجبان سلم
يا جاهلين تكثروا ما أشبهه فالشلوخ وأنتم يدعى لكم
وتوسعوا في الأرض شوهم يحيه ما شئتم فالخود هو الذي لا يحزم
ومنها لا يحزن الله إمام فإنه يجري على حزن المعز ويفعم
ومنها ولقد بحثت من المشية إنها عمدا منعمة بكيد ما أرادت وتحزم
تفصيل في الصنو الشقيق سجاطة وتضيع أم جل والفتا يتخجم
فإذا أسلمت فكل بؤس نعمة وإذا أبقيت فكل حزم مغنم

وقوله في مرثية إبراهيم المنعي لأمر الله

الخطب أكبر في النفوس وأعظم من أن تراوله الدموع أو الدم
عز العزاء فكل جلد عاجز عجما الم وكل قول مفحم
سبق الحمام بنزبه وبعبره فبرا لنا منها الرهوة المتخيم
ولوان شمس الضحى رأت الذي لاقى لتغيبت والضحى داج مظلم
والكون حزن لا بغير خليقة شفقا لسبتان بلابسه والمخزم
ومنها محمر الحمام وكان من أنصاره يفديه جنة مهند أو لهذم
ومنها لو كان خصمك غير مخترم الردى كسب العزالة مستشار أقتم
ومنها لا كنه المغرور لا متأخر عنه إذا وافى ولا متقدم
ومنها يبكي براه المعتبر بحشية والعالم يخلب نوءه والراجم
ومنها لله ما صنع الصريح وإنه هوج أشم وخ وعباب خضرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أغضى الجفون ومن بكن بحرارة يغضي وأعن ناجم يتلوم
وثوى وكان بتلك شكوى سيئ وسراة أحرار يحن به والمنسم
لم يثن إلا الحيلة ممنوعة فالبعد إن والمدى متصرم
ورأى منال الرجال مبينة يغدو وبعد رسما حثيث مزجم

ولم أورد شيئا من أهاجيه فإنه ديوانه منها وكانت تنسب هذه الأبيات الثلاثة إليه وهي

كل الذنوب لتلدتي مغفورة إلا الذي تعاطيهما أن تعقرا
كون الحوائج بيننا أخوا وكون المغربي معقرا
فاسبر لكنته بمل فصاحة وجهول بغضته يجيل على الكرا

قلما سمعته تمم وتنكر وما أثر أن يذكر مما في جبلته وغضته في فطرته ومروءته في غريزته وزاهة في شيمته وكل شغر متناسب مختار متناسق منشأ رمختار ولقد خلت كثيرا من الحسن هم تأمن الكفار وكملت الاختصار وله رسائل ومكاتبات مخزونة بعضها في الغير المعتاد والأسلوب المعروف وهي كثيرة وسأورد منها نبذا يستدل بها على البقية إن شاء الله تعالى

نبذ لابن مكانبه إلى بغضم

تأجيل فرض الخزنة ظن من ضن بنيسابور أنوار الولاة فإن كان يتعاطى الجوتة يحتذي ظهير الفراء أخرى مما عار من سوء الأدب سابغ والثاني تاج نار الشوك والغلاية يطبخها عن اختلاف لقاويتهما وثوى بالكرم كأنه في محنه وحضيته عاث وسبب الأزجاء من نيل المشاحمة فإنها ظهر حمول بالحمالة والله تعالى يحبه حشاشة المعالي بكون بقاء المجلس العالي

وكتب إلى النقيب الكريم

قال الكريم الأكابر بضبع سمادها زوجه بحال أنيه كبير العلوية صيال الأشتر إلى أيام الانطباب على ميه حي كثير من حزم وكافة ناجمة من اليأس المهيب بشر العقل حتى تملأ السياسة ضواحي الكرخ البعيد ويقل تمال الترافة باغ إلى الكرابة وأن خلا الأكابر الكريم شر غلام من تميم راضيا ومزاحم بحب خيل أبيه بحمل الشجعان

وله في دكان فحاء

أرى بعاسة الوصيب المشتاة ناصية بالذرو والموت بدون هذا الانتماء الشجاع بعمل من منعه بخبر وحنين الصفاة يخص حتى يحوي متبعان وله في حراج فحاء المداد بأيدي سخاب الشعور بل الصنع يديه الاتصاف في الاحتساد بيشاء من أخرى بمعنى أن نيسيانا يدوح

شبكة الألوكة www.alukah.net

شفاعة إلى جمال الدين بالموصل

وله إلى الوزير ابن مسيرة في حلب فصل

جواب مكاتبة بعض الأكابر

وصلت يا لئيم بكيفك أعوم في الفلوات الذارحة عوم البط في حمة الحضرم
ولو أجزمة عيتكم نضرب إلى تاجكم ولين شاء الله لا نعد والسلام

وله شعر

أسلم يا فارس الكتيبة وحوام السنة الجريبة يحم ابرم آنضيم النعماء محروم يا فكاك
العبالة ومضعضم العبالة أنشه بزجار من أسم الخطب الجلل سببا عند الله ثوابه وجميل
شكره وثناؤه فتم أب جرد حمعه مبوس اسم غ من سنم إلى مزمى ومنه إلى انتدار الجند
بسوس ونعمى

إلى ابن شرف والدولة عند المطلب بدراج

طلب منه

أجوام مملاج ان حلم دراج لغزا وسعت الوعوه وجعلت نفسه رمية العتاب بل كرمت
الباخ اف المسيبية والشيم المغسولة الشعرية عن مكر والتشويب وفاجش الخلاب أبعثه محمودا
يعينه من غير تبديل أيام الصياح يلفه من صوت الراح كأنه ناطم مجيد ومكر مجيد متى
صدع كهر يضوع كل الزمان العنبر

في طلب حطب

لكن م جواح اسبوقل مشرقا منيعا نقدا لم اكل صحيحا حياشا صفرا لا يقضل لحلق
الكليم وشرخ ان الخريم واخرروا البكم ذا منضم والمحين المزفي وليس كرمه مناسبا للغواني
التميمية والمكارم الخزينية

ومن أخرى

قارئ مملاج لا فكوف ولا من عاج
نيل مخزمة سام تليلة ملسا أصوته مشربة فصاته مجموع صحاته لباحجي الباخاز من الكتاب الغزير
في المجاز وترى الجبل الخمسمائة جامدا وميتا من الشجاع

أخرى

الشاكي نزيل والمشكو منه جليل وعزمات الزاء الكريمة

وله في تفريج شخص وحمه

ما مثلك من الحب خلا واوسع همي بل جرير بل ان تنير بالعراء نير الجيب المستحيلة ما طفرا
الفوام بحلام لو خكر بالي بغلة في خاصة اخوالي رخت جاهلا بحاصيا من احما للبهيمة
أبشر بما ساء جد من الحراص وقوله جمنا بني جمنا وأيم الله لين لم تقم بما ستر راجل العارك في ذلك
مقام الخبر الفاجع عذرا لملك الغلام بما يحصر نفسه من جنبه ويصر نبي عن مقام العيب
كالبين لك عن العناية واجد ركل مغرية قتلة لك فاضحة شوهت محملا وذكرني عند الشر الا اخيار
أبعد الله

أخرى في طلب مسواج من شيخ الشيوخ

تلاهم من مجوح أراكة لين
المغاهيم خوار المعارج عنيز كرى وايا بس بل الحميد الجلو والملامس يصيب الشنه ويعير رائع

وظهر الجلام

وضرح المباسم ؛ أخرى ؛ وان كنت على فوت ما يابن الكرم جزاز الغواد مختبم الجميكة
حيث لبكوا وبي ونقصوا عهدي واخلفوا وعدي ولم أجز بهم بغير الحجاز بقية الزمان وبحاسوا لجزون
الليل ياخذ (ياخذ) معتصمة المنع منيع ولعمر الله انتم يراد وزهوة أيتم وبجيسر وبجوة انبال
في وجه مبهوة ايجيب له في رمز بالعيب جبوة لاكراع بحر افتل من بحر وانت بخزله عما اجترحوا
وبجز عما اجترموا ومازلت استحمد وداعي الطامن (الفراء) والوارد بالصحيفة أوجب قبل خطا زاجم
فيه اخيار المسلوح وقد التزمت له تحمل اثقاله مذ الجيلة فمهما يحدث فيه من خير تجربي شاكر
وان تكن (اخرى) وكدي الشيكان الزمه ما جناه فوضه وابز الحزبة كيما مذر (حر) ثابت القدم تحت
الغبار غير مجيد الفرار ؛ ومن اخرى اذ لم البلاحل حتى ما من جزوع حر يفتر يعلا
إلى المسلك وصاروخاه (اكاد) بحاذر والخير تشور اي الشر اللمم عبرا ومن اخرى
تاجي المكارم ومقيل الصعيد عن مم شاج بالمحامد يخ يد اجدني والحكم لله بيز او فين فاح حين
تبوء بهم الهوة الفارج تلف الكمان ومجنة (راح) احمة وتمما تماما واتحام الملقم يسز ازام الشدق
لين بالحمي يارق تشام وأ وبيض اخرى مفترضهم واستر وخمر ووضح في محالفات
عاجزات التجميع عجز وكل من المنزل والمزبح صعر كاشعير مناحل (ابرك) اخرى
في لهلب سرج وبح خضم ومفرصوه راس ايم سمله (اضكلاح سرجا كارشا
والمجند والاصلا ميداح مقيس الجشة جرب يحفز بير الصداح امر إلى العلو والسلام

وله إلى المسترشد

جوده يا أمير المؤمنين بوفر دمن لابتيم وان لبصبح يغ يمم لخ مخ يزتاد دمن والفاقية مخ
والشابع حبر والذي عم ع وإليه ازراء الحجاب المسدل بهم صوف وخصم مخ رس خلب
فان اجز حل فيهم وعز فيهم وجاد بغم تلت الله دولته ما مهب الريح وتبت الشيخ بغلام (امتمال
والسلام ع ومن اخرى اصلح الله امير المؤمنين ازالموصل والبغارزين ومتمما (از) افقاح
ملكين سخو فيز كانا اجازين للعابيين من امتين مرضيين مغتصم بالله ومتوكل على الله
وابقاء المجد (اشرف) اخ وخصه اجسم ومحامده لبغبين ازرح بغلام الجرمان استبع ظلاله ما
افتر والجو والعلم واصحب العمل والنعم ؛

دلاح بن أبو محمد حلمة بن أحمد بن حلمة بن الحسين النعماني

أحسنه من أمثل الجراثو هو الذي وردة البصرة في زمان الخريبي صاحب المقامات وكتب إليه

رسالته الشينية نظما ونثرا ووردت شيراز ومدح قاضي القضاة عماد الدين أبا محمد كمال بن محمد الزاوي
وكان موليا بفيه الإجازة ومنصب القضاء ومنبع الجود ووصل إليه هذا الشلاح في جمادى الماضية
سنة تسع وخمسمائة وعاد إلى الحجاز ثم قصده بشيراز سنة سبع عشرة وخمسمائة وخدمه
بقصيدة رائية بغرة مدائحه فقرضها وقضعة نظما فلما المقامة فأولها حدثني بعض الإخوان
قال نشأت في ديار الكرم بتجدان لتوا وأختلف أربا الشلكان وأنا يومئذ
خوعجل فمل وزوج وسل وقلب وحل وسم منبصل وجدل منبصل فصحت عزائم العزمة في ركوب مخاطر العزبة
والمغامرة في تعبيس الكربة وتخبيس النوبة وجعلت أزود الفكر في المنزح وأناجي السير في أرتياد المفرح
والمزح واستشير الضرير الضرو وأجتنب في استشارة العقوق نجيز صدار نذر ونبذ الجد وبحتر
البحر لاح بأفوز المراد ووقوم المراد جذر جلب الرغم أشكه واختص أحص وخلاخ أخراته
وبزهوله وأخراته أخص الجلة من نسل الغز يمثل الذلول إلى عفر الكرب وهو بقنة عالية
وجرعة تابية فضربت بعراجيه وأستضحت بمصباحه وقلت أما إلى نعم تركن وأنت بزل المجهود في
الشحج زكن مثل ما حجرا فقلت كل الصيد في جوف العرا مثال صفرا وخرج الكرهقرا فقلت ان قالوا
حكم على الوسواس قما تقول في اعتراج الدابر بمثال الابار وأكاد أرتد بقعة تخرمها الجعة قلت
بلصقيل قال بعد الفرج قلت بالشام قال اخجل منه الكرام قلت قريبا ربيعة قال معاقل منيعة
قلت مثبت جوثتها وتصرمت بيضتها وتم وجعتيلها وطال خزنها وويلها قلت قريبا ربكة قال بالزقم
وجبر وخ قلت مزخ مثب مزوانها قلت شيراز قال انتعص وجاس خلال العشر وتبل
أهلها وخاخ طالجها ووثاجها قلت فكر ابلس قال ذهب عجلا رمقا وأخرج عجلا رمقا ويعتر أحمارها قلت
قبض قال ردها اليه بالتيه ومر يجزفوك أجوز وجيه قلت باضمحل قال انضرمقا هوان وراح
بها مقل قلت مخراسان قال سبي بيضها راول راح ليس بعدا أول النيض الذابي نوق تحمل تجرت بحلوا الفكر
من منبع بتبع ومن تبع بن تبع وجعلت أرتب في فيد الوجوم وأرتب في يم الهموم وقد أوتخ جملة
بالحيلة لمقامي بالتبعة المحيلة فجيز راي طوح زيز وبوجيز ووفوه فيز وحموه جزي قال

أركب على النخ إلى النخ ومل مع المر على الجزر
وافصد الى البضع ثم أحتمز لفصر حور ستان في البر
وامتلما لا تعش ابو ابهم فانهم جور وما تزر
وشم روا الجوم من فلربل من تبع النجر
بيضها شيراز واعجرها فانها حارة الغفر
بها عماد الدين خير الورى رب الندى والمس الغمر
قاضي القضاة العلم المرتجى مبشر الامال بالبشر
فانهض لها مشمرا عزمة وانكر الشخص في الشبر
وعد انك ان كنت في حيز يسع بحر علمها تزري

بلخ ابلانت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بلما أبانت مشاورته عن مصاحبته ونكثت أيمانه بخصر افته أستنضته فوجدته
السلبي في عزوته وثائبه في حيلته وجرأته فنضيته ألم وأمتكيته ألم وأقمت نكأنا على
الشمال فوق بسماك الريح وتعاطينا كاس المنابذة وافترحنا رداء المجاورة والمجاذبة وافتضضنا عذر
الكلام سبع ليال وثمانية أيام الى ان مال بنا طائر النهار الى أقصر ممر الا وكل فنضيناها هشة
بفرح وحنا من الحديث ثم امتكيت الغوارب وراء الحجاز الى مدينة الاهواز معرا وطاحين
يلمس بهاماتها ويعبر في مشاورته على وصابه زبدة مشاورته ويشوق الى غض صحبته
بصريح محبته ويقول سيسمر سمر على غزال منتصر تزركه وتستنكر أحسن وأمالك الى حسن
منقلبك ومآلك وسنواجه وجنة الجوم مشمرا ونخر بمواجهته على الفور وستسمع بالغض الحمرية
أوجه لأيام مسمر وأسمر تقابل فيالله منتجة نصر وستباح بك نوال أنا محلم الأمال في النوال
وكلما عن هذا المنوال فقاله أشتاقت الأمال من الأماق ان يناله وابى القلب الحديث إلا أيناله
وانا استعير وأعاود وأنشره منه وأنا شره

أقول له كرّ الحديث الذي مضى وهات حديثا من لذيذ الحديث أريد
أنا شره إلا احاد حديثه كما بي يطرب الغيم حين يعهد

حتى خلفنا النوينذجان وتكتنا عن شغب بوّاز وبرت لنا الاخلام البيض ازية وتلفت آمالنا
العوارف العمادية أنشرته من تجزا وفلك له ملطيزا

أيلك نيقيات عن الحي تختار أم الطعن في أحلى النبية تختار
أحل ناظر ايا سعد بالحور وأبيد ليلا يقول الحير سمر ونشار
وكن في شدا يا الزوقلبا نضته خباء جواز فدحو تعز أجواز
حزايد انتال الذمم تضكيم العتا لمن صرور محاليا وأجار

والقصيرة طويلة بالاطلاق ومعا نيعا متكلة ومتبا نيعا مختلفة على انه ليس منها بيت الا وهو
حال عن حال لم يخرج من التوشيح وان لم يكن بقوالا والحال وقد أورد منها الاكثر وأه بيت المغرى
وابعث المسر ومنها

كل بحكامي عزوة البين عمادة معالم الخوا والوجد يا سلم بختار
الذي فيه كنار
راجز وخمسي
ورا من على مثل النسيم بحثتم عليمز انوار نشر وانجار
مرفوا حلة الحمراء والشعف ركد الرياح على الصخ بحمار
إذ الهوات السير بحتم صحى تباشر زكام بمزوا كشار
افر اليم أغضوا المحامي جعفها بنا ناسا الزينة لزار
ولولا ايلاجي حمام بحمد لما حلت في فهد في النوم شيزار
واحتث بي لولاه في اليم سابح ولا رحتشي في قرى الكور أغزار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان جرانى نحو مراجوح كيه بغزن كما قبلين به مغشر وجاز وا
مقوا الجزر اى يعنى عكليا ملاح بسيغل العكليا بالمراجح تجاز
له كل يوم منه ومنيعة بخمر الورى والشعر نحوى وبخمار
سبوق الغايات لا يستحقه سوى بخمر والشعر نحويه بمجاز
جملة نى نزاله من زمانى وصاننى وليس يرى وخمس ايام وبمجاز
وشايح فى فريجها بجوده وخمد تلاه نازح الدار بمجاز
وفى اصول بشاع بيته بحاها فراى نارومه بمجاز
منع الشرى لم يزم العيش جاره له منه اكرام يدوم واجتراز
له مورخ بغزن نضاج من الشرى وغزتلاه للمكارم بجاز
فى كل خمس من ايام جريه منه يكون بها بغزنا نام وبمجاز
كرى الغنم الشاء خ كما يجوز فليس له فى المراجح اجتراز
اجمد عصايا له من المس انه مراجحا يجب عليها واجتراز
اسود الشرى ازعلى بيته بعالب تطابح بالايبال اللهن فبجاز
ارى الشر موكفه فراسب وبخمر يخلو فى ابو العلى فهو البجاز
افزله بالفصل سلام وبابتا وبجح واع اب وروم واجاز
من الغوم بالبيض المواضى وبالعتم وبالخيل والغل جاز وا
حووا بعماد الدين بخمر اموتلا ونالوا المنى بل بفوق
تجمع بيهم ما تمزق فى الورى من الخير بالشابى معاليه بمجاز
اقول كما اوفر جرجرها وفر بزبى فليس من ابهم بتراز
اما بعد شيء ازبحكمى بجوها على ملك شكر البرية بجتاز
على ما جبر رحب الثرى بسماحه بنا بجنة اخلام مضر واجواز
ولا تيس النتاج لمنية بجمر وتمنكفه فيه احتطار واجتاز
بما شيب قام من بالغطاء متابع يص به امر من غلا واجتاز
وخ وخ واشجد بالثرى بخزطرم اذا ما نبا بعضب مضى ومفوجاز
وخز كلما يشرى ويلجم نحمها مريخ لم يلجه بها فكم رجاز

فلما سمع الانشاد وفقه ازاد شكره قال ما يجب على سعاد اذا اسعاد وقد بلغت المراد فى المراح
ثم جاب بحبى العيان بغرناطة فى الامان فما اخوف ان سلك والا ان انطاح انسلك ولم اعلم احق
مقوام مقلد بعلمه انه مقلد حمل ملك وبر رحله على فلك وله قصيدة طنانة فى مدح وزير
بلارس ناصر الدين ابى العز عبد الله بن زين فى جمادى العكر سنة سبع عشر وخمسمائة على وزن قصيدة
العجى يح
لمن جير سموا الثوال ولم ينكروا

اقول الضعيف

ومنها في وصف القلم

قد أزعجت بموته وقد عجلت أيدي نوائب المواريث في أمل كيده وخذلانه في سنة سبع وخمسمائة

ألفت فناع الحشر بعد شماريخ ورثت بناظرتي مهالة كيس
عجبت الدار بعدهما فما بالت عجبت النسيم بناعم ميس
وأنت غصن البان ينثنيه الصبر من فوق كثيب الرملة الدعس

ومنها

وثوت صروداً حين راح بهم ذو العرش راحة شيبة راعس

ومنها

فاجتثها لما لوتني وعجرها وراث يثاب الشيب وهو لباس
أناخ وخرف فإن رحى يتامة يسلم المكي وخرصان من باس

ومنها

ومن تخير على أرجاء تنا ولواخم البشر رضا فابتاس بعد بأس
فرتتم أماً وهي جوامح جزاء الشاء أجل النفاس
العادل المستكمل الذي كعل النور حر أي العمس

هذا البيت أورده أخل المخلص وهو مضع جراز كراخ وج امدخل لغة في المعس بهو جرز وج والقاط المستمرات إذ لم تجز معها على البلاحة بهو عوج والمخلص يحب أن يخلص من الحشر الحوشي واللغو الوحشي ليتعلل الوشي الموشى والبز المنير بعد العشر

الجاعل الموالجنة خضه والمستعان به على الفلس
خرقت قصر ابله بعرفاء بجار وأنذر بعرفة من سنا المغلس

لو فالج فجار بمضابله استلام المغنم وإن النار ينتدر من الأرض نار
جعل الوفاء له شعاراً والكتسي من جوده لله خير لباس
فرد كل الأيام بعد حماحها وراض الدهر بغرشماس

ومنها

بالناصل سنبك الحواشي جودها مسجس كالعارض الخلس
والشرع لذ الجود في أيامه والعز أصبح مشرئباً لأمراس
والدين مرفوع الزحام به والورى لنظارة الأيام في أعراس

ومنها

يا ابن الأئمة من مرنشوا وإلهم لو يكفرون من مجلاس
العصر يعبد والقضاء متابع خوف الشارة منه والإيناس
ومريح مجرحل في الكتا موتل جارع الحشا وراجمس
أنا عبد لي العز الذي منزم أزل استطوا على أعدائهم الأرجاس
ما جال راء في مريح خاطري ونعيم وضعه ما جرت أنعاس
ملكي وربي يوجز الكلام وأجود من فز أجاد بياس
وبذيل مجرحل فزعت فلا تزح حتى يعود مكارم الليباس

ولله من قصيدة في المعنى

ما بين رامة والكثيب الأجزع حتى أقام فبا متى من تغمس

فاخس به خوض الركل إذا ابتل وتوقر من الخطا إذا الجوف
ومنها وانشر سيء خامه فلقله عجبا ابتل عليه من لم يوسر
وإذا مررت على ذراع فقل له لا زلت تصقل عن كل موشر
هل عمد نافضة العهود بخاله أو قد رمت بالغدر من لم يغدر
برت البراة بطارم من خطها مستوهن في جنبه لم يشفر
وإذا لها سكر أزل سكر تزل يضني البراة به وشك قعس
وقريب ثمن عجي بستة وجمعها من حبث فرج كالرجيع لم يضمر
وإذا امشت نعم في خلق تقام حلا عصر البنانة المتأخر
لم أنس موقفنا بمنعرج اللوى ما بين كثبان النقى فمحسر
والليل مغسل الشبيبة لم تشب فوداه من نور الصباح المسفر
والروض يغنو للحمام والرمل بالمعروشة يثيل وشي أخضر
يعلو النسيم بريه وقراته ويروح عنه بنشر مسنحة أغر
ولرب قاتمة قرشت لحي يناصرها كمخرق العلالة المغمر
يختاص جاسحها بمخذ مغول خشاشه فيحس أن تعسر
موشية الباطن إذا انتسبوا توحش حلها في لم نجهم
وتكاد تغرب كل قلب إن أتت العلياء همد بمرابح المستكثر
خور راجعة جعل الإله بنانها من لكمه بالتمر خمسة أنحر
تكتنفه في الغلو مهابة وتكاد تزخ كل من لم يزجر
العت منافيه المنار واخذري يلغ عليه بها لسان المنسر
نكفت بالنسر ظهره أبقاله والبعل أو كدر من مثال المجمر
حمأ الجباة الخلافة عارها أصوليا وبر وحمد والغمض
ومنها جم المناقب يستضاء بنوره وبرايه في كل خطب أكدر
ومنها فرد السيادة بايض عرلته تغلب جملة جميع الراضع
ومنها وتزوج التغلبي وصير حكمه خولا له وذكر يوم المحشر
تعسوا عن الحاني المصر بحلمه ويسير بالمعروف شخص المنكر
حيث والأكرمين محامد ليث ويغلب كل ليث قسور
يا منبل الأنطاف كل تلهمي وخملت علة مزجي من مضرب
بعلا أحل من علو الرجاء وأنت يا خير البرية عن المتحجر
ما شمتا أبرق وجوه بالثرى ورجوع محارض وابل الدر منهمر
وحصفاء أما لي يسابح راجيا بالجراح زاد الجراح المثمر

وصل فن

وصرف عن كل السماح مطالبي وعن سماحا كأن بغير خضم

وقد ذكر في مجموع قصائد من شعره جمعها من حملتها قصيدة نظمها باليمن استدرها أبا شجاع فاتك بن حماش بن نجاح صاحبا زبيد في صفر سنة أربع وخمسمائة أولها

أما لثاغب عصفور حلمن نهود ضحم أم تلتث في البكاح فروح
ونور أفلح أم غير تسمت وخ ثلاثة روح أم حكته جدوح
ومن ضياء بالصرايم سبح لنا أم زينب المعاصم جيد
بدر زكا مثل البدور توسمت حرجة ريا المعاصم روح
عكت مذر نا مكبل الزمر إذ عكت وجال لها صم وأتلع جيد
فلم يرع وغير من قبل شخصها مهلة صريم للأسود يصيد
وبين الثنايا واللثات مجاجة يهاصر حلو المزاوبر روح

هذه القصيدة جيدة بالصرافة شعر، وليست من أسلوبه مما أخبرني كيف جزه أنقرلها أم انخلها أم تعلمها أم أثر فيه نزعة اليمن فإنه يأتي بالنكت الحسن وأرى بمانياته كالبمانية المكبوعة المفعولة عضبا والبمانيات الموشية الحمر عضبا مآله جزبير زبد كله رزروزبد وجرى في صنعاء الصنعة فأجاد الصنعة وأتاله اليمن بالبمن فنال شعره بقعتيه الرفيعة ومع نفثة الغراف بحر بذر خاطره المجاف وهذا أراه فارسا في قريض ولاجل ذلك العراسي ومنهل

أفول السعد والكواكب سراح وجنح الكرى للمقلتين كروح
قفوا وقفتي في الدمن عم ساعة وإنكم أن ساعدتني لسعيد
لأنشد قلبا ضل بالغزو وهو غزو ولم يرجع فيه حرمة ومجهود

ومنها يزيد

صون لو عتيق ثوب الصبابة في الحشى فوجد على عرصاتكن
وأدكى جمام لا يليق بوجهه لكاظمة ما أن تزنه صلوح
أيا أينكن والحي هل الغضى مزمانا وعيش مضى في ظلكن يعود
أجن عليكن جنة الغيب شاهدا إلى يوم حكم النياح ويروح
واصبر كما يصبر الجود فاتك وارعى كما يرعى ذمام وزبيد
مليك حكاه كفه بحر الندى لزامه مستمد وتعهد
بنى مقدا رافقا ومقوم ممرا وخاتله فرارا ومقولبد

ومنها

بشير راح عرفه كصبا نجد فيه ونغمى وتوأمان بانام وبوده
له حسب طابت أرومته من الخلائق حمت عنده آباؤه وجدوده
وعذ تليد راسيات أصوله بناه لهم يقع من ندى وتليد
يلوح لنا في مخلع الزنج وجهه كما لاح من ضوء الصباح محمود
ما النيل إذ جاشت بخوار مائه ومدته من بعد المروج مروح

وخير ثيل المرء ذكر محمد ... ومدح صفت منه عليه بروح
خلال تحل ما أقول وليس لي ... من الشعر إلا وقفة وتشمر

أين هذا النبيل الفوق من ذا الرمس الفوق هوجت هذه الدالية بالكآبة واعتدرت عن الدالية لعل شيطانه بالنمر عناله فأعانه أو كرم محمد وجه أخي فأذاب جلمود خاطره وزانه أين هذه الصنعة من تلك الشعة وهذه النسمة من تلك الوضمة وهذه الغوث من تلك الوضم وهذا النسيم من تلك الهوا وهذا الشعاع من تلك القبا وهذا البهاء من تلك الهزا وهذه الغرر من تلك العرر وهذا الصفو من تلك الكدر وتمام النضيدة

تعلمني فقار الجزر وصلبها ... وترب إلى الفول وهو بعير
فخر مرحا يشتغ والحمد بعضها ... تبيد الليالي وهي ليست تبيد

وذكر أن له في (ا) أمير مقبض المذنب بسيف الدولة أبي المكارم بن أبي العلا كان بن الوليد الحميري وهو من أفراح الشابعة باليمن وبصنعا موضعا له دارات جنان وأنهار وأشجار وأزهار

سنة خمس وخمسمائة ع

أحياب دار ذي تبض وتغتر ... أم ذي الخميلة عن مهاة يتنشر
خلع العهاد على المعاهد حلة ... منها يستمد نورها المستنشر
هلت دموع الشحب فوق هلوله ... فبكاؤها فيها الربيع المزهر
وتفتحت حدق الرياض نواضرا ... بنواظر نجل السماء تحدر
فإذا أتخرض للسيوف عوارض ... فالنجم تحمله لذا المتسور
وكأنما الأرض بوان وضع ... نواضر يحب بها عذير مشمر
والماء يبدو في الوقائع أبيضا ... كالنجم مع نور الغزالة يشهر
فإذا تغلل في الخمائل خلته ... صلا يحام ورفع نضر ينضر
تترافض الغطاء من فرح به ... ويزيله نهار وهو يصبر
طرب كأخلاق المعصرة ما بها ... خلق يفيه الحسان تغير
ملك يقيم الخمر بين بيوته ... وبه يعود المال وهو مجبر
سنه كأنامل راحتاه كلاهما ... منسوكتان كما جاد وينفر
يغضي بإن نهر السؤال رأيته ... بتلاده متبرعا يتصبر
وترى بحر الجود في أمواله ... بسماحه في كل يوم ينعر
سيف له رب البرية حارس ... وحمى له مقام الكماة يغفر
فرأخلصته وله نبوة فيما الضرب في مشفره لا يعقر
فالجود كينة راحتيه كليهما ... والتاج منه جبينه والمغفر
آثار مكارمه بغر رسماحه ... لا يعاود عن ذراه محفر

ومنها

أحياب دار ذي تبض وتغتر ... أم ذي الخميلة عن مهاة يتنشر

في قلبك للمغرور يطلب شأوه والنجم طالبه به لا يلحق
أترومُ أخذ زواجل الذي نزلناه بسهمنا باعد عجز من الأضيق
في طالع مثل الضليع ولا ارتقى يوماً إلى الجوزاء من يتسلق
يا أيها الملك الذي لسماحه بحر سوى أنه جود لا تسترق
آمن زوال الرحمن من لم تعطه وكذا الليث بما نيع من تسترزق
صدقت أخبار الملوك بجوار قاهم عبيدك بالعوار وأطوق
ورميت كل معاند ومنافق بعزيمة من حين تغزو يتلق
كم وقعة لك لو سمعت بشرحها قبل اليراع بها وجرى المهرق
وإذا اللواء غدا ينض لها بفا غدت القلوب من الأعادي تخفق
تحت الفضاء بما تجيب لأنه طالع من برج السماء يوفق

ومنها يغريه بأخذ زبيد

أكمل جعلت تبلك للعدا أم ابغ ما قد تعززن تسرق
واشحذ لأخذ زبيد جنة عازم بالحرب تنقص شملها تتفرق
واكتب بها سجع الفلوب جسومها والسمر تنبه والصوارم تمشق
واجنب لها جيشين جيشاً بالبلاد يسير وجيشاً في السماء يحلق
وانهض صواعق الصواب فوقها البعوث من عزمك الفتى والمنزق
واغضض لها وطب المنون بجاهم أن ينزل برتة عليهما تشرق
تشنا ثم سمر الأرماح وتثني وصدورها بصدورهم تتدفق
يا خير من يهتز متن البيض بجرحه وأجل من يعلاه تجمر تشهق
لولا أن جم أرج أركان على الوجود لكن يطمو أي الشراء ويغرق
حملت ثناء من نتائج خاطري فلذت به ومنوء الحلال المطلق
ما إن تشتت عليه عبارة خارج بل منه أوطان النزبة تشرق
وإذا تضوع في المحافل نشره بالطيب منه بثوب مجد يعبق
ولا ارض تعم فشر لمعشر [illegible] بها ويصبح نحوه غرباً والمشرق
أفري أقاليم البلاد مهاجراً وافول في مرج الملوك وأطرق
صوز [illegible] وكانما أنشي بالشام من بعدنا وعلماً أن [illegible]
وإذا ابتسنا من الملوك جميعهم وانبت بابك بالمراكح أطرق

وله من قصيدة فيه وقد احتج في [illegible] يبعثه إليه في موضع يعرف بالسلاك في سنة أربع وخمسمائة

لم أفلان على عقد المنى أن رحلا وأبدى جوى في قلبه أن تحملا
وجرت بدر الأيام بالبعد حبله فخان بلا [illegible] عهدنا وتبدلا

سواء تعني العض ومنه جواز الرجز آيزا يعز يزا يعض البلا
ويقول أعز السمن فيه مريضة وخلاز وجه الضب بالضم البلا
ولم جيد ملك فذ جل علية مجزا جلت أن تغاير الرجل
مدح يزا مجزا ميمون النبيه مقبلا
وأفضت حتى عم أفظ الورى وزحت بحلم ما أطلوا تكوا
فكعت البلاد أرض أخوب بجا جفاها المجهز والمتبغ مجهلا
وصوت أقاو البلاد مواجفا ملوحا البرايا مجملا ثم مسهلا
فلم أر أوفى منك قولا وحمة وأسرع في الحلم وأفضى وأعزا
ولم أر بحرا من ندى يعم راحة ظلت لها لما وطبت مقبلا
وأسجمت في ضمنها الزور كلهم بلفيهما من ليس يعم أثملا
وأنت الجلو يعم مجزا سايلا ولا سوى جمعي به متوسلا
أعز رجاي بعد ما كان زاخ مما أعز باصطناع الياي مجملا
أنا ما أصدر أن يفد على نعم هذا الشعر الذي هو عجز الدر وعجز البحر وفذ وشي الصنعة
جيدها وملك من الجوهر كل رقما كيف تنسج صورته وتنسخ سورته حتى يكون بين شعره
الخراني ما بين الثريا والثرى والسماك والسماك والغرر والغرقد والوجوه والعدم على أنني
حكمت على هذه بالجودة بالإضافة إلى تلك حيث ناسب النظم السلك وتمام القصيد
رميت بنا ما إلى الحمد مؤملا فذ أخذت به منه ملكا مؤملا
وأنت الذي ما زلت تنشر النذر وتحمي أحاديث الزمان الوجلا
ولو كان من بعد الشبيه مجمع أتاه من سل حلتنا عن بالجود من سلا
هو الرقم قد أخذت على صرفه والف على حالي من الدهر كلكلا
وقد أخرت مني الكملة تحيفا وأضحت بها رزح الجمال العجولا
ولولا أياد أشعرتني أشعر عدوت بها من بعد نجم مجملا
كما كنت من نشر الثناء وروعه على كاهلي أرجو الخلاص معضلا
وجوح قد زعزع الورى في زمانها فلست أرى في الأرض ملكا مجملا
وفي المجموع قال وكتبت هذه القصيدة من حيث حلة الى الملك الشجاع ياقت بن جيغان من خضر
المفضل تنبي عليه في جمادى الأولى سنة ست وخمسمائة
خرجت بأخر عهدها المهارى الغور تنوء الرجى وراءه ممدوح
وتطلعت بكونيلع قبل الهدى بعد الأراجيح مجمل وزر روح
وتشمت متضمنات بحالي فحلحلا ولمن من فرحه الغرب فيوم
أودى بمن يجم تاجر والشرى والمنقع بعد الها والبيد

والحمد

والجمع مشبوع بجمز بغره والوزع يشبه مآوله المشموم
فأين أمثال العسيب نواجلا منهن براح أعظم وجلوح
يجمز أمثال السعالي يؤمهم أم مدرى ما ينعيه زيد
واجمز من السعدين فاتح مائلا بعلاه جيأش سمحا وسعيد
لا بانتفاض منتمل في رتبة واليمامة منه الجار يعوج
فرساه إذا ميم بجمل محمد وسماه تبنيه أنه داوه
شرفا وأبلوه وراح حيث من تعكمه أخف الحيا ويحوج
ملك به المعروف يابغ فالثنا وسماحه يعني الورى ويزيل
منتم بحاره في عصره لمآثرات ماحواه مشيد
أخي الأماني جوده وسمت به في المجد آباءه له وجدوده
وجد تحلاه الوغى عند صعوده أنجى منيع العز أين يريد
ما بعد قدرته عناية يسمو الها أمل الأعنا والنجوم صعيد
لم يخز ملكا هالبا شد والعلى الأواخر من ملابس المنصوبة
ومنها
لم منة يأتي المكين غراها بشرا في جيد الزمان يحفوه
ومنها في وصف الموجة التي
مارت منتم ابن رأيك فرضة أوفى بها ضرماء جسوره
ومواصلا من في صفاء وداده في كل يوم للنية عيد
وصفت بوده الملك فوقه فرضا الدهنه ورد وداده المزوره
لم يخو الصفو وجد قلبه لم يخو الخمرة العنقوده
والود مكتسب فإن تبغنه بالا بن مانت منه وجفوه
وإذا جنيت مودة حملت به أحشاء ود أنجبا المسؤوله
قل للبغيضة تعي روض المشرفا من مآحمت العزيز أسوه
ليشكر والدهر بغلبك منهم فالشكر من أوطابه التخليد
والشاء من ذريه السياسة فتخيرت في الوزير جمعها عليه السيد
والرفيع في أيام مجدك رافدا والناس في فرش الأماني فوده
وأنا الذي بجميل ما أوليتني بالحمد أنهض والملوك قعوده
وأقوم بالغرض الذي أوجبته والغرض أوجب حقه المعهوده

جمال الملك أبو القاسم علي بن أفلح العبسي الشاعر

من أهل بغداد من الحلة السيفية شاعر سليم الشعر ضابط الذكر من هو الشبل حريد الشبل
سريد بحذاء بدر الليسار إذا انتصبت له المعنى في بيوت واحد لم يأت بيت أكمل منه أما قيس
عمرو أو وليد ومن من أخس إليه الإجازة بالقبح وجاز له بالدم البرج وكان من جملة منعوشي
العم الشهيد رحمه الله نوه بذكره وتبته على قدره وجرت بصنع بضعه وأوامر ربع حبه
وولي أشغاله جماعة من أقاربه وأهله حتى حرفوا وشرفوا وأثروا وأثروا فكفوا على أنه لم يتخ
مع ذلك من قواريضه وكان يحتمله لفضائله وخصائصه ومآثر تعليمي والدي من الصبا
إلى بغداد حين نبا بغر النكبة بنا الوطن وطافت العكس ولم يجد لأمن السلامة واليمن
والكرامة إلا في ظل الزاهرة النبوية المشتهرة بسكنا مدينة السلام وأخذنا هناك
المقام وذلك في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وقد بلغت سبعين خمس عشرة سنة وكان هذا ابن أفلح
يجتمع بوالدي ويفضر نحوه ويبثه شجوه وتوبني بغرض ذلك بسنتين أو ثلاث وكنا جمع
من شعره وهو قليل لأن الخليقة يغروا من بليته اشعاره كلها وكتبت منه قصيدتين في مدح
عمي وفي الشعراء وهم الخ منهما شيئا أخذ بهما ما مدح به وأنشده إياه فقال رحمه

هاتيك حلة رند وهذا الليل مابغوم بن يحيم تغليل
إن كان نرجة الماء يحنر حاجة الجون كافور المغسول
عجبا لشانيك يذكي لهما وفي جنبيك من سيل الجفون سيول
ونجيع من لج الجمر وحر وحشاك فيه لوعة وعليل
ما هذه آيات من مرج الهوى وشجاه زفرات الحيا أسيل
أتكذبن فما بعذرنا أهل الصبابة يغرى المشغول
حال الغرام كأهله بهم به أول لهند في الغرام دخيل
استبشتي يوم الغميم ونحن في راح به بين الشغاف حلول
والحي بهم بالرحيل ومهجتي جزعا لمفترق الرحيل تسيل
والوجد محترم وبين أضالع قلب يضج به الغرام عليل
وأقل ما لاقيت من كلف الهوى بعد الصبابة لام وعذول
لما افترقنا بخوله في وجده فزعا لذاك وهو غيل
أحسنت أن العشق سهل يسهما أو يمتنه يا ليتها المخبول
يا أخت سعد فاسلمت ثم بقية ما سهلت في الناس رسول
جللت سهلا حمي ولم ينفق به ذخر وثوزاله وبا بجهل
وقصرت أجنابي بمان تلتقي واهلت للثاوي العناء حويل
وقدحت نارا في الحشى ومنعتني الهجداء منها بالزفير ومقفول
سمجا لأن ما استطعت وكلما حملت من عبء الهوى محمول

فسما بعضاز العروا فإنه قسم على حسن الوفاء دليل
إن علياً وإن صدت لعاصب ولدت الغراء وإن فكعت وصول
باط حيث مضر الهوى سبيله وإنه الصواب وقوله المقبول
بانتماء يخ ي تمام بيه أخيكما فإن أي منه أبيل
كما الثواء على المزلة فابعدا بالزور واستولى علة حمول
وغراء أحم منكب في موقع العلياء وغراء أزور وجهه
في كل نيم يشتد منكبه روع يمس الحي منه مهول
فمن عهدت إذا أخ قوام من ضرر فلا يلاد يزول
مام الحي إنه لم يتوم من هذا المقام مسود نهول
يأوي إليه المستجير فيعتري نعم النصير وبأسه المأمول
فلأصبه هذا ابن جامد الذي ما يعذل المؤمل تاميل
يمنه تلو اليمن حرصها ميد والليث يزأر مثيبة ويصول
وأن عليه نخ بكسر بناء من مام جيزته الغشي ثيل
إن أم الغراء يزنض وغراء يسلم من لدن لدليل
مح بأبطال المكارم ملهم بالمجد مغرى بالعلى مشغول
قول الغرائم محمز جاشه ذو بيمة في الحاء بين نحول
نذر إذا أبحث الخطوب برأله رأى يقل شبا الخطوب أصيل
وإذا استسر أخه لملمة فالسنم أزعمها والجسام كليل
ثم الكتائب كتبه فكأنما في كل سبغ مفتب ورحيل
يلأحمد المشي عليه وبغله إبراهم أسناه العقال جميل
فترى أنتعل من العلى في مشكل عز مثله فلمثلك المسؤل
أيجوز إن أضحت وجرد مهره بيضاء والبأضر المفضول
ويعود كل مغيض متكلاً للمجد لا يثنيه عنه نكول
وأتا الذي للمجد في بضراخ إبل القصل يفخر العتق ويكول
مستغرد عمل يجوز رماله لم يجروا على بصر به وتميل
ما عز مجدك أن تزاد خوامسي وإن تجد مشرع منزول
ويلجمي جزا الخطوب مغير أشبي وهلك وإن وهو قليل
وتباع في سوق النساء فصاليا فرخ العلو وهو رديل
والملك أعجى يربح زمامه ممن حكمت به هو المفضول
هذا وتجربتي إليك مودة ما خيلها بجزاء الجزاء بخيل

وقرابتي البعض منه فريضة حتى الرضاع يحفها موصول
وتطحب ما زلت تحمد عهده لم يمتزج بعقابه تنغيل
ولذا المقام ذكرت ما أوجبته من حرمة لا حال عهدا يحول
قلبي رعيت قبل من مثلك من رعا عهد المودة والوفاء جليل
ولئن شغلت عن الجهاد بحار في مذهبي لم يعذر المشغول
والقصيدة الأخرى مرجعه يهدا ويعرض بذكر جماعة من أهل رأيه نصر الله عليهم وذلك في
سنة ست عشرة وخمسمائة وهي بحر في الخسر من الطويل
إلى متى تخذ البلوى وتجهده فذا بان ما كان تخبيه وتخبره
حتى اليقين أو قما أخذ لم يسكه عليه بعدا ولا أعمى تحيره
واضرم البين في أحشائه حرقا يقيمه وقرما حور أو يقعده
الصبر ناصره إن ظامه كمد يوما الجميل والسلوان تنجده
ملء الضلوع عزوما ما يقيده إذا عجل كل هم ما يسعده
ما حل بالعذراج من أجي كمد ما حل بالحب حتى الوجد يقعده
لولا الغرور وما يخشى مطامعه لزم هضيب الكرى من بات يحمده
وكل من لا يرى في أمر مصدره قبل الورود إذا الحتف مورده
كم ابتر هن مولانا الغرير على امتداده منهلا من بات يصدره
الطاهر العزم لا جبن يريبه إن رام أمرا ولا عجز يقعده
في كل يوم له همة يحمه بما توخاه من مال يبدده
جم المواهب ما ينفك من منح في جنبه يشتكي منه ومعتمده
جم الأيادي ومنوع مآثره على الأيام من كثار أو تالد يعده
يغتر بالبعض للعلياء ويشكر كل ما عاميه يحمله ويزوده
موفور السعي والتدبير منجحه وثاقب الرأي في الجلى مسدده
حسن الرشاد له مما تحاوله من المقاصد ما يهديه ويرشده
مما يحبب له سهم يقوته في كل ما يتعداه ويفصده
إذا تماثلت الأحساب فاخرها أطاه في الحسب الوضاح يحتده
من معشر إن عم سالموا بما فاز عنه من لئيم يحسده
يا أخا الحمد ما أصبحت تكسبه بالبعض والبعض ما أصبحت تورده
ليهن مجدك نعمى كل حاسدها ما يغبطه ما زال منها ويكمده
جاءت تجر ذيل الخ من مثلك ما آثر الله من يؤيده
لم تلو غيرك تبقوات تضيه لما إليك أعم من التذنيب يشده

انتهى الجزء

الغي إلى زمام لم معتقدا ان امانة بيمن حمار مولده
فاجعل عماد حبل شر الناس ترى وانع لنبشه من ذكر نخلة
وليمن جدد اغراء ضمن بهم وقذع امم من الطخياء انكده
مر والد المكر غدرا ما سمع لهم عزم احد امن بدر بهم واجمده
من كل اجيب خابته مآربه فيما سواه وازدراه تمرده
ما لم موا الرأي في سوء يعود به وعلاه سجلا منه مختصره
واوري زند كنز منهم ابدا وجدد بالافيا يضلره
بضر من الله لم يخلف موعده ولا تخلق يوما عنه اسعده
لما سعوا اسعوا في نقض حبل ابن لك الله ما تشيده
وكيف يوهون ما الرحمان احمده ويومنون امره او الله يعضده
ضنوا اخانوا ومذ ازح امهم سبقها بازف ما اهتنوه ابعده
وحاولوا ما احال الله بينهم وبينه فهو يشفيهم ويسعده
يا من بنوا باسمي صرح في بيعته بخوب ورفع من قدري توحده
احسبت امر اخي البرض من حزبي ان انتهار رجاء صح موعده
وكيف ينمل ما يلقاه ذو ومعه من الوفاء على ما كنت تعهده
تسلو وبابنه في حبس الوقاء لكم مغيبه محنه اخيانا ومشهده
اضجعتا وخذلا احسان محنته في الشكر اذ بانا فيه العين رهده
فاستخلص الحمد منه اذ حباك به وازح مغرم عمني ان تحمده
حاشا على ما جرى الدين تسلكه نحو الى الغيب في امري توحده
ان تملئه وان شكت نواله به فليس يملل بعد الخير سهده

وله قصيدة قرسارن

ما بعد حلوا للمشتاق وسلوان عمر الغراء وبان الضمر اذ بانوا
خرزي وتسلاب م معي في محاجره بالشوق من بعدهم شان
اخبا بنا ما الديار اليوم بعدكم تلك الديار ولا اوطان اوطان
ما الغم مذ رحلوا عما الذ به انى تلذ بغير النوم وسنان
مم الحمالة وقد نابوا الغراله فهل يصح بعد ذا روح جثمان

ومن سيارته

هذه الجيب وصاتيحا منا بشرقي انيقا الخلجي بنا
اخي لم ترني في كل اوبة منعشي بخزيي بشاري من الخالج نفش
فان تحدث اخبانه سمكها مي يلي شاهد من جده عجز كم تشو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومال يعطي الغرام وقد بدا الغيّ حتى هزّ ابن منتش
يا ما يحويه عمر ازار وعزنا معلا والوشاح معيش
ولما سلا فيتا بغلبي وكم فيه على حر بمن نيم ومن يش
ضعيت وأعطاه المقر فضل قوتي فلو تعيه أمه أو من يغر يتعش
ومن يتحرش يا أرم وهو واجع فريد الزولة يا لعمي التحرش

وكان هذا ابن أبلح يطيع المنصر ما وصفه سديد الزولة ابن المنازي في قوله

يا بني أبلح وان لم يكن فيكم أبلح
لك وجه مشرق أسود مدلهم

وكان هكذا

وذكره ممدوحه سديد الزولة بن وراس

هذا ابن أبلح كل ثلب متمم بصفاته
أفلامه من غيره وهو راته من ذاته

ومن جملة أشعار ابن أبلح قوله

يا من زانه المشتكى في كل تلوح
ذا اللص المخزول حول زمانه نضو هليح
ما ان ثيل يستريح وما يموت فيستريح

وقوله

سألت التوفيع في قضيتي فاحتكت للأجل بالعاجل
وخبت أن يجري في قليل وفيع فما ينتمي الى قليل

وقوله في أنوشتكين وان الوزير وكان في غاية التواضع

إن أنوشتكين وان مذاهبه سوى فيه ما لم ترجيه
الجود كل الجود في رخله وان تعدى ما الى فيه
روح لراحيه ولوحيته وانعد على الدهر من اليه

وله في المعز بن المنصور الوزير

أن عنز في المعز يدا ما حيث الدهر أشكرها
ظني بعز أن يكون له منة يحدي أجرها
فإذا ما عشت أخ معها أبدا من حيث أنكرها

وله في الوزير أحمد بن بكلام الملقب

نصرت أروم لغلة الوزير وقد منع راغبا الواجرا
وكل على الباب يبغي الرخو والباب كالصخرة الجامدة
ولم أعلم العز في مخلقه بكنت أجود على قاعده

فيمن

بصحت محمولا كما فتحت بقال الوزير على المؤيد

ومزح وزن فتحي فتح الوجوه بعد ما جموع من الفوائد

وله في

شكر ح بوابك إذ رحبي وده غير بحار ح له

كأنه قلبي منه تستوجب زائحا أو في حمر ح له

أحاج بي من فتح ملفا جلي وكنز جا إزيد في جر ح له

بعرث أن ضرح حرب لمن ملأ الجيد فز غاض من جر ح له

وله في

وزن تالين له جاءه بذل أقطار واحسان

فز جعل الكنز شعاره له وليس يقضي حوائجان

لو سلم الشكان من كفه ما رخ باخلان

كأنه لا كان من نعمه مورث ملك سليمان

أبوابه معلقة ح آيلا من وزواج وضيفان

فز أبو الكلروز من يحمل كأنما أحمل نعمان

وله في بغض وزراء عصره وكون يحيى منهم

لولا الشواهد وهي فتنة ميانا في وفي السلطان

كر زين حلة كله ريش وبا فيه عجز طاوس

وله

وزير لبس الشواهد له في المراكب

وهو في وسط حاشيه خاتم مثل فاتنا

مالك إليه سوى الركوب بباب المراتب

وله

لي أمير يقوى جلادي وضعفي صومي وليس يقبل مني

مستحيل علي وهو قصير يحمني في محن جس التحمين

نام إذ نام من أحب إلى جفني بمنام وقام إذ أقام يحمين

الشريف أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح بن المهذبة العباسي الشاعر

من شعراء بغداد غلب على شعره الجد والهزل والسخف وسلك في قالب ابن الحجاج وسلك في أسلوبه وقافيه في الخلاعة والمجون والتكسب من شعراء نهاية الخمسين وحكى عنه

وإذا أراسل البرد أخاه رقص الغلب من وراء الشعراء
وإذا أرسل النسيم قميص الماء اغتم مكسر الأطراف

وله في معنى ما

أم رهط من بنات الروم قد معتقة تريك الثلج قد
جنبش الليل فذوى من يمه وجبش البحر فرا قاله زحفا
وعمد الشر والإصباح صفا وعمد الغرب للكلماء صفا
وصار الشم مخدرا بنفث فواده الترجي فانفض صفقا
وشد الليل من حرر الثريا على ليث الشهى في الغرب سيفا
كأن الجوزاء أو غدير صدء حين تنحر والطفا
كأن راعه فيه م راع تمد إصباح البدر لفا
وقد زوى النسيم وحاك لما تقلقل برده ليلته وشفا
وقد أكل المحاق البدر حتى عذاب يمضم الجوزاء وقفا
وقد راق المزاج وروق حتى عدا من نعمة المخمور اصفا

وفي صفة الخمر

وله في وصف الحمامة

يا مثل ما يا حمام البان أنا بالفؤاد وأنت بالا غصان
أحببت الترنم ثم شئت فإنما بيمانحن من الهوى سيان
يا ما رويت من النسيب ولم تك فيه جوى الصدور ولا الخفان

وله في الغزل وملاذ الحبيب

ومتيل الضداع بالمتيل الملاحة شمل عفن
سرت محل وجمي محاسن وجهه حرف النحل
لما رآني في يديه نداي وضد يزقل
قد كنت أنسب ما أتاه إلى التصنع والتحل
وإذا أبان ملاله رجعت عنه أجن رجل

وله في وصف بغراء

بغراء ما لصيقا أخر نسيمة مبين بأنفاس
تصلح للمؤنس الأمر يبتاع أنس وأفلاس
لو حلفا فارورة العيس أضبح حامي وسواس
سبي التي توعد النهى عاجلة للطماع الكلاس
حور ولو زار ومن كلما تكلمه يبعث سوس نلاس

وحكي أن تاج الملك أبا الغنائم ابن خواشت حمل إلى العبارنة على مخمور نكلام الملك مدائحي وقال

سو منع في حبسي وكتب أنجوه فحمله على أن سأل الكلام الملك شيئاً صعبت عليه إجابته إلى ذلك
فقال ابن الهبارية

لا تحزن إن ملك ابن أنجو وساعده الفـــــــــــدر
وصبت له الرزايا وخص أبو العنائم بالكـــــــــدر
فالزمه كالزوال ليس يدور إلا بالتغـــــــــــير

فلما سمع بكلام الملك هذه الأبيات فقال هذا إشارة إلى أني من صور بأنه يقال الأفلاك صور البيع
واستعجل وخلع عليه وأعطاه خمسمائة دينار فقال ابن الهبارية لتاج الملك ألم أقل لك كيف
أنجوه وانخدامه فديلغ هذا الحد الذي رأيته وله أيضاً أنشدتها بإصفهان في حق الزمن وتهبه

ومن تكن الرزايا الدنية أنها تخص بأخر الدهر كل ناقص
وكم خرب فرطار رأساً وجمجمة توخ أضر الدهر في الخامص
وما ساء في هذا الزمان ابن جرة وإن ساء باعتلم أنه غير خالص
لحى الله غماً حثه رحل دهيم وجمجم عن أرض العراق فلا يعض

وله كتب أضعت إلى الوشاة والبت زمام التي إلى الأعمياء
تحرفت الخاء والواو والصحيحة حرف الخاء حرف البراء

وله صنعت بي الأيام في أرض فاشان صنيع الحروف بالأسماء
بين قوم جميع حكمي منهم يسمونني من الكفر فراء

وله في وصف الزكاء

وعندي سنوح أيم وصبابة ومن أناة حتى أقول له عندي
إن رجلاً وإن بعضه كأبه على كل مولود تكلم في المهد
ولو أنه لاحت شرارة كأبه عليه ولا لم الندا مانع الوفد

معنى البيت ما سبق

وإن معناه وله

أستغفر الله من خير أتيت به أحسنته في أمر في ذا الورى علما
بدمت بل تبت من خير بدا به كالذم ضم حياة بعد ماضمها

وله وقد بعد

وله إن نصيب الشعراء على بن جراد الزنبي يمدح

لذ بكلام الخضر تين إذا بنو الزمن تحاشوه
واجل به عن ناظر في الغد إذا الأيام الغزم أغشوه
واضن على وحشة بخدانه لا بد للورد من الشوك

وله ما صغت بيتاً المديح لا كتبي من غير أوطأ بيتاً أستهل
تملي بجاياً على جاهل في فهذا أنا أكتب ما تمل

وله قصيدة في مجاوزة باب الدولة الجلالية الملكشاهية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منها

لو أن لي نفسا مرنت لما النفس ولكن ليس لي نفس
ملكت فيم ترى رغبا بعد شيم الغرور انوفيم بقس
لي ما تم من سوء بغلبي ومن بحسن مراجعي عرس
ولقد جعت المرج عندهم جمعا تحنكل ذا لدى الفرس
الشيخ عينهم وسيد منع حزن لعمر لبارد جنس
كالجاثليق على عصيته يغروا وذا راحلته الفس
والناصح المنذور حزا لجنب الوزير كانه جغس
وابو العشوح وانت تعرفه وسهيل مثل الكلب ينرش
وخليفة الاري الخفيف له بالشيز فزه الغرب والانس
وابو الغطيم في تبخترمه بغلوا وليس يلزمه انس
والدوزني فبارد سمج كالمزن فيه الزهر واليبس
محبب اي اني ذمه واحق من جركانه فرس
وعجم القصاب فخته ابو رفاطي سارفس
وحريبه الاسكاف خازنه رخو الجناز كانه فنس
فنظر مال الارض في يده عجزوا وفيمة راسه فلس
من في امور الملك اجمعها بسعوه مما من اجلهم نجس
ولقد مممت باز اهارفهم وتجربي عجزانه جمس
لاكن تباين عنصري فيم علمي بان الناس فزخرس
من ذا ارزم واجتديه لغدر عم البلاء واشكل للبس
هذا وعجز انين شخته كالكلب حتى بارد نمس
رجل ولا كل ماله ذكر انثى ولا كل ما لها كرس
ينبي وينقض ما نشيده فكانه منجز يفسو
وابو بجاح في وساديه كالخرس بل دونه الجرس
انس جميل ارجي ومم بالانس راف سوفه جنس
اعلى امورهم اذا انبو الصريخ عنهم او حلا الدبس
والله لو ملكوا السماء لما حجوا ولا انتزوا ولا الجزوا
ان بات ابن اوسم افصرا متهما جاء الكثر والجرس
حزكان مجبوسا وكان له جود فزال الجود والجنس
ان اجتمعوا ابن اخيه من تجيا علقاله من همه تعرس
فرقت ابو الفرج فخته حتى هشا انها بارس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منزل الفصيل الغيث منها أيلاتا كثيرة أنه تعرض للشرذلة الشريعة ولـــه

أرى الكريم فريدا حيز أسلكه إلى الحبيب بعيدا حيز انتصبا

وله وركبا لا تكابيا بحر لم إلى الحبيب إذا لم يشتز زارا

وله قد كنت آخر من فيه خبا بقا وجبلا من أن يلوم بسبب الحب مغتوبا

فلم يزل بالحبيب الغوث يتركني حتى جعلت حديثي في العشق مثلوبا

هذا فواحي إليكم قد بعثت به ليعضه الله أم كان معقوبا

وله ذكر تحبا بأن يقا لما شمخته وبالإراح لما فابلت أوجه الغرب

تركت ما الحان منه روائحا وبالإراح جمعا من مغتلك العرب

وله يزورنيها أن يسيروا ويحلوا ويحتضروا بالأيام ونكم السرم

وما جاءه الأفراريماح به وكاشلة بغض البغض وراء البحر

ولا تكلم أبغضموه لجهلكم واخبثهم المال الذي حشه وضم

بأنتم بحر العلياء مجمع لجبه وبحر سائل المعروف من أجله طم

ومد جارت الأيام لا ميلما إليكم وفي تغريبها لكم العظم

وله في أمل

من السحب

أخ خلني الدهر في حومة لما نزل أرض

نزلت في ربعها بقوم بحمي بحر المكرمات

نسيم أخ بارح لشوقي حنون بنشر البشاشة تزم

وفوق ما شئته أبر فزاد مني به وبمي

إذا رأى الرأفة ملبحا كغصن بان وبدر تم

قام إلى وضله سريعا كأنه قلم في مم

وله من قصيدة

أيا صبية الوجناء من آل وجمي تلفتي أنفاس الرياض تحيتي

شكوت رسيس الحب شوقا وأنشأت لأشكوا ولكن ذو رحمة يشفي

ومنها في المدح

بدر معالية نكمت فما بدي مما لبي مما فدنكمت سوى سلم

أباح يعويد كل مخيل يجاز كريم المزح بالمزء والصخم

ومن كان في أخ اصمع لبي حاجة لما سمت من بكفي فتى أو فتح

ولا كنهي نزمت سبع من بحنم بيارق ملك كالرابح من هلم

وله في ابن جهير لما استوزر ثانية بسبب مطامرة بكلام الملك

قل للوزير ولا تبع غمة سبته وإن تعالم واستوى بمنصبه

لولا ابنة العنبة

قوله أنبه الشيخ ما أستوزرت ثانية هامش ح أض منوا الوزير

وله في استطراد بالأبيوردي

قد زلت بي نعلة صعبة أضحكت منها اليوم في جهد
يسير من لذي على شاربي شين وأعرض في سعد
كأني في راسي ولا راس لي من تيه شعر الأبيوردي

وله قد قلت للشيخ الرئيس أبي السماح أبي المكارم
ذكر معين الملك في قول المؤنث لا يذكر
منهن ميتات كل الناس قد قلبوا في قالب القبر واعجبا والملق
وإن تخلو منهم بالشر رجل عادت به نفسه لوما إلى الخلق

وله يا سيد الطرب احمل ثم يكرز وابل بكل
المال فاز والذكر باد والوفر فرع والعرض أصل
فاجعله دون العيش والصون في الكون بذل
لا تخزن شاعرا له بعقره الشعر لا تحل

وله حذر أن فرص اللذات ما سمحت بها مرة وفي الليالي فحمة بيض أنوق
ولا تغرنك في الصبابة والصبا قلوب على ما ساءها تتعوق
وما العيش إلا في الخلاعة والهوى ومن بخلاط فاز ومن عف يشنق
ولا تأمنن سلم الزمان فإنه ضروس ومن ضراه عض ضروق
لقد جار في الأحكام حتى أغضني وأسرف فيه في الثواب ليرزق

وله من قصيدة في المنزه

وما الروح جرح أض الكعوب مثقف يخوض الكلى في كل يوم لمثله
بأمضى شبا من ناحل الجسم دابل يعجل في يوم مني وعكله
ولا المنزل منقل المنافي كأنه موج حتى أم تو بثله
تحمل للوا شين ثم بلادرت مرامعه في إثر من بل كله
يأجوج من أنواء كبكب دمنة وأنجم يوشك من نائل وحمله

وله من قصيدة

حرقت وسارية الجوع بجوده وسرت وشارده إلى نباح ركوده
منزورة من الغضب كلما في أريحة عضب البانة زاملوده
تنعت مساويك زاد خليلها ظاهرا والهاشمي مروده
ما كنتها أخوف والجروح ذريعة إلى شعثي وزاد سعيد
والمنذر الرطب أول لوذ رى لؤما أحاط نسيمها وجرود

هندي

قيل (ا بيات) وامدح بشمس الدين ابن النقوي الشريف الجوزي وأورد هذا السمعاني كما في بغية ابن النجارية

وله م
آتيعني وقد حبرت وحاجي بجديد وذا عاشر كثير قليل
قلت محل ذا فاعلم فاحي حير من سكن مجهول

وله
أبو المعالي تاج (رايته اعلى الورى قيمة وقيمة
قيمته في العلى قيلة وقيمة العلم زيمة
وفي علي جوم ضمار وهو اصح (رايام ح مية

وله
ح محو ما شاء بعل سيان صد او وصل
فلم رأينا قبلهما سواد مزح او وصل

وله يذم الزمان

من عادة الزينبة الزينبة أخلاق بني العنبر (رايته
وارمز في نيلة من تعب المكارم في بليته
بينا لكم تعب المسرحتى بحصته المنية
تبا لرمح بينه اخمال في اليمم العلية
فوز الورى لرماح فسوته حربة
ناحي (رابا صاح وزعتم بي عنبرية
فز كل يابن الحدى والوحي والزكية والعنبر الزكية
يا منذ عزمت هذا رأض في الجميانية
ورأيت مسئلة البرجا حكما منع حلا (رايته
وانبت من عنبر الشرا العنبر بيرها شمية
وحنت ايدي بحسي عن فضر حضر تحا العلية
فاحتل النيرض في الزمان فبعت شعري بالنسية
وله يقول ابو سعيد اخ زا ابي بحبيتا منذ عام ما شرنته
على يد اي شيخ تبت قل لي بغلت على يد الافلاس تبته

وله في شكاية الفضل

تجاهلت لما لم أرى العقل نافعا وانك لما كنت بالعلم ظانعا
وما ذا بعيني بعقلي وعلمي وبكتبي اخا بث صبر الكعبو النيس جا بعا

وله من قصيدة يصف الشيب

نزل الشيب بفوجي ضيفا يا سعاه الله ضيفا وجارا
وكساني وفرا كل وضيا من صباح الشيخ (رثا الوقارا
وسقاني من اناه كوو سما مر تغير ليست بخمارا

متى زال أن قلبي حتى يعشق العشق ويهوى الخمارا
يتصابى بعد ما رد خ كرها من غير بات الصبى ما استعارا
ما الذي تضع بالله قل لي ما أرى فيك عليه افترارا
وأنا في جانب الليث نضو ما أحس الخطر إلا فصارا
ورقت خ موع العين حتى حسبناها موع خ موعي أو موع جفوني

وله

من عذلوني جاهلين بعضتي ولوعتي هو أما لا لبين حموني

وأنشد له بإصبهان أيضا من قصيدة في مدح بعض الملوك مشتوية الدولة الملكشامية

تجنبت وردي البحر وقصر وزار على شخصي المزار وبعده
خيال حبيب ما شعرت بوضه وزورته حتى شفيت بصره
تبسم عن عذب شفيت كشمله وشمل يذكي نار قلبي بجمره
فلم أدر من عجب تحلى بثغره أم ابتسم عنه عذاب بثغره
وقابل نور العين وردي بأنضر من نور العين وردي ونوره
وربت بها رمل جديد قوافيه تناجي شغيفا قانيا مثل جمره
سقاني عليه نمرقا مثل بحره وصح جفوني مذ بللت بعبره
فما أسكرت قلبي وكفي وما عجا ولا زال سكر الثغر يسكر وخمره
ولو أنه يشفيه خمر يعده لأخبأ وخبأ فذكر الابوقر دره
سقاني وحياني بوردة خده وريحان صدغيه وبانة قده
ومازحني بالخمر والخمر قاتل وما من حمه بالخمر إلا لجده
ويقتلنا ما شئنا وشاء لنا الهوى يلقى محلينا الوصال ناصر برده
زمانا نعمنا فيه بالوصل فانقضى وبان محل مجتنى ومزي برده
بلا تعذلن الرمز في سوء مجزه ولا تعذلن
وحرما أتى منه بليس
ورفقا فلا ترشدان
فما يشبع الكف العنيف بشره ولا يقنع الشيخ الذليل بجده
ولا كل أقرار تكلم في الورى فيلحق حر كل منهم فر جده
وما أجر نال العلاء بجمعه وأدركه دون الرجال بجهده
سوى الصدر مجزي الملوك بفهم سما له بجد وجد مستفل بسعده
فما قصر الدين إلا بغلبه ولا اشتد أزر الملك إلا بجده
وحزنا إليه الدست من كل مرضع وناقس بيه الجمت أعواد مفده
على مجزه من جوده في نوع نائل تظل بعين السماح بسرده

وله أما إنه لو لا الهوى وجنونه لما غلبت يوم الوداع رهونه
له الله إذا منعه فيريله ح أما وأما وجده فيصونه
وإن هو أحبني وجده وشوقه حرارة أحنه ضرا شؤونه
بنفسي بدر يصبح البدر نورا وغصن قوام يخجل الغصن لينه
عقارب طرف ليس يرقى سليمه ورشح قوام ليس يحمى لدغينه
وله أسنى يا صاح الغمر وأسلب اللبا ... وأبتر
فهو حمراء طابقية تخصب الدما ... ن بالشعر
سمعت نوحا فلو نعمت لروت مام في السير
جيوش الليل هاربة وجنود الصبح في الأثر
ونجوم الجوزاء حيرى والرجى يبنى على الغمر
وعصور الزمان مائلة ح لا من شدة السكر
ونحور الدهر والصبا خجلا بالسحر
ليلتي لا تغيب فيها وناهلة تشتهي سوى العصر
لبثها حالت علي ولو كان لي الكتوم من حجر
في حبيب ليس ينصفني تجتبي منه على حقر
ما الذي في بعرينه كم مليح سبى بلا ظفر
ثم ونعت بيرد مجلدة ممطاة من شغف فأورثت منه ما تخشيه فمزح لذلك قوله
أخي هب مسألة بتخريفه وليس لما يشتهي إنكره
ومنها في وصف غلام هندي
أخص هندي لمن كلفه والظرم الهندي من وخزه
متعقب الأعطاف ممشوقها مقبل الأطراف والكشره

وقوله

قم يا غلام فهاتها حمراء كالتفاح أحمر
كالورد لما يبزر نعمان كعارض صدغ المسطر
فكأنها والمزج يلبسها أسنى كليل جوهر
بدر الزجاجة تحته لألاء بحر الجود مغمر

وقوله من قصيدة
وما صليت بالنار فدرى كأنها عصما الله عنها بالتجاوز والغفر
بعاد وعيل الليلة الفذ رحمة إذا انتفت عنهما والليلة الفذ

وقوله من قصيدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

لعمر الخيال الغمام زار فاسرى يزل يجوز الهاشمي على الكرى
ويثار از رخت فكرا من الهوى فبرد نارا فليب حرقة وتسعرا
وان كان في الوصل الملال او القلى فاوحى اليها الهجر ليتجبرا
وان ضلالي فيك اهدى من الهدى وان سهادي فيك احلى من الكرى
وحدث وما تعني الوداعة والضنى لو انبي اراقلبا يباع فيشترا

ومنها

وقوله من اخرى

اى السهام برت لها يوم اللوى تلك المحاجر
عن ثغر الوشاح شنيعة الخلخال مفعمة المآزر
في العز انضر رافلا عمن وفي بيض سلاهب
سلبوا بقلبي في الركاب وسائري في اثر سالب

وقوله من قصيدة في المدح

تحشفت شمائله الوزارة فاعتزت شرفا اليه وعز سواه تنبز
ويحل عنها قدره مع انها تجل قدرا عن سواه وتكبر

وقوله من اخرى

فز اليعبر الذي اوليت من حسن كغوث اهل الخمر في الشمس والغم
بالشمس ازجد راحتي وصيلتها فانما قوله جزء آية البحر

وقوله من اخرى

يتليل منبع العقل صدع متبلبل ويملك منبع القلب اجمد اسمع
وقد تحصن البأس بعز ماثرا وحضن على الاذى الثقيل من ندا
وجد اسيل الخد صدع مشوش على الصبر سهم مكمن الحسن اخضر

خضر

وقوله

مثل ابن ماء الغمر نيل حنين شيخ سوء محجور له ابدا الخت يحجر

وقوله في وزير

الملك راسله بأبيض مخذر يا ناصح بي بمشى تحل المحذرا
والدولة العذراء قالت اتبني عن مورقة وانت لها الكرا
وزر الوزارة اذ سواه بدرها ازرى وبالوزر العظيم تازرا

وقوله من اخرى في العذار

اين خلعت عذاري على المليح العذار جار العذار على ورد خده بالجوار

وقوله

بنفسج فوق سوسنتي براح على خيلنا
ولو انبي استمدت من مدامته لجاءت بكتيبة ومتى حم سكورها
وكيف تلام العين ان عبرت دما وقد حمل الحنين نوءها وسح وبلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله من قصيدة في مدح مكرم بن العلاء بكر مان

رحيب وواد الحلم يكفي اختياره إلى المرتب الحاجي اختلافا والمقادر
فليس وحاشاه احتسان بخمس بنائر ولا المحبكات بتراكبر

وقوله من مراثيه

كما بين عجز الأيم يعلو الصوار وبحر الندى في نزعة شيم بحر
وأخشوا الى نار اللئيم سعاة وتبرز العلا بادي الضياء منير

وقوله من أخرى

وكم ميت قد صار في القبر عكمة تزار المعيانا بالأحاديث والذكر
ويزار حي ميت بحمولة فسيان ذا العض والنهز في الخبر

وقوله من أخرى

رق النسيم وصحت الأخبار وصفا المزاج وصحت الآثار
وصفا السماح إلى المغيب وقد بدا نجم الضياح كأنه دينار
وكأنما معصم فيه والكتب كف والهلال سوار
وكأنما زهر النجوم بوارس تبغي السبا وليلها الزرجي مضمار
يا حبذا الليلات رائعة إنها كانت لنا كلما اشتجار
أن لم تلن وتضيء على بر بوجهها وهو وأوهاها العشي أوهار
لا تنت (؟ للقلوب) فإنها تفري وإن لم تفل الأنصار
أفدى لها نفس الصبا أنفاسك سحرا نفلت حسن الصباعكار
وتمايلت للشرب بانات الحمى حتى كأن نعيمه خمار

الزاي

وقوله في المدح من أراجيزه

بني يهنز للاحسان نهز فاوعن بغل الدنايا يشمئز
أعن محسر العلياء نابا محل علائه في المخذ نشز
له رأي كنصل السيف ماض عزائمه في مفصل الجل تحز
مذل للثراء بجود كف يراها للعلى أبرا معز
لو أن الجود في كل عضو مما فيه لسان ناطق موجز
لكنت عن غرائبهم وحيرة آثارهم أعجز

السين

وقوله من قصيدة

معنى

معشم الصبا ما لي أراك حزينا ولقد عهدتك ثلجا آهلا وأنيسا
لاح في معبر واحد مكلفا حتى عذرا فليس يعز حيسا
حملت أهلة مزة من نجام يوم الكثيب أهلة وسموسا
غربت بمعرب يا من أرى شمسا يكون غروبها تغليسا
يا جبذا المحمول عشية من بعر وجرة يعملون العيسا
لاح في ركب من قلاص فلصاص الهوى بعذراء ماله وحيسا
مسلوبا يا كاسمها فاضحت مما ضم بها الزوب فؤوسا
فلعذر صدعت بينهم كبد الهوى وبكاء فرحا في الحشا يابوسا
لله ليل بالحزم خلسته والحزم كونني للشرور حلوسا
محلوف فيه للهموم وحوفت بابن المنى بيت الكروم محوسا
وشمول راح في سماء الراح فرجعت لنا بالراح جهم كؤوسا

وقوله من أخرى

قبلة جسمها كالماء رجحت وكاس فلبها كالصخر فارس
رقت ومنها موافق وصل صاحبه في الحاح بغير آس

وقوله

أريد من الايام تكنيها نفسي وراح للمحبوس ماحام في الحبس
امنت سباح الوحش وفي محوبة وحفت سباح الانس والشرب في الانس

وقوله من أخرى

بترجمة النيروز باللهو والانس فقم نجل بنت الدن جهرا كالنوروز
معتقة في حمرة بيضية تواريها مشمشة من الروم عن فرس
ومنها روح من العشاق حلو موافق مليح الشجا ياكنز حسن ولا حابس
ركبي عليم بالزمان وغدره كذاك به للعلم ضاق من الملس
يباح لحراث الليالي وجوزها ويشتب اللذات بالنعب والخلس
يقول لحوني انتهم فترك المنى فوالله لاحت المدامة في رمس
أنست به لما رأيت خلاله توافقني والانس من علامة الانس
ومنها أبغلام مزي أتيه بخمر خالف رد اي وربي من حيث تدري في حنس
أريد بخمر راحة وسلامة من الشر بين الناس والام بالعكس
ولست بشاحب صرف مزي وافله وانسى اسكر الدهر من نفسي

وقوله في أصبهان

خلد أبو الفتح الليث عميده والقاسم بن الفضل فيلق رئيسه

وكاروخ بعله صفراء

وخريعة الكاعب الكويل وعرضه زيد البرداء كما عرفت ليبسه
ونغيبه الشيء الرطب مستبضع مع أنه خبر المحل خسيسه
وابن الخصي الغمير علمه ولك وخبر والمنزري جليسه
والوقف في أيدي العلوج وكلهم فزاد من مال المصالح نيسه
وأنا وسلمان زاحفين أمامهما وجميع من صفت نهاه رؤوسه
تبكي على البطل الذي فزصوحت بسطر صحم أبنائه وخرؤوسه

الشين وقوله

يأبى أهيف مفصوم الحشا مستعار الخصر من عمر الرشا
يحمل الأمتار وخمأ إن بدا وخصور البأس عنها طاش مشا
مثل الأغصان من خمر الصبا مشتهى الألحاظ طراح مشا
أنس بالناس عجيب قال أنا نست عجيب منه استوحشا
أيها المعرض عني عمشا مرؤشا لي ليت شعري ما وشا
سوف أزشر أحمنحف لي وعسى يقبل المسكين في الحب الرشا

الصاد وقوله من قصيدة

أنا في أصبهان ذو نزق سعر عال وسعر رخيص
فز وبقر وغلاء ورخص لي من عجيص
لا مقام وكار جيل بنذ عرت اسم الكلام المغصوص
ولو أن الكريم سهل كما كان الخزف للعلاء فلوص
صفت في أصبهان نيز جال سعر بالعموم لا بالخصوص
كالتماثيل والتصاوير ما فيهم من الناس عين حسن الشخوص
ومنها
عجبا لليل يشيخ ولا ينمو حتى جاز الأمر نوصي
جاء بذل المنصف بازعم لم يلد في البذل فاجر يص
كل شيء يفتر ويبلى لدى الآخر وحسن الثناء خير قميص
وقوله
نسيما كالمسيح في نشأ وجسمها روح بلا شخص
لو جمعت في حياتها خصة خصت من جاء مدحها فص

والأهوى

وأهيف كالبدر يبدو تمه على غرار البدر فرع قضيب
فاه منه كالغصن مهتزا في كفل يزري كالرمل الدعص
جرد تدل على عجزه نوزية تلمع كالفرض
يقتص ممن كان أحمية يعسول فزاد ثلث بافتص
توزعا ممن يزرها ما توزع الكأس في النفص

وقوله من قصيدة

يا دمع مرما أزاة اللب لينقط كلا ولا أعلى نهاله ليغض
مذ كنت أضمع بالعظايل في العلو وأزجل منك أزاحل
لو كنت أعلم أن قطنا ناقصي ما كنت في سببه عليه أحرصا
كالمسك سحق بالصلاة لينشر والعود يحرق للنسيم محطا

ومنها في المدح

فاسود جفلا بالملوح وحالم من فارس حلوق الكواثب بالخطا
والكتبة لو كان حسبته لم يغتبط واليوم يوشك أن يغطا
واستكثروا الدر ما بلغت وأنني مستكثر ذلك من الحاء ومن بحطا
فلئن لك الزنيا فلن لكنوزها ممتر فيك ولم لها ممتر بطا

الضاد وقوله من قصيدة

أنت كل الفضل والفضل والعلم بعض
وأنا اليوم كما تعلم في بسطة نفض
ما يعز والبر وإن لم يثره جاحد نبض

وقوله في الحمى

عام ثراث وساحي بعد العراء والبغيضة
صريغة المشيب تلك النوفاح الحريضة
وحمشتني وكانت ثياب نومي رحيضة
وخلفت في طلوحي ماء في الجبوب المريضة

الظاء وقوله من قصيدة

يا حبذا أهيف خمي حسنه حلو النمط

حلو الصبى فى خبره بالمسك والعنبر
رهف الصبى عذب اللمى حلو المرا شنب
كأن نبز ثغره الواضح سنبل مجتمر
كأن ريق ثغره عند الصبا
مزجه الحسن بماء التصابى ومشى
وصاحبه الله من الحمار بخطا وخفر
لهف على عيش مضى على أنه إجى وفر
فالآن نجمى راجع مخبر بما مضى
وسمعها أنعم بسكنى الغرى فأنت أول من سعى
وأمر برسمى عاجلا نذرا بعضا فزفه
بين كلا جنبى أغر أضمخ إن نفه
ترى الراحة ينتمى كالبصر ما بين الشره

وقوله من قصيدة طويلة على وزن لامية المعرى

سواء حنا أخيلة ميه إم شطوا إخ إم بكر وضل بغر يمم شخ
إخ الكلا حتى منه حمه ناضرى تعللت عنهم بالكباء التى تغطو
فلم نازح آه نالة حسرة إخ إ وإن ثم إن البدى المقيم به منطو
وه إن إما الخمر فى جوارك وإن صمت فى منجع واجد مزحه
حلفت بها تغوى على بغتها حوائم تكمو فى السراة وتقعه
ما حلت فى حى بلاد فلا جاجة سوى مدمج حلباه ولا أختها نافه
لأنعلمه فى رحيد يجره له قلائد فى جيد الزمان لها سمه
له راحة فى الخير ثم سعاها بخير نوال لا لحتمه شحه
براحته العليا نشوط من تناسبه فى لينه الزفن والرفه
مح رضابا بالمنايا وبالمنى فى جنبه الأيام من خفه حمه
وفى الرواية وتغرو أثم فى حساها تصمه وتكمم أخيانا وليتوبه ضعه
يجور لها فى الرخ أخرى ويعتدو وأكتما أولادها الوهم والفته
إذا الحماض من جزى من أبن رياضه فاصبحت فى ميدانه الجزو والفقه
له فى ميادين الخروس إذا جرى صريح كما للخيل فى حجريها لحمه

وله من قصيدة مزينة فى على بن إبراهيم محمد بن ثابت الخجندى

سلام المنايا لا تكيش وتلحق وجارى الليالى لا يجور ولا يكلى
أرى الدهر يعطى ثم يرجع ناكثا يسلب ما يولى ويأخذ ما يعطى

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتبشر بالحسنى بكل سعادة كما أشتد بالتقريب والفعل المحكم
وتحمل بالجهل الكليب تعللا وتستهزع راءوه بالبصر والسمع
كذا تبتاز للأمان وكتبه تعيث بمحبي بالحطة وبالنفع
أي قلبه جعز علينا بقتله بنا بنحو من الغي مشتهى
وما الكون إلا للفساد وإنما حياتي لموتي كالجزاء مع الشرع
كذا لحمام البزاة أضل محافه يكون وأشراك الكواكب للنهى
كوض العقاة الزوج للبحر والعلى يكون وقرب الدار للبعد والشحط
وقد قيل إن البعض يفهم لفظه بسيط وما التركيب إلا من البسط
ستغنيه المنايا كل شيء وقل لذي نماذج فوا من ثقة لك أوحه
بلا بد للموت المغيب وإن هو أمثالك يبدو من نصيب ومن سخط
بمالك تستري المنون جهالة بيض الكفا مشحوذة وقنا الخط
إلى الله أن يثني سواك لحكمة رآها وأفنام بجل عن الضبط
لعلن يستهي همامة سيعد ونيرا ستستوحي الذي لك تستهي
بحق بناة يا خير ولاحي بها أنت من شانيء ولا أنت من شرط

وقوله من قصيدة

الجنف في ميزان مشاه والغض إذ يلاقي المرء
أشجن من جنبي على أنه أضيق من رزء في ومن سخط
زار وقد شاب عذار الرجى وحان فيه الصبح بالوخط

وقوله من قصيدة

من يدن راهيب الشمائل بالخيال له نور صدحه منقوه
يشتم سكران من خمرة البيه كما مال في النسيم الجوه
ومنها
أنى قوائم الذنوب فالله يغفر أن شر الورى اليوس المنوط
وكذا الرزق من يدن أسعد المشغوف هل على الورى منوط
كيفه للندى كما خرضه الكلام للمزح والشاء ريط
وإذا غيره أتى الجد كسلانا أتاه جرارا وهو نشيط
لم أجل قيل رفعه أن رفعا فيه بدرا إلى وبحر محيط
لو بدا رأيه الكواكب سارت لم يعوقها رجوحها والمنوط

وقوله من أخرى

قد كانت راز وبحبوسة برد هذا الجود منشوطه
له يد في الشر مبسوطة واختفها في الخير منشوطة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها في الغزل ... مثل الحرة اصلاحه نوالته بالخذل مفسوحة
إذا ابتز واختال مزرته من حسنه بزرا على خوخة

الطاء وقوله

كبر على الليل اذ لم يكن لي منهم مع جوح من جحه
مثل ابي عبد الله احلامهم وقلبه مغرب يابس قحه
وحكمتم في النثر لا كنتم مثل مزرم للكرم الوغحه

العين وقوله من قصيدة في نظام الملك

وأورد انكى من الطير موجع بساحته شلو من الناس موجع
سمعت له ليل التمام فلم ير الا ان تجزى الصبح انى وسجع
شيراه بلا اوناح نجوا ومخلبي على كل جاد من جثته تدمع
اعز فكلانا بالغصون متيم له كبد حرى وقلبي بقعة
وقوم رعاهم السنين حشى نشاصهم وارشقها مما تحت وتوضع
باشلاء اشبال كان وجوههم بلغ الحصا فيقع من الليل اسفع
سهام نواجلات رمتهم مكامع في فوس المعالم تنزع
تشاوى على اكوارها بين ساجد ومستمسك في رحله بالتزع
اذا اما وت حوض الخباب تختهم حزوقا باوطاب الاضى تسرع
ووجه الغلام في هلالة الدست طاحه ونغ المتن في اوجه المزع
وماء الندى الجاسين منصور روض الغنى للشاسين موتع

ومن قوله فيه

ما على الزمن ان سمحت بدمعي في ربوع بين اللوى والجزع
وعلام الملام والقلب قلبي وعلام العزام والدمع دمعي
يا خروجا ليحكم قاضي مني اذ رأى بوجهه صرعي وبنعشي
كيف اضع اللوم واحث فرسي بوقوف العزام حزني وسمعي
هذه سنة الهوى لست فيها جئته من هوى الربا ربع

وقوله من اخرى في وصف القلم

في يمينه من اليراع حبيل منه مخرج ... روع الزمان ابدا من وقعه مروع

هامش
وأين هذا من قول ابي تمام
والعذل يعذل في الهوى فيلومه
ويلوم دون الشوق في الرانيان
ان العقيق لما تضاوع نشره
ضحى بكل يفوح بكل مخضوب البنان

هامش
اخذ البحتري

إخ إنني لحاجتي منه ستار مشرع ليس المجس قالوا والصل ليس يلتبس
آخر زيادته في أضيعه مصنع يعلم الحمام في الأخطر فيه يقع

وقوله

فكم لسان نال حين افتضح منه إضبع

وقوله

يا بين وجهك ما أخسسته كيف مدحت به درت معه
هو شمس وأنا حجر بأبي ولدا وجهي مكلعة

وقوله

لو قيل لي مذ متى لقلت قلب فسوح ومسكن ومتاة بيها تفي وخشوع

وقوله

ما كنت إخ ما قد رأيت لليلي ذهبت ضياعا
حتى فجعت بها ولم أشبع لذا طبها أريحا

ومن قصيدة أخرى

الحزن حزني والضلوع ضلوعي والجفن جفني والدموع دموعي
فعلام يعذلني عذول في الهوى من لا يقوم نزاعه نزوعي
ولع الهوى بشمائلي ولع الهوى بطلوبه ومن احب ولوعي
ولقد أراني للعواذل عاصيا لا للنهى نهاي غير مطيع
أوحت محتم بالكرى إخ وحت محتم حسن الهوى أو حشية التوديع
ووجرت إخ زاجر سهدا بغرمه ومنيع منصر الزهر غير منيع
وأحرت يوم الجزع جزع مدامعي جزعا ولا أحد قبلك يجزوع
سار الجميع بسار بعضي إثره ووجدت أن الوجد سار جميع
يا بارق هل بان الصباح فإنني مذ بنت بليلة المسموع
زعم الكرى عن الطلول فإنها خلت برجوابها المسموع
لسعيف نفسي إخ سألت ربوعها عن ظاعن عن مغناه بن طلوع
ما انصبغك يدي زار الحمامة أندب سرب قلبك المجموع
أنكى دماء ولا كتمها مكتوبة لكنها تبكي بغير دموع
منها لست من البكاء ولم أهد الغناء لشملك المجموع
وكيف ينصبغ الحمام وربما جار الحميم عليك بالتفريع
لا ذنب يحمل للزمان فإنه ما جار عن خلق يدوم رديع
متوضحه ويضل راي معذب يزجو انتقال طبيعة المطبوع

وله من قصيدة

يبيت بي كيما تشم خبه تحكمه تارة وتنزر بعده
كالكفر في تخمها قصه تشتم له تارة وتنزر بعده
لأنه المرء راحل ضحها الدر وام الصبي نرضعه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله من قصيدة

يشير إلى أشعار لهم أيضا وشعر من هذيه متعد
أعلم منه بحمر النشام لأنه يفصل من فرعه

وقوله من قصيدة

آخر جليس السوء والنوم دونه ثوب البعيد جاهلا وتزرع
الخمر بين العرو ثم فتل الكمي المترب المنصع
والصوارم بالخز جمة والكر يفضح ربه في المجمع
والكبش واختلفتم آيما والبغي بالخمر وخيم المرتع
حرم ان مسحوا إذا ايمم ذكروا الحديث فاصنع جهد واسع
وإذا أمم سألوا النوال فاخصم وإذا أمم لم يسئلوا فتبرع
لا تخرصن فإن خرصك باطل واضف ما بعين الباسرة المجمع
ولكم لعبت وما صخبن ولم أثم صخر كعيبة رقبة وبوزع
ولكم توقعت الغنى غير منه ولغيته من حيثما لم أتوقع

وقوله من قصيدة

أبني لماني اللآبدات بحومل فتوضحا فالمقراة لم تتزع
عاص النزر ما العلم هب التمس هلك الوري ظاو الكسيح يوسع
عجلا وأجوال الرما بمحيسة لعواد هر حنيف يتصدع
والشمس حوحية لم تكسف جزء بأكنف تغدو في العوارض تطلع
وبحمرة صمت مهزع جشمه العرس كنيف إلى العلى لا ترفع
انصيع عند الأرض وهي فسيحة وتضم جشمه بعرموتها أم زرع
فسفا حمت مثل حوح لم صب ابدا زوج بمة ما تقلع
فالرمل بعده عاجل من حلية مستوحش من أهله متقرع

وقوله في مزح بالمام أي اسجن رحمه الله

هذه سنة أبناء التمر لست بما جئته مبتدعا
أن صب لم يزر جمعه خبثا الزر ولم لم تعا
أنشرا قلبي بحمراء الحمى بها جلفته منكعا
طاح بين الحمر والخل وكم قلب صب عندها فرضيعا

الغين وقوله في حرم المعلمين

وان المعلم من سنم خبيث الزاد ليس له مساغ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد بعث رؤوسهم قاصحت نواشف قد تحيفها الرياح
وما ان كان بينهما قطيعة تعول اخرتها القراح
فما يحلو مسلم بجاز ولا تبقى وتسلم مسلاح
وقد صيغوا من الحمم المنفش بيهم كل قاحشة يصاح

وقوله في خم القرن

الريح اربد ريحة بها خلال سابعة
المكرمات نازحة
ولو اتاها النابغة

وقوله

قد فلك الشيخ الذبياني الذي تعزى اليه الحكمة البالغة
ان علوما كنت او ختمها لنا بتلك الحجة الرامغة
كلام تضاهي الوحي لكنها قد ازلت عن اخرية قارحة

البداء وقوله من كلمة

وان بتالة كريم الصريم يشكر من زاها لها فقها
اخ اراك قربانها كتمها تعلم في انسه كتمها
سقتني بريقتها جمرة يخيب لشار بها صرفها
بما هيئت من صباء العبير صل بزات راط حشفها
بانج منها اذا ما ارنت مدلهة فتجاهر فقها
وكاتانة رختمها الصاهر خ وايمها عصفها
باخسر من زرعها قامة اذا اصفرت في مشيها عطفها
تجاوز النخت اخلافها الحسان ويتعبني وصفها
كنظم مناصف تاج الملوك اصح يجزين وصفها
وبين العهود صدور الوعود اذا ينتا ثم له خلفها
فشمس بحلام ايم تورعها واشراقها ابرز شمسها
اذا اسد النوابت حلوله يصر في عن امره صرفها
وان اخلست حاجات الزمان باهوز ما حجزا صرفها
خلائق كالماء مشمولة بل الراح نادسها كفها

وقوله من قصيدة

تأن عن الماء جوشن بضة من السرد مخبوك

ومنها تجور على العشاق في الحكم مثلما تجور على تلك الخصور الرواد

ومنها في المدح

كأن رؤوس الصيد في ساحة الوغى ... هبيد له السيف الشهباني تدانف
كأن رماح الخيل أقلام كاتب ... بأحبة بئر والفلوات معارف
ويوم كأن النقع فيه ستارة ... له وصليل المرهفات مغاز ف
بدا فلكا بالعين والنقع أدهما ... وبتنا ملكا في راحتيه العوارف
وصحت بما غرر في علا فرسانه ... وإنك حقا فوق ما أنا واصف
ولما انتقرت النار جمعا تبدتم ... كما نثر البلوط الرخ الصفارف
ولم أر ضرغاما الغابي منتصبا ... بشبر حمزة حل الكرام وارف

ومن قوله في قصيدة

إما المنال منتهى أمل الخامل والنوم مكسب الرأسا ف
لا أحب البخل الغمر ولو جاد بمد الميس والأفا ف
وأحب العتق بمشرفي الضبي بأخلاقه العراب الكعاب
أريحي حلو الجميل جميل الـ ـمساعي أخلاقه من الكرم طرف
ولو أني بعت أخمة منه بغير البشر شيئا لكان فوق الكافي

ومن قوله

ومن لم يرافق بجاسر وجهه عن أن تكيفه ترف التضعف والتكاف
لم أر وجه البدر يشبهه وجهه ما كان يشبه الضرغم منه والشبا بالولو والياسر فرفف
والوزن من وجملته بالناس الجاهل يعطف

ومن قوله من قصيدة يشبه بها إلى أحد من التلاميذ في مرضه

عجبوا لي أن بعتني حر وجه ... بغير الوضع وجسمي صدفه
وأنا والله لا أخ مثل البيـ ـض في الخلق ومثل النصفه
إنما الخرق جسمه وخدوه وأرى أعضاءه المؤتلفه
آلمتني إلم الحمى التي هواشمت لنفسي مثلفه
يا بني التلميذ لو أفيلم لم تكن نفسي بأغلى شعفه
إنما خلفت زمانا لكم إنكم في عوض ما أسرفه

ومن آخر

وبياض مر لعذاجت إلى الـ ـثلج بعز العرف
إلم تنقل الدولة من جلف إلى جلف
بغراد حار ريثما ضعف الـ ـغيث في عنفوانها يلعب

وقوله في

وقع نظريا

ومع تطاير بها صنت لذتها منهما مثل بمثلها سرف
إذ كان من خلقها ولونهما جواهر عنبر ليس بها خرف
وإن رأت الشباب رايعة فتلك حزني في جونها صرف

الغلابي وقوله من قصيدة في مدح تاج الملك وقد عاد من العدارة

وخلص من التشبيب
لو أعطي الدهر لسانا ينطق لغا تاج الملك في سمعه أحرف
أنا قرت عينيه ولم تزل مقسومة بين البكاء وأزرف
يعود منوانا ومن نعمة أنه من جلاله مما عرف
حلا ظلام الخطب نور رأيه ووجهه كما جلا النور السدف
وكان في بحر الخطوب عائما لا يختشي لا لذ لا يختشي الغرف
كأنه الدينار في النار إذا أرامه لهب زاد صفاء وشرف
والعود بالإحراق يزداد قدو المسك أذكى عبقا إذا سحق
والسيف لولا دوسر الصيقل ما جرّد إذ قاب حزة وانا لسف
ومنها
ما كان حسام إلا كن بصيانة والضوء للشيء النفيس منتخف
أمنى من صون الضوء العلي أن مستنير صون الجوهر في الصدف
لولا سرى البدر ما تم ولا يبدو نيرا من بعده إذا انخسف
وقد تبطن السيف بالغمد وقد يغيب علو النجوم في السدف

وقوله ردا على من تعسف أن الشعر يبلغ به الوزير
ما الوزراء إلا من ومار زرفت وإنما بالشعر يكسب اللبيب وبه زرف
فاحتسبه ما كل شعر نافع صاحبه يمنع له الرحيل الخلف
كم شعر تبعثه وآخر مثلما ضره ويكسب الحريص ويخف
كالبذر يكتسب الكلا بيمنه وبه إذا أحرم السعداء يجف

وقوله من قصيدة
ما ينفع باللهو من راحه مخل عاما وعاما معتزلا
لم يكلفني إليه رحلة إلى خير الماء ما لا يستقل
ثمن القمر إلى مراجعه بنزاله وبماله حرفا

وقوله وهو مريض مرض موته

لم يبق من نفسي سوى نفس باز ... ومن شمسي سوى قلب
جسدي الرب لعب الشهام به ... جركلانه جركلا يمشي
لم تنعد الشهام في بدي المسير مغير ... فلا المغتر
ولغز حلب الصبر مختملا ما بي من البلوى فلم أحجي
يا عاذلي والنصح من خافي الاثر من نفسي فتخبر

وقوله

لهفا على بغداد دار المنى ... فانثنى من أجمها ما أبيق
وكل وجه مثل شمس الضحى ... فوق قوام مثل غصن رشيق
وكل راح وادم وارم ... يحمله بالطلع خصر دقيق
وكل لفح طيب ممتع ... يسحر من قبل النوم الرحيق
ما شئت من راح ومن مشمش ... ومن خشكار وطيب وصيق
خذ راح كالتبر في حمرها ... مقلب صفو تلمع حليق
تاشبة المزجل ما يغتري ... في باجرها زاجر بارق

وقوله

سرى والليل ممتد البكاء ... وحاي النجم مخلول البكاء
خيال في الظلام اتى خيالا ... كلا حتميهما نضو اشتياق
فزاد مما الدموع عن الشآبيب ... وصل منا النحول عن العناق
ولو لم يكفيا بالدمع سارا ... من الزفرات مما بالحراق
كان بواد رالعبرات خيل ... مصممة تجاري في السباق
ولم يستمتعا بالوصل حتى ... اذا الفجر يوح زبالفراق
كانهما اذا وفى سعير ... بوجه تغضا التلاق

وقوله

ملكتم القلب فلا تعتموا ... اسكنوا ولا تبغوا ولا تترفوا
وخيموا النوم على مقلتي ... العبرى وروضوا الكئيب لا يخرق
وصدقوا الواشي على عذلكم ... بانه ان قال لا يصدق
فانني ما خصصت بالغرام مع ... اختياري انه مغرق
فاذا ارام من فوق اجي الرب في ... كل يوم بالغرام يغلق
من جرب العشق وما يلتقي ... منه بيا لله ثم يعشق
ولم يكن اذا جرفه يشعر الى ... البر وفي لا يفز يرزق
سيمة تسيمك كل الناس من ... تقلبوا في قالب العز وا لاعجاب والملق

وقوله

بلان تعلق

فإن تخلو منهم بالندى رجل ما لك به نفسه لوما إلى الخلق
وقوله وخصني عن الشّو والوحد لتي منه أزرق
دقت معاني الفضل في وحزتني منهما أرق

الكاف وقوله

لأكرمن الحسن في دارة ووقائع الترتيل والتنزيل
زغبه اليأس في حنينه كأنه ناجمة المسك
من صيام الصيف في بيته نسكا ومن هرب في النسك
وصونه النعمة حتى نالها وبذله شركا من الشرك
يبوح من خشيته أنه أمسى بلا ضير ولا بكى

وقوله في أمير أصبهاني
غلام زيد شيء يلمه في عرسه وملكه يبيح زوجة زيد لأن زيدا يبكيه
يكتنا ما أكلنا منه وإن تركه

وقوله في غلام أسود اسمه مختص

أيا من خيشه نسخ ومن قلبي له ملك ومن قلت لعزالي ورع العزلان كوا
رأيت مثل مختص عن الأكلة منه تزيني أو اقتليني بلى منه لا اشنوا

اللام وقوله من قصيدة من ليد

إني لحب الجمال تعت بما تعلم أرض الغزال بالجبل
مصارع العاشقين أكثر ما تكون بين الغزال والغزل
أحبب بأن الغروج يعصبه صار الصبي بالغرو والأصل
وكل صفر كأن غرته الشمس أنارت من كلة الطفل
مسبل الصدغ ورد وجنته أحمر من مثل حمرة الخجل
ووجه البدر تحت طرته يبدو كصبح بالليل مشتمل
وقوله فرضعت في حي لنا عصبة فزرت على الأعم أضم تغلل
أصون سحري عن محارمي كما أجل عن آدم أثم تعلل
قالوا أنعم ملت ومن الذي يبسو على حرية مخل
لا تشغلن البعض من خلتهم لأنني محتم عن البطل

من كل نيء حر بلا رد تيابه غمر بلا بخل
وبيتا ما صفت بيده المزج كأس من خمر أو ضاربه استهل
تلم بعد ليلة على خدمي فها أنا الكتاب ما تمل

وله من قصيدة على في ابيتين وزنين

واخلع عذاري في عذار منفعب مثل القضيب اللدن المتمايل
أبصم الغور واعتص الثمر واشرب على وجه الحبيب ورووضه المتكامل
من قبل من الزمان وجدته راحيب مع الزمان الغازل
مثل احمرار وجنة البرد وبين في حسن وطيب للخليع العاطل
حور وولدان وما يتوا من علوج بيض كالعزال الخاذل
والفرد بين الفرد ليس بينهم منهم معيب كالرعاع الغافل
قل لأيد فلغز اشرح على بيان المصيب وزب راي قليل
ان عطلت وليتها من عاقل عطلها راحيب الكيس المتغافل
لم يتزلوز متاجم راحيب وعيوب للرجل جاحد جاهل
لا تنم لا يح فوز بحلم حق راحيب ولا لفقيه الفاضل
بالغبن تصطاد الجماد العين في تلك الزروب والاضطياد الباخل
وانا حبيب الكيس في اتم الجواد والحكوب حليف ميم شاغل
اغنى وامنعهم وذا للصبر في مرتجم حرب مزيلها مراجل
شغي وشغي عذرتم ولديتم اعلى الزنوب وذا رجل وسايل
قلت البشارة اي عليه بغر خلصت من الكروب وكل بغر شاغل
اخلاط خمر في الدنن من احسابه او من نصيب بغر مكمل المراجل
بدر الرئيس اي المكارم سوف تخبر عن قريب بالغر والتأميل
تزيين بحوجه وسماحه كل الزروب عن الغريل الشامل
فجينه من بشره كالبدر في تلك الجيوب او الهلال الكامل
زنجي المزاج حمدا ولديه في مرتجم خصب بالمكارم آهل

وقوله من قصيدة

جمع وقلت للساني اجمع فقد بقرع الكلام على الرياض
وقد ماست بخصور البان سكرا وحنى الكرم حلا بغرجال
واذن للصلاة وجر وبته نوافير النصارى في الغلال
وطاب الوقت فاز فيه كرى وسار يرصبا على مهوم الليل
سقانيها مضيم الكشح هيفاء رخيم الحسن مخجول الدلال

شبكة الألوكة www.alukah.net

أعز منيف (أعطاه) بلبن يحبون النابرحمر أي بحمار
على شكوى هوى ونوى وخبر وجمز ومثل واحمرار
شرب مع العزالة والعزار جمار فمه كرم العزار

وقوله من أخرى

ومحزلة جزل العنار إذا رنت أقرت لها في صنعة السحر بابل
منيفة (أعطاه) الغض من إثر إحفة أو المبتر كامل

وقوله

عز الهم خمش الصبى كالبز في جهل الملا
نشوان من خمر الصبى يابان من ماء الكرا
انى يرى فاتله من عز تمر أو سما
وكلانا الخربا، وهو الشمس جل عن المثال

وقوله

يا عاذلي لم تك عن العز والعذل من الجزء العز
قلبي أو قلبي يلقى راتع ويحمل الراهب أو يحمل
إني كأني عاد نابغ يحزم بعض في العوى كل
وكل لحن فاتر فاتر الحل مستغن عن الحل
عزاره كالمد في النسل

ومنها

أحسن من زرزر في وزن قصبي مع سيد الشيخ أي الفضل

وقوله

ما مبح (إنسان) من دمه موهبة أسنى من العقل
يونسه إن مله صاحبه فهو على الوحدة في أهل
ماض وكالمحتل وكالجانبه إن علبته دولة الجهل

وكان من مجد العرب مصطفى الدولة أبو مدين علي بن محمد بن مجلي الحلبي

شاعر مفلق مجيد وله حاكم مجد مفلق هو الراهبة الرشيدة، والمحبوبة الزينبا وله العز
الفحماء والعزة الرمداء والرنة السمراء يصف الشعر في قالب السحر ويباطي العضلاء في
الحكم والنثر ويصوغ حكمه في أسلوب عجيب ويمهد بحلل فاتن عجيب له اليد البيضاء في استخراج
جواهر الأفكار من بحار الخواطر والعزم الراسخة في إخراج معانيه بحلل فلان العضب من
المحزوم الرواهب كلماته متوالية المعنى والنبه مستوفية من الحسن أكمل الحظ بذر طالع

شبكة الألوكة www.alukah.net

من ديار بكر وبخرطام على كل بحر إنجال في مضمار الفريض وجرى في ميدانه الصوب الغريض أنجم أبا الطيب وأبا تمام وروح محفوف معاوية النظام شيخ على منوال أبي دراج ويكنى بأبي فراس قال في خمسة بحور شعراء أضبعان من مفكعة ع فاشعار أمير أبي فراس كاشعار أمير أبي فراس مؤلف الصنع والمنشا شامي في النظم والنشير تعاميق ومولده بحرافيق فزم في شهور سنة سبع وثلاثين وخمسمائة أضبعان وكان مقيما بمراغة سنة ثمان وأربعين وأنشدت التلامذة عليه ومالت أعناق المستمعين إليه ومدح بقصايد الصدور وشرح بعوايد الصدور وضاع بضاعة به وأكرض ضاع لباع فيه فإنه بحر مجزوء بقصله والزمان عز بمثله والحر فيه مضيع والكريم موضع لفيته يوما في الجامع في بعض الجوامع ضيق الظهر متوزع الفكر مع قار أسه مصعر الخد فسألته عن حاله فانشدني من مرتجله ع

بحر الهموم كل حزن وضر ... لذا نعاس خزنا
فلا أحب ولا أحزن ولا أهتم ولا أهتم

وكان أمام ديوانه على راح الغمام راجل الإمام فخر الدين نجيب الإسلام محمد بن مسعود الفسام الذي هو بالكوفة العضم في النظم والنثر نكتته وجمعه ورتبه وفصايده التي انشدها بالشام أجزل وأحسن مما انشده بالعراق ويعزى إليه النهي بفتح اللهي والبفاح تغير الجماح وديوانه ضخم الحجم كبير أخبرني عنه فصايد وازكل مرايد ولما وصلت إلى الشام لقيته بالموصل وتوخيرية وهو يلتمس راحلا جليس للأمثلة فريد من طحمها بعيدا من مرعب الشماء وراح يحفز به سنة سبع عشر

من شامياته

فمما يمدح به الأمير حسام الدين تاج الدولة فتك الملوك أبا سعيد تمتاش بن الملك رضوان ويذكر فتحه بالعريج بغرغوه من الشام وانشدها أيام مجاورين في شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

أهلا بما شاء حل سرحة الدهر ووالاه ملجأ ومعاذ
يا عجبا ما أسمع إن حملاته الوحا وأسار راحت راية النصر
فانت الذي أرضى بحر الدهر قربه وحملت أيامه أيامه الغر
كرمت من كعب السماح وحاتم وطلت من زهر الفواتر أو عمر
ملوك البرايا أنجم أنت شمسها إذا الشمس رزت غابت أنجم الزهر

من قول زهير

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب
حويت حسام الدين كل فضيلة سواك بها حاز المعالي وأنت بما نشر
مما ينتمي لك كعب المدى ولا يخيب راجي نجحه الدهر سكنا
كلما تابعتما جرع الردى ونعمى شفى فرقتما جمع الشكر
ونفس كأن من جنيها خبل الشجا وبأس كأن من حماها حمى الحمر

(الأبيات الأربعة)

(ما يثير) الأربعة جنما ان كتب بزوف اليتم على صفحة الرطب وتمر بسويدا والبزر على سواد الخروع تاج لما القاموس للدرة أزيتاح إباض للذبحة العرق ع

مصارف الغرث الذي سحت به على الخ حمة بدحيما ولا النضر أنا لدد ما أحمى سوا الحر من العلى بعين الجعار الشر والتايل الغمر ومعربه سم ومداويه خضر وبعربية حمر وحجيه سمر نصوا اذا استمكت تعاورت الكلى وخيل اذا استعصت تعالج الجمر معوجة الجوس عمدة قم خل او وضع من سكنجا وقر من مت بعاجيش العرو بعاهدا وبعد بعد (ما سلام وامتهز الكبر ورويت بيض الهند بين مجاتيم تمش فوان من مزهم حمر

وهذه أيضا من الغاية العصور والدرجة العليا

بقية من نخله من يخنبط البرا واجتنه من سيف والدعة (ما بسر تركت بلعراء النار جسو مم تدح من زماح ما تحمد النشر

ما أحسن ذكر الزرع والخمر في هذا البيت

وفد عرت مذ عامين تاز وأول ومداعاد عنهم من مما تبحث الترخ

وان نخ النجم الذي انم ضوابه فذ كشف الظلام من نخله بزر

كلان والد ممدوحه يلقب بالنجم وفد سلك هذا المعنى فنله من فال

فلن يخ سيار بن مكرم انقضى فلن ماء الورد ان ذهب الورد

صعق لبان العرياء ان تو فلام (ما حنيث كنتم لها حاجز

عملا شلام منهما ما بقنه جزوه ثم اعلم من وذها الخل والبر

سحاب حذب (ما يعت لها حيا محارب حرب من جوا شمها الضبر

قوله من جوا شمها الضبر يكاد يذهب (ما لبا) ويعبد سماحه ان الشيخ الغاني محمد الشنبل

مصوا لم يصب خيل الغرام بقوسهم ولم تجن واخ ثاني اشاكه بجمر

ولم يدخ واعنز الصوارم والشاكري واسع العليا ولين الزجر

بان يذهبوا مثل العمايم مشيا عليها ما افدت له البزو والحضر

فذ لم اشتك المكارم بغزم الخ زيم (أصل بتكته بسر

جواد يخاف الماء سورة جوده اذا رجته (ما رجيته لا الجمر

تملكت يا فخب الملوك بحامد ورى في ولوا الكون نيلك الخ

ومنت الغلو والجذ بيما وقبته ما الضجر الغاني ولا التشب الزر

هذه مدائح لم تذر لك شأوا وهذا لم أر آخ

حلها بعوان النظر كان بعضه لأضح فلا تحند ابيز القصر

تعزز لأحيز عدت بحبل الغنى وأفضر لأحمد مزحي لك الشيخ
أبا أن يضر ويملكه لا مليط له فزر
وقزار منه البدر بزر محجب وجاور منه البحر حين تحمى بحر
مديح هو السحر الذي فتنت به محفول الورى من قبل أوحوته السحر

لقد أطراب سائلة الصبر وبصوبا لحق

وما بي أرجوا أن يجم أم من الناس من أنسى له المنى والأمر
مما الصبح يدعى ليله محمى ولا السيم جاد عن حليه جبر
وله يزحه ويصب بعض وبه وعرض فيما جرى بعده أن توفي مع مسلم بن قريش وفوه بني
بزار وانشر هذا بما رفيز رجب سنة سبع وعشر وخمسمائة
سل بالكثيب سوائح الغر إن أهي المواسم عصون البان
واحكم من الحاجة لتلي أنفا شغل الحلي ولوعة اللبنان
لين الشيوخ البيض تسمى أعينا للبيض والاجفان لا الاجفان

لقد وفى التشبيه حقه لبضا ومغنى

من جاريا حبا وخله من لها فتلك لبت الغزال بن خيال
سعرته لولا هو لقام يشو قلبي برامة مسنت الغزلان
بزنو المراوه وزحمن فند بها لحظ الرقيب وهبة الغيران
ما لله فاتر مرض وبيض تنا محروا حتفا كما تحروا وشلان
بحر أضاعوا بيضة جارم والغ تحمي حمة الجيران
هذا من أحسن ما وقع للشعراء في رد المجمل على المفصل
فبقيت من غزلان أجاز بتم الخاتم راسية المران
سعرتا حبا بحلق فوقه مشتشر الحب من العقيان
خزما الشهامة والكرامة أهلها فهما بحق العزوان
فالحزم أن تضع العقل إذ أساس الكلام موضع الغيران
قال الشعراء في إيراد هذا المعنى في هذا الموضع مع أنه سبق إليه الأستاذ الشهيد مؤيد الدين
أبو اسماعيل رحمه الله حيث يقول

ما الحلم في كل الأمور مذمة وما الحلم في كل المواضع محمود

مع أنه سبق إليه المتنبي بقوله

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف في موضع الندى
وهو أيضا أحسن من قول القائل
وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذ يحل وفي الشر نجاة حين لا ينجيك إحسان

من سوء ذكر الرجل الكريم وفضله ما يستتم عليه من نقصان

يعني من نقصان حياء ومما وصف من مفرد الحكم

لأبي كرب السيف الصمصم بحزاره شعث القراع إذا مضى الحزان

مقدم من قول مأخوذ من قول أمامنا الشافعي المطلبي رضي الله عنه

ومما يضع نصل السيف أخلاق عمده إذا كان عضبا حيث أنفذه

ما أحمل المتوعدي ومنتي والنهد من مخبس ومن أخذان

بين المحار وبين قيس عمة تزري إلى ناجي بحر يمجان

حتى التقى بحر أمواج رأى بحر المتاهات الكماة زان

والحجر تقع بحر أيم مراجل كالنضح يلمع له عثر بان

عثر عكالنتاج الذي يغشاه بحر إذا ما جد من ذوي التجان

عثر خيم من يزدري به متمكن في يوم مكرمة ويوم صعان

مثل متنى منكف بحر فوارة بحملة يسقاب به العرفان

عرفت قرى الكوم الأوارك نفسه بقرى الضيوف إذا أتين العيسان

وخوفت أسيافه إذ فارقت أغمادها من مجلس وافران

وتشتكي الأرماح إذ عشي الوغى ممن يرد فمن يرى بالبان

كم موقف لك لو أراح توقفا فيه الزمان زلت به القدمان

هذه اللغة الفرزانية وهي الجوزاء لو تشعبت وجمعها أبو العباء كسف منه الفرزان

وأستدر بها الثقلان ع

كما حلت بيه الكفو بغر بروحه ورفعت فيه دعائم الايمان

ولو رام شاحج توقفا في مقر المؤمن زلت به القدمان

جمعت عليه به الفرج جموعها وتمرقت لما التقى الجمعان

تصول من أمر وأبا حل ضمه صعر أحز مكنة السن حران

يدوا بل أبدت استهن فاحجمت فلوهم من راضع الشعران

كأنه فارس الميدان ومبارز الشجعان

ومدرس بحل القتال كأنما شربوه ولذ الناس الطعان

ومن كل مشبوح الذراع يمر في يعراوهر النشوان

نصروا آل البيض الخبار وكانما بالبيض منتبوبة الغيران

أخذه من قول ابن الرومي

إذا أورد تنا البيض يلهثن من صدى جعفر وأه ومن فلانية خثعم

وابن الرومي أكثر صنعة فإنه ذكر معاني شتى وهو ذكر معانية واحدة

والجمل قد عجاة وراح اشهبها ممد السنر من النجيع القاني
يسحن حورا في الرمضاء وتاركة نضر فنون وجماح الشجعان
هذه (رابيات) كلها ثابتة للوابل المعاني في بريت نعم بنت نجم وفي ضمن هذه العبارة أشارة لطيفة
وهي كل كلمة بفرده بديعة أو فرده بقيمة ما لها قيمة أو كلها جزالة فاز الصمان وسبق زواجم
السحاب في مار وضيق المجال كانه مغنى البخل أو فوارس العلاني

مزا المغنى معنى الحسنات وقلب معاني الأبيات

سمد السماء وهو اسماؤ نفع واجمه من الخزن ضان
مما سل فيه واجر والليل مما تارمه اثنان
والذم اخوف من به من فارض الحمام به على البرسان
احسانه للخيل وجنابه للمجال وحمامه للجلان
تاميد يا فنكب الملوك من افي فضب النمي يتم الشجعان
برت به راجز ابن للفرج العلا وعللت بعلاله السفهان
خشي بواجر راه الفرت له ملام من خرج على كرزان
ايام عمض حذم من جد بين ما كان مغتليا على كيوان
اجرح مما منه بسار مد منها ومن امواهها مزان
تنمي على اغرابه وحمابه بشرابه وحمابه تجلان
سحاب اجد بنانه وسحاب ذا التشريد كل جنيبة من فان
اعليت تاسر الجامد فاعتزت بغر التساح عوالي راتمان
ورفعت فوق يعزم ويجد مجلا حتى نمو امنه مثل مكان
فاكبت ايام لم اهوش لها هل بني عيز اهافة راتسان
انصرفت يا احسان حتى ما ارى احسانك الطامي من راحسان

ميز الغرض مع مباعدته في المزج اشبه بسلوك طريق الفذ وليس من انطاب نسبة الممزوج
الى راشراب وصوح في الخمرة قال الله تعالى في كريم فيحور انه كان من المسرفين وقوله ما اروى
احسانك من راحسان وان كان في افضى غاية الحسن لانه معرى الى نوع من البخل فانه تضرج بكبران
ينقم من الذي لا يليق بالكرم وهو انما شرع مشروع المتنبي حيث قال

حتى يقول الناس مما اعدله ويقولون ليت الغمام مما مسلما

لان ابا الطيب اضافه الى قصور في الناس وصيرا طابه الى نفسه

وارى عرامي يقتضيني فزعة مني واذعر من فتخها سيان
بان استبقت الريح عنزة زهدة فاريح فليدعوا الى الخسران
ليصل مرى لونهي النصيم فما يحتري راحتي الغاله او يلتفان

الكاتب

أنا يم وشخصك في فؤادي شاهد بالغيب حيث تغيب عن إنسان
قول الفديل الراجز — يا عالما بالغوامض سلام على الغريب الحاضر
أنت لست معي بالبدن منذ مضى فليس يراك وإن غبت عن بصر
وتكلم من حيث شئت كل جوارحي عندك بكل لسان
هذه القصيدة بديعة رصفت بها الكتاب وزينت بها الكتب وهي أحسن ما سمعت بالليل وأرق أعذب ما أورد بالضوء وراعيت حق الفضل بالحمراء والعدل تخفيفا لقضية العزل وهذه قصيدة أخرى من جيد ما تعزز بروق الجمين على فزر الغر فذرن مدح بها الأمير عز الدين عماد الدولة ثم فاز المولد أبا العساكر سلكان بن علي بن مقلد بن منقذ الكنانية وأنشدها بشيزر سنة أربع وخمسين وخمسمائة
معت وأنشد الرجز لم تشتر نار لحد شبيه الرمح أي الأحمر
هذا مقطع كأنه ليس مقطعا وليد الجوزي رحمه الله مقطع قصيدة وأقوى هذا في الوزن والروي
واللفظ وسأنبهها في موضعها إن شاء الله تعالى
لعمت كناصية الحصان الأشقر يغتال الكثيب الأعفر
خمروا وتوفزها وكايد عالم بالمنذري على الفتى المتنمر
ولست أدري أيهما أحسن وأجود ما رجعنا إلى قصيدة العالم
بعلمنا أن وراءها من عالم يخبر أن يفرخ بالنبيل المفقر
يا أخت موفدها وما من موفد وقف التفية والكثيب الأعفر
لسوى عمرك من سريع أحكم فرد وقراي قبله ناهل أو معجر
وكما يروى من تلد العلا قصيدة نسج على منوالها
يا أخت مفتخر الأسنة في الوغى لو لام رافعة العنان لم تفجر
هل تأمرين بزورة من مرخ وبها حرق تشوق ذي الهلام الراجف
وللعلامي منها
بأر عمي رجل الله مسعجة به ضبا متن مارن يوما يشر
وافى يؤمك رائبا فجع الزجاج متفلدا وجه الصباح المسفر
أحسن الصنعة حيث شبه أديمه بالزجاج وطارنه بالصباح وأكثر بديعه في قالب رائق
ومنها
ظلم مرزن إليه أخلاق الزجاج ورشنا هاد به الصباح المسفر
ومنها والفصل المتقدم
قد أحسن بحسنا نوء مفلع أجمد رائد مالئ تمغر
أدلم وعلت بلاحة وتناهة بزر رائد فجر أم لم تفجر
لا تعرفا الخشراء في بيتي وأنتوا الزبانا من جلالة محضر
طارمتا أم أطارمتا رام معشر ووصائجين وصائجا أرم معشر

فاسمراخ الدراكي ذ عن لملمة لثاله منهم كل أغلب محذر
عضبا نصل بالسماك فشاته ع واتعل حر قه بالمشتر
قلتغلم الأمراء أي بغدما جار لمولانا رامي الثغر
بالمنعدي أي النعمان والذي هو وخز من نفسه في عنس
من ذاته من جوفه وبيته من كونه ونسيمه من عنبر
من ريه يستضع الثغر إذا أعجلها كما عجزوا وإن تضجر
من ازاره العين الخايط في عنم أو ظاهر من عنبر
باسر المستغ الصرام وبيمنه عليا انتشامة بالمنبر
ويد لها في كل أرض منة أثر الحيا في كل عام أخضر
أما الزمان فقد حكمت أملاكه هز الملك الأيظم بشير
عمر الزمان حز العضاه والبندر طبي الثغر طبي العلو والمخ
فرحت تقبل الرتب تحليه لعظمه حتى يكاد يعلها بالحنتم
وأراه صاب رأيه في يومه ما كان في عدد الذي لم يقدر

وأنشدني مخاطبا لنفسه

حمدت رجالا قبل مرقبتي بهم فلما تعارفنا نزعت على الحمد
بأبي الذي لم ينوي الدهر غيره أبي في مغاليه بنيم طبع المجد
إذا قلت ما أنت في سماء كل فاخر وإن طلت ما أنت صرله راسر الفرع
وإن جاذبت العلياء وثبت جنابه تميد الملك خيلي على عمد

وأنشدني لنفسه

صبرنا على أشياء منكم ممضة وما كل أناء مضيم يصابر
ولم نر جنبيا قام بين جليلكم وما قد رجيم لا يكون بقادر

وله في عجز المتلا بالموصل

أنكر علي يا شمس الضحى إني مررت بحليف غم مقيل
بالشمس أحمى وأكن صوره مقابلا محجب لها عن ناظر المتوسم

وأنشدني بالموصل لنفسه رباعية

مالي ولمن أهاج عذلي مالي القلب لمن يلوم بيد لا لي
لم يخل في سلوكه بالبال من أنبح ما قيل بحبا سال

وأنشدني لنفسه من قصيدة قوله

إن لم تمل بعد ملالك من الندى ومضيه الجب الندى المتهول
وقوله وقد احتجب عنه بغض الكلام هذا

الجزء

عن لعله

لا تحنحن فرقد صرنه بدوز ما يجون من جزوا الف جاب
وعلى محمد الشيم جمامه تعبد عن بلا وعن بوا
وقوله وقد ان الحلو سارح الحلق مشكو حيث حل بالحرق
حيث صلاه في ليل حرته بنا في وحنه عن الغلو
بات صحيح وبت مغتفا الكيف كشح شمس معشوق
وقد هيما عن الرقيب قما نم بنا عن شر العيوق
وقوله وازم مثل البدر فد طلقا موسما على مثل الشمس من ذرى الخمر
فوالله ما اخزى وقد علني بعدا ان هم به ان من شرامته سكر

وقوله من قصيدة

شام سبعين مشتبه منهما سلاح ومصقول
يسلوا بات ابتسامه في الحي مخلول
لحظه ان ما تقلد قبلا العصرين مسلول
يا ربيعي الكلاه في ليل من ناح منهما هطول

ومنها وقوله من أخرى

ما كذا يا من آلبتم بنجم راحما من الفوا
شدما اجرى الملام بكم رفق النوام ان يخفوا
كلما لجوا لجحت هوى ان نهى عذل نهى شجعوا
ويحهم من كلفت به والهوى يعنوا انه الكلف
شدا ان اثيره ما حتى فالعين بغير تعرف
عض افرتي به ممر ضمنته روضه انف
ان يغب قوم به سعرا فالذي اهوى هو الهيف
ان كن في الحب منقصه فهي في حكم العلى شرف

وقوله في شكوى الزمان وفراق الخلان

في كل يوم في حبيب فزعلا بين اثر حبيب
حتى كان الهم ان يخلق لقلب غير قلبي
يا هم هل لك عند مشهور السلاح لغير حرب
ان هل لك درع فاد المزموم من بأس بشر
اقصيت احبابي وسعت فوادي من وللت عزبي
حسبي وما يجري على فضل المدامع قول حسبي
يكفيك حكما واحدا ان كنت تفهم يا محب

وقوله سلمت مما التغى السليم يا جنة ... ورمما يجيم
سلمت نومي وإن نومي تعرم من حب اللجوم
أنت بلبلي وأنت أم زن بما به تصبح المموم
وإعلمي وكن سيدي رحيما لعل شوملة رحيم
أضعت فيه العزول عذرا وإن يكن فيه من ثلوم
فكل مع له نجيع وكل جفن به كلوم
وإن يكن مسلما وكان أسمه من بلى السقيم

وقوله في محبوب جائر وحمل النفس على السلو عنه

لما رأيت العزر فيه سجية ... وجبت فيه أمارة الخوان
المتد نفسي بالسلو جمية ... بسلت وكانت صعبة السلوان
والحب ينبعثه على حب الأذى في الحب بغض موافق الزمان

وقوله في الحث على التغرب ولما جمع شغر جدها من يوانه

والجزع لعرفة من تصابى ... ولو رمت أذية السقام
قلولا رافة إذا أصابت ... مراسيها مع جسمة السقام
يرى الماء خضما وهو جار ... ويعسر عيش جاره في الجمام
وقرسا الملا بمطار بترا ... وهن أخلى بحان من هام

وقوله في المعنى مما اتبه في حوان شغر

قارف تجد عوضا ممن تفارقه ... في الأرض وانصب تلاقي الراحة في النصب
بالأسد لو لازم الإنس ما افترست ... والسهم لولا فراق القوس لم يصب

وقوله

يسهل عني في كل صعب لذيذة ... عزائم لا تمضي الشيوف كما تمضي
وتحسبني فوق السماء جلالة ... عروجي وصوبي أن مشيت على الأرض

وقوله

ما استحسن الناس من أكرومة سلفت ... إلا وأوشك على استحسانها فيكا
وأجلوا بمعنى يستحب لنا ... وكان معجزا من معجز ليكا

ع
معجزا فيكا

وقوله

يا حاكما ما مسلم ... واحد بسلم من أخيلة
أختلت الدنيا بعصمتها ... والدين يختال للآخرة

وقوله في جار الكتب التي بلاها النظر بالصفحان وتضمام مرارا وأحرقها جار كتب بغير كتب ومال من راى البقعة في تراب

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنت في عام زعمك منتصر والنصر كل ساعة في خسار

وقوله ترشح للغضب فيك على العدا واشتقت من لوم اللوائم فيك

وإني وإن قلت فيك على لكم لأرفع نفسي عن صعود بشر يك

وقوله وصعود جبريل بالبقار ومعراج أم البقار سجية البرك

وأراد مشابهة منبه بقبائل الحلل بدلة التسليم

وقوله إن اسمتماني سلوكم أجعكما وإن سمتماني الصبر كنت مطيعا

ومن أمل أن يستر الغوى تبجحا جميعا أو نصابي جميعا

وقوله يمدح ابن مولود

تمتع بالمولود وأسعد به يا أكرم الناس على الناس

ولو قبلت الغضر من فاضل حبيت أهيب على الراس

وقوله كلفت بالغطاريف الكرام فعلنا حمائلا ولم يخل

وعزنا نحلا ومنحا الجفير بغرت إلى الوحي الزاء وول

وقوله في الشكوى من اضطهاد

على حين العقاء بغر لنيتها أشياء كنا نجتريها

سكنت فقال الموت صه فتطاير جحفل من سكينها

وكانت من بضة بعد اللداد وكم لك من نجل من تشريها

وهل يبعد الإنسان مغنم وأنت من الكرام بها وبيعل

وقوله في أمير شرف الدين بجر الملك

يقدم الزلفى المساعي كل صغير على كبير

ولو علا الناس بالمزايا لم يغر حلو على أمير

وقوله حار وجد حتى العقيد الوجد وسمي حتى العقيد السفاما

وتجافى الملام قوم ومن حبي لذكراك قد رحبت الملاما

شبه البدر منك وجها وحاكى الغصن لما انثنيت منه قواما

واستدمت الخلاف رداء على من فاء إن أطاع يحبي المراما

وقوله وكتب إلى الفقيه الموفق محمد بن الحسين يشكره ويستعير به في أمر عنده في أضعاف

طلة المساعي للشعراء وللمغضر حق راعيات

وبي الخوان خوان وفاء وإن أنت من أوفى الثقات

بغر اغتنى لك اسم أيحه معنى إياد وما المعاني كالمعات

وبغر الموت لا يجري منالا وإن بعد قبل المنال

ملك رواد حيث وصرخ باتيتي على ملك الفضائل

وخل أبا المكارم والعطايا فلم يخلق لغير المكرمات
سحاب عم وابله الم أبا وليس له سقى بل للهدات
وبدر تشرق أما ومنه وكوكب بهجة واحية
على حتى العداء فإن حيا تحيت بمعارسوم المباترات
تلاعبت بات الرم بهما ومن عالم أتباع وحش البهات
ويكسا من الرم اقتطر على ما قاله كلمي البقرات

وعم المكرمة اليمنة أبي سبوخ كرها وفاز بكل مفرد الوجه
أشرى وجد النعم وصاب من صبح النسيم
وهو اللوم يحسن يلوم في الحي من يلوم
يا رحمة وهو في عبد وجنة وهو جحيم
من قبل ما أرى وجسمي بلا ما قاسي سقيم

وأنشد في أبيات لنفسه في غلام يحبه قوله

كلفت به وقلت يلاص وجهه بقبيل أسأت فما كلفت بالنهر
فلما جاء بالاصباح ليل وعذر قام عذري بالعذار

وقوله في فخر الدين بن الفسام

أزين على سائر الرجال تزين المعالي أبو المعالي
مهذب النفس والخلايا محض العنصر والكمال
يبذل لنا كلما نسرا منه سنا البدر لا المهلال
وبلغ حلوم النوامي فيك كذا تنشر الكتالي
بحمد الله إن بحمد منه مفاخر وفي وسلان
يريد سلا يصور عن رضا لنيل مدى الدهر بالمنوال

وقوله في صدر الدين محمد بن عمر اللبيب الخجندي

مرحبا لذا الرشيد متى يسفر وسفت ما جئت شرقي ليل
فليسرع اليك المعذر نفسه عن قلا المتحامل المغبون
وليغنم راغبا نزل عالم أفضت إليه بسرها المكنون
أنعم روح المكرمات بمهما شئته من كرائم بتلاوة
وأبيت وأبا العشي المضرور راغبة ما إن يعيمها عن ضر الدين
يغشان يحب في ميامن الغلاح يا صاحبا للذر مقرون
وأخ تنسب الزمانة والحمى منه إلى ملاحة الجفن لين
يا سعيد العلماء ان عجزوا وياأوا مع بالحمد والثناء قمين

فرغ

فرخص جارحيور عندهم بعد الغنى بخاصة ودبون
وإذا العظيم استرم نيط له العكيم الفز والثمين
نحل الغمام وحف فاستغنى الورى بحن جوده سارية بحور يمين
فلمحمد بحل جميل صنيعه ح مفرا بحاتمه وصفو جد صنين
ثم مرو الروم بينا وبينه وهالت فاقر بالعزيه فابينه وعاد إلى المرصل والفيته بها في سنة
اثنتين وستين وهو آخر عهدي به بها سنة ستين ؛

المؤيد بن محمد الشاعر الأندلسي

من دار الس بغرب الجزيرة بغرادي الدار رفيع قدره وأثر حاله وبنو سعد وكان له نبوغ حسن
وافتنان املا كاملا وعمر راوكثر رياشه وحسن معاشه ثم عثر به الدهر عثرة ضعف منها انتعاشه
يعني في حبس أمير المؤمنين المعتضد بالله أم الله اثنتي عشرة سنة إلى أن خرج في زمان أمير
المؤمنين المستكفي بالله سنة خمس وخمسين بعد توليته من الحبس والفيته حبيبا وقد عثر
بعض من صحبه المكفوف الذي كان يعد محبوسا وكان يهزأ به ويزري باختلاط بدار الموصل وتوبيخ
بغرة لبث ثلاث سنين وله شعر حسن جزل وأسلوب مفخم ونكت تعجب وقد يقع له من
المعاني المشتركة ما يسر بمن لم يسبق له كقوله في الشريف شمس الدولة علي بن أبي الورد يحزن
الدين ابن معتز كتب في صحة القلم

ومشفع يغني ويقنع حامدا في حوزي المعاد ورابح الفلاح
وهبت له الأحلام حين نشا بها كرم السجية ومسبة الأسماح
وله هذه الأبيات السائرة التي يغني بها

عجبت من قلبي لهم كيف وتا لدهر وكيف لي حتى الممات حبيب
وكيف أقضي منيتي وأنا من عجل وأسمى من إليه أتوب
علامية الأخلاق بنت للصبر لما أفرغت في ريح الشمال فصيب
تعلقتها هيفا صغيرا وناشئا كبيرا وهذا رأسه بها سيشيب
وصير تعاديني وقد نبتا كما أرى سويا جسما ليس إلا مصيبا
فما خلقت إلا لحتفي وحتفها لعمري لقد طاب الورود فطيبا
سقى الله مغاصوب العهاد بحوره ملثا تسيل الدر منه سكوب
وليلتنا والدمع ملء جرانه وحوض الغوير ابن الفلوة رحيب
ونحن كما مثل الثريا بتكتل وهام على ضين الملا رحيب
وبتنا حديث الكاس حتى يغرها شبيهان لحم في المدام وكيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذا أن تغض الليل وأمتد بحره وعاد وحر قلبه للهجر أوجب
فيا ليت ما مر من الليل جميعه وإن لم يكن لي فيه منك نصيب
حتى يبعث الله خلقه وفي منه في يوم الحساب حسيب
وأنح بالشكر بالسجود أبدا وإني إذا سميت لكم ورب
أدم لوم لكم حتى تبدر أكم قلبت أثوب
إذا حضرت حاجات وساوس منجحة ورد ما في راشوا حين تغيب
فوا أسفا لا في الدنو ولا النوى أراني حبيبي يا محب منك تحبب
بغيض من حبيب نار وجنة وفي منه ماء قاتل وحبيب
فإنت التي لولاك ما بت سالما ولا حل وحد قبيح زرك وحبب

وكما الغث في مجموج من مزاج المكير أي على في حار كشبه باضطراب المؤيد فيه قصيدة أولها

ياح الغرام من الجفون بما كتما ولقد لو عكفت سلمى له سلما
مع ربعها الحاضر فاتنة الباطن يخلو استلاما لا بها الحجرا
تو يعين بخلا ومن لحظهما أحرى الجسور من سنة السقما
وتستبيح بزوار شيم وذي بنفسج خاطر البارد الشبما
لولا لم تتم حرز الوجد في كبدي وليس حرز معوذ الزم لما
استودع الله في الأضغان كاملة أجسادها والذي ما حلها
سارت وعقل بما في الركب معتقل يقوم أجسادها بالشوق مختزما
وأرسلت بسؤل من لواحظها مستودع أم معي المهزية الرسما
سيئة مضمولة الجزعين تحسبها إذا مشت فسطا في البيت منصرما
تفتر عن شنب كالخمر منشمة والدر منتظما والنجم منتظما
ضنت بوعظ وقالت في الخيال لمن يحنى وفي زوره الأحلام لو علما
وكيف يكتم مسلوب التصبر لم يعزم لديد الكرى أن يغمر الجلما
وفي بعزمتي لو أنصفته شغل عن الزنا والبخل معروف بغيرهما
عن الصوارم والأرماح لهجمة بالورد في يعملا السيداء منتظما

ومنها في المديح

سماحة تشبع الضيفان إذا همت عن السنين وبأس تشبع الأسدا
إذا تقاصرت الأمال عن أمد لمعاليه بنى فوق أيدي تحمل الأبدا
كم متى بسعت كف الزمان بها وجرت جرى أو أعوزت عزما
لما رأى الدهر ما تجني نوائبه في الناس وجرأة به عمرا لما أجم ما
ينبيه عن فضله ما في الحياة ومن ساء العزيز عرفت الضار الخبرما

ومنها

ذو يمنة ملأ الزنيم محامدا ... حتى ملأ الزنيما بما كرما
أسمع عرائب شعر يستعير لها ... صعب المعاجم إذعانا وإن رحما
أنس عليه به حتى شوهد وقد ... أنشدته كل حبر أن يكون فما
وما فضلت زمنا إلى فضائل ... الفضل في تنويهه بمن ملا

ولده أنشر بيمن ... ولده محمد

ألم خيال من لميساء زائر ... وقد نام عن ليل رقيب وسامر
سرى والرحى مزجى الركائب حالك ... تحيلت أن النصف دونه ساهر
وما زار إلا وهمت وشفى فتى ... أوائل شوق ما لهن أواخر
وسمر أبيض الشبا إذا مشت ... تساقطا وضئ التراب الغرائر
تلاعب فيها الحسر وامتد قدمها ... أمتن مضمور الغرا رين باتر
فوام بعض البان مت به الصبا ... فويق ولخه قابل الكثيب فاتر
إذا عطفوا في جيدها وصفيها ... لألاء ذي شنب ومفوه عاطر
تزيد نفورا كلما زرته ... صبوة إليها على أن الصبا فوائر
وتنوء بعيني جؤذر من رنوها ... أرى كيف تصطاد الحمام الجواذر
وتبغي كلا فاحش وريغة ... كأن الحيا الخمر وبها محارم
وتبذر الرحى بغرى بها كلما ... أتيحت إلى وصل والبذور ضرائر
وإني لتصبيني إليها صبابة ... وحبي في جيدها وتباكر
على أنني خضت الردى وانتسمتها ... لغارة حرب أتحلته النوادر
وعاينتها حتى الصباح وحولها ... ميامين من مستلئمين وحاسر
فأضحت مآثر المصابيح وراسي ... بلا الوصل موجود ولا القلب ضابر
أمتاسة الأغفال عطفا على التي ... سواجل له ما شئت نأي وهاجر
بليت كما بلت السليم من الجوى ... ويضحي كأما سور محاه الدثائر
أحنت أقوال الوشاة فتغتني ... وتابع مثلي يا لميساء جائر
ومزجي أطلولي بميل وأنني ... لتصغير تحنيري في لغات الكبائر

ولده محمد بن المؤيد

شاب ركيك له شعر جيد ولو عاش بعض والده بنجمه وقد كان به مذهبا إلى الملك الظاهر نور الدين بالشام وأقام في خيمته بالمعسكر سنة أربع وستين وكتب في صحبته بعض بغداد إلى دمشق فتوفي في الطريق بضيعة يقال لها رشيدة وله ما أنشد نيه لنفسه وكان نور

لعله الكرى

ع كجؤذر

ع ع وعجل بها ليلا وقد جئت زائرا إليها فما تأتي الكمة العواثر

الدين رحمه الله سلامه أن يتوجه إلى مصر مع العساكر الذين جهز منها وكتب بها إليه

أيها العلم الذي ملأ الأرض عمرا وأمنا وعزا
لن أمنع الناس سوى خلدك الله وحاشاك لا أطاق خلا
لست أرضى من بعدك الدهر إلا بمقام الرعي حاشى وكلا
هل قوم إذا استنشئت يوما سحبوا لي كما وزيدوا ورجلا
كل هذا إساءة ولا أوثر منها ولا أبيح قتلا
في يدي كام إذا أقلت بيد الشيء سفل العنصر وأخرت جزا
لم يرعني وقد بعثت إلى الجيش على البدين ونفلا
ثم أن عرت بغرة الحد إلى بغداذ طاحبت ثم سمنا وعجلا
كيف فارقتهم وضن إلى قوم بروز الحمام في الأرض حلا
فاجتنبه اليوم منعما قلب مجد مثل الهمر حكمه فتزيا
سوء العسكر المكلم يغني الرمح شرا ولحم كتيبة أكلا
لا أستردّ الذي أعطى ولا دفت بغرا أمنا عزا

ولد يحيى أبا المعالي ابن الزندار وكان أصله يهوديا في دمشق وكان فد وصل شكر نبي يقال له ابن أبي نبيل وبنى الزندار فجاء من يقلع ترابه ومن يصفع ما لوته بالنقر وحراثه فبنى ابن نبيل بالتنبيل فجرى له أنه وإن عرت بما ربيه وإن أكثر بستانه ما يلعب بالجوز ولا يغيل فزرانه

وسبب خلاف وصول أبي الوفاء ابن أبي نبيل إلى دمشق واحتمى أنه يغلب ابن الزندار ويطلب مجاراته في جلبة اللعب يزيد في السلطان وابن الزندار يلعب معه (راجع البزران)

الكامل أبو محمد الله بن الحسين

ابن أبي الفوارس فراس بن أبي المعالي الكتبي وأنشدني أيضا قوله

صبا إلى الليلو في مشيب صبا ومال قوم والصبوح فزوجا
هذا أوان الصبح من قبل متى ميل الأغن تطلب المربا
وأدهم الليل كما حاول الحكومة من أشهب الصباح كبا
والريح فزقلم في مزجة شم أخيا لها وشز قبا
على الزجى أسلم منه وإما إلى الضحى صربا

وقوله وأخير خلته والكاس في يده بدرا يسير شمسا في حيا حبه
احمرها فحسنت الشمس في يد وجمة تحسب الغرب في فيه

وقوله

وقوله

أبو علي الفرج بن محمود بن أخوة المؤدب العرادي

من الشعراء المجيدين مشهور له بالفضل الزمام وحذق الخاطر وأختراع المعاني وافتراع المباني كان أوحد عصره في نظمه ونثره سلس اللفظ رائق المعاني سهل الأسلوب حلو الدر الحلو والبشر الحلو توفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة أنشدني الشيخ أبو المعالي الوزاني قال أنشدني أبو علي ابن أخوة لنفسه وقد قصد بعض الرؤساء يمدحه

شكرت لمنجب عني بلا سبب خوفا من المدح شكر الأوض للسحب
أعماك بي والجميل ما أريد له ماء وخلصني من كلفة الكذب

وله في غلام نصراني عليه ثوب أحمر

ومن قبلت محاسن وجهه إخزار في ثوب كلون العندم
ما زال يخضد في هلاك حشاشتي منعما حتى تنبل من دم
على تلثه يوم البراق فعال أنا لا أرى بغي الدماء لمسلم

وله من قصيدة في شرف الدين أبي القاسم علي ابن صاحب الوزير

أقول لأحبابي والعيس وقعة وللبين يمم بينا نحن شزر
مهوى لعيس ملاث بيلق رفاه فما قلنا له فيما حياله وانشمر
لغز بلغت منا النوى ملء يده ومن مطيبي وبيننا الدهر
بكيت على عهد الشباب الذي مضى بكاء ليبدي ما يزيده الغير
فلا تمنعني بالغرام كأنما علينا لسيماء منعه ورفخر

ومنها

إذا اسم في الدين استهل مدامعي بمثل سحاب الصيف بعثت الفكر
مملأ من الأيام والمجد والعلى مكارمه شبع ومجده وتر
وأحذيتني حتى رفعت مكانتي كراكب بنات النعش موضعها النجم

إذا ما رجل الإنسان عم النفسه رجوت لنفسه أن يطول الدهر العمر

ومنها نوالم في عاجل الحال يحمر وجنتهم في آجل الأمر في خجل

إلى أن ابن أغر والله أمن فلا يدري أيد لا ينشو عن مثلها الخير

فطايد لم يكن يسلم بيه فكل مريح وزن معموعها مخير

في المعاني بيلم يجز طابع كزاي في السلك ينتظم الدر

يجيء وكتبي في الحرير فتاخ راشغ ربيع الوضيء أم وضيء الزهر

وله خذ من شبابك نورا تستضيء به والشيب أمنع ما جدت به الناس

للغم عيشا يمر منه منبسم مع الشباب وعيش الشيب يحمى

ورب ليل مريض كنت عجته عن أهله أو عدته أو حرسه

يسير بيه وفي قلبه أحر وصبغ كلتيهما لي والجو أسود

والشهب تغر وأفواه الكلام فم والفرقدان فيه وصوء النار شحماء

حتام عيشك ما تنفك جارية مرة ومعلقها بالبر في ضرر

تضرم البر وبيعا ومشي بالكنية كأنها فيس من خوفه مطر

وله بحر الروم

يا حامل السيف الصقيل مجرد في جفنه المغشور كالمي جفنه

الله في كلب الفؤاد كميسه والثائرين طوحه من حزنه

وبجفنته في ناظر تيمر تعمر التميمة وحيلته في سجنه

وله وله أسر بالبوح إذ وقد نا إلى الروح منعي في رياض وادع

هو الدر إلا أوح بحنه بلفكما المسامع الفته لزيما المراتع

وله في وصف بحر أجر محجل وفراجاه عسر اليت أشرنيه بحر واجر عنه

لبس الضحى والرجنة برمي بزبل رخي برزه أو فلص برزه

وله وإن شبابا بالغواني مسلما إلى النيرجيم من مشيب مصارع

تبرقت زالا أبا والحبث واجر كما راح أجرى وهي شتى المسامع

وله

خليلي صنع الليل لينتجيوا وما للهموم الطارقات أقول

خليلي قوما فانظرا هل ترى كما لقلبي إن قلب الصباح رسول

لعل به مثل الذي بي من الهوى فيخبره عني فرقة وعجول

وما النفس بين البان والنقا وفرع ضم بل أنتم فسليل

وراحت أمارات اليوم أعاد ويلنا أحاديث لا يشفي بهن عليل

بكيت إلى أن حن نضوي صبابة وزو وجيب البطا وهو ميل

وقال الغزي

وقال النمري فيه بقية وقال الغواني إنه لفحل

وأنشدني الشيخ أبو المعالي الكسي قال أنشدني أبو علي بن أخوة لنفسه

إذا الحمامة غنت في فروع أيكة أزهر عتها وهتف بستان

أخرى من قول ابن السراية

المجلس الثالث عشر من جماله وجلاله وكماله بنشتان

والعندليب حمامة تغرد فيها المديح وهو فيها إحسان

وشاعر مخرمة راشعر له الغواني العود والبلكار

ونسبانة فراخدوا وعدارواي كل عدار لم معدار

أين أفيلوح أو ليام ازينتي راسي وتبعد راوهدار

وقرأت على السمعاني أبي سعد الشيخ الفرج بن أحمد لنفسه

مالي وللدمن التي أساءته كم تلزمني الجزء جزء

أساوح من مساوية تأفشيه ان فت يطفاء فاهت منه سوداء

والجزء بعض صور وتخصيص كالتين من قواب وعفو أنواء

ونحكه وأنشدني لنفسه من قصيدة

نعم هذا الزار وانا نعم أتنخذ يا قلب أم تتيم

وقد يستعير معنى لا يبيع ويشتهي العيش مثل ما يتنعم

وقفنا وقد تحت الثنور مدامع لوانها قرحى

وقبو الركاب مخلاة مية كما دمي الشاخ المزحم

تطايح روطا كاز الجمير والوشي من خوكه يزرفن

بكت لؤلؤا كاد لو انه مساعد في جيدها ينتظم

وشدن ما بيننا في النكاوح معصم ماء ومعصم

فقال العذري لدواعي الغرام ان بنا هلك المغرم

من الركب تلوي سنك الكرى فانهم كلما هموا

ينوحون بالعنبر الغاث سماء مسامعها راتجم

يقصون من لفكات الجمز احاديث لوانها تنعم

وله من قصيدة

دمي الزي طار منسكا في نواحيها فكيف تنم عنه وضمي

روطا حسنا في محنيه موتغة تشق بماء جمعوي ومنى ضمران

مفدار بن تحمل بن الكلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

كنيته أبو الجوائز من بغداد

شاعر الدولتين المستكفية والمستنصرية وكان له قبول عند الخاصة عند جمال الدولة افتخار الحاج المستنصر أبو الجوائز مختار ساجد المغازري في أمور وزوج جوائز الكلام والضرورة وسمعت أنه كان يحب الجمال ولم يخل الناس شعره ربيع بالشاء عليه خبيث وقد سارت له مقدمة الشعر بيتها ومنه

ومخذولة مثل جذل العنا ص صموت إليها وإضيعتها
إذا الأمر في حبها العاذلات أشجعتهن وأرضيتها
فبت ليلتي بالشماخ وبرج الضبابة فضيتها
كأني إذا ما نهيت الجبون عن الرفع بالرفع أحريتها
فلو أنني استمرأ الجور منها لعشت إليها وعيتها
ولو كان للشوق عندي دواء لرأيت لذاتها

وأخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن محمد بن البزري بيتا أجازه لنا قال أنشدني أبو الجوائز مختار لنفسه

سقى ربوعا لم يدع لؤلؤ وشاحا إلا معي ينثر من آماقه العرام ما حوته أضلعي
فالواجد يجمع والبعد أو الأيام يأتي بالجزع حتى استشرت أملا كل منهم المقلع
أجدر الذاهبين والناهض الوجد معي لم يك يحفز بالحمى أو يحمد مسار محمى
وأوفوهم سابقا إذا حشوع الأيع كم شفع الوجد بقاما من انتهاء بمضرع
كأن قلبي سلوة يحزنه الأجرع والأطلاح سامعا للعذل فيه مسمع
لهفي على صابه والبرد الممنع لهف العقيلة خوفا على وجه المشرع
يا ليت أياض الربوعين يغلع لنا بدا أخيلاسه لناظري يلمع
قلم أشم وصيصه لنا فصر مجمع وساجع لولا اعتراب اليوم لم يسجع
يدعو فيستشرحي الهوى لكل قلب موجع

وله في غلام مجروح الخد واحسن

وأعير يخجل شمس الضحى من وجهه والغصن من قده
جرح سيف اللحظ من جفنه بعارضه بالجرح على خده

وله في النعل

وكأن خط عذاره لما بدا أخفاه من ألحاظه فبدا صباح
وكأن نملا فيه خطوا نقطه في عارضيه فدب في الأزواج

معزا في رقة الماء الزلال ورقة السحر الحلال وأنشدني أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل بن الحازن

لمعن بن أوس المزني يرثيه

أزهير إن يشب رأسك أو يحدث وبأيّ منزلة أنت أم قدره
فلا هويت أحمّا الأعالج وتبلا من بعض بحنة ما أجرّدكم
يا لحاج لي أيّ يوم ليس فيه هوى فيه المعنى مثل أيّ أنشدكم
زار أجبال فليحاها ما أنست جبونه بالرواح أو زمزمه
أعلله بها ترنيه من جسده ضمائره وخبوف القلب يعتره

وله في امرأة تسمى قويلة الرواب

وبيانه الدرج فتانة تميل على الخصر افترامها
تجنبا من مشيها شغرها فيأتي المشي افترامها

وله

لقد سلبت عقلي العزالة وليلها عذريه بازاء الحي لم تستقلب بعقل
أرى العزل يخلو أحمد سمعي لذكرها وإن كان لم شيء أم من العزل

وله وقد لام بعض بني أعمامه يثني ابن جيثون

ذر اللوم أقصر الزمان اجتماعها ولا اختلفت مذ راع أمر الترحي بخير
عجائبه والجور وقد رحل والعدل ونحن لها والدنيا ووجهك واسع

وبنا ابن جيثون وس مما

ثمانية لم تعقر ومذ جمعتها فلا أفترقت ما جاء بحر بشيء
يفيض والغوي وجوهها والغنى وبعدها والعليا وحمد والنعم

وحكم عنه أنه كان واقفا عند سيف الدولة صدقة المزيدي والشاعر أبو عبد الله السني ينشده قصيدته التي يمدحه

بعدنا وقدروا السلام فلو بنا ولم نجز منا بخرق المسامع
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا من اليسر لو أنجحه في المدامع

فقال سيف الدولة وما ارتضاه مغتاظا فما اسم الدولة يا مغتاظ ما تقول قال أقول
جيز أمنه قال الخارج من عهدته وجواز قال فإنا مغتاظ في الحال هذا أيضا على أن الجواز وهو
سراز ومني

ولما تناجوا اللهم أو بحدثه رموا كل قلب مخمس براتع
وقفنا ومناخته بعد أنانه تقوم بلا أنفاس مخرج الأصابع
موافق تزمي كل عشوا مرة صروف الكرى أنا ما يحيى هاجع
أمثلها الواشون أن يهجروا أبا فلم تتهم الواشون المدامع

وأنشد لسيف الدولة ابن الأنباري قصيدة لمغتاظ فيه في خروجه بعقلتها منه ومني

أهذا خيالا إلى خيال بحكم الهجر في الوصال
بيان زور الكرى يريني راسد في خيال

يا ليلة سامحت مشوقا فيرأة ساعاتك الليالي
أعطيت كل المنى وسكرا لما توجتنا من بعد
وفي قباب الركاب برزتا أهلا على الجمل
هز قضيبا على كثيب رغبا في الوجد كل سال
كم راعني في الصباح غدرا وفي ظلام الدجى وفي
إذ ارتاعني بجمل هم وأجمل من مثلة الغزال
أرخص من التبر بل عجبا وهو على غيره غوال
في خده للجمال خال فليس من الصم عنه خال
علمني حسنه خضوعا علمه عزة الزكال
يا صاحبي وراعيي من لي بخمر خوف الردى يبال
يا كل الغمر عن مآض يعني بغربته عن صقال
وتشتكي والشكاة مما ينوب عار على الرجال
الخمر في كتب المعالي والخمر ما الخمر كشب ماء
فزايمت من خطوب دهري جوانحي على النبال
أو للتحيني الزمان كيرا يعيد إفرائه اختمال
واليوم أعظم زاملي يمنعني من حلبه والفور جال
لما بعينات ضارع عني مصيح إلى انتقال
وعاد مقصي على التيالي امنع من أعصم الجبال
تشتم والسم في جرار يسلمانا بل الزمن عن نضال
إن ابن عمرو الكريم أحيى بجوده أعظم البوال
حوى لنا العما جسيما تصور وحيي عن الشوال
وناب لا يفضل العواجي فضل يمين على شمال
فما أبالي أضر إن جاء بدلا أخو قوال
يا راكبا ينفع العيابي وخدا يمانونه الكلال
ناجية تقصر المواسي زعما على راذع الكوال
كأنما مقصب حلوب يشرع في عاصب شمال
تبغي الندى والندى مباح حيث أحلت به المعالي
عمر أمين الملوك من لم يشر الجود من ضلال
لا ذنب لي غير حسن ظني فما منه إلى مقال
فانتا شيء ناشط بعمالي وراشني بحسنا الحال

وبعضهم

وممن سبب راحتنه أنه خص بالكمال
مؤيد الدين حرم لعافي أشرفه الزهر يا زال
ناجاك عن كل أهل هلع بحمد بما عمايه الثقال
فاستنفرته من الليالي يزال بلا نعم الجزال
واستجلح مرآة بث وكرثة فامع عرة الملال
ترين الطاحها معاز تلبيه ملوا عن الملال
تضوع انفاسها بنسيم نسيم انفاسها الخزال
كان كل الفلوب قلب صباء إلى سخر ما الخلال
تسهل الطاحها وأكرعا يتها صعبة المنال
تضمن امثالها التهاني لمعوز الشيء والمثال
ما زال محمام بخيب محمام بلا انتقاض وزال
وتغلت من مجموع فطاير في مدح جمال الدين إقبال المشتري في أيام المشتري
اخال صوراخ خفيه في الدين خبر المكي بغدين الشمن
انشد قلبا متهما اضله مجره عنه شموس الطعن
وفي الفيافي محاولة بخوبة بالظاء فلتات وانعوا الدين
ان تكن ازاد ريم لها وخفت ازتحه فد الغصن
تبسم عن خمر اشر رضابه صهباء شجت بضرب المزن
وان رنت بمعل عذريه تغيم في احشاء سوف الفتن
بغرب لي بيما العذاب والهوى يحسن فيه كلما ان يحسن
كم رفقت من ملد وجمعت يوم النوى بنز حشا وسجن
لها عن الصبر حوالة فالحزن مستانس الدمع بعور الوسن
ماخ اعلاخات اللمى لو نفعت بيرء علة قلبه الصمن
ءالا يماض البرين كلما عن لعينه موهنا ازفرين
وللنسيم الخارج في كلما مح بسر وهبوبه امرضمن
مبزا النوى وهو اخي عذر ما به ان لم يزد عنه برء ما سفين
تدل انعباس الصبا عليه عليه والعاد فد اطلن
يزعم ان لومه نصيحة ومفو بها منا محل يغشين
يا حاد ان الركب وراء عيسلم قلب يلز والشحا في قرن
ه لوا علم جفنه الكرى لعلة على جبال منكر يدلين
ليت حلولا بالنوى تحلو امن الضنى ما احلوه ابن

يا قارئ الفيلواي قارئ على صباحي في الوغى لم تجبن
ما كل شاة سوداء صوفها تغزر عن وضاحة ولبن
أضع إلى بيتي نكتتها بغير دين جاهلي لم تزن
يسهل منها الصعب عند جاهلي ويستقيم منيلها البغض
أشبه في الكلام من نجومه أقبال إقبالها انكفن

وقال أيضا يمدحه

البارح الغيث الرهيب معيد يبعود رث هواله وهو جديد
يروح كابرح السحاب مروضا أوضاء باهية تضم زرود
حتى خمت شهب الرماح شموسه فيه وحف اسنة وبرود
فيه نداشر الى فيافي عرينة فلبا شجاله بها هوى منشود
ومسايلا الحصور أخماف اللوى مرجا تميس به الغدود تميد
ومكارح لي في الشلو وحتم يبقى على جبواتهم ويزيد
خصب تلامذ يا عجزوا فيها لما انفكت شجاني ومن زنود
كيف الخلود لصبوة عذرية ومن التحول بها محل شهود
ملأ الخميلة أن سمعت وايل الخمي نكرا فحل شج محل وثرود
وأنيل نازلة الأجيرع مصرف وقف بغربي الحمائل العهود مجهود
جيل مجهود له مجهر كل سحابة وضفاء من زمها الملث ركود
أسنا الزبي فيابعد موهنا أم راح من برق الضباح بموج
أم ثغر علوة شب تحت لثاتها مما كلا لنورها تيهاء وفتور
أسنا وخلق والمراح تلتكي وثم اجد راح مجابه فاروه
لازال مكرم الهوامل مرام أخية واه الحمل العمام يجود
تزداد اذ استنشى النسيم اصيله مرض النسيم وصح فيه معيد
واذا سرى هبل العشي هليله أرجا تضوع من سريراه البيد
من إليه جوانح صبوا نقاشوقا وجاوده وكل قلب عميد
أيهوم الغيث ان بيد ويشتي ينكاز جالبه به المستهيد
ويحل مرتع محدب بحلوله ويحلبنه جلم عشية مصرود
واجد نسيم عن اخ بحاجة يدري الضلوع لماله وهو برود
أحمي وأسمح في هواه تمملا وجرى بحب يوم نواه وهو جليد
كالغصن اهيف ان تثنى أو رنى قلبا به تنسب الكناة الغيد
لو حملت قود الجبال شواهقا كلفا به هوت الجبال القود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أضحت أنيحه الوصال روح أبه لمواصليه تحيتي وصروح
يا موفرا شعل الهوى بجوانحي حتام ليس لما تشب خمود
شرك العارقة الحيا فإنه إن تبد وصالك والوصال يعهد
قالوا المشيب هوى الشباب وحبذا ما بانا وهو من الشباب حميد
وليلة جمعت نوى الأمان عكاوة منه ولا من كل التقلب العهود
فوسدت بعد الحسان أمشطا كالمرهفات وشمرت مرد وح
لا راوح نقع الجماح ولا اضطرت كما كل من العنا ما يرود
إن لم يلث صرر الغداة مطاجعي لتحث زور تها الغداة الزوح
ما انصبت نسم الليالي منضح من البرير وترزوة وبليد
حيث الفصيلة منبتا وخصاصة ومع النعيمة كثرة وصعود
سامي بارقة الثرى من منبع لو أصدريه لغاض الجود
جذلان يخبر مغتبيه خصاصة ورة إذا ابيض الصرى ممحود
لم تخل من نعم يرتنه مشارز ومغارز وتهائم ونجود
خضل الثرى عمت مرامي كيه حسن الثناء مجلبة ومقوشر يد
البث حسام الدين خاسم حكمه شعواء مشهر حكمها مشهود
فاهنأ به العيد مرتبع منتصر الهدى وفيا معد المتاصر ورفوح
في حيث ينضر حكوكل ممرخ والخز عارض نعمة ممدود
فوق الجماح يحل أوطار الكلى تحت العجاج لواؤه المعقود
بعلا منار النصر يعزم منوطه بأي السعود لها وتم سعود
وإذا غدا راسد المدى معيسا عن غلب أشبله توارى السيد
الخابض الغمرات غير معرج محتفد غداة يعرد الصنديد
يشكو مناصلة الكلى وضرابه ينبي خضاب نصولها ويعيد
وبرة فاهر كل خيش أزحر وورده بسنانه موزود
متصيد الزوع للراعي إذا احتكم الغلا ونظام الأعديد
فالبأس في لحظاته متردد والبشر في قسماته مفقود
متبرد بطريف كل صنيعة شهر له أن الجزاء تليد
يا جامع المجد البديع بجوده ومعيد من أحيى عليه مبيد
شرف مقامات الشهوة موقفا لك لو يقوم بشكره محمود
منت زعازعه العواصف والتشت بيه برق صوارم ورجود
من كملة معمر ومضرج بجميعه ومصمد مجدوح

من القبيه

ومن الصبيح مثل في فونيو ومن الغنا متاوح مفصوده
بحيث مسلمة الثغور ولم يكن لولاه مخرج الينبال بحيد
بغزو شمالا بحر تشروح هذا ابن تشر بناء وتشيد
شمت لرمحه يوم حرب الثغر ثم باسيل وريد
وجياد الشمال يلهمها الحنين تغتم تارة وتفوه
ومباضة كالنبي انقاما تحم بحده اروح
غضبا ومكرد الثغور وسابح قلوا بعلز ومخلم مسرده
وكذا رأيت في الوقايع كلما حصل الغنا المزور وهو سريد
ذو يا جمال الروضة الزهر الذي بجميله حنب الزمان حلوه
يا واحدا جاد اتى في الزه تضفي اليه من الثناء وحيد
لن احمد النعم التي او ليتني متم عاوبها محلي شهوده

وقال يمدحه

سبرت بقال اجلة الشعر اشعاج شمس ان سنا بدر
وتبسمت والليل مختبر بجلاد جلاة الوغى التغير
خصر المزاوكانه عذب المجاجة طيب النشر
وكانما علقت مراشفه بحت الكرى بسلافة الخمر
مهزورة اما عطافها ان خصر تثنت بحوطه ازاكة نضر
لله اي عنب باهية اسر واحلوه يا عجبا العنبر
ثم بات حول قنا يخيم من قلب تغلبه على الخمر
عذر اكل مهج بما كلب وجرا لجوانح واضح العذر
تضيء الحليم بمقلتي رشا مرت لواحظه بالسحر
وبزر قلب محبها فلعا قتلوا لوشاح بحول الخصر
بكي العذول على الولوع بها وبلوم ومتوج بحبها يغري
كم مخدر شتر براشده ضرم الجواهر يزجر خدر
حيث ازر باض كان زمرتها تسع الصعيد بالجم زفر
والحة تحميه اخيلة بالمرهفات لواحق الضمر
عقدت سنابك كل سلهبة بروابب الهيدبة الشعر
من كل رعراع السنا زاح اجم الكعاب مثقف الصدر
شزر الجراة الركض اذا شزر والغنا بجعجانه الشزر
ولغزا قول الركب اجنبة ينضير كل شملة بحر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن تحيز من الكلال وفز من الكلام صلاة الفجر
يتلاشد وز الحصب حيث حمى شوك الهاج يقاتع الخدر
شمو اير وز ابو الشعوذ اذا اخلب بروق سحاب الفكر
واستكروا ماء بعلات جوده بتثمر الموهب لتيس بالغمر

دكام بن أبو همام محمد بن حيدر بن عبد الله بن شعبان البغدادي الشاعر

كان شاعرا مجيدا حسن الشعر رقيقه يتمثل سوق الثلاثا العور سمعت شيخنا عبد الرحيم بن اخوه البغدادي باصبهان انه كان له شعر حسن وكان من مداحي سيف الدولة صدقة بن منصور فال الشريف اكثر اشعاره مدح فيها حسن من قوله في الخمر

ومدامة كرم الربيع سحابها للشرب من لغواته (الابريز
رقت فراق بها السرور ولم تزل تنكب الشر ور وحين تروق
حتى اذا اضحى الزجاج لفرط ما منه يكاد يطير فقد الروح

وقوله

يا حاجبي بقضاء وطرك كفك يقضي بدمعاته محمد
هل انت الا البدر توضحه شمس الضحى وكسوفها منه

وقوله

ما لي اذا انا مت اسقام من يزورني من سروا تم لم اعد
ام مثل قلبي كلما كلفته ضعف اعلم فعلا تم لم يضع
واذا امتحنت بشيء جزم عمل منعم ومن سخب الندى لم افدر

وقوله في صفة راحة

رقت صفة هذا الجنتها تكاد تحت الثياب تنسل
جسيمة الجسم مالها كفل يثقلها شخمه ولا وزن
كأنما الارض تحتها كرة تحملها وهي فوقها فلك

وقوله في صفة مراة

انت يا لائمي على شغف النفس بحب الوليدة الصفراء
كم تلمني على صبابة قلب ملكته مولدات (امرأة
املك العين احسن لونا ضمر الراح او بياض الماء
فتم من زاره الغم بشة سل الحيا ومن وجهه الميمون طلع البدر
وما سل سيف العزم (الجعفرت سباه الفتاوا خرت (الاتصل الخضر

مر الجزء

ميّ الخمر يحلو في الفم الخلّ طعمه ويصفو وماء الخمر وكدر مرّ

وقوله أراك أذا أحمرّ خدّ وذا اصفرّ وجدتم أقل من القليل
كماء الخمر تحسبه نقيًا وقلته تبين مع القليل

ذكر صدر بغداد عن ابن الواسكي الصبر ببغداد سنة أحدى وستين قال خلف علي ابن حيدر الشاعر في أيام المستنجد وكان الصيف وعندي حمامة يعودونه من مرضه الذي مات فيه وهو ينشر فحمكته بغدادية من بحر الخاصر

خليلي هذا آخر العمر بيننا وهبّ بهل من موعد نستجدّه
أراني أحاكم حرّ دهر بيوم بعاكس الدار يجهده
بلا تعجبوا إذ هبّ للبين رحله وقد جدّ في إزماعه جدّه
على أنني الدار بن تبلد وعندي له صاحب يهزأ والف يودّه
وقد زعم المسكين عندي أنه جمل يبلّ من طحد في ينشر ده

وأنشدته له ببغداد

هبّ الرامز وهاز مهاز ولا يكفي بالشبع
ولا يصرف الكلبة ما يضغله الكلبع
بعد يخشر من النار على من محصه السبع

وله في سيف الزولة

سواء بغداد اشتملت لي وحملتها أم الغلة صمّ في مذاينا فيل
لوم بن صاحد وحر بن الحمد في بنيه ولا ما يحزنون
تاج ولا كرسي العلياء منعفر سنيف والكرسي بغداء مسلول

وله من قصيدة في سيف الزولة صفة أولها

خذني على فكن بيسا بعسى أريك به الفكينا
حتى أخالعت به أقمار رحت العصونا
يخلبن ميعاد الوفاء لنا ويخلفن الرينونا
من كل آت رواح وكل من زجر جحة وليسا
منعفر بالنجب الخصور وطن بالتراب والبكورنا
وآمن من تلك العيون على خواطر ناعيونا

ومنها يا بانة العلمين من ذرى كثيب بحاي قرينا
أمنت حية الصبابة لي وقولك لي بهينا
إن لم أجد سوى معين الدمع بعد حماي معينا

ومنها يا من نسيج للعواذل لي وكنت به ضنينا

أخشنت لحين في مواطن بلم أسرت بين الظعن ونا
فلربما ما ذرفت خيفة من البحب ان تكونا
ورأيت فيح ما لحن الوشاة بنا يقينا
حتى لاتحكت بالجوانح الوشاشي ضمينا
ولقرح عوتد قبل عذرك في كل قلبي رهينا
خرج من جدف الفيا ز صياد عن بما الفيونا
حرفا جعلت فوراً بحيها الانفسنا قوتنا
وجعلت من تلدي الجفون على فوادصما جمونا
إن لم تجف سيلا تحوز حرن الامر الجؤونا
السبي صدور بمم العوارض والمتونا

وأنشدني ببغداد من نسبه إليه في الخمر

وجبا بملتي ما قتل الهم وعاشت مكارم الاخلاق
وبقي في رقة الصبابة والشوق وفي قوة النوى والفراق
لست أدري أم الجروح الغوادي سكنها أم اجتمع العشاق

ابن الخياط البغدادي المعروف بالفراخته أنشدنا الشيخ محمد العارفي

من قصيدة

زارت وجنح ظلام الليل مجلول وباكر الصبح بالانوار مكحول

وذكر انه سار إلى آمد ومعه شعر بقل وانشد له في الكامل ابن يكمروز بأمد

قل للاخل الكامل الحر الشهم الاثيل انت الذي في قصه مجمع الفضائل

نميس صغلول يلقب بالحمامة

شاعر من اولاد محمد الزيزاوي العزي وكان يتعمه أبي حنيفة رحمه الله وتعاطى نظم الشعر مديدا ومن حكي له حسن انشاد وانشاء مما انشد به لنفسه بيتان نظمهما في التوين محمد العزيز مصغرا لما احتجبه

الذنب لي وانا الجاني عليه اذ لما قصرت في ذوق الخلي بالمدح
زخ شتى ووفاري عجز مشرح بحبي وملء حيائي بحر منسبح

وأنشد لنفسه

هامش: لعله ومتوقد كتبه

هامش: فالوزن صغلول

قالوا ابن صغلوك به ابنة فقلت كلا وعلي الرضا
من له مداخلة تنالها ولو سعى يزيد يزيد القضا

وأنشد له

فديت أثلب ثم الغبيه خ رسا فبرزبا
بضرب أثلب نكما كنلا يشز ويشا

الشيخ كذا في أبو محمد الحسن بن أحمد بن حكيم من الحريم الكرامي

هو شيخ مكبوت عنه لم يحمد الناس بشيء في رفقة لغنكه وسلاسته وقد اجتمع أهل بغداد على أنه لم يرو أحد من الشعراء الظرفاء طبعه وله (أيضا) النادرة المذهبة في النواحي التي من جملتها أن كتب بماء الذهب أنشدني له بعض الكتاب ببغداد في حجب العزيز رحمه الله من قصيدة هذا البيت وهو

ميلوا بنا نحو العراق فإن ركابكم لمثلنا من مثل العزيز يطلبه

وكتبت هذه القصيدة كلها فلم أجدها وأنشدني بعض الفضلاء ببغداد لابن حكيم

فذكرت في أرق ما عيشة مغزل عن كل تلبال
يتمشى حال على خد الوئيل بحالي من الخلال

وله وأخته في الوزير أبو شجاع

ومضمر وخ له لقاصد يكف عنه الاخفاء بالليل

يقوم لشاس من مكان إذا رأوا له يقوم للياس

وله

مدحتهم فازدحت بغداد من جهم فخيل لي أن الخريج بحراء

يقولون مهلا يفعلون كأنهم إذا سيلوا أفرام الشعراء

وله في الوزير

أبيضاجي بغرعلى رضه سبب والناس لوام

كيف أخفي ما أكتمه والذي أهواه علام

وله

يا بأبي عنا عنه مثلا حسنه فزجل عن مثال

وما كان أحلى رشفا بغث خيال الرجال

وأنشد في بعض أضرفة بغداد لأبي محمد حكيم في مدح عمر غير الخيبا ولا يسترا لينه

يا لائمي واللوم منهم حسنه ما قلت فيه من عمر

ينزع عن مرة مخيلة وله الفخر منها على خطر

وأنشدني له الشيخ مجد الفضلاء يفتخر ...

وبارد الشمس بين الورى يفعل ما لا يفعل البرد
يصطاد أموال الورى كلها بصفحة من تحتها شعر

أنشدني مجد الدولة ابو محمد طالب بن الحصين قال أنشدني ابن التلميذ له وقد قصده لمرض به
إني تيممته وبي مرض الردى فبرئت إذ ...

وكتب إلى الشريف من الشعر المخوب وذكر له شعر مفرق

يشكو والذي يعيده من مرض يضر به المرض
ما بيننا من جرد الشيب سوى أنه ما ينبغي لك الشعر

وأنشدني أبو المعالي الكتبي قال ذكر ابن الفضل انه كتب الشيخ أبو محمد بن جكينا إلى التلميذ
وأراه ان يصلحه بعد جصومه أبياتا منها هذا البيت ...

وأخ اشتكى فتطلبت بشراب نرجس فاطرح عليه أبرة
يقال انه قال ذلك حتى يطلب الطبيب عليه منه برء وأنشد هذا البيت المكسور وأنشدني
ايضا مجد الدولة ابو محمد طالب قال انشدني ابن التلميذ له هذا البيت وذكر ان ابن جكينا كان يريد
وشبهه بنفسه بشرط بانه كان شاعرا ضريرا وانشدني ايضا هذا البيت عنه الشيخ مجد
الدين وانشدني له هذا البيت وهو جسر وانشدني ايضا لابي الحسن ابن التلميذ وانشده في بياض
أرض من ذهب ... بحط حشيشه فرأى الخرنوب كما به في ...

وأنشدني له أيضا

وله في أنوشروان ...

سألوني من أفخم الناس قدرا قلت من لا يرى أنوشروان
لست أحوي صفاته غير أني ما رأيت إلا بحسار منذر ابن
وإذا افتخر التواضع يوما فهو من غاية الزمان
ومتى ما خبت النجوم على صفحة ماء فما النجوم دوان

وله

ما بال أشعاري وقد صممت من جمعها رجع بالرذل
ما بيلم نحل وما بي عجز بل راوا النجح في الصدق
ولست أستحي والشيء ينفع الغيث فاستسقوني

وله في أمين الدولة أبي الحسن بن طاهر الطبيب ويقال بل هو لابن التلميذ وقد نقرته شيئا وكان من
نظام له مرجاح واستشعر المرض وقد كان ضنا أن يلبث ساقيا بساقي

والله يرزقه

والذي يدفع المنون عن النفوس جدير بفسحة الأرزاق

وله
ويشيب الليل الصوارم سحرا على وجهه

وينكم في الروع نكما وما زوسم من بعد نكمه

وله
لو كنت الخلسة بحر لي لست من فيض صوب العرعر

يحيا على رغمي قلبي بأنهما مما يجدد يلبس الزرجا

يقتله الشهد والدليل على ذلك ثم في جرة صعرا

ولمهيار

كرتعوا من بعد عارضه فترعيه وما الحسن حين فرمه الحب مشعرا

رام نجم قرن على الخمر نجمه

وله في المدح

أتاني نبو الحواجات من كل وجهة يقولون لي اين المؤمن فاعذل

بقلت لهم قوني الجزر ذاره وأكتبي فارقته ومضى صاعد

فإن شئتم أن تصلوا فيمموا إلى حيث سارت بالثناء الغطايد

وله
قصرت رغبي فتعلل به قرب فرند النبع من فاصر

ومار مالى العالم من قبله نجم امشم فه إلا وا

وله في تأبين

ومشغل بالاثم أن ساله جزمه فلم يغدروا من ثغله أن يقلوه

رأى أهله أبعاده مغنما لهم وكان كثيرا عندهم ما يشغلوه

ولم يسمع الجيران ساجعة دفنه وتوسيره راجروه وعلوه

وله
لما بدا الجلوة طار الندى وراء كيف كل أسبوع

سار مطاريح يحاكي إلى من خلف المصاريع

بقطعت بالدم أجراضه وبر فيها في الجراميع

وكتبت من راحيل شمس الدين ولد سديد الدولة ابن الانباري قصيدة ابن جهينا يذكره

في والده ومنها تضلعا من الخمر تيلت

أحز هذا مدرعة يا ابن سمي بملء الكروم وبين الكروم

وكن أرق الناس تحت الظلام بين الدنان وبين الخيوم

إلى أن تريه طلوع الصباح في جيب ما تغاض النجوم

وكل مطايحها الزمام بأخر أو شيكان يمسي الرحيم

وخذ ما علمت أنها لقطة إذا اشتريت بدخول النجم

مسي الروح أو مثلها في الفيا من مخلوقة لغوام الجسوم

ومن بعض أفعالها في النفوس بحمد الشرور ونفي الهموم

ع
بما يأتقا

بروحية شعلت بكر في بوضد لها عن بكاء إلى سوم
كميت والنقا مارن عن نعل عما يتقاب الشمس
عرنقا السنور بالى الزنشف يجري الهواء ونخ الشموم
أرز الشمام لها والعبير بطيب المرا وعطر النسيم
يزور بها مشتري العرار اسلب منها لعنبر النسيم
يضل البصير بوجد بنير ويبري السقيم بطرف سقيم
بمنبه بقلبي وفرزفته يد الوجد ما بين بزاور ريم

ومنها في المعنى وقد أجاد

فيا صاح بالله شاور تجد الحكو في كونها عدلة من خصوم
فعل للزمان أنيذ الذي بل فضل انتباهه في جريم
وإني فلا يضمع الجاه ثا عبد الكريم بن محمد الكريم

ومنها في المدح

ترى الوفر عند استماع المديح في مفعد من نداه مقيم
يقول إذا ما زار خلتك لا تأمن مني بلا تغيم

ومنها

من القوم لؤام لم تغ وجوه العلا يا وسروا العلوم
كم استعبدوا ومنح بالنوال وأصغر أجاهلا بالحلوم
وأضحوا رز تلا بني العيم أو ربيع من تلا في الغريم

ومنها

وأضحى لبغيه ح زمما لغير فضاء حين الرسوم

ومنها في صفة القلم

يجيل بحراه الوجى من معبا شديد الجلاح خبيث الكلوم
خميصا ثم بأسمر به وصولته كل جكب جسيم
فما تتميز بحتف الحميد حين راه من أين الحطيم
فيا من يعمر في ز وقفي عن سؤال الليم
وسالت بحماة أيلاح به من جراسا زي منزلي بالحريم
ولم تنسني يوم بت النوى لا في الخصوص ولا في العموم
تمر فجرد فتو النجوم واسعر فشا نيك تحت النجوم
وحتى في الشر ور تعشو في الشر ور وح في النعيم تذم النعيم
وكتبت من مجموع بخطي أبي الفضل بن الحاج الشريف الشيخ أبو محمد رحمه من قصيدة
لأبي محمد بن الشط وأنشدنيها الدراج وأنشدها
تقول كورس الراح تذكرة فبسما أطلاه وبارقا خلبا

ع

ج

يهدي الرياح لخيرها مهابها مثل السهام تعاورتْ مقرقا
وإذا أحم على عزائمه للورد بادرَ ورده ولوَ ان جعفا

ومنها وأسود الغديم تعرجشا شته مشمولة لكمت كما لكبا
وأغر يضرب ضرغ حي تر ما لما الم تحضر انعكفا
كالنون منحنيا وإن عجلت به أجلت شكلة القلفا
خرمت بصرة الراح نخوته فحصبت مختضما ومن تشجعا

ومنها لله أيام هم فتيها قبل الصباح الدرير والخمرا
والماء تحرية مناحرتي قبلوا استبرز أيه وقعا

ومنها في المزح

أفضلا من جعلت فضيلة أفضلا أن تستفيد الضجعا
وخلا أبو مثل النسيم حرى إذا تعرض للعذل عصفا
ولقد عرمت بمن سراي على شيكلان إحساري بما انصرفا
بكماخ رثة نزاع مصر وكأنه بالنجم فرقدا

ومنها وترا له يزدد وأنشده مزحي بيننا الكرفا

ومنها في الخمر

إن لم تعاجله بكستوة أو دن بمنه البيع فزندقا
لو كان في البيزان مسكنة نيطا وأشدق رجفا
بتلوب الإحسان ممتدحا خمس حلبه الجد فانتصبا

وأنشدني أبو المعالي له في المزح

أراه لبغضه بحرا يصعره ويخلق وقد ذكر له يحيى بن رافع خوله أنه كان
بزازا وكان يمدح أبو شر وان بن خالد وقال وجدت له بيتين بلبنة ما وهما
فصرت ربيعة بتعال به فدربي بزنجة النفس من فاطر
وما رأى العالم من قبله بخيرا مشمر فه الوارد

ونشدني أبو الفتح نصر الله بن أبي الفضل بن الخازن لي في محمد بن جكينا وأعجبه
يعيد ما قال أمس في عدله بلا اختلاف المعنى ولا اللفظ
حضرت بغضر أيام مجلسه بكل ما قاله على جهة

وله في أبو شروان وزين وقد زره

فلم أجشمها بأبيض فلاح فبوأ وجنة ليلة خد الذابل من بعده
فليتربي التقدير أني أرى قبل مماتي سامحة الزفد
وله لم أخل من نبلي في مزح أمرح في قابل الشعر بالمواجيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إن قلت نجز بما نالني من طوله أيام تقريري
أو قلت ليت بتكليحه إذ أتاه طالب الجوح

وله في ورم لثته

إني بلاشك وأخلف في عمايته إذ بار والجزر
كأنه الجبال في مشيه يزداد ابتلاء إلى خلف

وله في أمين الدولة بن التلميذ

لموفق الملك الأجل يد حسبي بيضاء لا وكبي
سكن المجرة واستمر نور وكذا النعام إذا علا وكبا
لم ذات أشبه جارحة تعلل نهش وكبي

وله في والده

إذا افتخر الناس في مجلس فإني بتم افتخاري جليل
لعنصر كوني له والد أجل من الدهر ما أحميل

والده أبو عبد الله أحمد بن محمد بن جلجل

رأيت في تاريخ السميساطي بخطه كانت له معرفة بالأدب، وكان شاعرا تلميذا لأبي يحيى بن شبل الشاعر قال ورأيت بخط أحمد بن محمد بن الحصير انشدنا أبو عبد الله بن جلجل لنفسه

إذا جاءك خليل كنت تألفه فاحفظ سواه فكل الناس أخوان
وإن نبت بك أوطان نشأت بها فارحل فكل بلاد الله أوطان
لا تركن إلى خل وكل زمن إن الزمان مع الأخوان خوان
واستبق ستر محب إن أخا ثقة أولى إذا خلة للأسف أخوان

عونك يا معين وأنت المعين

المهذب بن شاهين

كان من خدم يحيى الغزير وكان عاملا لابنه بنزوة وقد رجا بيدات عليه خيانة فكتب إلى الغزير

قل للغزير إذا رأى رقعي جزعا مكتوبة
إني جفيت ولم أزل نبل الورى يهوون لي ما يحتوبة
ولقد جفيت من الجنوز فبونة فاجمع من الصبح الجميل فبونة
من كان يرجو أعجوبة من موقوفة فليبغ بحق جرم الزيت موحونة

بجعا عنه

بمعمر عنه وأعماه كما شغله

أبو عبد الله محمد بن جارية القطار

وكتبت من خطه أنه محمد بن المبارك بن جارية القطار كانت ولادته سنة خمسة وستين ومائتين جارية لأشعار جارية بلاء وكانت ممن يغشى عليها الخلفاء في مجالسها ورأيتها في آخر عمرها وكانت تزوجت بابن حرير فلما علم الخوالي ببغداد ومات عنها في سنة أحدى وخمسين وثلاثمائة وسمعت أبا المعالي الكتبي أنه كان لها ابن يكنى أبا عبد الله ولا ينسب إليها وبلغ مبلغ الشباب وجمع أدوات لهو وراح فباعت منه يد الجرثان في العنبوان ومعه غلام له من الخوان بعد سنة اثنين وخمسمائة وأنشدني أبو المعالي الكتبي لأبي عبد الله أخي البزوي الهواد يهجوه ويصفه بزهد محمد به إياه وزهد من البحر ومواليه وكتبتها من خطه ومن

يا بزون فز نشاك في الغوث آخ يستغيث منه الغوث
أنت تدري أن الشتاء على الباب صعب إذا الحل شديد
لو أراد الله بالأرض خصبا ما تعنى من قوتها محمود
كلما أنبتت نسيم من العشب وعنى يحظى عليه الجليد

وأنشدني أبو المعالي الكتبي قال أنشدني محمد بن جارية القطار لنفسه ونقلتها من خطهما

وأخ مم اللون في مجلس قد عبث صبغه بليلة
كلما أبرز جلنار منه مجلسا مسنمسكا بزنبلة

وأنشدني الشيخ أبو المعالي الكتبي لكاسة من شعر بخطه ورواه إلي عنه بمزة لدن قوله من قصيدة

وصاحب سمته اسمه قلق منلته بأن يدوم له رفيق على الزمن
وما تحملت محبا من قوارضه على وفوي بها إلا يحمل الرفوان

وقوله في كتاب

إلى كم أصون لعابه وأتصون أخ أظلم بالجميل
ولم يحمدوني والحمقون ما بي وأخ أعلم بفضولي
بل قسم إن خف حلمي لكي وميت عواطفه بالرحيل
لا تصبرن منهم للغريض ولا آمليز ولا ابن السبيل

وقوله يستمزيه

إليكما أشتكي يا ابني الكرام شيبي وآتي قبل الغزو
وشيب الدوي كما قد علمتما يغزو في الفحم شيب اليمم
ممر خطاب كعيل برد شباب وأيما المنجرح
أكره فوجي أن يشيب وإن قال الجهول في الشيب توقير

وقوله في ذم الشيب

وقوله في ممدوح من الشيب

المرء يزرو والشمس شبيهته ومثاله في شعاعها نور

من خاب إن شاء يجاز الجسار واحمار النعيم وبيض الدابر والنعم
فلي إلى الشيب شوق ما يلهفني شغف للفتاة من يحج على قدم
ما زاد بعد الزمن يحسن في الشباب ولا أخلق بأنكس شبابي خالة الهرم

وقوله من قصيدة

رجع أناتك أيها الغرير هذا العزاء ومثل الفلول جديد
واستوف العبير المراسل ترجم احزاما يعني عليك البيد
إن كنت تخشى من رقيب فمثل ما تخشاه فمثل خلتي مزور
أو كان يغلبك الهوى فإلى نفسا يعيد الرضى وهو معيد
على الخيلة أن تجود بنكرة ولئن تجود بما به الجلموح
أن كان من عرس الأمة خالة خلبا فهذا موعد ومزور

وقوله

إن الكرام على البلاء ولا استتر على حاصل
وأخ مع من لا يلين يزين العمل إن الباخل
يصون بعرض جمال الثواء همر عرض على باسل
أحليه بالزرر المتمنعات وأرجع بالأمل العاطل

ومنها

إذا أكل رحله المتوطا عزا بالبلاء وبالأجب النازل
أحزفا ورزقا لقد رمت ما يزيد على أمل الآمل
بما خلقتان لهذا المقيم يغنب من ذلك الراحل
لقد أجلتني صروف الزمان على ضرورتها الحاصل
إلى معشر قد أتوا إضاع من ضيع لومهم الحامل
شيوخهم بغزلان يقحمون وعلمن يخلة الباهل
صدور وأكل الحجاز من صدور يوخر الغنا الزايل
وقوم رأوا التي شاعر فلم يرعووا عن الجاهل
ولم يعلموا أن رواة الغريض يعدون من آله الكامل
وما غاية الفضل نعم الغريض ولكنه نغمة الفاضل

وله إلى ابن الزيات أبي المعالي ويطلب منه شراء البلخ في مرضه من

يا سيدا أجمله أوصافه تجل عن ممدحيه المدح
فز سالما واجن بما فيه فما شكره بشيء من شراء البلخ

الرئيس أبو الحسن البوشنجي

نسيم النسمة بنسيم الريا بحيات أريح النسمة بعرف الجنات كان والده وزير أمير الجيوش تكين أمير الحاج
وزر هذا موضعه ولم يزر وزير أمير الحاج في أيام الدولة المقتدوية والدولة المستنجدية ورأى
بوابها وزار أمير هذا وغيره مرة بصفو العيشة ويمن هذا وسعده وأتى سنة اثنتين
وسبعين أنه موسوم بالعصلة ممنوع بالغزلة وقد أورد له في بعض ما لم ينسبه إليه في لكعبه
وحشنه ممن ذكر قوله

رفت وأرجت يا عجيز صفيحة تخالها شعاع الشفق
يا بزراح رعا نسيما في العيز نفرية كم بكا وصح ضلال الطرق

وقوله

رفت وصبت واستفت البابا راح ليست من الصبا حيلنا با
يا بزراح وعد عجز يا با كاسلم د الهم يعدا بخابا

وقوله

ما أطيب مزار بلا مبعاد بختال العصر بالة ميساد
ملحا وابل عليل الصاد حتم فز العيز ونام الحاد

وقوله

بتنا وصحيحة عجافا وقفا تشكو الأرقا ونشكر الرفا
يا بزراح حنة ويا عصر نقا لو أنا لما عرفت مما وشفا

أبو علي بن الرئيس خليفة الدوري

كان يخدم رئيس المدينة بن النظام وكان خليفة الدوري رحمه الله من الموالين لبني العز رحمه الله
المتعصبين له ومعززا وله أبو علي حكمي جيد انه برح في أيام وأبو علي أنا وأنا جب أرجاء
العراق بنشر فضله وله المنتخبات النادرة الدالة على خبر به ولكعبه وحشنه مخرقته وحشيه
في به نصب مدة شبابه وأتاه نذير راحل بكتابه وعلى جلة من المنزل ما لم يكن في حسابه انشد
له بتنيس يخوا بيما ابن كامل العواد أحلى من نغمة العود والطف من نعمة الورد وأطيب من وجد
الحب المنشود وأحسن من الروض المعهود ومما

أوقف لابن كامل صنعة العود بين خانه غناء وحسن
مولى لضر مسخن ولا كن مهوبا الضر للغناء أحسن

وله ربا حيات في حسن الربيع بالمعنى البديع والنبذة الرصيع بينهما
يا من مرضت منه وفيه أربع ضاق منها مجراك قلب التعب
أحيا وأموت ومنه يشفى بين كم واحر في فيه وكم واحر في
ومنها

يا من راح نحوا يستجيب الزمن أحسن في الإساءة الشكوى
أنت المبتلى لكن من يبتلى المستعير للضعيف إذا رأى قوى

أبو السمح سعيد بن سمح الكاتب

من أهل الأدب والفضل له اليد الطولى في النثر البديع والكلام الصنيع والتضمين والتوشيح يجرون
حروف الجر في بيت الحريري في ترسله وينسج على منواله ثم رسائل عدة جروا فيها مجرى كل كلمة منها فيها
الحرف الذي بنيت الرسالة عليه كرسالة التنوخي الجر في السينية والشينية وسأورد مما في كلام الحريري
قال أبو الشيخ الخاء حرف حواه الفريدة مجيب الدعوة مصيب المعنى في الإفادة مجيد النظم البديع
القدرة أسلم في الدولة المستجدة وحسن استلامه وعمل نصيبه في الزمن على البهجة والعمل
معها بسهم وربته الإمام كاتبا بمشورة مما اشتريت له في الإمام المستنجد بالله بنيه بعيد البيع
سنة أحد وستين أبيات نظمها غير بعجمة وهي

مثلث الأمر حام أم حمى مسموعا ما علما ما جال حول وجال
وعالج الله ما تم المعد وما أم للوح وح وصال
وأم العلام ملكا حم نوسا محو ها ما خيل إلي خلال
عم أهل السلام طولك حرا وجراثيم لعزلك الإنجال
وبجار نعم كل عاف نعماء تجد سمة الزهاء والمجال
سر أهل الصلاح عض إمام ما عراه الخرع روع مسلال
عام عامل نعم نعم عراج عمر عمر بعزله معطال
علك واح لراح ومملوء لراه وح الواحة حوا
خاله خالد ومورد من أسماء وحد أسماء
عمه حوله وإغزمه إغزام عمرا وما عدا امنا
أسعد الله كل خف وعض سد الملك ما أهل المعلا
حلها الله ما حلاها حلاح وملاح لجراه لحال

وأنشدني له وفي سامة بغض الضرورة أن يفعل شيئا على نحو هذا البيت **وهو**

زار حاوح حار أروى وأروى حاوحا
وليس في معراج ـــــــــ ز فان متصلان بفال
وأح ح واحا وراع حاوع وحار حارا إن زاغ أوز ـــ ارا
وزروح واخ حا أحب وح زح راء إن زار أوز ـــ ارا
وأنشدني له وقد ـــــــــ ز ضمنه رسالة

من الغريب المغنى تنفح ريح المغنى
منيمات مينعات ما أح أحديث من هو مغنى

أبو النعائب بن لويزة الحياة
من الحريم الظاهرين

كان أديبا

كان أميّاً لا يحسن الخط ولا يعرف الضبط وكانت أخته عواتك له بخمسة أقلام عند أتاته بحاجة تكتب بالشام إلى أن قدم بغداد وصارت استاذاً له يحكم صنعتها ومن شعره أيضاً

خرصت الوشاة عليّ زوراً لعمرك بؤساً وحيف المقال
وقالوا إنه سال هجراً وملّ وخان الهوى له بالمال

وله

من سامحة سارّوا وزمّوا كيسهم وخلفوني في الديار وحدي
أقبل الأرض وهم في سارح مغيراً فوق الثنايا الجرد
بالثنايا الرافعات الخرّ وعقلت عن سنامها والوجد
ولم تكن تزوى الحث على الكوار فاصلاً بالنجد
آخر زحر اليسر ما أخلفه في جمه بالجور والتعدد
شتت شملاً جامعاً مضجعاً وبدّل الغرّ بالتغدد
أنجاد الاخبار من غيبتها وواصلوا بعدي الجفا والصدّ
يحيى نزر وما أملكه لمن أتى مبشراً بالوفد

أبو القاسم هبة الله بن العضل الشاعر

رأيته شيخاً مسناً مكبوراً جاحظ العين توفي ببغداد في شهور سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وله شعر كثير لم يدوّن والغالب عليه الهجاء والمجون وما حكي من ذلك أكثر له هجاء الكلابي ولم يُعاد أهجر من أهل زمانه سمعته ينشد بيتاً له في نعش الخيال الكرخي وهو ما زاري كهيئتها لما موا فقة على الكرخي ثم يغيبه ويتصم في

ورأيته كثيراً ينشد الوزير مزحة ويجتديه وقال يوماً ازحم يتيماً في سنبه وكان يتبرّم به الوزير حتى حزقه ضريراً مجز الرذلة أبو غالب بن الخصيب فأنشد الوزير

شعري في فزيه جيوب الورى فلو أرخ المنع لم تفر

وازمر السماك لا يشتهي ساداً جميلاً عن أبي جعفر

وحكاية ازمر السماك مع المنصور مشهورة ومبنى أمر هذا ازمر السماك مع رجل من أهل الكوفة كان يحب المنصور أبا جعفر رضي الله عنه في زمان بوسه قبل الخلافة فلما بويع الخلافة إليه المنصور جاءه ازمر متيقناً بذلك محبته فعرض له في مجلس جفل وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك فقال جئتك مهنئاً بالأمر فقال المنصور أخطأت الفاء ينار وهو أنه قد قضيت وطيبة النفس قبلا تعد إلى مصر وعاد في القابل محبته فسلم عليه في مثل ذلك المجلس فقال ما الذي جاء بك فقال سمعت أنك مرضت فجئت عائداً فقال أخطأت الباء ينار وقد قضيت وطيبة العيادة قبلا تعد إلى بلدك فعاد في قابل إلى مصر فمرض وعاد في القابل فقال

له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال كنت سمعت منك شيئا فجئت لأتعلمه منك فقال يا هذا إنه يتم مستجاب إلى مدة سنة أخبر الله تعالى بهم أن كانا تأتيني وأنت تأتيني وأما الضيعة التي يعني بها في بغداد في عمارة الرقة والرقيق المطبوع عن الغزل الأنيق

يا من يحرث بما تنال ... هل ترجع دولة الوصال
ما الهم يا عزاب فليس ... أن ينبع في مواجد بال
الطرف كما علمت باد ... والجسم كما ترى بال
ما ضرك أن تعللني ... في الوصل بموعد محال
أهواك وأنت جد غير ... فافا تلتي ولا اختيال
أيام عناي يلم سوح ... ما أشهر بالليال
والعز في فرقتي عن جيد ... ما لم وما ل
والقول بها صواب ... ما أحسنه لو استوى لي
في حاجتنا بلا اختيار ... فرجح بعشقها اختيالي
هلا نحلت بجلدة ثلاثا ... والصبر بعدي في جمال
ذا الحكم على من قضاه ... من أرخصني لكل غال

ولده في أبي شمال ليوكثير

يا بن سمال ليوكثير فيه نفع صغير وكبير
فكيف أثني عليه يوما بمنكر الحامد الشكور
والله فزفا فيه قيل بخير لا خير في كثير

ولده في قصيدة يخوا بها جماعة منهم بعض الهاشميين يكنى أبا العباس وهو بصري

كنى أبا العباس وهو بصري ... حكمت عليه وانتحلت بمعمر
في كفه والد وفي أفرامه أثار نيل لا تزال وتعصر
وإذا رأى الزنجيل يخبو خيفة ... في الناشئة أضلعا من خيفق
نسب إلى العباس ليس بنصره ... في الضعف غير النابغ المتأخر

ولده

رنا عن الغارة الكحيل والحتف في سمه الفتول
كم سل من مقلتيه سيفا نفيسة منية القتيل
أخور حر الفلوب فيه مولر حين العقول
لم يسل كفه فؤاد صب مقام على حده الأسيل
واويلتي قول مستغيث من هام واعب نخيل
من سلم جفنيه سلم جسمي المضنى ومن خضع نحول

وأنشد له في أبي سوار الغنوي في حرم التواضع

وأنشدت له في أبي بكر وعمر ابني السلمي من البسيط

أبو بكر أخو عمر سبا بي بسهمي مخلتيه وحاجبيه
إذا مشيا معي أنضى إفضا أجلاه به الشنا من جانبيه
يموت الحاسدون إذا رأونا يخرج في النسيب وطاجبيه

إشارة إلى قول المتنبي يمدح النسيب وطاجبيه ومما انشد الوزير ابن مقلة في آخر مجموعة فيه

أنشدت بيتا فكتبها

أهلا وسهلا بمولانا أبا وبنته لكل شاهد بها من ضرة فرج
لا أخدم الله مقدار الخلود نعم يا من به نخر الدنيا وتبتهج
وحام جود له حوز اليمين يمم تا يا من تعيش بما يخوابه الممحج
أضيع لم أخي ميم تعلقه قطر وصير من رخمه جرح
ومنها موكل فرفض في نهضتكم إما على بشكور فاقة جرح
يا خير من لاح في المضمار نابله وخير من كرم في بابه أدج
أنت الغمام لعمماء تكشفها إذا تخصبت المستشرح الجحج
يا مخسئا هم دث آلاؤه كلما في فؤاد من الغواية يغتلج
كين بغية مجد في التعقد يا من له كين ذكره نشر أرج
يا من له حجة بالحق قائمة أزحم لدن الخير شخصا ماله حجج
بان من جاوز اليم فزخر ثبا بحر منه على الغض وارتج
بعيم اخر عين الزنبر بينهما والخير فزخار واخبا فزخر وا
وارز وماء منت حيا انبعيه كما يروية يا مع في حرضه نجج
أن ثاروا أو ثوا أعمالك التي سلفت محفوفة بجاور فيها خزره العسج
وخر والجلا إذا ما شاء محضها خمة منه بالغيران تمتزج
أن الزنوج خفوق العجز يغسلها بكمين بها في الخير مزرج
وانت والله في علم وفي عمل من يستغيم به في الحق لم العوج
أول بحرك أن تجترا على بعر مريحة بالذي أوليت مبتهج
فالبعر أجبر والإحسان سوفهما فاقمت على قدم ما شاء بها عج
وما أحاول من نعماء تشفعها بنو بها لي بما أرطاة يبتسج
جنابك الرحب يا أنزر الكرام يدا بيه بضنعك عني الضير يبتزج
ومنعماء أمل بحد الله بحاربه جمايل بل بحمد الشكرة الفرج

وأنشدت له في أبي بكر وعمر ابني السلمي من البسيط

أبو بكر أخو عمر سبا بي بسهمي مخلتيه وحاجبيه
إذا مشيا معي أنضى إفضا أجلاه به الشنا من جانبيه
يموت الحاسدون إذا رأونا يخرج في النسيب وطاجبيه

إشارة إلى قول المتنبي يمدح النسيب وطاجبيه ومما انشد الوزير ابن مقلة في آخر مجموعة فيه

فطعة جيمية استحسنها فكتبها

أهلا وسهلا بمولانا أبا وبنته لكل شاهد بها من ضرة فرج
لا أخدم الله مقدار الخلود نعم يا من به نخر الدنيا وتبتهج
وحام جود له حوز اليمين يمم تا يا من تعيش بما يخوابه الممحج
أضيع لم أخي ميم تعلقه قطر وصير من رخمه جرح
ومنها موكل فرفض في نهضتكم إما على بشكور فاقة جرح
يا خير من لاح في المضمار نابله وخير من كرم في بابه أدج
أنت الغمام لعمماء تكشفها إذا تخصبت المستشرح الجحج
يا مخسئا هم دث آلاؤه كلما في فؤاد من الغواية يغتلج
كين بغية مجد في التعقد يا من له كين ذكره نشر أرج
يا من له حجة بالحق قائمة أزحم لدن الخير شخصا ماله حجج
بان من جاوز اليم فزخر ثبا بحر منه على الغض وارتج
بعيم اخر عين الزنبر بينهما والخير فزخار واخبا فزخر وا
وارز وماء منت حيا انبعيه كما يروية يا مع في حرضه نجج
أن ثاروا أو ثوا أعمالك التي سلفت محفوفة بجاور فيها خزره العسج
وخر والجلا إذا ما شاء محضها خمة منه بالغيران تمتزج
أن الزنوج خفوق العجز يغسلها بكمين بها في الخير مزرج
وانت والله في علم وفي عمل من يستغيم به في الحق لم العوج
أول بحرك أن تجترا على بعر مريحة بالذي أوليت مبتهج
فالبعر أجبر والإحسان سوفهما فاقمت على قدم ما شاء بها عج
وما أحاول من نعماء تشفعها بنو بها لي بما أرطاة يبتسج
جنابك الرحب يا أنزر الكرام يدا بيه بضنعك عني الضير يبتزج
ومنعماء أمل بحد الله بحاربه جمايل بل بحمد الشكرة الفرج

فانظر إلى بلاغة يحور به حسن الثواب الذي تقلوا به الزرج
فليس (ا) محل يشجر به من الخطوب التي تكلها سمع
فلتأس بالناس في الزمان يعضم للبعض في كل نعشا ثم يخرج
وله من قصيدة يشكو فيها نسمة الحكم من جملتها

يخطي العقل ابن التلميذ ويخرم القافا وفيلسوف

وله في أمير الدولة المعروف بابن التلميذ

ليس يخطي من يزن صله عن صلو الوجه والغبل
وليتخذ بهما خزعة الجمال الجمل
وفيما ما مايل به ذا نكرى آخر العمل
وسمعت أن ابن التلميذ بعد إليه ثوبا أسود في جوابه وكتب معه
اجعل في السود آه تسحب ذيلها خيلاء لا كن لا يذر مثالي
ونقلت من خطه أي الفضل الشاعر نكحة كتبها إلى ابن مقار على الغرض الواضح وكان يذكره
ويتعرض به ويسبه

إن مشى تختي وتستعدي يا سيئ التدبير والعهد
يحاسب النفس على كل ما تأتيه من جور على عمد
وكلما تبت بعتاب على خطأ وأفاصلح الود
وارحم أرجح نفسا قائما واجعله بالشكر نخ لا التزد
بفضل المعلوف اللغز يحرم الغرب بلا بد
وسالب الصحبة لا تنسه والثور بالأرجح خذ
وارجح بعتابي من راجز إن ما سكت من وجد
أم عنبه أطاء النفس عن غيظها منه بشق البر والبرد
أن ابن زوار المن فرصير الناس منه حلو الزرد
وجاد والله بحمو قابه تاكل يا سيدنا كد
وأعجبا في فكر يسير بلا ندي وبا زهد
ابن دكيش بن جلت وانفض بن ابع افيز الجد
ما عيبت بغداد في هذه المدة سوى الحلو الجعد
والشوك والثلج على حاله يشوحر الوجد بالبرد
كذا أبو الخير الغزنوي عن حمرين محرنه والبرد فيهما والشوك يبقى لعلها وارقه بعد تلك الريقة
وأنت تنبي الناس عن غيبة في مثلها تأثم بالغوح
إما بتحريف من الناشر أو بنوح تشرين إلى الجلد

ويغرم ابن عقل

وبغرخ إتبعل بكذا زهاز من سالوا على السرج
وهذه الفحمة من عنزه انتشفها ملطي من عنزي
أدواء أضع على تركي الجراين العكر والخنوج
أرجع إلى الله وحي يحيى وارم سنم الضيق من بعد
من قطع الوظر بلا موجب إلى الذي يصلح للصبر
مني كشي ما يكن أو من وسر الحبار في الجر
وقفنا الله وإياك يا مولاي للخير والرشد
لا تضل الفاسد مني ما خرج من خرد الرشد
وحر دسريا نور عيني مكن لصبور انقلوبا بالزرج
ولا تبغض مزد نازحلت بحتى لا شوح بالزرج
ثريد مني بعرور جرى الخدمة بالفضد
سيمات يا خوجه في يا هل ما الخس للنخم من سدى
أنت تراجيني كذا ساخرا أنا الذي أخنو بالزرنل
وخاصم في بالغرخ في كل جرا وتحيس وأري الزرنل
بانليس في كل ما يه استغوى بي أدم من جيدى
أنا الذي أمزج خلاخ أما شفت للمحض بالشهد
أبا رجي أخلة أخلاصه مخالكا المحض بالغبر
صبح إفتو على صورة التخفيس أبو خشة الهند
على من تعزم أن تجيب ن صولة أمنوا على العبد
عنزي وفداء الكلب لا تنه من تبي فشوة راسد
أخاض الفيل على المتن عنزا إن ضم أزفص للعنزه
ما يغزال البير حج إدا ملاح بالمكروه للبهد
وشه السنم فيح بقا اللثم لنغل الفرس الوزد
يا نبعة المصدور منيه فيح وزالمنوا إمن الجد
فانيل وسالمنيه في هو السنم إدا إجي عن جد

وقد أزدجا من الفصحة بقي من جملته أن الله تعالى بدل المغبر رشوة
وبصيلا العساد عن عباد في جزاء العنز والصنج بغزله وابغنوا وليصنجوا
أن يجتوز أن يغفر الله لكم واحد وزن سيد قام تبلا زكي بشكاس إذ وظاب موازالة الضجة
زاحتي إذا حم زكي ما جدا وزيت من الجملة أنا لا لكنه يذرع نفسه ويعجل وأسامحه
ويجدا ومن حول من عذاب الضيطل أسبا زنج حتى اركل الموده وزلت ارض الغبة

بدغرخ

ورنقت مشرع المحابكة وجللتاء آفاق المصافات بالكدورة وأفسدت نكام الخورة
حتى أحالت مجانيقها وأخلت معانيقها بعاد القعلات من الجانبين جميعا الى المحابكة التقاتا
عنها بقنا عدن الصمار بغير تقاربنا وتناء يغيب نصا فيها واجتمع في كل منزلة صورة
راياتها من غير مزاحمة ولا مجاورة

وجعلنا على بغاة واجازيه بصبر يجلبه محضا من عمما
واليصبر الذي يجازي بان يضيع جزيه المحابات اجمعا
فان لم يكون جزيي بالغضى كلما كنت بالمدارات سلما

علم الوطن ابو منصور المبارك بن سلامة الملخص البغدادي

من أهل الخاب الغزي من ماء حمى الوزير جلال الدين بن طرفة أنشدني طريف بجد الدولة أبو
غالب بن الخصين قال انشدني جماني وابن عم ابي شمس الدولة سمع ابو الحسن علي بن محمد بن الخصين
قال انشدني ابو منصور بن سلامة لنفسه

وجوح العتق بعد اذا عدم الشكر وثروته فذ اذا لم يعذ ذكرا
ثمار الثنا من روضة الجود تجتنى ولو اختزا والعود ما اكتسب العطرا
ومن كان يرضى بالخمول تجملا وان كان حيا مثت سائل فقرا
تعز عن رأوها في طلب العلى الى ان ما تعوا الا تكره المسترا
بعزم عاقد الخير فيه حموله بقدر فقه حتى ان تقضي التاج والخمرا
وان اسودت المسح بعد احمرارها بزفته للضحى احمته النشرا
ومن كان خاجعا بانتماء دمه فما بني فرخ بنت اخوالها الخجرا
فليس اعزاء من قال قالة على بخير ما حيم اخلاء من اثرا
يكذبني من رومه في مدحهم فما حتاج ان انبي لنقصي من عذرا
وأنشد له في مجلس عرض عليه ان ينشد فابى

وأعرض راح عرضت عليه خمرا وروى الشعر من شعر الشراب
فيا عجبا شيبا من شعر راح مع الندماء طابية الكعاب
اذا ما انشد اوريح وسجعا رو ما في لحاظهن من سلاب
بأنامل الضمت مغاليا بنا وسقابو مرآها خمر

محمود بن محمد بن مسلم الشروطي

البغوي

البغدادي كان شاعرا رأس الشعراء بديع النظم والنثر أنشدني لنفسه من قصيدة يمدح بها
يا طول بغدر من كتيب جاراني شعر يحير تحه جاذبة من جواذبه الزمن
وكان ينشدني من شعره كثيرا ولم أثبته وآخر ما أنشدني له سنة خمس وخمسمائة وتوفي ببغداد لثلاث
وأنا بواسط وله ديوان وكان معلما مدرجه في نهب الثعالبا أي لما نهبوا له ليس وله من قصيدة
في مدرجه مستحسنة وتشبيه بديع الجمع أوله

في حد رأيك ما يغض عن القضب وفي سماحك ما يزين على السحب
وفي اختراعك ما لو شئت تبعد أبكار بالخرد أهل الزهر والكثب
ما أنت لم يبتعد الأيام خاضعة وفي جماجم من عد المرك الجحب
وقال عنك لسان الدهر ما نطقت به على كل عود السن الخشب
يا هجمة من على ما لم يزل إلى العنبر يحير ما تولية من سلب
جادت بنا اليد عيس هائما عجبا احتثها عن أموالها العجب
حتى وصلنا إلى ملك مواهبه مغسومة بالنثر في العجم والعرب
محجب بروا في من شهامته يلقى الوفود بما يحير محتجب
فجزم في صوم لم يزل أبدا وماله بالندى المنهل في صبب
رحبت مكارمه الأنواء جامدة وقال نائله للعنصر انسكب
يا منعرا أي في اجتلاد جشد ولو جزا الرمي منها موضع الكلب
ومن يعار الضحى من نور طلعته وإن يغل وجنة للبدر يحتجب
أبر لنا عنك فذ حارت جواهرنا في كنه وصفك بين الخب والعجب
خذ الهذر في ملك فلنا نما ملك وخذ أعجاما نهب أم عجما فاسم
وخذ الدراري التي لم يوتها بشر في واحد المخرام في السبعة الشهب
وخذ الندى الجم من كفيك منسكبا أم من سحاب يزن الغيث منسكب
وخذ الكمال بعدد التم أم لكما الدولة المراجح من الشارة الحجب
ومن خلع بالبحر مستوفة أم ضوء نور ينير ملتهب
حلت محليك يد النور من حليتها وحرمت كفها يد الراء والزار
يستر بالرهب زار يرفعها ورما يد يستغض عن الرهب
كأنها لغة يسموا علا بها وفي جلالك ما يسمو على اللغب
حتى أتاك تمنى إلى يسما لرلنا بشرحك الناجي على النشب
فانجى ممن ماشي حرت البحار ومن بها زريك يا بن الجحد والحسب
جلال قدرك يسموا وضعته للام يا في أم للعلو وأب
معنى المناقب قد وافيت باسمه تعز مجدك عظيمة من الكرب

وقد سمع نحو هذا فقيل له ما الخبز وما رخزه بغير الحمد والتعب
ان سماحلوك وجاء وابا نسابهم بيد السماء مذرة الراس والذنب
او شاهرا عاجبات منك هيبة فالعود والعود مغروز ان في الخشب
وكله خشب في الارض منبته اكرم شتا زين النبع والغرب
او كان اصلك يا ابن المجد اصلهم فالنخل اشبه اصل الليث والذهب
انت من منع قال الرمان له انت المعد لصفع الرقم والنوب
وكنيته لاي نقم فلما جاء رأى منه فذكان في المهراعلى الحكم وسوطاي
واجر الناس بالعلياء من شهدت له العلا وعلى حب الامام ربي
يا من علت درجات الفضل وبه شغر في وجوه لها راس المجد واد
لما تحرفت من الخوام منتجعا اتاك شغر في
فلا مدت يد الا الى خير واوطيت ثراها على الارب

وله من قصيدة في مدحه

جرت انباء هذا الرقم كلهم ولم اجد طاجنا يصغوا به الانس
ان خبرتوا عن جميل من خلائقهم ما نوا وان خبرتوعن بشهم صدقوا
مم العدو ومن منهم على حذر لا يخدعنك له خلق ولا خلق
تحيي الرقم والاخوان كلهم مالوا على فلان اي ميل اتس

وله من قصيدة

اعن الغميز سالت بزا او متط قلام حاجبا ام كلابه او مضر
ان جاوز العلمين من سخطه اليوم بالعير افضى الى ذا العط
العتمة والجزا تغريد عن امة ان وصلت زروح
واج بزق بنيات الحمى شيمة الجير والرعود
بدالت الحنا ومنهاهم بالكمل يميل الناشر المنشود
اشكر هاجم الشيم تحت الرجبي الخم ما جاء به العنقود
وللنسيم في الكلام يفكة مسلم والرب بهار فوده
نوق اخ اما سلمت من الوجم اذا بها الشداد والتشهيد
يبغي زروح اجاجة ممنوعة ومنصرام امة بعيد
لو خليت نالت وكاكرها فانها ان امتاع ركبها فيوح
او نصفت قالت كما قلت لنداء اهلا لعذا البير ما يريد
في كل يوم للعلم ازوعة وللم كاك سانبوغ يريد
خاب الجبين الغرام والعوروح انما الناس والفيوح

فرشانه

فرشا به الأكب البركات في النوى مكلمه بوخذا عميد
مد للغمام أعدا واجي الغط محليه من خلاله يجوح
ومن حجا والنسيم فانثنت غصونه مد يسة تميد
وأكتست الكثبان زهرا مثلما بصنعة الوشت البروح
وفاح نشر الروض بحرو الصبا فكاد من زيا مما الصعيد
وابتسم النور على مدام الأكما ومن عجز نحمها يحفوح
ومالت الأغصان واصفا الندى كأنما أوراقها بنوح
قلت أخذ بي أغصونا من أم خشف بليتها الفروح
مبتهلت تجمع مأبه متيم د موجد بوخذ شفوح
مجتمع الأضراح من جهوده نخ ومن أخشابه وفوح
عاد النوى قلت أيام الصبى مثل النوى كما مضت تعوح
والشعرات البيض سن بغي بليتها عاد ت ومن سوح
زخ والصبى كرح هم وخفقه أن الصبى مدانه حميل
وخلصوني من تكاليف النوى أن النوى بحرا به شديد
أو اقتاد وأثم يعوا مجتمع بنصره بيمن عسى يزيل
أو قل اجمعوا شتيتي وخل بي النوى وصول تعريبي من أريد
ما بقيت بلا نعيس البيض الكتبي ما بقيت بها الكبدة العميد
سنجن بالنواحي بعاد ما بقيت بلا نعيس الجراح والبروح

وله من قصيدة

أسير هوى المحبة ليس يغدر ومفتول التحنن لا يفاد
ومن مد امن ضته وأتلفته العيون فلا يفاد ولا يعاد
بغرت الصبر حين وجرت وجدي وجاد الدمع إذ خلت معاد
وكنت أجاد بغدي يوم فرقي فكيف أكون إن قرب البعاد
جيا رمم كساجي الدمع ثوبا وجاد محل معجر جدد العهاد
أما مقلي بأن الخد سهد وأيلي بر امة هل تعاد
أقول وقد نكاوا غم ليلي أما لليل ويحكم نهاد
كأن الليل غير ليس يقضي وضوء الصبح موعده المعاد
أحيد وأني الزفاد عسى خيال يزور الصب أن نجاد الزفاد
ويعوي بوض من حبيب وفي سوق الهوان على نفاد
فلو أن الذي بي من غرام يلاقي البحر لا بعكر الجماد

وقفت إلى القصر يوم بانوا فجاز الصبر وانعكس المراد
وكاد القلب يسقط في نواحي قضاء القلب واختلس العواد
وقالوا فز ظلك نجب سعدى فهذا الضال هو الرشاد
وقيل يغسلوا وداه من محبت له في كل جارحة وداد
وذائب من صلاحي في بعادي وتحبيني مع الغرب البعاد
وبين الضلوع الثلاث ضني يصير العاشقين والاصطياد
أحم المقلتين غضيض جفن تهل لكرزه البيض الجراد
أقول وقد تحجب عن بحاضر حبيب بالجفا عنه أداد
أراك بمقلتي وبعين قلبي إذا من جميعهما السواد
لمن وأنا الملوم اللوم فيها على نفسي جنيت أنا العناد
سعى كم في بلا سبب لقتلي كما لدم الجسيمين سعى زياد

وله

ستر الغرام بمشكته الأدمع والدمع يفعل ما تجن الأضلع
والجار في اغفاء كل حمامة نوحا مرنة الحمام الشجع
واستر فلا بالحجاز بشرقه داء الوسيط وأفلتته الأربع
وكذا المشوق إذا تذكر منزلا مرت بلابله البروق اللمع
يا قلب هل لك في السلو حماجة أم ما مضى لك من مرارة يرجع
أم هل لمزمع البين منزعا إن في فيد الصبابة موضع
تيقا السبيل الحجاز والعلع من بعد ما بعد الحجاز والعلع
أوطار شوق في البؤاد مقيمة وعليل حب في الحشى لا ينفع
من لي بمحبة حلت أخبابه بلوى الغضى عن الغضى ووده عرا
حرلته أنصار التصبر والعزا يوم البين أو وساعدته الأدمع
في وقفة عجلى يريقه بها فاقل وشمل الكلو ومن يجمد يلفع
واستخبر الرسم القديم وقل له أين الكثيب وأين داحي الأجرع
بل أين سكان الحمى قلبي معهم واعجب مقلتي بلمن تعلقي

وله

من بعد أيام الرموع هجوم على الكرى ومن التنسم يرفع
يا للرجال النازح المتبعد كم أبرأم عليه وهو وجيد
أنا بين حالي مغتر ومبدر مضنى البؤاد متيم مغموم
صبر ودمع ليس يبرح بما يدا فالصبر يبخل والدموع تجود

أبيض ٧

أمذكر في تلك الغموة رامة أنسيت ما أهدت إلى زروح
لا تلمن حرقة عن ثلة اليوم قلبا على تلك الغموة جموح
ولقد رفعنا اليوم أي وضعنا يوم منعرج اللوى مشهوح
جمعتا بغر فتا العراق ورمز شمل الوحي يبدد التبديد
بلغ مدرث جمة مزعاشوا بالغبوح وزاوى الغبين يبوح
وأم السلام على الكثيب وقل له مقل مأة رامة بغرنا مزروح
يا عاذلي لا تعذروا وفرطوا أكل فؤاد لجوى مجهوح
ح يغنم وما ضيعوا عليه وإنهم منهم شفي في الهوى وسعيد

وله

عتا منه مفعول على الغبين محمول ترفوا أيها الجاني بعقل قتل مغفول
ويكفيه من الجراح تغميض وتعويل (؟) يا عاذل المشتاق إني عنك مشغول
وفي العشاق معذور وفي العشاق مغرور أسلوان ولي قلب له في الحب تأويل
من في خلده وزخ وفي عتبته تخييل وخيش الوجد منصور وخيش الصبر مخذول

مخذول

وله

حي حيزانا لنا رحلوا فعلوا بالقلب ما فعلوا
رحلوا بعهدنا كم أسروا بالنوى صبا وكم قتلوا
من لصب ذاب من كمد ضرفه بالدمع منهمل
نهوم من شذر والنوى هم وهو من خبر النوى ثمل
وافى بالذار يسئلها سقما لو ينصف العلل
لو يجيب الذار مخبره أن جل القوم وارتحلوا
لشاكيتا على مضض مخزوم وهاز وراسل
يا صبا الجزع أنت لنا خبر فما في القلب تشتعل
عرد الجلاح بينهم قبله يوم النوى رجل
يا شموسا في الغياب بدا حجبتها دونها الكلل
مخزن بالصب المشوق بعد شقته يوم النوى الملل

وله

حنين عيني شقه الأرق وفؤادي حشوه حرق
من لمشتاق خليف ضنى حمه في الترب منطلق
أنا في صدر نبل رهوى وح موج بحمادق
في حرين في العواد وفي منزلة إنسانا عرق
وحبيب جاب عن نظري وح موجع به تشنق
جاب عن عيني فارقني بحبوبي ليس تنطلق

شبكة الألوكة www.alukah.net

قلت إذ أم العواذل أو أصحوا في اللوم وأتعظوا
وقبولي فيه وقولهم على العذال لم يقبلوا
قد نأت بعيني منازله ليس لي إلى خلوه أتوق

أخوه أبو المعالي بن مسلم الشروطي وكان أصغر من محمود

أذكرهما في أواخر الصاد وكأنه بناء النون مجمع الكثرة فإن زاد باء وكان يقول شعرا ويلقبه صناع العناء وتوفي بغرسة خمس وأربعين وستمائة ومن نظمه قوله

خرجوا منعمة يوم بانوا وما على ما بهم بعين الحمى
وطلحوا الرحيل وارتحلوا الرحال وساروا ووجدي بهم خيما
تولى العز وأزال العز وافتسموا منحتي أسهما
وبحيث حلا يوم طاحوا الرحيل طارت حلا وتهت علما
وما ضر من حث مغلتة لو يعيث الوضيع مومما
بلاني الهوى وابتلاني الجوى فكأن أساموا بلاي مما
وكم لمنية العباد كأن ما سمحت أدعي منهما

وله

نأى من مناي البيت بالرحال فلذلك المعنى تغير حالي
زمت ركابهم بكرا وخوصا رقعوا على الأجمال كل جمال
بحر خوض في خروج خلتها اليافوخ قد نثرت عليه لآلي
وتبرز الشمل المصون وقبل ذا لم يخرج البيت المشتت بالي

وله مسمطة يغزل بها

يا ريم كم تحنا كم قد صددت عنا صل عاشقا معنى بالوصل ما تسنا
السلسبيل ريق والشهد والرحيق والورد والشقيق من وجنتيه يجنى
حتام يا غزال ذا الليه والدلال والصد والملال أمسو وليس يغنى
عذبتني بمطلا لم ترع مني إلا ما كنت فيه أولا أحسن فيه ظنا
يا بنة العنون يا مدة العيون أرحم أخا شجون ما نال ما تمنى
يا بدر كل بدر في نصب كل شهر يا من له الجمال وكل شهر
لم يرو قلب صب من عذب هواك إني ناح الحمام عني في فرعه وغصنا
قد غيروا وأنكروا من شعة الشعاع ما ينفع السلام من في سواد جفنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ص بكم محمد أشوافه تزيد فرشته الصرود أضحى بكم معنا

بن مماتي الدين أبو شجاع بن الرمان العرضي البغدادي

مولى بن علي بن الكاتب الصاحبي الرمان رأيته ببغداد وهو شاب تتوقد ذكاء وفطنة وله اليد الطولى في النحو وحل الإعراب وله شعر حسن جيد وخاطر مجيد ونفوس بالنظم مريد انشد لنفسه في مكتب الدين الخباز وكان بينه وبين الرمان على العرضي الواعظ نوع منازعة وكانت سوقه أنكسر به

لله در النقب من عالم صب بأدواء الشوق دراس
مذ حل منه جنة في الورى فلام به الرمان للناس

في عرف أهل بغداد إذا أفلس أحد وأخلق بابه كأنه قيل فلان قام للناس وأنشد في لتنسيه في نعمة الزوال أبي الحسن علي بن الدريني وقد مرض

نذر الناس يوم نزوره صوما عجيبا أي نذرته لله مضطرا
علما بأن إذا حل اليوم عيدا لا أرى صومه ولو كان نذرا

وجرى ذكره عند الحكيم أوحد الزمان أبي الفرج بن صيبه فذكر أنه يقرض من المنسرحة صالحا وأما شعره في غاية الجودة وأنشد له من قصيدة في جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور بالموصل حين سار إليه

قابلته فالبحر كالسور بي وكنت في منع التغيم
وله في الوزير محيي الدين نصير وقد زرت حصانه ليزيك بحمحم من قصيدة

وبالأمس لما أزرت لهم مقابته أنحو من الوحش أنعرا
على أنه مازال يعشبه الرعي ويوصيه الحراس والوسح مكسرا
جواد علمنا منه الجود مقابة فزار بحمحم حتى كاد أن يقنعرا
وما الكر فاحمر بالملوم وحزقه جفير به لما اجتلبنه فنورا
وماج كأن البحر بعض صفاته فماج وأنمر من يمينه البحرا

وله يمدح

من عجب البحر يحدث به بمرج حمير ولسانيس

دكامر أبو شجاع بن الحوابيني

ببغداد له نظم رائق وشعر فائق وهو مقيم بالموصل توفي سنة تسع وستين حكى أبو المعالي

ح
يرحل

بن سلمان الرمشي أنه كان صحبه لما فصد امير ملقبه فمات وبات ليلتين لم يدخلها فلما جاء
الامير من الصيد حلمها وانشده من قصيدة م

يا تاصر الدين سمعا من فتى علمت يداه منحل غيم منتجا
لين عرفت لصيد الوحش في بحر من النيازك والشهاب المبعج
يصرت منه بكفيه السماحة والاقدام والمجد في تلباحي ملحا
وعدت من مرحا تلمع عن غر لونا جبت الشمس الحكمت من الفلك
افل وليد فزل اللا شجين له تاريخه جاء بالحمام من قحط
وانكله الى الحذر بيمنه اذ ما علينه بنو الحذر من رجل
يحسبه ليلتا سرى بحرا بما زيل ملكا يا نوال كالملا
وانشدني ابو المعالي الرمشي قال انشدني لنفسه يشفعني ثم ابا

سوداء فذ زارني بحلام ينكر من ظلمتي عزال
يبس كالعضب جاد بثه في م وجه نسمة الشمال
من زبا بخرثوث عنبر وجاد بم قبوله بالوصال
وهو جليس في عنبر من كل ما تشتهيه جال
وقد تحملت في معلم يعني اكيلا بحر الخلال
والعنبر في دارين فرو فوق اتابي بنز المعال
فز اخلمت صحبها همالة وصفر الخمر بالسرال
يا نعم بها نفرة حرامة الراهد الرين في الخلال

قال الشاب التائب مني وكتب الي من قصيدة

الى حسن يتشمما الفاجر جوامل من خير المرجح قد وذرا
وبينما
تجاوزت بحر حرم انسا حي مرة وعرج بعارد بالنزر مرة اخرى
وكان له خالم لا بكا الغواني خالم بخز خلقه لكنه اخصه لذري انهما عجز واهلي
ومن شعره قوله

البقا؟

قلمت تم فراما يوم النوى قسا فكت خلدا عصور البيان
وبكت مجاورها البطا من مغلب بمثل انسان في انسان
قلجتلم واحب جسمي بيم واجل فترم على انسان
واخ انهرتكم بعين فيه قام الخلم بشبه مع بخيل
الم تخلصه الوصال بها مبه سامون تحت عقوبة الهجران
اصبحت تخرجني بغير خيانة من دارها از لدار صوان

كرم الوطاء

كتم العصا حيث أراح موضع أبدا وخرج من أخ مكان وله من

قصيدة

زار وجنح الظلام مسدول هيف لما به الرجا خليل
والليل زنجي ليلة جرت عليه من شهبه أكاليل
والبدر وسط السماء معترض قد استدار وابيض منه والطول
أين يسير ون يا ركاب بعزم مل السرى حامل ومحمول

ومن عرامة بغداد انشد رجل اسمه بحزال

فرهاج نارا بعلبس في الرحبة وزفا أتت ورنت ولم تلو الزبد القمي
أوصيك يا وزمة بالعتق فعل العتب بغدر وإن الخيب ما ينفي

فارس المعروف بحلق

ذكر بعض أصدقائي من أهل بغداد أنه رأى من محفلاة المجانين بها في زماننا رجلا يقال له
حلو وانشد في له

لا يغرنك اللباس لبس في الأثواب ناس
منهم وإن حالوا الثريا بخلاء وخساس
كم فتى بزعمي ريسا ومرب الخسة راس
ويد تصلح للقطع تعد وتباس

الحسين بن محمد الواحد الشهير بابن زريس

المعروف بابن حاجة المعلم انشد له في ابن زريس

فتح الله باحلا ليس فيه طمع وارع لمن يزجيه
سبلة إن قصدته يتلقاك على فرسخ بشر وتيه
أهمز رأسه إذا تشوه وجرو بصداسم أبيه

هذا (الأبيات) مصحف به في نفسه لفظا ومعنى فإن الف (الاسم) إذا وصل وقف قطعه ثم الجزو
في محل موضعه

يوسف ابن الدرا البغدادي

أنشدني محمد المولد له وذكر أنه مات في جنفوان شبابه بمكة في سنة بضع وأربعين
وخمسمائة وكان كيسا يجوز بعضهم بالعين

أيا سعد الممسي زمانه أنت حيز يمشي
مدور الكعب بالخز ليل يخرس وثيل عرش
لو زمعت بحيته الثريا إذ جمعا في بنات نعش
ما سمعت بالكعب منها في هذا المعنى وانشد له من قصيدة وكانه نصب بحالية

لمنجعي على أمل نجعت به في مجمعوا ان شيبة وأنشد
وأنشدني أبو المعالي الشيرازي له
عجزت لست لمعروف أهلا ولو مهدت في قصوري عنه من عذر
أتحسبني أنزت إليك بغيبي وفي يدي إذ ربما تأتيه عن علم
ظننت بي الجميل فجاد بظني وقال الله بعض الظن إثم
وأنشدني له
تد علينا وتد على الشمس حسنا أنت أولى بالوصف منها وأحرى
أنت بدر يبدو وبحر ندى زاخر وأنى يكون للبدر أسرى
لا وأجفانك المراض اللواتي سحرها لا يجاريه ليس يعرى
لو رأى وجهك الخليل بعيني قال هذا ربي ولم يتمارى
أو نعته هذه المبالغة بما ترى ونستغفر الله تعالى من مثل هذا القول وله أيضا
ونجين من المتر جهين وأخرم روحي بكم فنزلتم ماء أو ما
أنتم لبعيد قلت فذاكم ثم إني نظرت بما رأيت سوى الجما
وأنشدني له
تنقل الشمس من جدي إلى حمل كما تنقل من جنبك في جسدي
وزاد ما بي وقل الصبر واشتعلت نار الغرام وبث الحزن في عضد
وما شكوت بلى حسبي إلى أحد ولا الشكية دارت فيه في خلدي
نسيم سروحاي في مقواد ولن كلفتني في الهوى ما لا تنال يدي
وأسأل الذي الله من ألم وان حسنت بوقع النار في كبدي
إني على جهد شري ببعض مختمر ومعكز أنت بأحبك واجتهد
كبد تحيط بنا علما ضمائرنا ولا يشيع حديثنا إلى أحد
وأنشدني له
ذا أمر بالصبر سلوان وجد وإن الصبر عنك لا
بتك أجبانك بالعشق ومن سيفعل أنت كما
عجبت لمن وجوه أصحى مستجير انا منك

البارع أبو محمد الرباني البغدادي

ذكر أنه كان ... وحكى لي أنه كان في مجلس الوزير شرف الدين هم إذا انتسم جرى ذكر الألغاز
وتعرض به رجل من الفضلاء يعرف بابن كبراز وكان يتطايب ويتهم بالرداء المكتوم ومعه ولده فقال
ابن الدنيا سود وأشار إلى ابن كبراز وولده والعجب بكبراز الماء والحسن

وما مشي

وما شئ رماح أبكرت فيه صيفت المذاهب وفي أبيه
يعني أن المذاهب يملأ الكرار وسلبته بعجب الجماعة من حذقه وسرعة خاطره وضحك منه
الوزير ووصله وأنشدني محمد المولد وأبو المعالي الكتبي البارح أي تلك
وقالوا فز بحب عنه منوأ وطار له مكان مستحق
بعلت سبحت (أبرأ) شيء ويذهلها فإن البرء لص
يصف شعر بالبرء ويشير إلى قبيه البارح وأنشدني له أبو المعالي
إني رأيت الدين في ضوء يبيح حق العالم الجاهلا
بما أراني نائلا شرفه الله تحسبني عاقلا
وأنشدت له في الشيخ كثير بن شملان بن الوكيد حين حج
يارب يسعد يلت فرضت الناس حجه
وفزا تاجك كثير وامدد عليه المحجه
ومن قبل أن يخرج البيت من قريحة

ومن المعنى أخذه من قول بعضهم

يارب هذا الخلق جمعا وما شكل العالم إلا علي
إن أنت لم ترحم به وأنه حج بقافلة إلي
فإما أن ترحله مكة بأنه حج بها من قريبه
هكذا وإن كانت ناحرة يعجبه عجز * إن الحجي علم مخاطبة الله تعالى بمثل هذا القول يدل
على اختلال الدين والتعبير وتسأل الله تعالى أن يجعله علينا (اعتقاد الصحيح وأنشدني
له بعض أصدقائه بغداد يمدحه عفا
قالوا أتى مصر وأزرى بالغ مصير برحا
البست نعسجا لبدا والشيخ يلبس لبدا
لكنه يتبرأ وأنت لا تتبرأ

أبو محمد محمد بن الحسن بن هلال الدقاق من أهل بغداد

ذكره السمعاني في المذيل وذكر أنه لقيه شابا متوجها إلى بيت الله في سنة نيف
وثلاثين وأربعمائة وسمع منه الحديث وكتب عنه قال سألته عن مولده فقال
سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة قال أنشدني لنفسه قوله
أترى لو خبر حمد آخر أم تريب أن مثل يمد بلا إلى المنعاد

وقوله في قلبه

قال الياس أجرى الراحتين كأنما ... قبض راحته على منعاد
لولا الصرامة عزمه المتبع بالباه وحسن تلكب
لتقطعت منه محالة لكنه ... لولا مراح محمد تتعقب

بن فرمي البغدادي أبو المكرم

عمر بن محمد الخسرو فرمي الاسكافي

من أهل بغداد رأيته وهو شيخ من بيت رأيت وذكر أنه كان امام الوزير علي بن خلف وكان له حظ من أهل بيت رأيت يقال له الكاتبي أبو الفضل وذكر أن جده بيته وينسب هذا البيت الذي وجد في بخطه هذه الأبيات

مرامية تغرو وأنفاسه تجري ... وماذا لها أجوبة كذا كل من يغشى
بنيت شبيه البرد الا من يذوقه ... فلا يخفى له منية وقلب جوى يحشى
بوجه شمس الضحى أما رأى ... تغرو الكاس كما شرابه إذا ما بدا اصفر
إلى أن أثار الجوى والمحص من ... عذاب واشتو من رزمة الطرف والاشفر
سلام بحاء الحبيب في بدء ... شوق وكاتب جمع الهوى حيرة تشوق

وطير الزاني

حبيب كان عطاما البنية فرا ... عكس ان فلبه في هواه من حجر لين يكسا
اشهى نيل عينيه وضخ الجد الفا ... ثم ضعف الشفع والوتر وضعف الضعف ضعفا
ثم الفت مجموعا فرجزه له في ... ه هذه المنكحات فيهما

من يحيى الهوى من يجيب الشهر ... من المشوق المستفاد السوالم المستشر
من يحيون فرحت بدمعها المنم ... من يقة اح تذار رامية بالشرر
وأهل القلب من قرى حقاله بعد الكثير ... واهقاله من خلم اشلحب الجحفر
واهقاله من مرح سمل خبز المضر ... ابخلم القلب وفراشر وضح الشعر
حل على الحب والحب ليم الطبر ... ومزيل وماح فتنه من ابغام يغدر
سداه ممشوق العوام بابلي النظر ... اهيف ممصوم الحشا كالطار المذكر
يسم بحن مبلح مرتل موشر ... وشنتر شبقا كالاوحوان الاخمر
وخلم الخصر الذي يحيل به مضكر ... يا حبة القلب المشوق يا سواد البصر
ليتلقن الحب بي سالخ يسر بي جبر ... حتى يقول فليل كان ابو المكرم

ومن أخرى

نصب الخصر المجحمة والعرا المصفدة والوجنات البضة المشرقة المتوقدة

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومن أحسن الفروة الذرية المتفقة ... أبغت فلوب الفاشين صبة مخنقة
بكم مريض مذنب شفاؤه ... لثم الشفة ... ولا يتأتى أن يعد بغله من الشبة
بالوالة الغريم أرخ حده من كتبة ... وكالنصيح مشفق مقرح وخزوقة
والنفل للانسان أن نصب يحن منصبة ... يحكم ما قدمته وسمته ما خلقه
وإذا الزناع وزجرع مزجرقه ... مثل حطام الزرع تذروه رياح مغضبة

ومن آخر

بغرا أبو ناظم أزمار معتوقة ... مازال يفتك قمارة وخنيني
باحكم الغير منقب وخنيني ... والوطا يشرب والعراق يكتوبني
والمتن تزيني والحزار يغصبني ... والعراق إنتل مزوق الك روبين
والبعاد يمضني والزنو يشغبني ... تذكر النصيحة في غلطة وفي ليس
والمحث حالته حالة المجانين
والحبيب أحسن من زمن الشبابين

ومن آخر

مداح له ذكر الصبا يسبح إبقار الضبي ... وغلام محيد الجوز بيان صبا وصبا
ولم يكن غير الشر أو أي شيء صبا ... لله يغار الشبا زارم ما أعجبا
أوزخته مذ رأيته إذ لست أعصر أربا

ولابد الرمل

استغفر الله الكريم الغفار ... لم يكتبها فكل امثل ما خكار
على مساوي سلفت واخكار ... الواسع العفو الحليم الستار
حوبي لمن عظمها باستعبار ... طار من شر الزنو والاضرار
يضر بالمذنب أي اضرار ... اذ كان تنسيه العظيم الجبار
ومن كما قال العزيز الغفار ... يمن عما اضر من على النار
سيعلمون من له عقبى الدار

أبو الفتح بن مزاحم في أيام المعتضد

كان شيخاً مكثراً عالماً بوعاً يخضب خليعاً يلعب ويخرج في زي المتنسكين وضع المتنسكين جلوا المتاجرة والتمسخر وفيها على النحو والتعجم وسمعت انه تاب مدة وليس الجرفة ثم عاد إلى التوبة في الحال وقال

بسي من الزمن بسي فامت من الزمن نفسي
متى رأيتي صم يعا ما بين مخر وكرس
وبجمعه أسفكه وحبسه وسبطه

أحمد بن محمد بن شمعة من بارع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رأيته ببغداد سنة إحدى وخمسين في سوق الكتب وأنشدته ورأيت له جاماً مكتوباً عليه وخلفته حياً سنة اثنتين وخمسين وأخبرت بأنه واسط قلما أخرت في سنة خمس وخمسين علمت أنه توفي وكان من أدباء نعم قصائد مختلفة الأوزان والروي في قصيدة واحدة ومدح بها الخلفاء ويجانس ويكثر ذلك بالجمع والأوزان المختلفة أنشدني له قصيدة على نحو مما ذكرته وهي

لا استكيما وإن صنت باسجاف وإنما أشتكي كعبيهما الخابي

ومنها

جنب المغتسل خم يغتسل ورم المنشو منه منسحاب

ومنها

منع الحاجة ألا أن يحتشم ماء المعاهر من خلب وإخلاب

وأنشدني الشيخ أبو المعالي للكتبي لابن شميعة

وذم أفضل الوزراء زور ولا تسخر وخبره إلى سلكيما

يمج ماء السلام جسنب فلا تمنع بيعها في غير ما قيل فيها

المعمر البلاهوج من أهل بغداد

ذكر أبو النقيب علي بن سعيد البغدادي وقال كان شاباً حاذقاً عمر به أجله وأخته منه المنون في ريعان شبابه قال أنشدني لنفسه في مرثية الإمام العالم أبي العنوج الإمامي وكانت وفاته بسنكام حين خرج من بغداد في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة من قصيدة

يا صاحبي ابلغوا بلغتم أن سمي صوتي عن سفري
وإذا أجيتم ثيلات اليرى بحوا ربع الحمى في خطري
وخيلتي تحت أيام مضت بالغطاء أفض منها وحري
فاتني بيمامة راحي وحلا لتميم الغرب منها سفري
كنت أخشى فوتها قبل النوى فرماني حذري في حذري
آه واشوقا إلى من بذلوا صفو عيش بغدم بالكدر
كلما اشتقت تسنيم طاح عمري بالمنى والعمر

أبو الحسن علي بن أبي العنوج بن أحمد المعروف بابن تكريت الكاتب من أهل بغداد

ذكر ابن جدا أبيه كان من رجال بكر نسبه من ابن بكر والذي يستعمل السفلاحون لزراعة الخلابة وكان متوكلاً تباً في ديوان المخلص للنوري سفير بينه وبين صرفه فيه فضل وأدب وهو من صفات الشعر نجيب ببغداد أنشدني لنفسه ببغداد سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بيتين له في سوداء وهما

ع
الاسم إنين

يا من فؤادي بمقلتيه مقيم ما بين أن كان ليلٌ بل زفرات للصبح حال

وأنشد لنفسه يستعين كتابًا ممن ألزم نفسه أنه لا يعين كتابًا أجرًا

يا من أتاه وتاه لا يعين كتابًا قد رمت خدمته وكان محبة الشعر تابًا

وأنشد لنفسه أيضًا أبياتًا أعملها ارتجالًا بحماة حين كان بالشام وكان عاشها هي النهر المغروب بالمعاصي

تعرّض على عاصي حماة وقد بدت نواعيه والماء يجلو فيه
بمعاج لغلبي صبوة لم أصب لها شبيهًا وهل أبقى لنا شبيهه
وما زال يمعاج الشكاة كأنه إذا ما بدى شكت براح وريه

وأنشد لنفسه في بعض الأكار وكان يسيء بتفسيخ

يا من تحلاه على السماء مخلة وبعضه يحلى الأمصار
إن كان يعمل للتفسيخ مخلة من هيب نشر حل راح ومتوبعار

وأنشد لنفسه وذكر أنها من قصيدة

أما محلاوطحار وخلبك أوطحار يعزّ ما بين البراعيث جيران
إذا اشملت مزنة للشول صبوة وان جنبت مزنة لذاك اشجان

ومما أنشد لنفسه قوله في [illegible] سنة أجدر وسبعين

الشوق والوان أو فاه ما كان لي أمنز وحير إن
لولا الشوق لم أرحه نزلي [illegible] واذ نزل

وقوله مما نظمه قديمًا بدمشق

يشي الصوبي ما كان امتداحي لمثلك أنني أرجو ثوابا
ولكني سخطت على الغواني فصيرت المديح لها عقابا

وقوله في امرأة محجور ولعته [illegible] بدورا الغزل والغزل

قد حل الدرورا من حبه سبك أبي بكر بلا محفل
لو كان حر ولا على حلة من زرع زرع المرف ورافل
ما جاز أن تعشقه معذبة راقت وراق وراصل
وكتيف والدرورا من عشقه مكسر راجل والمحتل
قد سيم الخزاعة من مرمة إليه واستعبى من الغزل

وقوله في الأكار

أخجلوا الأمير أن يرى من فتنته في فتنة
قلب الحياة وفي الممات نفسه ونفيسه
راحوا ثلاثة بنية سمعي بواحي مقلتيه
بهم أطاح بجدتي ومتم أكابر عسكريه

ع
لتأليف

وقوله مما ابتدع به على سنجه

أنا في كل جاملي زينة للأنامل
أنا في وقعة الثوى واشتكاء النبل
إن جرت سنجة منعه حبيب مزايل
صنته عن وشاته وعيون الع[illegible] واذل

وقوله في نعاجة أهديت إليه

حيا نعاجة قد أخيانيه مواصل بغرصول بحران
وكلما ربحها تنفسه ولو مما وزن خد الغزال

وقوله في قوس السدف

أنا في الكف هلال وعلى الكتف هلال
حركاتي تقرح الكبد ومرابيه جراح

وقوله في الشك

أحب محابك إن جال إلى قلبي محابه شك نخ الخاجي يا صحبي
أسالم بيهما ثم أحذر وأحاربا بسلم بلا سلم وحرب بلا حرب

وقوله في الشكر

إنما العيش بالشكر نخ للنفس رياضه
فابغ خير الخير لربه ارض يوما حياضه
وتجنب صاحب الجهل ومن فيه بضاضه
لا تجالس غير ذي زانه العقل وراضه

وقوله من قصيدة في مدح أمير المؤمنين المستنجد بالله

إلى الصيد

في حبذا ربك عاديا أو زاحلا وله السلامة حائلا أو نازحا
أنا حللت روضة خضرة مما تعيد نوابلا ومنابتا
فلما خرجوا إلى الصيد في ملمومة مثل العضاة فوانسا وسوانحا
جرت الكباة لدن الغزالة سوانحا وجرت لا بقسما الكباة بوارحا
ما جارح أرسلته إلا غزا في الصيد أثلا فاتلا أو جارحا
ملبي العواذم كالملاحم لو بغى سنن الوميض نشا الوميض اللائحا

أول المنثور

ACAD.LVGD

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكل منشور رشيق كم ترى منه الوجوه إذا رأته سلام جل
يخرج فلا تزري بوضاءته البهرى يخاله رجلا عليه رائحا
متوسع الشدق فيه ضاق بعزوه وسع البلاد جرى عليها جائحا
أصبحت في جيد الحروب وهم لها متوجرا فرائد فيها ناجحا
يا سلم أمير المؤمنين لأمة أحسبتها بحرا وفضلا راجحا

كمل الجزء الأول من كتاب خريدة القصر
وجريدة العصر بحمد الله تعالى وحسن عونه

يتلوه إن شاء الله في الذي بعده باب

في محاسن أهل العلم والأدب والبعد والشيخ

وكان الفراغ من نسخه بخزة يوم السبت السادس والعشرين
من ذي الحجة الحرام عام سبعة وأربعين وستمائة حامدا لله خير وفقه ناصرا
وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه وأصفيائه نبينا
محمد الذي فضله وبجلته وعظمته وسلم عليه أتم سلام وأبر
وأطيب وأزكاه وعلى أزواجه وذريته وأهل بيته وعترته الطاهرين
صلاة وسلاما يملآن الخافقين وعلى أزواجه الزكية في عليين
واغفر اللهم لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين

ويخطئ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

L. W.

شبكة الألوكة
www.alukah.net